Available on App Store

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7787 الاربعاء 25 حزيران (يونيو) 2014 ـ 27 شعبان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7787 Wednesday 25 June 2014

أسامة الشحماني: نحن بحاجة لسبل قراءة جديدة

12

فارس كرم: أنا أكثر الناس خجلاً مع «الجنس اللطيف»

14

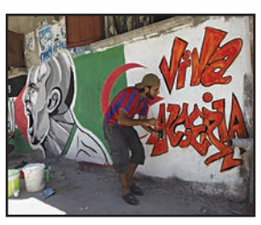

الجزائري جمال مصباح: مباراتنا مع روسيا بمثابة نهائي

19

اغتيال «ذاكرة الشهود» في مصر

23

المالكي وعد الأمريكيين بالتنحّي «اذا لم يؤمن الأغلبية في البرلمان»... ومصفاة بيجي بيد المتمردين

تعزيزات سعودية على حدود العراق... وداعش تقتل قاضي إعدام صدام

الرياض – بغداد – لندن

«القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

متطوعون عراقيون شيعة خلال تدريباتهم العسكرية في مدينة النجف

عززت السلطات السعودية قوات حرس الحدود على طول الحدود الشمالية الشرقية مع العراق، وذكر شهود عيان ومصادر محلية ان دوريات امنية سعودية انتشرت بشكل اكثر كثافة على الطريق الدولي الذي يربط شرق شمال السعودية بالاردن والممتد من منطقة حفر الباطن الى منطقة القريات. وأكدوا ان هناك قلقا سعوديا كبيرا من امكانية تسلل اي عناصر «إرهابية» عبر تلك الحدود. وكانت انباء عراقية ذكرت ان قوات من «داعش» حاولت السيطرة على المعبر العراقي مع السعودية.

الى ذلك اكدت اوساط سياسية سعودية ان الرياض تتابع مع مصر وبعض حلفائها الآخرين في المنطقة تطورات الاوضاع المتدهورة في المنطقة والاضطراب الاقليمي والفوضى السياسية التي تعمها، وتحاول العمل على اتخاذ مايلزم لتجنب انعكاسات ذلك على المنطقة الخليجية والاردن بشكل خاص. ولم تحدد المصادر ما هي الاجراءات المتخذة واكتفت بالقول ان الاتصالات مكثفة مع غير طرف اقليمي ودولي وستظهر نتائجها خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي العراق اكدت مصادر متطابقة سيطرة قوات «داعش» على مصفاة بيجي التي تعد أكبر مصافي النفط في العراق، بينما أكدت تقارير اخبارية ان التنظيم قام بقتل رؤوف عبد الرحمن القاضي الذي حكم بإعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين شنقا في عام 2006. ولم تؤكد الحكومة العراقية الخبر الا انها لم تنف انباء عن وقوعه في الأسر الاسبوع الماضي. واكد النائب الاردني خليل عطية على صفحته ب»الفيسبوك» ان القاضي عبد الرحمن تم اعدامه على ايدي داعش.

وفي غضون ذلك واصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لقاءاته مع القادة السياسيين العراقيين بهدف التوصل الى ايجاد حلول سياسية للأزمة العراقية، وعقب لقاءاته في بغداد انطلق كيري الى اربيل والتقى برئيس الاقليم مسعود البارزاني الذي أكد للوزير الأمريكي أن الذي «تسبب بهذه الأزمة عليه أن يتنحى».

وسرب مسؤولون في السفارة الأمريكية لوسائل الاعلام أن المالكي أعطى وعدا لوزير الخارجية الأمريكي بقبول التنحي عن منصب رئاسة الوزراء اذا فشل في الحصول على الأغلبية في مجلس النواب.

وكانت كتلتا «الوطنية» برئاسة أياد علاوي و»العربية» برئاسة صالح المطلك أعلنتا رفضهما حضور الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب الجديد.

وذكرت مصادر مقربة من صالح المطلك أنه أبلغ جون كيري أن جلسة مجلس النواب ليست مقدسة وأن كتلتي الوطنية والعربية لن تحضرا الجلسة قبل التوصل الى توافق بين القوى السياسية الرئيسية. وحذرت الكتلتان من محاولة الخروج عن قرار مقاطعة جلسة الافتتاح لتحقيق مصالح خاصة ضيقة وللحصول على المناصب والامتيازات.

وفي أربيل طالب قادة سنة معارضون بتنحية رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن الحكم وتشكيل حكومة إنقاذ مؤقتة.

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي في أربيل ضم كلا من الشيخ علي حاتم السلمان أمير عشائر الدليم ورئيس مجلس ثوار الانبار وأحمد الدباش المتحدث باسم الجيش الاسلامي في العراق وعبدالرزاق الشمري مسؤول العلاقات في الحراك الشعبي في العراق وناجح ميزان من كتلة الكرامة. وقد أعلن الحاضرون في المؤتمر الصحافي عن مطالبهم لإيجاد حلول للأزمة الحالية في العراق.

تنازل عن نصف راتبه وطالب المصريين بـ«تضحيات»

السيسي يمهّد لخفض الدعم ويلمّح لإمكان تدخل مصر في المنطقة العربية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عبد اللطيف:

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

سعى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الى تحضير المصريين لاجراءات تشمل تقشفا حكوميا وخفضا جزئيا في الدعم المخصص للطاقة بإعلان تنازله عن نصف راتبه الذي يتقاضاه من مؤسسة الرئاسة، إضافة إلى نصف ما يمتلكه، حتى من ميراثه من والده، لدعم الاقتصاد المثقل بالمتاعب، داعيا المصريين إلى تقديم «تضحيات من أجل خفض عجز موازنة السنة المالية 2014–2015 والسيطرة على الدين العام»، كما أنه وجّه رسالة مهمة حول إمكانيات تدخل مصر في المنطقة العربية مخاطبا الجيش المصري إن المنطقة العربية «أمانة في رقابنا».

وأكد وزير المالية هاني قدري دميان في تصريحات امس أن الوزارة تراجع بالفعل الموازنة بهدف خفض العجز.

وتتضمن خطة الموازنة التي كشفت الحكومة عن ملامحها في ايار/ مايو بالفعل خفضا كبيرا في دعم المواد البترولية مع نمو اقتصادي مستهدف بنسبة 3.2 بالمئة وعجز كلي متوقع بنسبة 12 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال السيسي خلال كلمته في حفل تخرج الدفعة 108 من الكلية الحربية، «كان هناك أمس نقاش مع السيد رئيس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط ونخبة من الوزراء حول موازنة عام 2014–2015 .. أنا قلت لا أستطيع الموافقة عليها.. وجدت عجز الموازنة يزيد.. قلت نراجع الموازنة لأنني لا أستطيع تحمل الموافقة عليها بهذا العجز .. يعني وصول الدين العام للبلاد إلى أكثر من تريليوني جنيه».

وأضاف السيسي «لازم يكون فيه تضحيات حقيقية من كل مصري ومصرية. أنا بحصل على مرتب الحد الأقصى وهو مبلغ 42 ألف... لن آخذ نصفه. وسأتنازل عن نصف ممتلكاتي من أجل مصر».

وقال السيسي: «كنا نتكلم عن وجود تحديات كثيرة في مصر وخارجها، وفي مصر نرى تحديات اقتصادية وأمنية داخل وخارجها وفي جهد كبير يبذل لنتجاوزها».

وأوضح أن «الجيش المصري هو مشكلة أمام أي حد (أحد) يقرب (يقترب) في الداخل والخارج وهو الضمير الحر للوطنية المصرية وهو ملك مصر وليس ملكا لأحد وسيبقى، وحريصون أن يكون جيش مصر للمصريين».

وخاطب الجيش والشرطة قائلا: «أقول للشرطة والجيش والشعب مصر أمانة في رقابنا كلنا (..) بل والمنطقة العربية أيضا أمانة في رقابنا كلنا وقادرون على حفظ الأمان بوحدتنا وتماسكنا وتفهمنا لنكران الذات».

ومن جهة اخرى أعلن السيسي رفضه «التدخل» في شؤون القضاء غداة صدور احكام بالسجن ما بين 7 و10 سنوات على ثلاثة صحافيين من قناة الجزيرة محبوسين في مصر الامر الذي اثار غضبا دوليا.

كشف عن لقاءات مع وفود دول يصنف بعضها حماس «منظمة إرهابية»

مشعل: لا معلومات لدينا عن المستوطنين... وبوركت أيدي من أسرهم

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن زعيم حركة حماس خالد مشعل أن حركته لا تمتلك أي معلومات عن المستوطنين اليهود الثلاثة، الذين اختفت آثارهم منذ أسبوعين من منطقة استيطانية قريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، ولم يثبت أو ينفي تعرض هؤلاء المستوطنين للخطف، غير أنه بارك العملية إن كان هدفها أسرهم.

وقال مشعل المقيم في العاصمة القطرية الدوحة في «لقاء خاص» أجرته معه «قناة الجزيرة»: «هناك ثلاثة مستوطنين مجندين في جيش الاحتلال فقدوا حسب الرواية الإسرائيلية ولا أحد تبنى أمرهم حتى الآن، وإثبات أو نفي قضيتهم متعلق بالمعلومة ونحن ليس لدينا معلومة عما جرى».

رئيس المكتب السياسي لحماس قال في المقابلة انه «لو صح أن الذي جرى للمستوطنين الثلاثة هو عملية أسر فلسطينية فبوركت أيدي من أسرهم لأن هذا واجب فلسطيني تفرضه ضرورة إطلاق سراح الأسرى ودفع الاحتلال ثمن المعاناة الفلسطينية».

ونفى مشعل أنه أعطى الضوء الأخضر لعملية خطف المستوطنين الثلاثة قائلا «القيادة في حماس لا تقول افعلوا ولا تفعلوا ولكن هناك سياسات واضحة مفادها أن المقاومة هي خيارنا للتحرير والعودة».

وشدد مشعل على أنه لا يصح لأي مسؤول فلسطيني تحذير التنظيم الذي يقف خلف عملية الأسر، قائلا «الأصل الشعور بالفخر في حال ثبت قيام فصيل فلسطيني بعملية الخطف أو يتم توجيه التحية له».

وفي رده على تهديدات قادة إسرائيل ضد حركة حماس، قال مشعل «حماس لا تسعى للحرب ولا تذهب إليها ولا تريدها، لكنها إن فرضت عليها فستعرف كيف تتصرف». وأضاف «الأيام كفيلة بجعل العالم يعرف من الذي سينتصر».

وكشف عن قيامه العام الماضي بلقاء عدد من الوفود الأجنبية من دول بعضها يصنف حماس «منظمة إرهابية».

«كتائب عبد الله عزام» للحزب: معركتكم أصبحت مع أهل السنّة

انتحاري يفجّر نفسه في ضاحية بيروت الجنوبية معقل «حزب الله»

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

لبناني ينظف منزله من الزجاج المتكسر في موقع الانفجار الذي حصل الاثنين الماضي

أدى التفجير الانتحاري بسيارة مفخخة قرابة منتصف ليل الاثنين/ الثلاثاء عند مدخل الضاحية الجنوبية لبيروت الى مقتل عنصر في الامن العام اللبناني اشتبه بالانتحاري وحاول منعه من تنفيذ العملية، بحسب ما افاد مصدر امني.

ووقع التفجير عند مدخل منطقة الشياح بين مستديرتي الطيونة وشاتيلا، قرب حاجز للجيش، ومقهى مكتظ بشبان يتابعون مباراة في كأس العالم لكرة القدم.

وأوضح الجيش اللبناني في بيان صباح امس الثلاثاء ان انتحاريا «يقود سيارة من نوع مرسيدس 300 لون أبيض (...) اقدم على تفجير نفسه بالقرب من حاجز تابع للجيش في مستديرة الطيونة».

وتسبب الانفجار ايضا بسقوط حوالى 12 جريحا، بحسب الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية. وبين الجرحى علي جابر، رفيق حدرج، وهو يعالج من اصابة في فخذه في احد المستشفيات.

جاء ذلك فيما هدد تنظيم «كتائب عبد الله عزام»، الذي تبنى التفجيرات الانتحارية ضد السفارة والمستشارية الثقافية الإيرانيتين في بيروت في تشرين الثاني/نوفمبر وشباط/ فبراير الماضيين، حزب الله بأن المعركة لم تعد محصورة مع التنظيم بل أصبحت بينه وبين «أهل السنة» في سوريا والعراق، وبأنه لن ينعم بـ«عيش آمن» حتى يعود الأمن لأهل سوريا ولبنان.

وقال الناطق باسم التنظيم ،الشيخ سراج الدين زريقات، في تغريدات على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، امس، إن «الحزب الإيراني يتعامى عن عدوانه على أهل السنة في سوريا ولبنان»، معتبرا أنه استعدى بـ«عدوانه» هذا «أهل السنة».

وتوجه لحزب الله بالقول إن «معركتك لم تعد معنا وحدنا بل مع أهل السنة في سوريا ولبنان»، الذين «يسعون لضربك بكل ما يسّر الله لهم ذلك».

وأضاف «هذا ما جنيتم على أنفسكم بمغامراتكم في سوريا».

واعتبر أن التفجيرات الأخيرة «لهي دليل واضح على أن حربكم ليست مع تنظيمات تكفيرية كما تدعون، بل هي عامة أهل السنة يباشِرون الدفاع عن أنفسهم بأنفُسهم».

السودان يوقف المسيحية المتهمة بالرّدة قبل سفرها

■ الخرطوم – «القدس العربي» – من صلاح الدين مصطفى: أوقفت السلطات الأمنية بمطار الخرطوم أمس، مريم يحيى إبراهيم قبل أن تغادر البلاد، بعد أن ألغت محكمة الاستئناف أمس الأول حكم الإعدام الصادر ضدها.

وقال مهند مصطفى ممثل هيئة الدفاع عنها انه علم بأمر توقيفها وليست لديه أية معلومات عن السبب، مشيرا إلى سلامة موقفها.

وكان قد صدر أمر قضائي بالإفراج عن السيدة المتهمة بالردة والتي حُكم عليها بالإعدام والجلد مئة جلدة بعد إلغاء الحكم من محكمة الاستئناف يوم الإثنين. ويلف الغموض ملف هذه القضية منذ بدايتها، حيث تضاربت الآراء والمعلومات حولها بشكل مثير للجدل.

وتبلغ السيدة من العمر 27 عاما وهي متزوجة من مواطن مسيحي من جنوب السودان ويعمل مترجما في الأمم المتحدة ولها طفل، إضافة لطفلتها التي أنجبتها هذا الشهر في داخل السجن. ويقول زوجها انه تعرف عليها في الكنيسة حيث كانت صديقة لأخته.

وشهدت هذه القضية تصاعدا كبيرا في الفترة الماضي وأعلن حزب المؤتمر الشعبي بزعامة حسن الترابي رفضه لحكم الإعدام ووصفه بالفضيحة.

وتواصل التصعيد الإعلامي الدولي للقضية في الأسابيع الماضية من خلال تدشين حملة دولية بعنوان «أنقذوا مريم» وتعرضت الحكومة السودانية لضغوط سياسية من دول كثيرة وجماعات حقوقية ومنظمات محلية.

سنية تضم بغداد وكردية تستولي على كركوك وشيعية تقتطع أجزاء من الكويت والسعودية

مجلة «التايم» الامريكية تكشف عن خطة لتقسيم العراق الى ثلاث دول

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

كشفت مجلة «تايم» الامريكية، في العدد الذي سيصدر 30 حزيران/ يونيو الجاري، وفي تقرير كبير من 8 صفحات عن خطة لتقسيم العراق إلى 3 دول، واحدة منها في الشمال لكردستان، والثانية للسنة بمحاذاة سوريا، أما الثالثة فللشيعة، ومكانها في جنوبي العراق وتضم مساحات واسعة منه.

ولم تكتف بذلك بل تتجه هذه الدولة الشيعية الجديدة جنوباً حيث تصل إلى الكويت، لتستقطع مناطق حيوية منها إلى أن تصل أيضا إلى ضم بعض أجزاء من شمال شرق المملكة العربية السعودية.

المجلة نشرت خرائط مفصلة توضح مناطق توزيع السنة والشيعة والاكراد. واعتبرت بغداد من ضمن الدولة السنية، اما كركوك فكانت حسب الخرائط التي نشرتها «التايم» داخل الدولة الكردية لكنها على خط التماس مع دولة السنة، حسبما يرى التقرير.

ويتحدث التقرير عن ضم المناطق الكردية في سوريا الى الدولة الكردية اضافة الى ضم بعض المناطق السنية في سوريا للدولة السنية.

الجدير بالذكر ان مجلة «تايم» الامريكية تعتبر مقربة من الادارة الامريكية وتعبر عن وجهة نظرها في اغلب الاحيان.

وكان المتحدث الصحافي باسم البيت الابيض جوش ارنست اوضح أن قرار تشكيل الحكومة العراقية متروك للشعب العراقي الذي يقرر كيف ينبغي وضع الخرائط الخاصة به، مضيفا أن إدارة أوباما تفضل أن يعمل القادة السياسيون في العراق معا لإيجاد حل سياسي.

وبخصوص مقترح عام 2006 من قبل السناتور جو بايدن لتقسيم العراق الى ثلاث مناطق سنية و شيعية و كردية أوضح إرنست «إن الطريق المباشر – من وجهة نظر هذه الإدارة – لمواجهة تهديد داعش هو توحيد هذا البلد حول أجندة سياسية تعطي كل مواطن حصة في مستقبله ونجاحه».

وكان رئيس الوزراء العراقي السابق، إياد علاوي، قال إن المناطق المحيطة بالعاصمة العراقية، بغداد تتساقط، ومن المحتمل جدا أننا ماضون على طريق تقسيم العراق.

وأجاب علاوي على سؤال لشبكة «اي ان ان» إن كان يرى أننا نرى نهاية العراق الذي نعرفه، حيث قال «ممكن، وذلك يعتمد على الطريقة التي سيتم التعامل فيها مع الموقف، ولكني اعتقد اننا ماضون إلى سرينة العراق»، أي تحويلها إلى النمط السوري في الصراع.

4 بالمئة من الرجال اضطروا لعلاقات جنسية مع مديرات او مالكات

مصر: فتيات يطلقن «حملة انتقامية» للتحرش بالشباب في حماية القانون الجديد

القاهرة ـ «القدس العربي»

من منار محمد:

كان التحرش الجنسي منذ فترة قصيرة مضت موجها للنساء من الرجال، إلا أن الظاهرة لم تعد ضحيتها الفتيات فقط، ووصلت إلى الرجال، حيث حكى العديد من الشباب حكاياتهم مع تحرش الجنس اللطيف. «ايه يا مُز الحلاوة دي... إيه يا واد يا قمر... إيه النضارة الجامدة دي»، كلمات ربما تكون قد سمعتها أو حدثت أمامك لأحد الأصدقاء، خاصة بعد انتشار ظاهرة التحرش في المتجمع المصري بشكل كبير خلال السنوات الماضية.

يقول محمد رجب «كنت ماشي مرة على الكورنيش ولقيت بنت بتعاكسني بتقولي... إيه يا واد ياقمردة»، مؤكدا أنه أحس نحوها باحتقار، خاصة أننا لم نعتد على أن المعاكسة تأتي من بنت لولد.

ويحكي عبد الله عن موقف تعرض له في مترو الأنفاق وأثناء تلاوته للقرآن حاولت بنت أن تمسك يده فانتقل على الفور إلى مقعد آخر.

وقال أحد النشطاء في مجموعة مناهضة للتحرش إنه أحيانا يحدث التحرش من الرجال للرجال، فأثناء إنقاذ ضحية من التحرش لا يفرق المتحرش بين أنثى وذكر، وعلى الجانب الآخر ينكر ناشط اخر أن تكون الظاهرة موجودة في مصر فهو لم يشاهدها من قبل.

وفي السياق نفسه، أطلقت مجموعة من الفتيات، ردا على حملات التحرش بالبنات حملة ساخرة على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و»تويتر» للتحرش بالشباب، متخذات نفس مبررات الرجال في التحرش بالفتيات.

وكتبت ميرنا على حسابها الخاص في «فيسبوك»: «يعني واد لابس شورت وسمانته باينه لازم البنات يتحرشوا بيه» وعلقت فينوس «إيه يا فرس. إيه يا مكنة. عليك دقن تجنن. واو» أما فيكتوريا فعلقت قائلة «هو إللي غلطان. لابس بنطلون ضيق. واللبس هيتقطع من عليه. وإحنا بنات مكبوتة».

وعلقت شيماء «إللي يلبس بدي ضيق ويمشي في الشارع لوحده ما يزعلشي لما نتحرش بيه... الشورت بالشورت، والبدي بالبدي.. والبادي أظلم» بينما وجهت يسرا رسالة إلى أولياء الأمور قائلة «خلي ابنك يلبس محترم يا عم الحاج» وعلق شاب قائلا «بدل ما تتحرشوا بيه اطلبوه من أهله.. الحلال مفيش أحسن منه».

وشكلت ظاهرة ارتفاع نسبة تحرش النساء بالرجال، وحسب دراسات المركز القومي للبحوث، خلال الخمس سنوات الماضية علامة جديدة في شكل العلاقة بين الرجل والمرأة، فعندما كانت المرأة الفريسة، تحول الرجال لهدف للتحرش الجنسي، وبدت النساء أكثر سطوة جنسية خلال السنوات الماضية، الأمر الذي وصفه البعض بالظاهرة.

وكشفت دراسة نسبت إلى وحدة الدراسات الاجتماعية لمركز حماية المجتمع عن أن نسبة 9% من عينة البحث الذي أجري في القاهرة الكبرى من الرجال تعرضوا لتحرشات جنسية من نساء، وأن 4% من الرجال اضطروا لإقامة علاقات جنسية خارج إطار الزواج بناء على ضغط من سيدات، فيما كانت معظم السيدات المتحرشات جنسيا بالرجال هن مديرات أو مالكات للشركات التي يعمل بها الرجال الذين اضطروا للعلاقات الجنسية غير المشروعة مع هؤلاء النساء.

Price List

الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سوريا 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

نائب شيعي يسأل عن إجراءات الإساءة للسيستاني

الكويت: جاسم الخرافي قدم «البلاغ المضاد» عن أحمد الصباح

الكويت ـ «القدس العربي»:

تقدم رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي ببلاغ الى النائب العام ضد الشيخ أحمد الفهد الصباح بتهمة إذاعة أخبار كاذبة داخل وخارج الكويت وتقديم شهادة زور في بلاغه الذي أطلق عليه بلاغ الكويت الذي اتهم فيه رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد الصباح والخرافي بالتآمر على الحكم وسرقة مليارات من الأموال العامة والتعامل مع بنوك إسرائيلية.

وطلب الخرافي من خلال بلاغه بالتحقيق في جميع ما ذكره أحمد الفهد في لقاءاته وسلوكه في الخارج وعقوده مع الشركات الأجنبية واتهمه باستغلال المقاطع ونشرها بمقابل مادي قبل أن تقول النيابة كلمتها واصطناع نزاع يخوله الالتجاء للتحكيم وصولا لاستصدار حكم بغرض اساءة استخدامه «على حد ما جاء في البلاغ «.

فيما قال العضو البارز في حركة العمل الشعبي « حشد « خالد الجعفري أن البلاغ الذي تقدم به جاسم الخرافي اختفت منه كلمة « مفبرك « وأتى الإعتراف الكامل بأن الشريط حقيقي وان الخطأ هو اصطناع نزاع بغرض الوصول للتحكيم مستغربا من طلبه التحقيق بسلوك احمد الفهد قائلا « هل يقصد علاقته بحزب الله مثلاً أو مع الحرس الثوري الإيراني أو يمكن مع إسرائيل « في إشارة لعلاقته وناصر المحمد الصباح بتلك الجهات والإتهام الاخير للتعامل مع اسرائيل لهما مؤكدا أن بلاغ الخرافي يحمل تاكيدا على مصداقية الشريط أكثر مما يحمله الحكم البريطاني ـ السويسري وشهد شاهد من شخصانها «الشخصين المتهمين» واختتم أنه من الواضح أنها ليست مسألة حياة او موت إنها اكبر من ذلك بكثير.

جدير بالذكر أن الشيخ ناصر المحمد قد عاد للبلاد مساء أمس الاول قادما من إيطاليا بعد تسلمه الدكتوراه الفخرية من جامعة روما وكان في استقباله حشود مؤيدة بالرغم من أنه لا يتقلد منصبا رسميا في الوقت الحالي.

وانتقد المراقبون وجود وزير المالية أنس الصالح في استقبال المحمد لأنه الشخص المعني بملاحقة الحسابات المشبوهة التي أتهم بها عن طريق المؤسسات المالية منها البنك المركزي. هذا وتوقع بعض المحللين ان يخضع المحمد والخرافي للتحقيق في الأسبوع القادم للتحقيق والاستماع إلى أقوالهم حول ما نسب إليهم من تهم.

واعرب عضو مجلس الامة السابق من الحركة الدستورية «حدس» التابعة للإخوان المسلمين محمد الدلال عن توقعه بأن تطول مدة التحقيقات في بلاغ الشيخ احمد الصباح بسبب الإجراءات التي ستتخذها النيابة العامة وان الخطوة الأساسية هي استدعاء المبلغ لسماع أقواله ومن بعد ذلك يتم استدعاء الأطراف المتهمة من المبلغ لمواجهتهم بما نسب إليهم وبعد ذلك طلب التحريات ومن بعدها التأكد من صحة بيانات ودقة الاحكام الاجنبية الملحقة عوضا عن استدعاء شخصيات مسؤوولة في الدولة.

وتواصلت المواقف من المعارضة التي تندد في التمايز في معاملة القضاء مع المعارضة والمتهمين بخيانة الكويت في قضية « بلاغ الكويت» حيث قال النائب السابق المعارض خالد شخير « لم نكن نعترض على إجراءات النيابة وكنا نمتثل لها حين كان منسوب الثقة بها عاليا، وان ذلك لم يعد متاحا بعد اليوم» وقال خالد الطاحوس ان السلطة « الحكومة» اليوم أما اختبار بخيارين فإما ان تحاسب سراق المال العام والراشين والمتآمرين وإما أن تضحي بدولة المؤسسات والدستور والشعب.

وكتب النائب السابق مبارك الوعلان « ان حساب السلطة القضائية سيأتيها من الله قبل ان يأتيها من الشعب»، فيما قال النائب السلفي عادل الدمخي ان من رسم لنظام الانتخابات بالصوت الواحد كان يرسم لسرقة البلد.

من جهة أخرى وجه النائب فيصل الدويسان « شيعي « سؤالا لوزير الإعلام سلمان الحمود الصباح عن الإجراءات التي أتخذت ضد من مس فئة في المجتمع ومن أهان رموزا دينية، في إشارة لمقال وزير الإعلام الأردني السابق الذي نشر في جريدة « الجريدة» أعتبره شيعة الكويت مسيئا للمرجع الديني علي السيستاني، مضيفا بأن داعش ما هي إلا البعث بلحية طويلة وهناك من يدعمها في الكويت وعلى لجنة الظواهر في مجلس الامة بدلا من طلب مناقشة المسلسلات أن تحضر لتوحيد الصف.

وأكد وزير النفط وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة علي العمير أن الحكومة ممثلة بوزير الإعلام اتخذت كافة الإجراءات القانونية حيال كل من يحاول العبث بالوحدة الوطنية في البلاد أو شرخها .

ونفت وزارة الخارجية الاخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام يوم أمس بسحب الكويت سفيرها وبعثتها الديلوماسية من بغداد وأنها مستمرة بأعمالها رغم الظروف الحالية التي تتطور بشكل سريع في العراق، فيما اكد الإعلامي مراسل قناة العربية في الكويت احمد العيدان ان الخبر صحيح وحدث منذ ما يقارب الأسبوع، وان نفي الخارجية الكويتية يأتي لحسابات سياسية بين الطرفين.

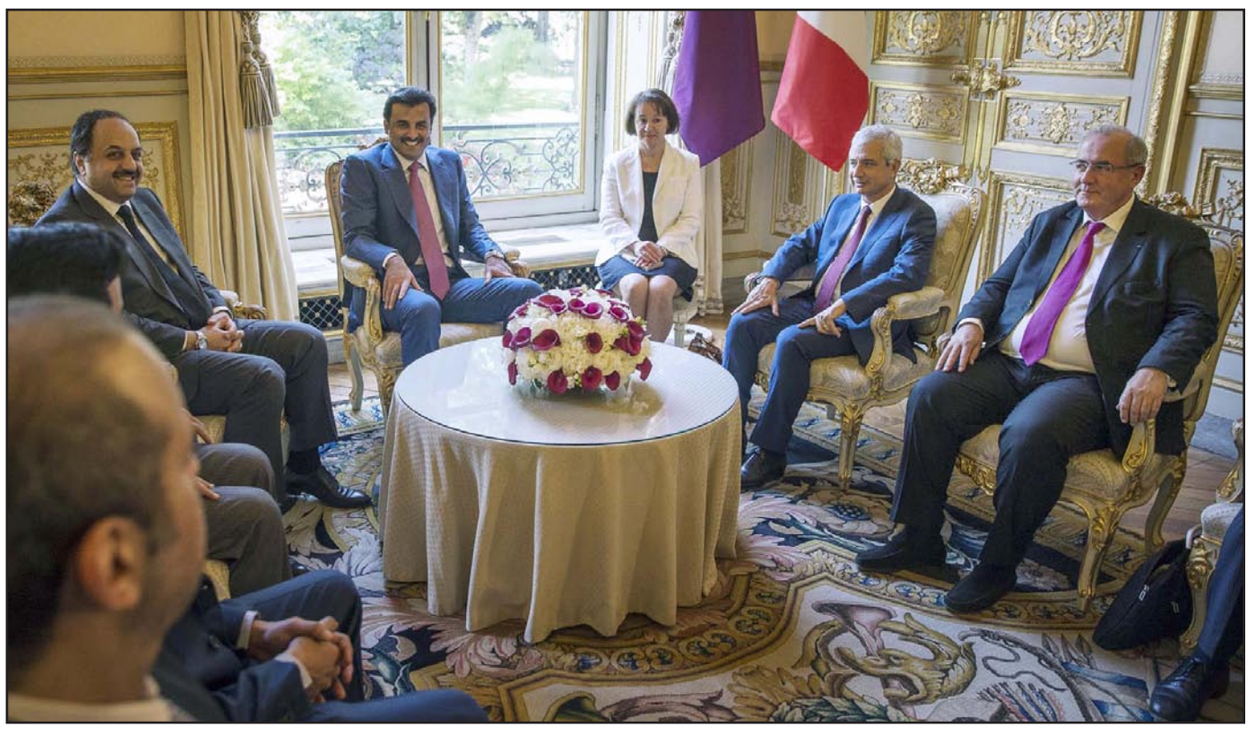

امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اثناء اجتماعه برئيس البرلمان الفرنسي في باريس امس في اليوم الثاني والاخير لزيارته الرسمية لفرنسا

عاهل السعودية وولي عهده يهنئان أمير قطر بذكرى توليه الحكم

■ الرياض – الأناضول: بعث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، برقية تهنئة للشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، بمناسبة ذكرى توليه مهام الحكم في قطر.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن عاهل السعودية أعرب «باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لأمير قطر ولحكومة وشعب دولة قطر الشقيق اطراد التقدم والازدهار».

كما بعث الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي برقية تهنئة مماثلة عبر فيها «عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لأمير قطر ولحكومة وشعب دولة قطر الشقيق المزيد من التقدم والازدهار ».

وتولى الشيخ تميم مقاليد الحكم في بلاده يوم 25 حزيران / يونيو الماضي، وذلك في أعقاب إعلان والده أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثان تنازله عن السلطة لولي عهده آنذاك، الشيخ تميم، وذلك بعد نحو 18 عامًا من توليه الإمارة، مسجلا سابقة نادرة في التاريخ الحديث للعالم العربي.

وفي أول خطاب وجهه للشعب، غداة توليه مقاليد الحكم في البلاد، أوضح الشيخ تميم أن بلاده انحازت لتطلعات الشعوب العربية التي خرجت من أجل نيل الحرية، وقال إن قطر «ستظل كعبة المضيوم وستبقى على هذا العهد في نصرة المظلومين».

وكانت السعودية والإمارات والبحرين قد أعلنت سحب سفرائها من قطر في 5 آذار / مارس الماضي.

وفيما برّرت هذه الدول خطوة سحب السفراء بعدم التزام قطر باتفاق الرياض المبرم في 23 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، قال مجلس الوزراء القطري إن «تلك الخطوة لا علاقة لها بمصالح الشعوب الخليجية وأمنها واستقرارها، بل لها صلة باختلاف في المواقف بشأن قضايا واقعة خارج دول مجلس التعاون».

واعتبر مراقبون الحديث القطري إشارة إلى اختلافات وجهات النظر بين قطر من جهة وبين السعودية والإمارات والبحرين من جهة بشأن إطاحة قادة الجيش في مصر، بمشاركة قوى شعبية وسياسية ودينية، في تموز / يوليو الماضي، بالرئيس آنذاك محمد مرسي.

ووثيقة الرياض هي اتفاق مبرم في 23 تشرين الثاني الماضي، في الرياض ووقعه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بحضور أمير الكويت، وعاهل السعودية الملك عبدالله بن عبد العزيز، ويقضي بـ»الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر».

وينص الاتفاق كذلك على «عدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد سواءً عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم دعم الإعلام المعادي».

وهذه الوثيقة من المفترض ان تكون ملزمة لدول مجلس التعاون الخليجي الست.

محاور العداء الإسرائيلي والإيراني

إعادة العلاقات التركية مع اسرائيل لإحداث توازن في المنطقة

اسطنبول ـ «القدس العربي» ـ من محمد زاهد جول:

قد يكون من حسن حظ تركيا أن لا تُقرأ علاقاتها الحسنة مع اسرائيل إلا في معادلة المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية، بينما تفسر مراحل العداء بأنها مواقف أيديولوجية ومنافسات حزبية تحكمها الانتخابات الداخلية أكثر من غيرها، ومن هذه الشواهد الآنية استجابة الحكومة التركية بزعامة رجب طيب أردوغان للمطالب الإسرائيلية بإعادة العلاقات بينهما إلى سابق عهدها، فقيل فيها الكثير قبل أن تنضج، حتى وصفها البعض بالتطبيع بين البلدين قبل توقيع أي اتفاق بينهما، وعلل ذلك بأن الغاية من عودة هذه العلاقات التطبيعية بين تركيا وإسرائيل أن تكون محور علاقات الشرق الأوسط الجديد كله، فأخذ البعض بتفسيرها ورسم خطوطها والحديث عن أهدافها.

وقد اعتبر البعض أن الهدف من موافقة حكومة العدالة والتنمية على إعادة العلاقات التركية الإسرائيلية إلى سابق عهدها – وان لم تتم بعد – أنها جاءت لإحداث توازن ضروري في المنطقة بعد أن أخذت إيران بتوسيع نفوذها في العراق وسوريا ولبنان، وبالأخص بعد أن فشلت الجهود التركية من تحقيق انتصار للثورة السورية بإسقاط بشار الأسد حليف إيران الاستراتيجي، وبعد أن أخذت المعارضة التركية تهدد مكانة حزب العدالة والتنمية في الشارع التركي بحجة تدميره للعلاقات الخارجية لتركيا على حساب مراهنات أيديولوجية ترتبط بمشاريع الإسلام السياسي الذي تسارع مع ثورات الربيع العربي، ولكنه لم ينجح كما تمناه أردوغان بحسب زعمهم، إثر انكساره في مصر والانقلاب على الاخوان المسلمين هناك، مما أضطر الحكومة التركية للتراجع عن مواقفها الحماسية أكثر من المواقف السياسية المعتدلة.

هذه القراءة تمت بمعلومات صحيحة ويتوقع أن تصل إلى نتائج صحيحة أيضا، ولكنها لا تقيم العلاقة بين المعلومات الصحيحة أو المقدمات المنطقية والنتائج على قياس منطقي صحيح، وهو الأهم حتى تكون النتائج مبنية على المقدمات الصحيحة، فمن المعلومات الصحيحة هي أن حكومة العدالة والتنمية وافقت على المطالب الأمريكية بإحداث تقارب بين تركيا وإسرائيل، وأيضاً استجابت للمطالب الإسرائيلية الملحة لإنهاء أزمة التوتر الحالية إثر مهاجمة إسرائيل لسفينة مرمرة قبل أربع سنوات، ولكن لا بد من تذكر أن تركيا تتحدث عن عودة للعلاقات، فالعلاقات التركية الاسرائيلية بدأت من عام 1949، وفي ظروف دولية وإقليمية مضطربة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت تركيا بحاجة ماسة إلى أوروبا وأمريكا لأكثر من سبب، في مقدمتها رغبتها الحصول على مساعدات تقنية وتكنولوجية وصناعية وعسكرية وغيرها، وكذلك كانت هناك حاجة أوروبية وأمريكية أكبر لتركيا وموقعها الاستراتيجي كخط دفاع أول ضد الاتحاد السوفيتي، فكان من أولويات حلف الناتو أن تكون تركيا عضوا فيه، واستمرت هذه الحاجة في عقود الحرب الباردة.

في هذه العقود بقيت العلاقات التركية والإسرائيلية في حالة تحسن متزايد باضطراد وذلك لأن الحكم في تركيا كانت تديره المؤسسة العسكرية، وقد حققت تركيا مكاسب كثيرة من هذه العلاقات على مستوى علاقاتها مع أوروبا وامريكا، في وقت كان العالم العربي الناهض قوميا لا ينظر إلى تركيا بإيجابية تبعاً لقيام القومية العربية على معاداة التاريخ القريب للأتراك مع الدولة العثمانية، أي في اللحظة التي فتحت تركيا علاقاتها مع أوروبا وأمريكا وإسرائيل كانت أبواب الوطن العربي مغلقة أمامها من قبل الدول العربية، بينما كانت العلاقات التركية الإيرانية في حال أفضل أيام الشاه وقبل قيام الثورة الإسلامية عام 1979.

وكان قيام الثورة الإسلامية يتزامن مع قيام صحوة سياسية وديمقراطية في تركيا كانت توصف بأنها صحوة إسلامية بزعامة نجم الدين اربكان، مما جعل تركيا وتحت ضغوط شعبية تسعى إلى تحسين علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية، وبالأخص في الجانب الاقتصادي، الذي كانت الحركة الإسلامية تراهن عليه لكسب ثقة الشعب التركي.

وكان لصعود حزب العدالة والتنمية أثر أكبر في تحسن العلاقات التركية الايرانية الاقتصادية حتى بلغ معدل التبادل التجاري بين البلدين نحو 22 مليار دولار، بينما لم يبلغ التعاون الاقتصادي التركي الاسرائيلي في أحسن أحواله إلى خمسة مليارات دولار، أي أن العلاقات التركية الايرانية قديمة الجذور ومتينة العلاقات السياسية وبشكل أقوى في المجالات الاقتصادية، فالعلاقات التركية الاسرائيلية لم تتأثر يوماً بالعلاقات التركية الايرانية ولا بالعكس، بينما تأثرت العلاقات التركية الاسرائيلية بسبب الهنجعية الاسرائيلية العدوانية في تعاملها مع حقوق الشعب الفلسطيني مرات عديدة، وهذه العلاقات تأثرت سلباً مع حكومات تركية عديدة قبل حكومة العدالة والتنمية، ولكن شن اسرائيل الحرب على قطاع غزة عام 2008 و2009 كان مؤلماً جداً على الشعب التركي، وقد وجد القنابل الفسفورية تتساقط على المدنيين العزل من أهل غزة وتقتل منهم المئات يومياً دون مبرر، بل لمجرد العدوان على الحكومة الشرعية فيها التي شكلتها حركة حماس بعد انتخابات ديمقراطية عام 2006، فالموقف التركي كان طبيعياً وملتزماً بين شعبين، وتحت واجبات الاخوة بينهما، والمساعدة الممكنة بينهما، وهذه المشاعر كانت متأججة في الشارع التركي مثلها مثل باقي شوارع دول العالم الإسلامي والحر، فلم يكن ممكناً أن تسكت الحكومة التركية على ما طالبها به الشعب التركي وهي حكومة منتخبة منه، والأقصى ما وقع مع سفينة مرمرة وسقوط تسعة شهداء فورا، ثم تبعهم شهيد عاشر قبل أيام.

عند ذلك جمدت تركيا العلاقات مع إسرائيل وسحبت سفيرها وطلبت مغادرة السفير الاسرائيلي من أنقرة، ووضعت ثلاثة شروط لعودة العلاقات مع اسرائيل، كلها ترتبط بالحادثة وأسبابها ونتائجها، من اعتذار وتعويضات ورفع الحصار عن غزة الذي كان سببا لخروج السفينة الى غزة. ولم يجر الحديث من أردوغان ووزراء حزب العدالة والتنمية عن عودة العلاقات مع اسرائيل إلا بعد تحقق هذه الشروط، بل يمكن القول بأن الموقف التركي من الضغط على اسرائيل أولا، ومن مواصلة الاعتراف بالحكومة الفلسطينية في غزة، كان من الأسباب التي ساعدت على تحقيق المصالحة الفلسطينية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني مؤخراً، دون أن تكون ايران طرفاً في معادلات العلاقات التركية الاسرائيلية.

بينما كان توتر العلاقات مع ايران سياسياً بسبب الموقف الايراني في العراق أولاً بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 وما نتج عنه من اقامة كيان سياسي طائفي، عجز عن حفظ حقوق كافة مكونات الشعب العراقي بعدالة ومساواة، وقد زاد التوتر مع ايران بعد الدعم الايراني لبشار الاسد في حربه القاسية لقوى الثورة السورية، فايران عملت على رهان مخالف للرهان التركي لحل الأزمة السورية، فتركيا راهنت على الحل السلمي والحواري والتقاء المعارضة السورية مع النظام في بداية الازمة، بينما راهنت ايران مع روسيا على الحل الامني، فأدى الى مجازر وقتل مئات الالوف من الشعب السوري وتشريد الملايين منهم، دون أن تتمكن تركيا من تقديم أي مساعدة لهم باستثناء المساعدات الإنسانية أولاً باستقبال الفارين في مخيمات لجوء، وتأمين مستلزمات مساعدة لمن تبقى منهم في داخل سوريا، وبالاخص على الحدود التركية السورية التي تمكن الثوار السوريون من السيطرة عليها، مما فرض على الحكومة التركية التعاطي مع الأزمة السورية بما تفرضه العلاقات الحدودية المشتعلة، ولكن دون تجاوز ما تسمح به القوانين الدولية، وبالأخص بعد التنسيق مع الاتحاد الاوروبي الذي ترتبط تركيا في علاقات سياسية وعسكرية معه منذ عقود، وليس بسبب الازمة السورية المتأخرة.

هذه المعلومات الصحيحة لا يترتب عنها منطقياً أن تعيد تركيا علاقاتها مع اسرائيل للوقوف في وجه إيران في المنطقة اولا، وما يدفع هذا الاحتمال أيضاً هو ان ايران قد دخلت في مصاعب سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية بسبب موقفها بدعم النظام السوري، إضافة إلى متاعبها الداخلية بسبب الحصار الغربي والعالمي بسبب ملفها النووي، ولذلك سعت إيران لتحسين علاقاتها مع تركيا، سواء للقيام بدور وسيط إيجابي بين إيران وامريكا، أو لقيام تركيا بدور يساعد على حل الأزمة السورية، بعد فشل الحل الأمني الذي راهنت عليه إيران وروسيا. ومن هنا كانت رغبة تركيا في تحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية مع ايران لا تقل عن اهمية عن اهتمامها بعودة العلاقات مع اسرائيل التي قام الرئيس الأمريكي أوباما بدور العراب لها، ومن طبيعة السياسة التركية ان ترحب بكل من يسعى لتحسين العلاقات معها، بل هي الأكثر مبادرة دائمة في تحسين العلاقات مع كل الدول، وعلى اساس هذه السياسة قامت سياسة صفر مشاكل منذ عقد من الزمان.

إن سياسة المحاور في تركيا تقوم على تقليل الخسائر والأعداء معاً، وعلى تكثير المكاسب والأصدقاء معاً، فتوتر العلاقات بين تركيا واسرائيل أثرت سلباً على الدولتين، وكذلك الحل الثنائي بين تركيا وإيران، ولذلك من المستبعد ان تكون عودة العلاقات بين تركيا وإسرائيل على حساب سوء العلاقات التركية الايرانية، بل مؤشرات التعاون الاقتصادي تذهب إلى عكس ذلك، بل من الممكن ان يكون تحسن علاقات تركيا مع اسرائيل إذا سارت ضمن الشروط التركية يمكن ان تكون عاملاً إيجابياً في صالح إيران في علاقاتها مع الغرب أيضاً.

ولي العهد السعودي يلتقي وزير الدفاع البريطاني

■ الرياض ـ د ب أ: تصدرت التطورات الأمنية الراهنة في العراق بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على عدة مناطق شمالي العراق أجندة محادثات الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مع وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند والوفد المرافق له أمس الثلاثاء في جدة.

ووصل الوزير البريطاني إلى جدة أمس في إطار جولة خليجية «طارئة» تشمل أيضا كلا من الكويت والإمارات وقطر.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أنه جرى خلال لقاء الأمير سلمان بالوزير الضيف بحث آفاق التعاون القائم بين البلدين وسبل دعمه وتطويره بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية في حضور عدد من القادة العسكريين السعوديين والقائم بأعمال سفارة المملكة المتحدة في الرياض ريتشارد ويلداش ورئيس إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية البريطانية دوارد اوكدن.

وقالت مصادر السفارة البريطانية في الرياض إن هاموند جدد لولي العهد السعودي التزام بلاده «بأمن المملكة وأنها لن تسمح بالمساس بذلك من أي جهة كانت».

من جانبه أكد الأمير سلمان أن بلاده «قادرة على الدفاع عن أمنها والحفاظ على استقرارها»، داعيا إلى «ضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية والعمل معا باتجاه إزالة كل أسباب التوتر وتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة».

ومن المقرر أن يلتقي الوزير البريطاني وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل وبعض المسؤولين الأمنيين السعوديين.

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأول الاثنين أن هاموند سيبحث خلال جولته الخليجية التي تستمر يومين مع وزراء خارجية ودفاع كل من الكويت والسعودية والإمارات وقطر التطورات الأمنية الراهنة في المنطقة لاسيما ما يجري في العراق بعد سيطرة (داعش) على عدة مناطق شمالي العراق.

محاولات مستمرة لاسقاط مدينة عمران

الحوثيون ينصبون أسلحة ثقيلة باتجاه قوات النخبة في العاصمة صنعاء

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

نشرت العديد من المصادر الاعلامية اليمنية أمس أن مسلحي جماعة الحوثي نصبوا خلال الأيام الماضية اسلحة ثقيلة صوب معسكر القوات الخاصة، التي تعتبر قوات النخبة في اليمن، وذلك في منطقة الصباحة، أحد المداخل الرئيسية للعاصمة صنعاء.

ونسبت الى شهود عيان قولهم «ان مليشيات جماعة الحوثي استقدمت مدافع وآليات جديدة ونصبوها باتجاه القوات الخاصة بمنطقة الصباحة والعاصمة صنعاء، وذلك في مكان مرتفع بقرية المدار مديرية همدان». واوضحت أنه تم نصب هذه الأسلحة الثقيلة في هذا المكان بالقرب من منطقة الصباحة، والذي من خلاله سيتمكن المسلحون الحوثيون من قصف معسكر القوات الخاصة والعاصمة صنعاء.

وجاءت هذه الأنباء في وقت ذكرت فيه مصادر محلية في همدان ان مسلحي جماعة الحوثي هجمت أمس الأول على موقع عسكري تابع للدفاع الجوي يتمركز في جبل ظفار بمديرية بني مطر، إلا أن قوات الجيش صدتهم، في حين كان مسلحوا جماعة الحوثي قد شنوا هجوماً مماثلاً على وحدات الجيش التي تتمركز على أجزاء من جبال عيبان المقابلة لقرية المساجد في بني مطر، والتي تقع جميعها على امتداد منطقة الصباحة.

في غضون ذلك قالت صحيفة (المنتصف) المحسوبة على النظام السابق في اليمن «ان المسلحين الحوثيين منعوا المحافظ الجديد لمحافظة عمران اللواء محمد صالح شملان الذي لم يمض على تعيينه أكثر من عشرين يوماً، من الوصول إلى مدينة عمران بحجة تنفيذ بقية مطالبهم التي تم التوافق بشأنها مع الرئيس عبدربه منصور هادي، ويطالبون بتغييره». وذكرت الصحيفة في عددها الأخير ان المحافظ شملان «كان قد وصل إلى نقطة سحب ـ في عمران ـ التي يسيطر عليها الحوثيون، ولكنهم أجبروه على العودة بحجة تنفيذ بقية المطالب التي تم التوافق عليها مع الرئيس هادي».

وأوضحت أن «الحوثيين يطالبون بالإضافة إلى إقالة المحافظ ونقل اللواء 310 مدرع بقيادة العميد القشيبي، تغيير مدير أمن المحافظة العقيد محمد صالح طريق، ومدير الأمن السياسي ـ المخابرات ـ في المحافظة العميد أحمد رزق». وكانت اتفاقية لوقف اطلاق النار بين المسلحين الحوثيين والقوات الحكومية في محافظة عمران، أبرمتها اللجنة الرئاسية ونشرتها وسائل الاعلام الحكومية الأحد الماضي، انهارت في ذات اليوم الذي تم الاعلان عنها فيه، وهي المرة الثانية التي يتم فيها انهيار الهدنة بين الجانبين في غضون أقل من شهر. ويسعى مسلحوا جماعة الحوثي الى إسقاط مدينة عمران، التي تبعد نحو 60 كيلو متر عن العاصمة صنعاء، وتعتبر البوابة الأخيرة أمامهم من جهة محافظتي صعده وعمران التي يسيطر المسلحون الحوثيون كلية على الأولى وعلى مناطق عديدة في الثانية.

وكان مراقبون يتوقعون أن تنتهي مبررات المسلحين الحوثيين بتغيير محافظ عمران السابق محمد حسن دماج المحسوب على حزب الاصلاح، العدو اللدود لجماعة الحوثي، وأن المسلحين الحوثيين سيوقفون الاعتداءات المسلحة على مدينة عمران بعد تغيير دماج، غير ان شيئا لم يحصل، واستمرت الاعتداءات المسلحة على أكثر من منطقة مطلة على مدينة عمران، وهو ما قرأه المراقبون بـ»الرغبة الجامحة لدى المسلحين الحوثيين في إكمال السيطرة على محافظة عمران ليتسنى لهم إسقاط العاصمة صنعاء، بدليل فتحهم أكثر من جبهة في محيط العاصمة صنعاء».

وذكرت المصادر أن المسلحين الحوثيين خرقوا اكثر من اتفاق لوقف اطلاق النار وأكثر من هدنة أبرمتها لجان رئاسية، كان آخرها ما أعلن عنه مساء الأحد الماضي من توقيع لاتفاق وقف إطلاق النار في محافظة عمران والمناطق التي امتدت اليها قوات جماعة الحوثي مثل همدان، والظفير، وغيرها من المناطق القريبة من العاصمة صنعاء.

أكثر من 49 طائرة تحطمت منذ عام 2001 خلال عمليات أختبار أو تدريب

سباق دولي وجدل أمريكي حول إنتاج طائرات مسلحة وتجارية بدون طيار

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من رائد صالحة:

تصاعد عدد الدول التى تسعى لامتلاك تكنولوجيا الطائرات بدون طيار وارتفع الاتجاه الذي قد يزيد من احتمال لجوء بعض الحكومات لاستخدام القوة المميتة، لا سيما في المناطق الساخنة مثل الشرق الاوسط وشرق اسيا .وقد لا يعلم الكثير من الناس الشيء الملائم من المعرفة عن هذا السلاح الا ان «القدس العربي» ستوفر لكم ثلاثة اشياء يجب معرفتها حول انتشار الطائرات بدون طيار اولها بلا شك الحقيقة المفزعة بان هنالك تسابقا محموما بين دول العالم لامتلاك هذه الطائرات ورغم ان الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا هي الدول الوحيدة حتى الان التى استخدمت هذه التقنية في القتال الا ان الصين وايران قد نجحتا في تحسين قدراتهما لانتاج طائرات بدون طيار في حين تحاول عدة دول اوروبية وشرق اوسطية ودول اسيوية ايضا تطوير امكانيتها للوصول الى تلك المرحلة وهي تسعى حاليا للتعاون وشراء أنظمة الطائرات بدون طيار مماثلة لتلك التي تستخدمها الولايات المتحدة.

وتقول سارة كريبس من لجنة الأمن النووي التابعة لمجلس العلاقات الخارجية بان انتشار تكنولوجيا الطائرات بدون طيار والتى لا تضع طواقم القيادة في خطر يمكن ان تؤدي بعدة دول الى اختيار القوة المميتة في اغلب الاحيان بحيث تقوم بتقليد الولايات المتحدة بنفس الطريقة بالسنوات الاخيرة حيث من المرجح للغاية في شرق اسيا والشرق الاوسط والقوقاز وافريقيا وبؤر التوتر الاخرى ان يتم استخدام هذه التقنية بكثافة عبر الحدود . اما الامر الثالث فهو ان هناك محاولات للحد من انتشار الطائرات بدون طيار او على الاقل تنظيم عملها حيث لا يوجد قانون دولي ينظم عمليات الطائرات المسلحة بدون طيار سوى اتفاق غير ملزم تم التوقيع عليه في عام 1987 تحت مظلة نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، ومعظم الدول التي تسعى حاليا لامتلاك هذه التقنية ليست عضوا في الاتفاقية، وتحاول واشنطن حاليا وضع سياسة عامة للقتل المستهدف بالنسبة للدول الاخرى .

ولكن هذه التقنية التي تلهث الدول لامتلاكها ما زالت في مرحلة التطوير وتواجه الكثير من المتاعب حيث تحطمت اكثر 49 طائرة بدون طيار منذ عام 2001 خلال عمليات اختبار او تدريب قرب القواعد العسكرية في الاراضي الامريكية بعيدا عن ساحات القتال. ففي نيسان/ابريل الماضي تحطمت طائرة قرب مدرسة ابتدائية في بلدة «جونز تاون» بولاية بنسلفانيا وحطمت سيارة مارة على شارع «فيشر» ولحسن الحظ لم يصب أحد بأذى.

وما زال افراد سلاح الجو الامريكي يعاينون حطام طائرة اخرى سقطت خلال رحلة تدريبية في مايو/ايار 2013 قرب قاعدة « كريتش» الجوية في ولاية نيفادا كما تحولت طائرة بدون طيار من نوع «كيو.اف.4» الى كرة من اللهب قرب قاعدة « تيندال « الجوية في ولاية فلوريدا في 17 يوليو/تموز الماضي مما اجبر السلطات على اغلاق الطرق السريعة، وتحطمت ايضا «غلوبل هوك « التي تعتبر اكبر طائرة بدون طيار حتى الان في الاسطول الامريكي في ولاية ميرلاند على الساحل الشرقي في يونيو/حزيران 2012، وقبل ذلك بعامين اضطر الجيش الامريكي لاسقاط طائرة بدون طيار هربت من السيطرة وتمكنت من اختراق بعض الاجواء الاكثر حراسة وحماية في الولايات المتحدة .

ووفقا للبيانات الامريكية الفيدرالية فقد قفز عدد حوادث الطائرات بدون طيار « الدرون « في الوقت نفسه الذي تم فيه جلب عدد كبير من الطائرات العاملة في الخارج وبدأت تشارك المجال الجوي مع الطائرات المدنية مما سيشكل اكبر تحد لسلامة السفر الجوي .

وتنوي وزارة الدفاع الامريكية تشغيل الالاف من الطائرات بدون طيار من ما لا يقل عن 110 قواعد في 39 ولاية اضافة الى غوام وجزيرة بورتوريكو بعد ان سمح قانون اتحادي جديد بفتح المجال الجوي لهذه الطائرات من جميع الانواع .

وتظهر وثائق ميزانية وزارة الدفاع الامريكية انه تم انفاق او تخصيص حوالي 1.6 بليون دولار لمشاريع بناء ذات صلة بالدرون. ووفقا لتلك الوثائق فان الولايات المتحدة تملك حوالي 10 الاف « درون « في جميع انحاء العالم من طائرات لا يزيد حجمها عن باوند واحد مثل طائرات « الغراب « الى طائرات يزيد حجمها عن 15 باوندا مثل « لوبل هوك».

وفي الوقت نفسه، تستعد القواعد للسماح بقيام رحلات طائرات بدون طيار لنقل المدنيين في معظم انحاء البلاد بناء على أوامر الكونغرس وادارة الطيران المدني، وتتوقع وكالة الطيران الوطني ان يصل عدد الطائرات التجارية بدون طيار الى 7500 بحلول عام 2018 . ويقول الخبراء أن المجال الجوي الامريكي هو اكثر أمنا من أي وقت مضى بحيث اصبحت الحوادث المميتة للطائرات المدنية نادرة للغاية، وتعهد مسؤولون عسكريون بانه لن يتم المساس بمعايير استيعاب الطائرات. وتقول وزارة الدفاع الامريكية ان معدلات الحوادث لكل ساعة طيران قد انخفضت بشكل مطرد منذ ان بدأ نشر طائرات بدون طيار الى مناطق الحرب وانهم يأخذون احتياطات اضافية عندما يتم التحليق فوق الاراضي الامريكية.

ورغم ذلك لا احد يشعر بالارتياح من عمل هذه الطائرات، وقال عدد كبير من الطيارين بان هذا النوع عرضة للعطب بشكل كبير. وظهرت حملات احتجاج وحملات لوقف هجمات الطائرات بدون طيار خارج الولايات المتحدة ومطالبات بمنع عمليات المراقبة من قبل طائرات حكومية ، وقالت الجماعات المناهضة للدرون بان هذه الطائرات تشكل تهديدا قاتلا داخل امريكا من خلال الحوادث.

غداة اعتبارها الأحكام بحق صحافيي الجزيرة «مخيفة وقاسية»

واشنطن تدافع عن تحالفها مع مصر رغم «تخوفها» من وضع حقوق الإنسان

■ واشنطن – أ ف ب: عبرت الولايات المتحدة بوضوح عن «تخوفها» حيال وضع حقوق الانسان في مصر لكنها دافعت في الوقت نفسه عن تحالفها العسكري مع هذا البلد الذي يعتبر محوريا للدبلوماسية الامريكية في العالم العربي منذ 35 عاما.

فمعضلة واشنطن بخصوص القاهرة ما زالت هي نفسها منذ «الربيع العربي» في 2011 وهي تتمثل في كيفية التوفيق بين الدفاع عن المثل الديمقراطية وبين شراكة «استراتيجية» مع هذا العملاق العربي الذي يعتبر من ركائز الاستقرار في الشرق الاوسط.

وفي ردها على سؤال حول ازدواجية موقف حكومتها تجاه مصر، اختصرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ماري هارف ذلك بقولها «الامر ليس إما ابيض او اسود».

وحكم القضاء المصري الاثنين على ثلاثة صحفيين في قناة الجزيرة بعقوبات بالسجن تتراوح بين سبع وعشر سنوات.

وقبل بضع ساعات من ذلك عبر وزير الخارجية الامريكي جون كيري الاحد اثناء زيارته الى القاهرة عن «ثقته» ازاء تسليم عشر مروحيات عسكرية من نوع اباتشي قريبا الى مصر، بعد ان اكدت وزارته قبل ذلك الافراج عن 572 مليون دولار من المساعدة.

وتمنح الولايات المتحدة كل سنة لحليفها العربي الكبير 1,5 مليار دولار، منها نحو 1,3 مليارا كمساعدة عسكرية. لكن هذه المساعدة جمدت في اكتوبر/تشرين الأول وربط استئنافها باجراء اصلاحات ديمقراطية بعد عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو/تموز 2013 والقمع الذي تبع ذلك لانصاره.

ثم انتخب الرجل الذي اسقط مرسي، وعبر له جون كيري عن مخاوف الولايات المتحدة ازاء احترام الحريات العامة في مصر.

ومن بغداد اعتبر الوزير الامريكي الاثنين الاحكام الصادرة بحق صحفيي الجزيرة «مخيفة وقاسية». ودعا البيت الابيض الحكومة المصرية الى «العفو (عن الصحفيين) او تخفيف الاحكام الصادرة بحقهم حتى يمكن الافراج عنهم فورا وتخفيف كل الاحكام ذات الدوافع السياسية».

كذلك صدرت احتجاجات شديدة من الامم المتحدة وبريطانيا وهولندا واستراليا.

لكن بعد التعبير عن «قلقه» لم يعد كيري النظر في المساعدة التي تمنح للجيش المصري والتي وصفها هو نفسه قبل سنة بانها «افضل استثمار» تجريه الولايات المتحدة في المنطقة.

وبررت ماري هارف ذلك بان الولايات المتحدة ومصر تقيمان «علاقة معقدة».

ودافعت عن الموقف الامريكي بقولها «يمكننا ان نبدي قلقنا ازاء حقوق الانسان وان نعبر ايضا عن مصلحتنا المشتركة في تقديم المساعدة» العسكرية «المخصصة لمكافحة الارهاب، خاصة في شبه جزيرة سيناء معقل الجماعات الجهادية».

واكدت الدبلوماسية الامريكية «ان ما نفعله في مصر وفي كل مكان اخر يكمن في ايجاد توازن بين هذه المصالح الاستراتيجية المشتركة والامن القومي للولايات المتحدة».

وجعلت الولايات المتحدة التي ساندت خلال ثلاثة عقود نظامي الرئيسين انور السادات وحسني مبارك الاستبداديين، من مصر محور دبلوماسيتها الاقليمية وخاصة كضامن لمعاهدة السلام الاسرائيلية المصرية الموقعة في مارس/آذار 1979. وكانت القاهرة اول بلد عربي يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل – قبل الاردن في 1994– ما يجعلها حليفا استراتيجيا لواشنطن.

وهذا التحالف لم يكن مطلقا موضع تشكيك بشكل جوهري، حتى وان سيطر عليه الفتور حيال مسالة حقوق الانسان منذ عزل مرسي قبل عام.

ولفت محللون الى انه بالرغم من ان هذا الملف الخلافي سيلقي باستمرار بظلاله على العلاقات الامريكية المصرية، فان واشنطن مستعدة للتخفيف من نبرة انتقاداتها.

وترى الباحثة ايمي هوثورن من مركز الدراسات «اتلانتيك كاونسل» «ان الاحتمال ضئيل ان يكون لهذه المقاربة تأثير ايجابي على الوضع السياسي في مصر، كما لم يكن لها اي تأثير على مبارك».

وفي حين يعتبر الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية من اولويات ادارة الرئيس باراك اوباما الا ان «كل شيء يدل على ان مصر تسير في الاتجاه المعاكس تماما، نحو تعزيز نظام استبدادي جديد» على ما قالت هوثورن المسؤولة السابقة في وزارة الخارجية الامريكية في مجلة «كريستيان ساينس مونيتور».

صحافيو الـ«بي بي سي» في وقفة تضامن مع مراسلي الجزيرة رافضين الاحكام الصادرة بحقهم في مصر

الامم المتحدة تعرب عن قلقها بسبب الاحكام القاسية ضد الصحافيين في مصر

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، إن الأمين العام بان كي مون قلق بشأن القرارات القضائية الأخيرة في مصر وخاصة تأكيد الحكم بالإعدام على 183 شخصا، وإصدار عقوبات بالسجن لفترات طويلة على صحفيين من بينهم عاملون في قناة الجزيرة. وأضاف: «إن تلك الإجراءات التي يبدو أنها لا تفي بأبسط معايير المحاكمة العادلة، وخاصة تلك التي تؤدي إلى فرض عقوبة الإعدام، من المرجح أن تقوض آفاق الاستقرار طويل الأمد».

وقال دوجريك إن المفوضة السامية لحقوق الإنسان نافي بيليه تشعر بالصدمة والقلق إزاء تلك الأحكام والعقوبات المشددة بالسجن لمدد تتراوح بين سبع وعشر سنوات ضد ثلاثة من صحافيي الجزيرة وأحد عشر متهما آخرين تمت محاكمتهم غيابيا.

وفي أمر منفصل نوه الأمين العام بأن المحكمة الدستورية العليا في مصر ستراجع دستورية قانون التظاهر، وأشار إلى أنه والمفوضة السامية لحقوق الإنسان أعربا عن القلق إزاء إمكانية أن يسفر القانون عن انتهاكات جسيمة للحق في التجمع السلمي. وشدد الأمين العام على ضرورة ألا تكون المشاركة في المظاهرات السلمية أو انتقاد الحكومة سببا في الاحتجاز أو الملاحقة القضائية.

وأعرب بان كي مون عن قناعته بأن مصر ستكون أقوى من خلال تمكين جميع المواطنين من ممارسة كامل حقوقهم.

... وألمانيا تنتقد الأحكام

■ برلين – الأناضول: انتقدت الحكومة الألمانية، الأحكام التي صدرت في مصر الاثنين بحق صحفيين مصريين، وأجانب يعملون مع شبكة الجزيرة.

وأفاد بيان صادر عن المسؤول عن حقوق الإنسان بالحكومة الألمانية «كريستوف سترايسار»، أن القضية التي ينظر فيه القضاء المصري منذ أشهر، لم تفِ بالحد الأدنى من المتطلبات القانونية.

وقال «سترايسار»: «لقد هزتني الأحكام بالسجن لسنوات طويلة، التي صدرت ضد الصحفيين»، مضيفا أن حكومته راقبت بقلق الضغوط المتزايدة، التي مارستها الحكومة المصرية الجديدة، على الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، والمعارضة السياسية، والمدافعين عن حقوق الإنسان».

ودعا «سترايسار»، الحكومة المصرية إلى احترام حقوق الإنسان، قائلا: «إن السياسة التي تتبعها الحكومة حاليا، لن تؤدي إلى إرساء الاستقرار في مصر على المدى الطويل»، مؤكدا أنه «على المسؤولين المصريين ملائمة سير القضية مع معايير حقوق الإنسان».

وكانت محكمة مصرية قد قضت أمس الاول في حكم أولى قابل للطعن، بسجن (18) من المتهمين في قضية «تحريض قناة الجزيرة الإنجليزية على مصر»، المعروفة إعلاميا باسم «خلية ماريوت»، حيث قضت بسجن (11) متهما غيابيا (بينهم 3 مراسلين أجانب)، لمدة 10 سنوات، فيما قضت بسجن (7)، متهمين آخرين (بينهم مراسل أجنبي محبوس)، حضوريا لمدة (7) سنوات.

محاكم مصرية تخفف أحكاما بالسجن ضد مؤيدين لمرسي

■ محافظات مصرية – الأناضول: قضت محاكم مصرية الثلاثاء بتخفيف أحكام بحق مؤيدي الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، وتأجيل قضايا أخرى يواجه فيها المتهمون اتهامات بارتكاب العنف وتكوين خلايا إرهابية، بحسب مصادر قضائية.

وفي القاهرة، أيدت محكمة جنح قصر النيل الحكم الصادر بمعاقبة 16 مصريا بالحبس لمدة 3 سنوات ورفض المعارضة المقدمة منهم لوقف الحكم الصادر بحقهم، في أحداث العنف التي شهدها ميدان التحرير علي خلفية اشتباكات إحياء الذكرى الثانية لثورة 25 يناير/كانون الثاني، بحسب مصدر قضائي.

كما قضت محكمة جنح مستأنف عابدين المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، بقبول الاستئناف المقدم من 55 متهما من مؤيدي مرسي، على الحكم الصادر ضدهم بالحبس لمدة 3 سنوات بقضية اشتباكات رمسيس الثانية التي وقعت يوم 17 أغسطس/آب الماضي، وقضت بتخفيف الحكم عليهم بالحبس لمدة سنتين فقط.

وتعود أحداث الواقعة في شهر أغسطس/آب الماضي، عندما نظم المئات من عناصر تنظيم الإخوان مسيرات عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة، وتم القبض على المتهمين بمنطقة عابدين أثناء توجههم إلى ميدان رمسيس، للانضمام إلى عناصر تنظيم الإخوان ومحاولة الاحتماء بمسجد الفتح.

وفي دمياط جددت جنايات دمياط، امس الثلاثاء، حبس 10 من عناصر الإخوان لمدة 45 يوما على ذمة التحقيقات بتهمة إثارة الشغب وإتلاف الممتلكات العامة والانتماء لجماعة محظورة قانونا والتظاهر بدون ترخيص خلال مظاهرتهم المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي بمدينة دمياط.

وفي سياق متصل قضت هيئة المحكمة ذاتها في قضية أخرى بحبس اثنين من عناصر الإخوان المسلمين (شقيقان) لمدة ستة أشهر وغرامة عشرة آلاف جنيه وكفالة خمسة آلاف جنيه بتهمة التحريض علي العنف وإثارة الشغب.

ويحق للمتهمين بحسب مصدر قضائي حال دفع الكفالة إخلاء سبيلهما من القضية وعدم دفع الغرامة.

وفي الغربية أجلت محكمة جنايات طنطا، وسط إجراءات أمنية مشددة، محاكمة 21 من أنصار مرسي، متهمين بقتل 2 من الأهالي في الأحداث التي شهدتها المحافظة في يوم 23 أغسطس/آب 2013 إلى جلسة بعد غد الخميس للاطلاع وسماع شهود الإثبات.

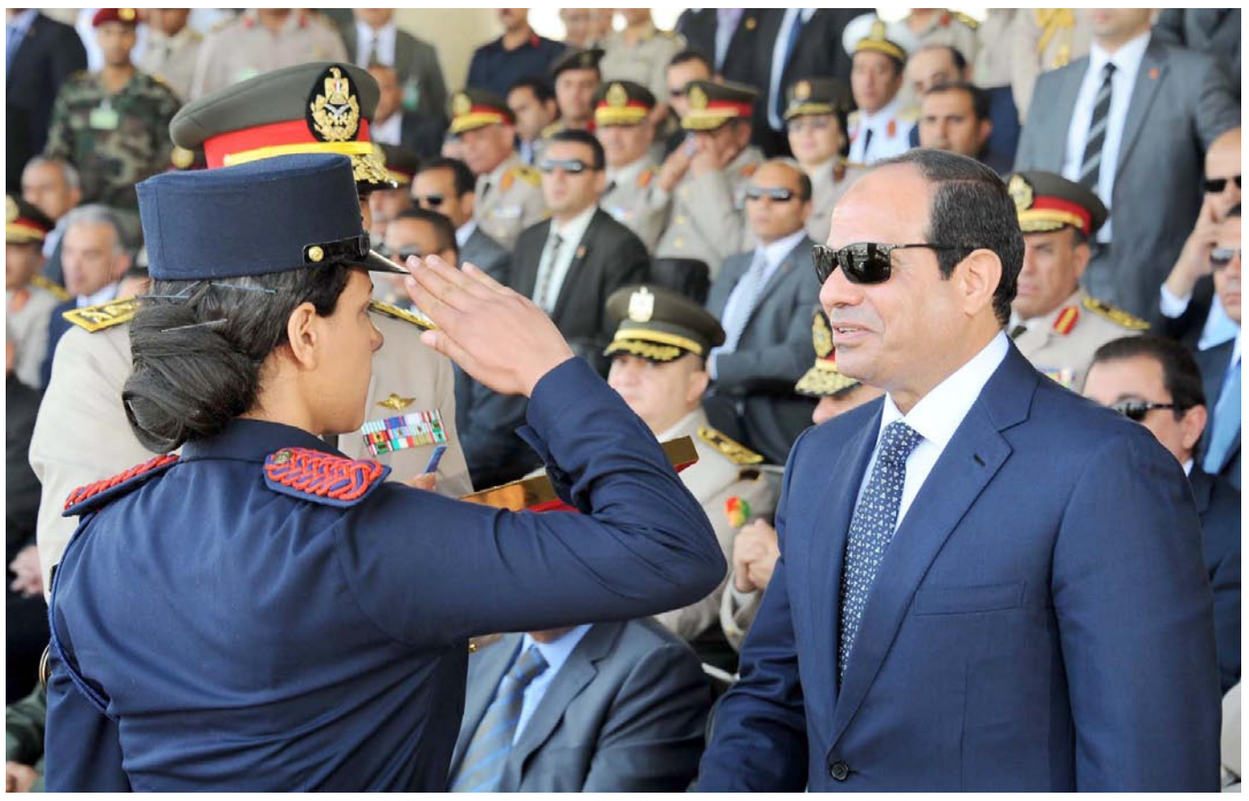
الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال حفلة تخريج دفعة جديدة من الكلية الحربية

السيسي يلمح لدور مصري في حفظ الأمن الاقليمي ويتنازل عن نصف راتبه ونصف ممتلكاته للدولة

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تنازله عن نصف راتبه الشهري البالغ 42 ألف جنيه مصري ونصف ممتلكاته بما فيها ميراثه من والده لصالح الدولة المصرية، فيما اعتبر أن المنطقة العربية أمانة في عنق المصريين.

ودعا في كلمة ألقاها خلال حفل تخريج دفعة جديدة من الكلية الحربية المصريين في الداخل والخارج إلى مساندة بلادهم خلال الفترة المقبلة.

وقال إن «مصر لاقت مساندة خلال الشهور العشرة الماضية من الأشقاء العرب وتحتاج إلى مساندة من المصريين في الداخل والخارج لمعالجة عجز كبير في موازنة البلاد المقبلة».

وذكر السيسي أنه رفض التصديق على الموازنة العامة للدولة التي قدمتها الحكومة عندما وجد أن العجز المتوقع في الموازنة قد يصل إلى مبلغ 2 تريليون جنيه، وقال إن «هذا يتطلب اتخاذ اجراءات (لم يعلنها) وأن الشعب عليه أن يتحمل خلال الفترة المقبلة».

وأشار إلى أن مصر تواجه تحديات أمنية كبيرة داخلية وخارجية وسط جهد كبير مبذول لتجاوزها، مشيرا الى أن الجيش المصري سيبقى هو الضمير الحر للوطنية المصرية.

وقال السيسي: «كنا نتكلم عن وجود تحديات كثيرة في مصر وخارجها، وفي مصر نرى تحديات اقتصادية وأمنية داخل وخارجها وفي جهد كبير يبذل لنتجاوزها ونقدم تحية واجبة مستحقة للقوات المسلحة والشرطة المدنية. لأنهم عماد الأمن والاستقرار في مصر».

وأوضح أن «الجيش المصري هو مشكلة أمام أي حد يقرب في الداخل والخارج وهو الضمير الحر للوطنية المصرية وهو ملك مصر وليس ملكا لأحد وسيبقى، وحريصون أن يكون جيش مصر للمصريين».

وخاطب الجيش والشرطة قائلا: «أقول للشرطة والجيش والشعب مصر أمانة في رقابنا كلنا بل والمنطقة العربية أيضا أمانة في رقابنا كلنا وقادرون على حفظ الأمان بوحدتنا وتماسكنا وتفهمنا لنكران الذات».

وبشأن الوضع الداخلي لمصر قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي « سأتحدث بشفافية وصدق وأمانة ، لأنها مسؤوليتنا جميعا»، مشيرا إلى أنه «أمس كان هناك نقاش حول موازنة مصر الخاصة بالعام المالي 2014 / 2015 لمدة 6 ساعات مع المسؤولين».

وكشف أن هناك عرضا أثناء المناقشات اعترض عليه ورفضه، قائلا «العرض اللي (الذي) كان موجود أنا مقدرش أوافق عليه، لأنها مسؤولية الآن وتتعلق بالأجيال القادمة» .

وأوضح أن عجز الموازنة يزيد والمديونية تزيد والموقف السياسي لا يتحمل، وقال إنه «خلال الأشهر العشرة الماضية كان هناك أشقاء يقفون بجانبنا متسائلا هل سنبقى كذلك أم يمكن أن نتحمل؟» .

وشهدت مصر منذ الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي في 3 يوليو/تموز الماضي دعما ماليا ومعنويا من دول الخليج وفي مقدمتها السعودية والإمارات، وأثنى السيسي في أكثر من لقاء تلفزيوني بجهود الأشقاء العرب.

وأضاف أنه يريد إتخاذ اجراءات يحتاج فيه من الشعب المصري أن يتحمل فيها قليلا، مشيرا إلى أن هذا الكلام ليس عكس ما ردده سابقا من أنه يريد أن يرفق بالشعب ولكن مرتبط بالرفق على الشعب الآن والأجيال القادمة .

وقال السيسي إن «زيادة الدين يعني أننا لن نترك للأجيال القادمة شيئا جيدا» .

وأضاف «لابد من بذل تضحيات حقيقية من كل مصري ومصرية ، أنا أحصل على مرتب وفق الحد الأقصي وهو مبلغ 42 ألف جنيه لن آخذ نصفه، وسأتنازل عن نصف ممتلكاتي بما في ذلك ما ورثته من والدي، من أجل مصر».

ودعا المصريين إلى مساندة بلادهم خلال الفترة المقبلة، واقترح السيسي إمكانية فتح حسابات بنكية يشرف عليها شخصيا لمساهمات من المصريين دون ضغط.

وقال «وضعت هذه الأمانة في رقابنا كلنا ونحتاج اتخاذ إجراءات لحل الأزمة من اجل مصر ونحن في وقت نحتاج للتكاتف والوحدة ومصلحة الوطن» .

وتطرق السيسي إلى الأحكام القضائية الصادرة أمس تجاه صحفيين منهم أجانب في القضية المعروفة إعلاميا باسم «خلية الماريوت».

وقال «لن نتدخل في أحكام القضاء، والقضاء المصري مستقل وشامخ»، مضيفا أن «مؤسسات الدولة لا أحد يقترب منها أو يعلق عليها، وإذا كان ننشد دولة مؤسسات حقيقية، لابد ان نحترم أحكام القضاء ولا نعلق عليها حتى لو أن الآخرين لم يتفهموا هذه الأحكام».

والاثنين، قضت محكمة مصرية، في حكم أولي قابل للطعن، بسجن 18 من المتهمين في قضية «تحريض قناة الجزيرة الانكليزية على مصر»، المعروفة إعلاميا باسم «خلية ماريوت»، لمدد تتراوح بين 3 إلى 10 سنوات، بحسب مصادر قضائية.

... وترجئ 4 دعاوى لحل جماعة الإخوان إلى 28 أكتوبر المقبل

■ القاهرة – الأناضول: أرجأت محكمة مصرية، الثلاثاء، 4 دعاوى قضائية تطالب بحل جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وإغلاق جميع مقارها، وتجميد كافة أنشطتها وحساباتها المصرفية، إلى جلسة 28 أكتوبر /تشرين الأول المقبل، حسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري المنعقدة بمجلس الدولة قررت امس تأجيل 4 دعاوى قضائية، تطالب بحل جماعة الإخوان المسلمين، وإغلاق جميع مقارها على مستوى محافظات الجمهورية، وتجميد كافة أنشطتها وحساباتها المصرفية، ورفع اللافتات المكتوب عليها مقر جماعة الإخوان إلى جلسة 28 أكتوبر/تشرين الأول المقبل».

وكان عدد من المحامين قد أقاموا الدعاوى واختصموا فيها كلًا من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزيري المالية والتضامن، بصفتهم، وقالوا إن «الجماعة تمارس العمل الاجتماعي والسياسي منذ ثلاثينيات القرن الماضي، على الرغم من أنها كانت محظورة قانونًا على مدى أكثر من 60 عامًا، لكون النظام لم يسمح لها بالوجود القانوني بشكل رسمي».

وذكرت الدعاوى أنه «في يوليو/تموز 2002، صدر القانون المنظم للجمعيات الأهلية، الذي أوجب على جميع الجمعيات، ومنها جماعة الإخوان، أن تعدل أوضاعها وفقًا لأحكامه، كما ألزم كل جماعة تقوم بأي نشاط من أنشطة الجمعيات، أن تتخذ شكل جمعية أو مؤسسة أهلية، وفي حال عدم الالتزام تُحل الجمعية».

واعتبرت الدعاوى أنه «بذلك يكون عمل جماعة الإخوان دون ترخيص من الجهات المعنية، هذا بخلاف أن عمل الجماعة في مجال السياسة جريمة يعاقب عليها قانون الجمعيات الأهلية، كما أن عمل الجماعة استمر حتى الآن دون أي تراخيص، بالإضافة إلى عملها السياسي بإنشاء حزب الحرية والعدالة، الذي جاء في دعايتهم أنه ممول من الإخوان».

وفي نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت الحكومة المصرية جماعة الإخوان «جماعة إرهابية» وجميع أنشطتها «محظورة»، واتهمتها بتنفيذ التفجير الذي استهدف مبنى مديرية أمن محافظة الدقهلية، شمالي البلاد، الذي وقع قبل الإعلان بيوم وأسفر عن مقتل 16 شخصا، رغم إدانة الجماعة للحادث، ونفيها المسؤولية عنه، وإعلان جماعة «بيت المقدس» الجهادية مسؤوليتها عنه.

وزيرا خارجية مصر وجنوب السودان يرتبان للقاء بين السيسي وسلفاكير

■ ملابو ـ الأناضول: ناقش وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الثلاثاء، مع نظيره جنوب السوداني، برنابا بنجامين، العلاقات الثنائية بين البلدين، وملف مياه النيل، ورتبا للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الجنوب سوداني، سلفاكير ميادريت، على هامش القمة الأفريقية في ملابو.

جاء ذلك خلال لقاء الوزيرين في إحدى أروقة القمة الأفريقية في ملابو عاصمة غينيا الاستوائية المقرر عقدها اليوم.

وفي تصريحات ، عقب اللقاء قال برنابا، إنهما «تناولا العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية تطويرها في شتى المجالات»، كما تناولا «ملف مياه النيل والنزاعات التي تشهدها بعض دول القرن الأفريقي».

وأضاف أنهما رتبا «للقاء بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والجنوب سوداني سلفاكير ميادريت خلال القمة بملابو» ولفت إلى «أهمية العلاقات بين بلاده ومصر».

وفي وقت سابق الثلاثاء، طالب «برنابا» بتقريب المسافة بين دولتي مصب ومنبع نهر النيل، وعبر في تصريحات له عن ارتياحه للتقارب بين مصر واثيوبيا، وقال «ليس هناك خيار سوى الحوار والتفاوض بين دول حوض النيل».

وشهدت الأشهر الأخيرة، توترًا للعلاقات بين القاهرة وأديس أبابا، مع إعلان الأخيرة بدء بناء مشروع سد النهضة، الذي يثير مخاوف داخل مصر، حول تأثيره على حصتها من السنوية من مياه نهر النيل، والبالغة 55.5 مليار متر مكعب، وتأثيره على أمنها القومي في حالة انهيار السد الذي يقع في مدينة (قوبا) على بعد 235 كيلو مترا من مدينة (أسوسا) حاضرة إقليم بني شنقول جمز.

طوابير سيارات في انتظار التزود بالبنزين في اربيل

الأمم المتحدة: مقتل أكثر من ألف شخص في العراق في حزيران

■ جنيف ـ رويترز: قالت الأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن أكثر من ألف شخص قتلوا معظمهم من المدنيين وأصيب عدد مماثل تقريبا في معارك وأعمال عنف اخرى في العراق مع اجتياح متشددين سنة شمال البلاد.

ويضم عدد الضحايا من اعدمهم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وسجناء قتلتهم القوات العراقية اثناء تقهقرها.

وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان في مؤتمر صحفي ان ما لا يقل عن 757 مدنيا قتلوا واصيب 599 في محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين في الشمال في الفترة من الخامس إلى الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

واضاف «يشمل هذا الرقم ـ الذي يجب النظر إليه انه أقل تقدير ـ عمليات اعدام دون محاكمة جرى التحقق منها استهدفت مدنيين ورجال شرطة وجنود بدون قتال». كما سقط قتلى جراء عمليات قصف وتبادل اطلاق النار.

وقال كولفيل إن 318 شخصا على الاقل لقوا حتفهم واصيب 590 خلال نفس الفترة في بغداد ومناطق في الجنوب ومعظمهم في ست تفجيرات على الأقل لسيارات ملغومة.

وأجرى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري محادثات مع زعماء منطقة كردستان العراق اليوم لحثهم على الوقوف إلى جانب بغداد في مواجهة هجوم متشددين سنة يهدد بتقطيع أوصال البلاد.

ويدور قتال بين القوات العراقية ومقاتلين سنة للسيطرة على أكبر مصفاة في البلاد التي تبعد أكثر من 200 كيلومتر عن بغداد وأضحت مهددة منذ أسبوعين حين سيطر المسلحون المتشددون على عدة مدن في شمال البلاد. وقال كولفيل ان البلاغات مستمرة عن حوادث الخطف مستمرة في المحافظات الشمالية في بغداد. وشملت هذه الحوادث خطف 48 مواطنا تركيا من القنصلية التركية عند اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية الموصل و40 مواطنا هنديا يعملون في شركة بناء عراقية.

الحكومة العراقية توقع اتفاق حصانة لقوات العمليات الخاصة الأمريكية تمهيدا لعودة المارينز

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

حصلت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما على تنازلات دبلوماسية من الحكومة العراقية في الايام الاخيرة حيث تم التوقيع على اتفاق حصانة لقوات العمليات الخاصة الامريكية واعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي التزامه بالبدء في تشكيل حكومة جديدة.

ويمهد اتفاق الحصانة الطريق لحوالي 300 من قوات العمليات الخاصة لبدء التدريب وتقديم المشورة للجيش العراقي والذي تعرض لانتكاسة تصل الى حالة الاهانة عندما انسحب امام هجمات تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، وقال اوباما في وقت سابق أن مهمة الجنود هي وقف تقدم المجموعات الجهادية التي تتقدم بسرعة واستولت على المعابر الحدودية مع سوريا والاردن فيما قال عدد من المسؤولين أن المستشارين سيلعبون دورا حاسما في تحسين الاستخبارات الامريكية في المنطقة اذا بت الرئيس الامريكي في مرحلة ما بالقيام بعمل عسكري.

وبشكل منفصل، اعلن وزير الخارجية الامريكية جون كيري ان رئيس الوزراء العراقي قد وافق، امس الأول، على البدء في عملية تشكيل حكومة وطنية جديدة في موعد اقصاه الاول من تموز/ يوليو القادم، وقالت ادارة اوباما مرارا وتكرارا ان الامر متروك للشعب العراقي لاختيار زعيمه المقبل واضافت أنها متفائلة أن المالكي المثير للانقسام لن يتم اختياره لولاية ثالثة.

ويميل البيت الابيض لصالح زعيم جديد يتمكن من الوصول الى السنة والاكراد الذين يشكون أن الميليشيات التابعة للمالكي تقوم بعملية تطهير طائفية ضد الجماعات المعتدلة من الطرفين، وقال كيري خلال توقف في بغداد لم يكن مقررا أن العراق سيكون اقوى عندما تتمثل التطلعات المشروعة لجميع الطوائف.

وتوفر الاتفاقيات القليل من الاخبار الجيدة النادرة لادارة اوباما والتي تعرضت لانتكاسة بعد التقدم السريع لتنظيم «الدولة الاسلامية» في العراق، واعترف جوش ارنست السكرتير الصحافي للبيت الابيض أن الادارة الامريكية تشعر بالقلق البالغ ازاء الوضع الامني في العراق وسط تقارير تتحدث عن مكاسب اضافية لداعش ولكن ارنست شدد على انه يجب حل المشكلة السياسية والتي ستتطلب خيارات صعبة لدى قادة العراق، وقال :» يجب السعي لتحقيق اجندة اكثر شمولية تعطي لكل عراقي الفرصة بحصة في الازدهار لهذا البلد في المستقبل وهي السبيل الوحيد لجعل الامة العراقية ان تتقدم كجبهة واحدة ضد الجماعات المتطرفة التي ليس لديها نوايا جيدة.

وشددت الادارة الامريكية على تامين اتفاق الضمانات والحصانة من اجل العفو عن اي جندي امريكي قد يجد نفسه في ورطة، وعلى الرغم من اصرار الادارة الامريكية على ان مهمة البعثة في مراكز العمليات المشتركة في بغداد وشمال العراق غير قتالية الا انها اعترفت أن القوات بحاجة الى حماية قانونية، وقال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم البنتاغون أنه ليس هناك شك في اننا نضع الناس في طريق الاذى.

ويمنح الاتفاق بين الولايات المتحدة والعراق حصانة للقوات الامريكية وعدم خضوعها للمحاكمة بموجب القانون العراقي وعوضا عن ذلك ستكون خاضعة للقانون الامريكي الموحد للقضاء العسكري، وجاء الاتفاق عبر «مذكرة دبلوماسية» تم تبادلها رسميا بين الحكومتين، واكد مسؤول في وزارة الدفاع ثانية بعد المذكرة أنه لا يوجد نية للبعثة الامريكية في القتال المباشر وان ليس لديهم ادوار هجومية وقد تم تسميتهم بمستشارين كمسألة روتينية لان لا تلامس لهم مع العدو، ولكن في علامة اخرى أن افراد البعثة الاستشارية قد يجدون انفسهم في خطر فقد تم منحهم علاوة يوميا.

ولم تتمكن ادارة اوباما من الحصول على حصانة للقوات الامريكية في عام 2011 مما ادى الى انسحاب كامل للقوات، وقال مسؤولون أن هذه المرة مختلفة نظرا لقلة عدد القوات فيما قالت ماري هاريف المتحدثة باسم الخارجية الامريكية أن هذا عدد قليل جدا من المستشارين بناء على طلب الحكومة العراقية مضيفة أنها حالة مختلفة جدا.

وتواجه الادارة الامريكية مهمة صعبة في اقناع الفصائل العراقية بشراء حصة في رؤية موحدة للبلاد وخلال عطلة نهاية الاسبوع اتهم المرشد الاعلى اية الله خامئني واشنطن بمحاولة استعادة السيطرة على العراق في حين دعا رئيس منطقة الحكم الذاتي الكردية بالعراق المالكي أن يستقيل وهدد بعقد استفتاء على الاستقلال من شأنه ان يحل العلاقات مع بقية العراق وقال أن الوقت الان هو للشعب الكردي لتحديد مستقبله، واضاف الزعيم الكردي مسعود بارزاني أننا « نعيش في عراق يختلف تماما عن العراق قبل اسبوعين.

وفي بغداد، حذر كيري أن البلاد تواجه تهديدا وجوديا وقال أن مستقبل العراق يعتمد على الخيارات التي ستتاح في الايام والاسابيع المقبلة مؤكدا أن الولايات المتحدة ستقدما دعما اذا قدم زعماء العراق تنازلات للحكومة الجديدة واتخذوا خطوات لازمة لتوحيد البلاد.

بعضهم يروج للتقسيم كحل للأزمة في العراق

الأكراد يهيمنون على كركوك ويرون أن مستقبل المحافظة بات في أيديهم

■ كركوك – أ ف ب: تحت القلعة القديمة في كركوك، يرفرف علم اقليم كردستان بشمسه وخطوطه الملونة امام اسواق المدينة في المحافظة المتنازع عليها بين عرب واكراد يشعرون اليوم اكثر من اي وقت مضى انها باتت اقرب اليهم.

ولطالما اختلف سكان كركوك الذين ينتمون الى قوميات متنوعة من عرب واكراد وتركمان، حيال الجهة التي من المفترض ان تسيطر على المحافظة الغنية بالنفط وعلى مركزها: الحكومة في بغداد، ام سلطات اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي.

غير ان الهجوم الذي يشنه مسلحون متطرفون منذ نحو اسبوعين وتمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق واسعة من شمال العراق وغربه، بينها نواحي تقع بالقرب من مدينة كركوك مركز المحافظة، سمحت للقوات الكردية بان تعزز سيطرتها.

ودخلت القوات الكردية مدينة كركوك سعيا الى حمايتها من هجمات المسلحين، لتفرض بذلك سيطرتها عليها في تحول تاريخي لوجهة كركوك، ولتقربها اكثر من اقليم كردستان، الذي يضم ايضا محافظات اربيل ودهوك والسليمانية.

ويشعر الاكراد اليوم انهم باتوا قريبين من القبض على مستقبل المحافظة ومدينتها التي تمثل قلب نزاعهم التاريخي مع العرب، مرددين ان انسحاب القوات الحكومية العراقية من المحافظة يؤكد ان القوات الكردية وحدها قادرة على الامساك بامنها.

ويقول المقاتل الكردي غازي فيصل وهو يتبضع في اسواق مدينة كركوك «الجيش العراقي لا يستطيع حمايتنا. لقد تركوا اسلحتهم وغادروا. لو كانوا شرفاء ودافعوا عنا لما حدث ما حدث لهذه البلاد».

ويدرك اكراد المدينة ان جيرانهم العرب والتركمان اقل حماسة منهم حيال سيطرة القوات الكردية على كركوك، لكنهم يرون ان الحماية التي توفرها قوات البشمركة حاليا قد تساعد في المستقبل على تغيير قناعات هؤلاء.

ويقول عماد وهو شيخ شيعي كردي «اعتقد انهم سيدركون ان قوات البشمركة جلبت معها الاستقرار الى المدينة وحافظت على حقوق وحريات الجميع. الاهم هنا هو الاستقرار والامان، وهم (قوات البشمركة) قادرون على توفير ذلك».

وقبيل هجوم المسلحين المتطرفين، وتراجع الجيش العراقي امام هؤلاء بشكل مفاجيء وسريع، كانت مدينة كركوك تخضع الى اتفاق امني يعكس التعقيدات القومية والاتنية فيها.

فكانت قوات البشمركة تتولى مراقبة حدود المدينة من الشمال والشرق فيما تقوم قوات الجيش العراقي بالانتشار من جهتي الجنوب والغرب، بينما تعمل قوات الشرطة العراقية والاسايش الكردية على حفظ الامن في داخلها.

وبعيد انسحاب الجيش العراقي من مواقعه في المحافظة، دخلت قوات البشمركة مدينة كركوك وبدات تسير دوريات في كل مناطقها بينما جرى تعزيز انتشار قوات الامن الكردية (الاسايش) فيها بشكل كبير.

وعلى بعد نحو 20 كلم جنوب كركوك، تقيم البشمركة خطا دفاعيا فوق نهر يقع عند مشارف مدينة تازة خرماتو التركمانية الشيعية، يشمل دبابة ومدافع وناقلات جنود ويهدف لحماية المدينة من هجوم المسلحين المتواجدين على بعد نحو اربعة كلم من الخط الدفاعي.

ورغم الواقع الأمني الجديد فيها، يقول المحافظ نجم الدين كريم وهو كردي ان كركوك «لا تزال تخضع لسيطرة الاسايش والشرطة كما كان الحال من قبل. البشمركة كانت هنا من قبل ولذا فان شيئا لم يتغير».

ويرفض كريم القول بان المحافظة التي تمولها الحكومة المركزية في بغداد باتت تخضع لسلطات اقليم كردستان، لكنه يشدد على ان الهجوم الواسع الذي يشنه المسلحون المتطرفون غير وجهة العراق، وربما مستقبل كركوك ايضا.

ويقول «هناك امر واضح وهو ان العراق تغير. اعتقد ان الامل الوحيد في ابقاء البلاد موحدة هو في اقامة ثلاثة مناطق تخضع لحكم كونفدرالي»

القوات العراقية تصد هجمات وكيري يحث على الوحدة وتشكيل حكومة جديدة

■ اربيل – أ ف ب: نجحت القوات العراقية أمس الثلاثاء في وقف تقدم المسلحين المتطرفين غرب وشمال البلاد، في وقت حث وزير الخارجية الامريكي جون كيري على الوحدة وعلى تشكيل حكومة جديدة توقف زحف المسلحين الذي قتل فيه اكثر من الف شخص بحسب ارقام الامم المتحدة.

ويشن مسلحو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات سنية متطرفة اخرى هجوما منذ نحو اسبوعين سيطروا خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه وشرقه بينها مدن رئيسية مثل الموصل وتكريت. واكد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» اقوى التنظيمات الاسلامية المتطرفة التي تقاتل في العراق وسوريا، عن نيته الزحف نحو بغداد ومحافظتي كربلاء والنجف اللتين تضمان مراقد شيعية.

وعلى صعيد التطورات الميدانية، قال ضابط في الشرطة برتبة رائد لوكالة فرانس برس ان «الجيش في حديثة تسانده قوات العشائر صدوا هجوما صباح أمس الثلاثاء لقوات داعش واجبروهم على التراجع».

واضاف ان «الجيش والعشائر شيدوا سواتر ترابية حول المدينة لمنع تقدم عناصر داعش» في اشارة الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام». وتقع مدينة حديثة التي تضم احد اكبر محطات الكهرباء في الانبار على الطريق المؤدي الى الرمادي عاصمة المحافظة التي تسكنها غالبية من السنة وتشترك مع سوريا بحدود بطول نحو 300 كلم.

ويحاول مسلحو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» والتنظيمات المتطرفة الاخرى الزحف غربا في الانبار حيث تمكنوا من السيطرة على مدن القائم وعنه وراوة قبل ان توقف القوات الحكومية زحفهم هذا في حديثة.

مئات المتطوعين العراقيين يواصلون تسجيل أسمائهم لقتال المتشددين

■ بغداد وديالى ـ رويترز: واصل العراقيون تدفقهم على مراكز التطوع في بغداد أمس الأول 23 حزيران/ يونيو لكي ينضموا للقوات المسلحة التي تقاتل المتشددين المسلحين السُنة الذين يجتاحون شمال وغرب البلاد.

وفي تدخل نادر من نوعه في صلاة الجمعة بمدينة كربلاء افادت رسالة من آية الله العظمى على السيستاني وهو المرجع الشيعي الأعلى في العراق إنه يتعين توحيد الصفوف للتصدي للتقدم الخاطف الذي حققه مقاتلون سنة.

وفي مركز للتطوع ببغداد شرح رجل كيف انه مستعد للمساعدة في هزيمة المتشددين.

وقال الرجل الذي يدعى ناصر «اذا كنا احنا تطوعنا. تطوعنا بالمطار ولوين دزونا بالموصل ولأي مكان يدزونا. العراق بعده بخير وهدول الجرذان هاي فقاعة. فقاعة يروحون بلادهم واحنا مشاركين على اليوم احنا ..سنة شيعة أكراد مسيح.. كلنا حماة لهذا البلد الحبيب العراق».

وكان متطوع آخر يدعى أبو عراق الحساني أكثر حسما فقال «نرفض رفضا حادا وسوف نضرب بيد من حديد ...بقية الحياة كل من تمتد يده على الكنائس أو الجوامع أو مراقد أهل البيت أو الأنبياء عليهم السلام. فلذلك نحن سنة وشيعة نحارب داعش ولذلك هذا التجمع اليوم فيه السني وفيه الشيعي لضرب قوات داعش».

المالكي يواجه تهديدا غير مسبوق لمستقبله السياسي وقياديون في حزبه مستعدون للتخلي عنه «إذا لزم الأمر»

■ بغداد ـ رويترز: على مدى ثماني سنوات قضاها في السلطة لم يواجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي تهديدا مثل ما يواجهه الآن.

فقد سقطت مساحات كبيرة من البلاد في أيدي مقاتلين من السنة. ويسعى خصومه لاسقاطه. كما أصبح التحفظ في تأييده أو ما هو أسوأ منه طابع واشنطن وطهران أكبر أنصاره في الخارج. بل إن أصدقاءه بدأوا يفكرون صراحة في احتمال خروجه من ساحة العمل السياسي.

ويقول خصوم المالكي إنه مسؤول عن احتدام حركة التمرد على الحكومة بسبب سياساته التي أدت إلى شعور السنة بالاغتراب ودفعت العشائر لتأييد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام الذي استولى على مدينة الموصل الشمالية الرئيسية في العاشر من حزيران/ يونيو الجاري وانطلق دون مقاومة تذكر صوب بغداد.

وقالت واشنطن علانية إن لا نية لها لاختيار حكام العراق لكنها أوضحت أنها تريد قيادة أكثر تمثيلا للعراقيين في بغداد. ولم تكشف ايران التي تملك نفوذا واسعا بين الأحزاب الشيعية في العراق عن كل أوراقها لكنها تجنبت الظهور بمظهر المؤيد للمالكي.

بل إن أعضاء في الكتلة التي ينتمي إليها المالكي (64 عاما) يسلمون الان بأنه قد يضطر للرحيل إذا كان للجماعات الشيعية والسنة والأكراد أن يتجمعوا في ائتلاف حاكم جديد.

وقال عضو كبير في ائتلاف المالكي مشترطا عدم نشر اسمه «العراق بعد العاشر من حزيران/ يونيو ليس كما كان قبله. كل شيء تغير. وكل شيء مطروح على المائدة ... وإذا أصر الاخرون على أنهم سيتقدمون فقط إذا لم يكن المالكي رئيسا للوزراء فنحن على استعداد لمناقشة ذلك».

وأضاف «سيتم إشراك المالكي في اتخاذ القرار ولابد أن يكون الانتقال سلسا. أعتقد أن ذهنه متفتح ويدرس الخيارات. وهو يفهم أن الأمر قد يصل إلى هذا الحد».

وأكد عضو ثان بائتلاف المالكي أن الحديث يدور عن تغييره من الداخل.

وقبل ستة أسابيع بدا المالكي أكثر استقرارا في السلطة من ذي قبل. فقد خرج ائتلاف دولة القانون كأكبر حزب فائز في الانتخابات وحصل على 94 مقعدا في البرلمان المؤلف من 325 مقعدا. وفازت كتلتان شيعيتان كانتا تسعيان لاسقاطه بنحو 30 مقعدا لكل منهما.

وفي خطاب أذاعه التلفزيون في اليوم التالي للانتخابات قال «أمي لم تلدني رئيسا للوزراء. أنا ولدت فلاحا وموظفا وكاسبا وطالبا. والعراق الان بحاجة إلى جهد في أي موقع من مواقع المسؤولية. أكون سعيدا وأتشرف أن أخدم البلد. ليس لدي اهتمام في هذا الموضوع».

ورغم الضغوط التي ظهرت منذ ذلك الوقت استطاع المالكي أن يصمد. وربما تسمح له الخلافات الداخلية بين أعضاء قائمته والمرشحين الشيعة الآخرين الذي يطمحون لتولي منصبه بالانتصار مرة أخرى.

وقال العضو الكبير في ائتلاف المالكي إن رئيس الوزراء لا يريد أن تقترن نهاية ولايته بتفكك العراق.

ويقول البعض من أمثال صديقه المقرب البرلماني السابق سامي العسكري إن العراق لا يتحمل تغيير القيادة الآن.

وقال العسكري «الناس تلتف حول المالكي وتسير خلفه بسبب تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام. فرصه لاتزال قوية».

وربما يكون اسقاط المالكي هو الثمن الذي يتعين على ائتلاف دولة القانون دفعه لتشكيل ائتلاف حاكم. ويقول ساسة عراقيون إن عدم تأكيد واشنطن وطهران دعمهما للمالكي شجع خصومه على الإصرار على رحيله.

لكن المفاوضات لم تكد تبدأ. ومن المقرر أن يجتمع البرلمان في أول تموز/ يوليو لبدء العملية بالموافقة على الحكومة الجديدة وهو الامر الذي قد يستغرق شهورا ليظل المالكي في السلطة لرئيس لحكومة تصريف أعمال بينما تستمر الحرب على تنظيم الدولة الاسلامية.

وتضغط كل من واشنطن وطهران من أجل تسوية سريعة للأزمة. وتصر الولايات المتحدة أنها لن تختار الزعيم القادم للعراق لكن وزير خارجيتها جون كيري الذي اجتمع مع المالكي في بغداد أمس الأول قال صراحة إن واشنطن تدرك استياء السنة والأكراد وبعض الشيعة.

وكانت الاجتماعات بين المالكي والدبلوماسيين الامريكيين الاسبوع الماضي ساخنة حسبما قال دبلوماسي غربي أطلعه أحد المشاركين في الاجتماعات على ما دار فيها. وقال الدبلوماسي إن الدبلوماسيين الأمريكيين أبلغوا المالكي إنه سيتعين عليه أن يتنحى جانبا إذا لم يعد لديه التأييد البرلماني اللازم لولاية ثالثة.

وقال الدبلوماسي الغربي «أظن أنه تلقى الرسالة. لكني لن أندهش إذا حاول الالتفاف عليها».

وأضاف أنه تم في البداية إلغاء مكالمة هاتفية مع نائب الرئيس الامريكي جوزيف بايدن بسبب الاحتكاك الذي تولد عن هذه الاجتماعات. وأجريت المكالمة في نهاية الأمر يوم الاربعاء الماضي.

ونفى البيت الابيض والسفارة الامريكية نقل أي رسالة إلى المالكي مفادها أن عليه الرحيل عن السلطة. لكن مسؤولين أمريكيين أعربوا في لقاءات خاصة عن أملهم في التغيير.

والمواقف هنا متبادلة. فالعسكري صديق المالكي وصف رئيس الوزراء في الايام الأخيرة بانه يشعر بالمرارة تجاه الولايات المتحدة. فقد آلمته انتقادات حادة وجهها له أعضاء في الكونجرس الامريكي كما آلمه التأييد الفاتر من الرئيس باراك أوباما والامتناع عن توجيه ضربات جوية أمريكية لمقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال العسكري «هناك مرارة في نبرة المالكي عندما يتحدث... عن الدور الامريكي بل وحتى ما يحدث في العاصمة الامريكية والخطب في الكونجرس وخطاب أوباما. ليس عنده أمل. وهو يقول إن علينا الاعتماد على أنفسنا».

وعلق على اللقاءات مع الدبلوماسيين الامريكيين الاسبوع الماضي فقال «سمعت أنها كانت متوترة وأتوقع ذلك لانه ليس راضيا عن أسلوبهم.

«المالكي ليس عنده وقت للجلوس مع أي أحد لمجرد الاستماع للنصح والانتقاد. هو يريد أن يقدم أحد شيئا لمساعدته. ولم ير ذلك».

أما ايران المصدر الرئيسي الآخر للدعم الخارجي لحكومة بغداد فقد كانت أقل حماسا في تأييدها للمالكي رغم أنه لم يتضح ما إذا كانت على استعداد للتضحية به.

وقال مسؤول ايراني كبير في مطلع الاسبوع الجاري «ايران تحترم اختيار الشعب العراقي. وإذا كانوا لا يريدون رئيس وزرائهم المالكي فلماذا نؤيده؟»

وقال مسؤول ايراني كبير آخر إن ايران تؤيد المالكي لكنه ليس تأييدا مطلقا مثلما تؤيد الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف «تأييد ايران للمالكي محدود ومشروط. وقد نقل السفير الايراني في العراق هذه الرسالة للمالكي. فايران تعتقد أن على المالكي أن يشكل على الفور مجلس وزراء يجمع فئات كثيرة لكنها تعتقد في الوقت نفسه أن الوقت ربما يكون قد فات».

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي

وأصبح المالكي مكشوفا بعد التقدم المفاجيء الذي حققته جماعات مسلحة بقيادة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام. فقد حصل مقاتلو التنظيم على تأييد عشائر سنية كانت تقاتل التنظيم في الماضي.

ويقول منتقدو المالكي إن حكمه خاصة في السنوات الاربع الاخيرة مسؤول عن هذا الاستقطاب الذي شهدته البلاد.

إسرائيل تحمل قوات الأسد مسؤولية هجوم أدى إلى مقتل صبي ودمشق تعتبر العقوبات الأوروبية «ردا يائسا وبائسا» على الإنتخابات الرئاسية

■ عواصم ـ وكالات: اعتبرت وزارة الخارجية السورية أمس الثلاثاء ان قرار الاتحاد الاوروبي اضافة وزراء سوريين الى قائمة الشخصيات التي تطالها العقوبات، «ردا يائسا وبائسا» على الانتخابات الرئاسية التي اجريت مطلع حزيران/ يونيو وأبقت الرئيس بشار الاسد في منصبه.

وقالت الوزارة ان «قرار مجلس وزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي فرض إجراءات تقييدية جديدة ضد سوريا يشكل استمرارا للسياسة العدوانية التي ينتهجها الاتحاد ضد سوريا، وردا يائسا وبائسا أمام الإنجاز الرائع الذي حققه الشعب السوري في استحقاق الانتخابات الرئاسية»، بحسب بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا).

واعيد انتخاب الاسد لولاية ثالثة من سبع سنوات، بعد نيله 88F7 في المئة من اصوات المشاركين في الانتخابات التي اجريت في الثالث من حزيران/ يونيو في المناطق التي يسيطر عليها النظام.

وانتقدت دول غربية والمعارضة السورية التي تطالب منذ اكثر من ثلاثة اعوام بتنحي الرئيس السوري، هذه الانتخابات، معتبرة انها «مهزلة» و«غير شرعية» وتؤثر سلبا على احتمال التوصل الى حل سياسي للازمة السورية.

وشدد الاتحاد الاوروبي امس الأول عقوباته على دمشق، باضافة 12 وزيرا الى قائمة الشخصيات التي تطالها عقوبات تجميد اصول وحظر اعطاء تأشيرات دخول الى دوله. واشار الاتحاد الى ان خطوته تأتي بسبب «الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان التي ارتكبوها».

وبموجب القرار، ارتفع الى 191 اجمالي عدد المقربين من النظام المشمولين بعقوبات يفرضها الاتحاد الاوروبي منذ بدء النزاع السوري. وتشمل العقوبات كذلك 53 كيانا لاسيما المصرف المركزي السوري.

ورأت الخارجية السورية في بيانها ان «توقيت اتخاذ مجلس وزراء الخارجية في الاتحاد الاوروبي هذا القرار، يأتي في الوقت الذي تتصاعد فيه العمليات الارهابية التي يرتكبها ما يسمى تنظيم «دولة العراق والشام» في كل من سوريا والعراق، و«جبهة النصرة» (ذراع القاعدة في سوريا)، ما يؤكد مجددا دعم الاتحاد لهذه التنظيمات الارهابية ويجعلها شريكا كاملا في الحرب القذرة التي تشن على سوريا».

ويخوض مسلحون سنة يتقدمهم تنظيم «داعش» الجهادي معارك في العراق منذ نحو اسبوعين، تمكن خلالها من السيطرة على مناطق واسعة في شمال البلاد.

ويرى النظام السوري في الاحتجاجات التي اندلعت ضد منتصف آذار/ مارس 2011 وتحولت الى نزاع دام اودى باكثر من 162 الف شخص، «مؤامرة» تقودها دول عربية وغربية.

ويستمر العمل بالعقوبات الاوروبية حتى الاول من حزيران/ يونيو 2015 وهي تشمل ايضا حظرا على النفط وتجارة الاسلحة مع سوريا.

من جهة اخرى أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي أفيجدور ليبرمان امس الثلاثاء ان قوات الرئيس السوري بشار الأسد هي المسؤولة عن الهجوم الذي وقع يوم الاحد الماضي وأدى الى مقتل صبي من عرب اسرائيل في هضبة الجولان المحتلة.

وأطلق يوم الأحد الماضي صاروخ مضاد للدبابات من سوريا عبر الخط الفاصل مع هضبة الجولان المحتلة مما أدى الى مقتل الصبي محمد قراقرة (13 عاما) وردت اسرائيل بنيران المدفعية وغارات جوية على مواقع الجيش السوري وقالت جماعة مراقبة ان هذه الغارات أدت الى مقتل عشرة جنود سوريين.

وقال ليبرمان لراديو اسرائيل «حصلنا على كل التحليلات كل المعلومات ومن الواضح أنها السلطات السورية.. قوات الاسد هي التي فتحت النار على الصبي. ويجب ان يدفعوا الثمن.»

فلسطينيون من مخيم اليرمك في دمشق ينتظرون السماح لهم بالعودة للمخيم

تعثر في اتفاق تحييد مخيم اليرموك الفلسطيني في دمشق واتهامات متبادلة بعرقلة المفاوضات

دمشق ـ «القدس العربي»

من بسمة يوسف:

بعد يومين من توقيع اتفاقية تحييد مخيم اليرموك عن الصراع الدائر بين الفصائل المقاتلة في مخيم اليرموك جنوبي العاصمة دمشق من جهة وقوات النظام السوري والسلطة الفلسطينية من جهة أخرى، مازال الكثير من أهالي الحي المتجمعين عند مدخله من جهة حي الزاهرة بدمشق ينتظرون قيام القوات النظامية بفتح الحاجز والسماح لهم بالدخول تنفيذا لبنود الاتفاقية، بسبب عراقيل وضعها أحد الفصائل الفلسطينية المتواجدة ببداية المخيم، مع العلم أنه أحد الموقعين على المبادرة قبل يومين، حيث أفاد ناشطون أن ضباطا من القيادة العامة الفلسطينية المسؤولة عن حصار المخيم بدأو بفرض شروط جديدة تخل بالاتفاقية، تتعلق بنفوذ عناصر القيادة العامة داخل المخيم خاصة مع وجود أحد البنود الذي يمنع دخول أي شخص متهم بالقتل إلى المخيم لحين إتمام المصالحة الأهلية.

في حين أصدر مجموعة من النشطاء بيانا باسم أهالي المخيم يؤكد تعثر المفاوضات، حيث حمل الناشطون جميع الأطراف الموقعة بما فيها الحكومة السورية المسؤولية الكاملة عن تطبيق كافة بنود الاتفاق مطالبين بمحاسبة الطرف المعطل أيا كان وفضحه أمام الرأي العام كما طالبوا بتنفيذ فعلي للاتفاق والإسراع فيه.

من جهته فقد أفاد رئيس بلدية مخيم اليرموك أن أمور المبادرة تسير بشكل صحيح وأن الحاجز سيفتح قريبا ليسمح بعودة الأهالي، في حين اتهم مؤيدون للنظام «نشطاء الثورة» بعرقلة المفاوضات لأن الاتفاق لا يضمن لهم أي حل أو تسوية حسب تعبيرهم.

في الوقت الذي أكد فيه محافظ مدينة دمشق أن أعمال تسوية وتنظيف الشوارع الممتدة بين جامع البشير وساحة الريجة قد بدأت اليوم باعتبارها أكثر المناطق المتضررة عمرانيا وطرقيا تمهيدا لدخول الأهالي يوم غد على أبعد تقدير حسب قوله.

من جهة أخرى فقد نقلت صحيفة «الوطن» السورية تأكيدات قادة فلسطينيين لها بأن «العودة لن تجري قبل ثلاثة أو أربعة أيام»، مشيرين إلى أن «الاتفاق يتضمن انتشار المسلحين في محيط المخيم، وتسوية أوضاع من يرغب من المسلحين، ورفع الحواجز، وإزالة الأنقاض والسواتر الترابية، ودخول ورش الصيانة، تمهيداً لعودة السكان وبدء مؤسسات الدولة بالعمل» حسب تعبيرهم.

وفي سياق متصل فقد بدأت بعض الاليات بإزالة السواتر الرملية على مداخل المخيم في الوقت الذي يشهد فيه الشارع الرئيسي داخل المخيم مبادرة بعض الشبان لتنظيفه في انتظار دخول عمال الصيانة. ويأتي ذلك بالتزامن مع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منذ مساء السبت الماضي.

من الجدير بالذكر أنه قد سبق التوصل إلى اتفاق في نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي لوقف العمليات العسكرية داخل المخيم بين لجنة المصالحة الشعبية الفلسطينية ومقاتلي المعارضة داخل المخيم يقضي بانسحاب غالبية فصائل المعارضة المسلحة من الداخل مع بقاء المسلحين الفلسطينيين داخله، لكنه لم يصمد سوى أسابيع قليلة.

تلاه اتفاق اخر في كانون الثاني/ يناير الماضي بين وكالة «غوث» اللاجئين الفلسطينيين والسلطات السورية النظامية لإدخال مساعدات إنسانية للمخيم غير أن إدخال المساعدات وإجلاء المرضى قد توقف عدة مرات بسبب خرق وقف إطلاق النار.

وقد سجل تراجع عدد سكان المخيم من «150» ألفا منذ منتصف اذار/ مارس 2011 إلى «18» ألفا حاليا حسب الإحصائية الأخيرة التي أصدرتها «الأونروا» الأسبوع الماضي.

الإدارة الذاتية الكردية تغلق إذاعة آرتا ـ FM ـ وتحضر لقانون إعلامي في المدن الكردية في سوريا

الحسكة ـ «القدس العربي»

من جوان سوز:

قامت الهيئة الداخلية في الإدارة الذاتية الكردية المؤقتة والتي تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD) الذي يسيطر فعلياً على المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سوريا، قراراً يقضي بإغلاق إذاعة آرتا ـ FM ـ والتي تبث من مدينة كوباني في الريف الشمالي من حلب

هذا وكانت إذاعة آرتا ـ FM ـ قد توقفت عن البث فعلياً قبل صدور القرار بيوم واحد حسبما أفاد سيروان بركو لـ«القدس العربي» وهو المسؤول الإداري في الإذاعة ، مضيفاً « لقد توقفنا عن العمل بعد جملة تهديدات مباشرة من عضو رفيع المستوى في قوات الأمن الكرديّة «الآسايش» في مدينة كوباني.

وأوضح لقد بررت حكومة المقاطعة في المدينة والتي يحكمها حزب الاتحاد الديمقراطي أن قرار إيقاف الإذاعة جاء تلبية لتحضير الحزب لقانون جديد لوسائل الإعلام في المدن الكردية «وأشار «لكن الملفت للنظر أن حكومة المقاطعة لم تطلب من الوسائل الإعلامية الأخرى إيقاف البث والدليل أن إذاعة كوباني لم تتوقف عن العمل نتيجة لهذا القرار» منوهاً «أن إذاعة كوباني هي إذاعة مقربة جداً من حزب الاتحاد الديمقراطي» في إشارة منه لبقاء الوسائل الإعلامية التي تعمل تحت راية هذا الحزب.

وأدان بركو هذا القرار بشدة ، قائلاً «منذ اليوم الأول ونحن نعمل وفقاً لقوانين المقاطعة»، مستغرباً «كيف يمكن لمؤسسة ما أن تمنحنا ترخيصاً بالعمل وتأمر مؤسسة أخرى تابعة لذات السلطة بإيقاف البث؟»، وذكر أيضاً «أن قرار إيقاف إذاعة آرتا ـ FM ـ هو قرار سياسي وموجه ضد سياسة الإذاعة، متسائلاً «كيف يتم اتخاذ هذا القرار بحق إذاعتنا في حين يتم السماح للوسائل الإعلامية الأخرى البقاء على رأس عملها!؟» وطالب بركو عبر «القدس العربي» حكومة مقاطعة كوباني وبشكل خاص حزب الاتحاد الديمقراطي باحترام اتحاد الإعلام الحر والرخص الصادرة عنه والسماح بمعاودة بث الإذاعة.

ومن جانبه أكد الإعلامي مصطفى عبدي وهو مسؤول الإذاعة في مدينة كوباني «أن إذاعة آرتا ـ FM ـ هي إذاعة مجتمعية تبث برامجها باللغات الكردية والعربية والسريانية، تهدف لتسليط الضوء على قضايا السوريين وهمومهم في الوقت الراهن «.

وذكر في حديثه مع «القدس العربي»، «أن إذاعة آرتا ـ FF ـ قد بدأت بثها في مدينة عامودا بريف الحسكة وفق الترخيص رقم 4الذي حصلنا عليه في6 تموز/ يوليو الماضي من الإدارة الذاتية قبل أن نبدأ بث الإذاعة في مدينة كوباني منتصف نيسان/ ابريل الماضي وفقاً لترخيص آخر صادر عن الإدارة الذاتية أيضاً تحت الرقم 20». وعن كيفية هذه التراخيص، فأضاف عبدي «أنها صادرة عن اتحاد الإعلام الحر وهي المؤسسة الوحيدة التي يحق لها أن تمنح الرخص لوسائل الإعلام في المناطق الكردية الثلاث (الجزيرة وكوباني وعفرين) لكن المشكلة أن حكومة مقاطعة كوباني وحزب الاتحاد الديمقراطي لا يعترفان بهذه التراخيص الممنوحة لإذاعتنا وفي الوقت نفسه يطلبون من الوسائل الإعلامية الأخرى أن تحصل عليها لتقوم بمباشرة عملها ، في حين ننتظر الآن قراراً يحد من الرقابة الأمنية على الإعلام».

من جهته كانت الهيئة الداخلية التابعة للإدارة الذاتية الكردية، قد وجهت كتاباً للإذاعة، ذكرت فيه «نظراً لأهمية الإعلام في حياة الشعوب وحاجته الماسة إلى قانون ينظم عمل الإعلام وحرصاً منا على تنظيمه، نطلب من القائمين على إذاعة آرتا ـ FM ـ تجميد بثها خلال 12 ساعة إلى حين صدور قانون جديد ينظم عمل الإعلام في المقاطعة»، دون أن توضح سبب ذلك رسمياً.

الأمين العام للأمم المتحدة يرحب بإزالة جميع مواد ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية

■ نيويورك ـ الأمم المتحدة ـ «القدس العربي» من عبد الحميد صيام: رحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإزالة جميع ما تبقى في سوريا من أسلحة كيميائية لتصل نسبة التدمير إلى مائة في المائة من المواد المعلن عنها في البلاد والتي وضعت على قائمة الجرد الأولى للترسانة الكيميائية السورية.

وقد هنأ الأمين العام البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على إكمال تلك المهمة الصعبة والتي تمت في أجواء من الصراع والمواجهة.

كما رحب الأمين العام بتعاون حكومة سوريا في مساعدة البعثة المشتركة على تنفيذ مهامها أثناء تنفيذ عملية إزالة وتدمير مواد الأسلحة الكيميائية. كما شكر بان كي مون عددا من الدول التي وفرت الدعم والموارد لعملية التخلص من مواد الأسلحة الكيميائية والبلدان التي قامت بتيسير تنفيذ العملية وبالتحديد شكر السلطات الإيطالية لتوفير ميناء لإنزال مواد الأسلحة الكيميائية قبل نقلها إلى منشآت التدمير.

وأثناء تنفيذ عملية إزالة وتدمير مواد الأسلحة الكيميائية رحب الأمين العام بتعاون حكومة سوريا في مساعدة البعثة المشتركة على تنفيذ مهامها.

وأشار بان كي مون إلى أن التقدم تجاه السلام ممكن مادامت الإرادة السياسية موجودة كما ظهر في التطبيق الناجح لولاية البعثة المشتركة وطالب الأمين العام إتباع هذا المثل من جميع الأطراف في سوريا والمنطقة والمجتمع الدول.

وكان أحمد أوزموتشو قد أعلن في مؤتمر صحافي صباح أمس الأول أن آخر الشحنات من الأسلحة الكيميائية قد تم تحميلها على مركبة تابعة للحكومة الدنماركية حيث حملت من ميناء اللاذقية وهي في طريقها إلى التدمير. وقال إن هناك نحو 30 دولة ساهمت في عملية التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية. وأضاف أن الخطوة التالية تتمثل الآن في التدمير الفعلي لهذه المواد.

وكان مجلس الأمن قد إعتمد القرار 2118 بالإجماع بتاريخ 27 أيلول/ سبتمبر 2013 من أجل التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية، وأوكل المهمة لكل من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية حيث إستطاعت المنظمتان إنجاز المهمة قبل الموعد المحدد.

مواجهة «حمراء» بين دمشق وتل أبيب... الدفاعات السورية ردت على المقاتلات الإسرائيلية وقصفت مجمعاً عسكريا

سوريون يبحثون عن ناجين تحت الانقاض عقب قصف طيران النظام لمدينة حلب

دمشق ـ «القدس العربي»

من كامل صقر

ربما لم تشأ دمشق الرسمية المنهمكة في الحرب الداخلية الجارية يومياً في البلاد الحديثَ الإعلامي عما جرى على جبهة الجولان المحتل وشريطها الفاصل، ما لم تتحدث به دمشق فيه الكثير من التفاصيل «الاشتباكية» التي مازالت غائبة، ما هو مؤكد حسب خبير عسكري وصل إلى محيط اللواء 90 في الجيش السوري صبيحة أمس الأول أن الآلة العسكرية السورية أظهرت ما سماه الخبير «العين الحمراء» ضد الجيش الإسرائيلي لم تشأ دمشق تصعيداً سياسياً إعلامياً يُضاف للتصعيد العسكري الذي حصل ليل يوم الأحد الماضي والذي كان الأعنف منذ الغارة الإسرائيلية على بلدة جمرايا بريف دمشق على حسب قول الخبير لـ«القدس العربي».

في المعلومات التي حصلت عليها «القدس العربي» أن وحدات من الجيش السوري رصدت عبور العشرات من مجموعة مسلحة لمقاتلين إسلاميين من مستوطنة «ألوني هاباشان» في الجولان المحتل نحو الشريط المحاذي لقرية الحميدية بريف القنيطرة والمقابلة لمستوطنة هاباشان فجرى رمي المجموعة بطلقات مدفعية أصابت عدداً من أفراد المجموعة وقتلت بعضهم ومن بين القتلى كان موظف إسرائيلي مسؤول عن بوابات العبور التي أنشأتها تل أبيب على الشريط الفاصل لمرور المسلحين إلى داخل قرى القنيطرة. على الفور ردت المدفعية والدبابات الإسرائيلية بوابل من قذائفها على موقع الوحدة العسكرية السورية، في الأثناء أطلقت وحدة إسناد صاروخي سورية صاروخاً متوسطاً أصاب مجمعاً عسكرية في مستوطنة ألوني هاباشان يحوي المجمع جنوداً إسرائيليين وآليات عسكرية ومدنية الأمر، القصف السوري تسبب بإصابة جنود إسرائيليين لم تكشف تل أبيب عن إصابتهم، بعد ذلك أعطت تل أبيب أوامرها لمقاتلاتها الجوية بالإغارة على تسعة مواقع في اللواء 90 واللواء 62، معلومات «القدس العربي» أن المضادات الأرضية السورية ردت بشكل عنيف على الطائرات الإسرائيلية التي اضطرت للتحليق على مسافات مرتفعة جداً وتؤكد معلومات «القدس العربي» أن الجيش السوري كان قد قام بعملية إعادة انتشار وتموبه لمواقع متأبه التابعة للواءين 90 و62 مما خفف الخسائر العسكرية السورية إلى حدودها الدنيا.

«النصرة» تذبح عضوا بالمجلس العسكري للجيش الحر وقياديي «داعش» بعد مبايعتهم لتنظيم الدولة

دمشق ـ «القدس العربي»

ـ من هبه محمد:

قامت عناصر من شورى المجاهدين الذي يضم عدة تشكيلات عسكرية، بذبح الملازم أوّل «عبد الملك الخضر الكريم» المعروف «أبوهارون» نحراً بالسكين، بعد انشقاقه عن المجلس العسكريّ، و مبايعته لتنظيم دولة الإسلام في العراق والشام «داعش» في مدينة موحسن، بريف دير الزور.

وقالت جيهان الأحمد من شبكة «سوريا مباشر»، لـ«القدس العربي» أن عناصر من جبهة النصرة التابعة لـ«شورى المجاهدين»، استطاعت القبض على «أبو هارون» ومعه ثلاثة عشر شخصاً آخرين، من صفوف داعش، و من أبناء المنطقة.

بتمثيلية جديدة قام بها «شورى المجاهدين» و دخلوا إلى منطقة موحسن بعرض عسكري، على أنهم تشكيل عسكري تابع للدولة الإسلامية «داعش»، وبعد أن خرج «أبو هارون ومعه «أبو عبد الله الشلاش» قائد كتيبه نور الإسلام في لواء لا اله إلا الله، و «أبو راشد» القائد الميداني بلواء الصاعقة، و «حسن الحمدي» قائد الشرطة في المنطقة، بالإضافة إلى عدد من العناصر المسلحة الأخرى، فقام «شورى المجاهدين» المتخفين بزي «الدواعشة» بإطلاق الرصاص عليهم واعتقالهم ثلاثة عشر مسلحا منهم، وثم قام عناصر من شورى المجاهدين بذبح سبعة من بينهم « أبو هارون و حسن الحمدي و أبو راشد» وغيرهم و بث صورهم.

يشار أن مجلس الشورى يضم كلاً من «جبهة النصرة و جيش مؤتة و جيش الإخلاص ولواء جعفر الطيار و لواء الشعيطات».

يذكر أن تنظيم داعش استطاع السيطرة على منطقتي الموحسن و البوعمرو الواقعتين على الضفة الجنوبية لنهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، بعد مبايعة قائد المجلس العسكري التابع للأركان، و قيادة الجيش الحر في المعارضة السورية المسلحة، العقيد منير المطر وغنام الكردي قائد ألوية الفاروق، وأبو هارون والرائد أبو عبد الرحمن مسؤولي مستودعات الذخيرة لتنظيم داعش في الريف الشرقي، لتقوم الكتائب والألوية التابعة لهؤلاء «المبايعين» في مدينة موحسن برفع أعلام تنظيم داعش على المقرات وأعلنت بيعتها لداعش، ليتمكن التنظيم من التقدم خطوة جديدة باتجاه الضفة الشمالية لنهر الفرات وذلك حسب تصريحات محمد البوكمالي ناشط ميداني واحد منسقي حملة دير الزور تستغيث لسوريا مباشر.

وأكد البوكمالي أنه عند انتشار خبر رفع أعلام داعش ورياتها في المدينة قامت عدة مجموعات من كتائب الجيش الحر بالتوجه نحو مدينة موحسن من مطار دير الزور العسكري، و من الريف الشرقي، وتم الاتفاق مع أهالي القرية والمعارضة المسلحة على تسليم الذين أعلنوا البيعة للتنظيم، إلا أنه عند دخول القوات تفاجأ الداخلون بحدوث خيانة من بعض الموالين لداعش سراً حيث تبين أنهم اتفقوا مع التنظيم على استدراج تلك القوات إلى داخل المدينة، وحدثت إعدامات ميدانية في صفوف هذه المجموعات ليصل عددها لخمسة عشر قتيلا من كتائب المعارضة السورية المسلحة.

الملك عبد الله الثاني يجري محادثات مع ميركل في برلين

■ برلين ـ د ب ا: اجرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل امس الثلاثاء محادثات مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في برلين. وكانت تطورات الأوضاع في العراق محور محادثات المستشارة الألمانية والعاهل الأردني.

تجدر الإشارة إلى أن تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) قوبل بقلق كبير في الأردن. وسيطرت داعش على عدة مناطق على الحدود بين العراق والأردن.

وعززت المملكة الأردنية تواجد قواتها المسلحة على حدودها مع العراق التي تمتد لـ180 كيلومترا.

حزب الله: الإرهاب يحظى برعاية دولية واقليمية للنيل من المقاومة

انفجار انتحاري ثان في لبنان في 3 أيام على مدخل الضاحية الجنوبية

من أثار تفجير الضاحية يوم أمس

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ثلاثة ايام على انفجار ضهر البيدر، إهتزّ مدخل الضاحية الجنوبية منتصف ليل أمس الأول ـ صباح أمس بإنفجار ضخم على مستديرة شاتيلا على المفرق المؤدّي إلى أوتوستراد هادي نصرالله، وذلك قرب مقهى «أبو عساف» الذي كان يغصّ بمشاهدي مباريات المونديال حيث فجّر انتحاري نفسه على مقربة من حاجز للجيش اللبناني، ما أسفر عن وقوع قتيل من الامن العام هو المفتش عبد الكريم حدرج وأكثر من 20 جريحاً، نقلوا جميعاً الى مستشفى بهمن ومستشفى السلام.

والجديد في هذا التفجير هو وقوعه منتصف الليل خلافاً للتفجيرات السابقة التي كانت تقع في وضح النهار، الأمر الذي يؤشر إلى احتمالين أولهما اعتماد تكتيك جديد يعوّل على الاسترخاء الأمني ليلاً باعتبار أنّ التفجيرات تقع نهاراً، والثاني اعتماد التفجير في هذا التوقيت الذي تحتشد فيه الجموع لمتابعة مباريات المونديال بغية إلحاق أكبر خسائر بشرية ممكنة.

وأعلنت قيادة الجيش انه عند الساعة 23,40 من ليل أمس الأول اقدم احد الانتحاريين وهو يقود سيارة «نوع مرسيدس 300 لون ابيض تحمل الرقم 324784/ج» على تفجير نفسه بالقرب من حاجز تابع للجيش في مستديرة الطيونة، ما أسفر عن اصابة عدد من المواطنين بجروح مختلفة، وفقدان مفتش من المديرية العامة للامن العام، بالاضافة الى حصول اضرار مادية جسيمة في الممتلكات.

وقد فرضت وحدات من الجيش طوقاً امنياً حول المكان المستهدف. كما حضرت وحدة من الشرطة العسكرية، وعدد من الخبراء المختصين الذين قاموا بالكشف على موقع الانفجار، حيث تبين ان السيارة كانت مفخخة بنحو 25 كيلوغراماً من المواد المتفجرة، وتستمر التحقيقات باشراف القضاء المختص.

وأفيد أن الانتحاري هو شاب ثلاثيني سوري الجنسية وربما كان يستهدف المقهى وليس حاجز الجيش بهدف إيقاع أكبر قدر من الضحايا. وبحسب التقارير أظهرت طريقة دخول السيارة ونوعيتها وزنة العبوة وعملية التفجير أن ثمة ارتجالاً وعشوائية في التنفيذ إذ إن طريقة دخول السيارة لا تشبه أبداً طريقة تفجير باقي السيارات في الضاحية الجنوبية وآخرها عملية تفجير سيارتين في محلة بئر حسن غداة تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام، وتبيّن أن العبوة لم تنفجر كلها بسبب عطل في الاسلاك وكانت العبوة تقدّر بنحو 35 الى 40 كيلوغراماً.

من جهتها، نقلت قناة «المنار» عن شاهد عيان يدعى علي جابر ويخضع للمعالجة في مستشفى الساحل روايته، فقال إنه اشتبه لدى مروره مع صديق له من الامن العام عند مستديرة الطيونة بسيارة من نوع مرسيدس مركونة بشكل مريب فاقتربا من سائقها وعندما سأله عن سبب توقفه أجاب: «مفتاح السيارة مكسور». أضاف: «كان في العقد الثالث من عمره يتحدث بلهجة سورية، وحين بدت علامات الارتباك واضحة جداً عليه توجّهنا إلى حاجز الجيش للإبلاغ عنه عندها سارع إلى الإقلاع بالسيارة والتوجه عكس السير بسرعة جنونية في اتجاه مقهى «أبو عساف» وسرعان ما انفجرت السيارة قرب المقهى»، معرباً عن اعتقاده بأنّ الانتحاري كما يبدو كان متوقفاً على بُعد أمتار قليلة من حاجز الجيش والمقهى المستهدف بانتظار أن تحين لحظة التوجّه إلى هدفه إلا أنّ اكتشاف أمره دفعه إلى الإسراع في تنفيذ مخططه. وعلم أن سيارة المرسيدس بيعت من قبل نمر شمعون الى شخص يدعى زهير عبد الله صليبي في 9 أيار/ مايو 2014.

وحضر الى مكان الانفجار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي عمار، حيث رأى «ان الإرهاب الذي يضرب لبنان يحظى برعاية إقليمية ودولية يريد النيل من المقاومة ويهدف الى تفتيت المنطقة».

ولفت الى «ان الارهابيين يفتشون عن اي ثغرة وقد تكون الثغرة هنا ناجمة عن عدم الاستقرار السياسي في البلاد».

تزامناً، أفيد أمس الثلاثاء عن قطع اوتوستراد الزهراني بالاتجاهين بعد الاشتباه بسيارة مفخخة، وطوّقت دوريات الجيش والمخابرات المنطقة حيث سادت حالة من الرعب.

وفي التحركات، اتصل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام برئيس مجلس النواب نبيه بري وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد، وخصوصاً التطورات الأمنية بعد التفجير الأخير في منطقة الطيونة.

وأجرى الرئيس سلام ايضاً سلسلة اتصالات لمتابعة الوضع الأمني شملت نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل ووزير الداخلية نهاد المشنوق وقادة الأجهزة الأمنية، وطلب منهم التشدد في الاجراءات والخطط الأمنية التي ينفذونها وعدم التهاون في ملاحقة الارهاب والارهابيين وجلبهم الى العدالة.

واستنكر الرئيس سلام في تصريح تفجير الطيونة ووصفه بأنه «عمل ارهابي بشع»، داعياً اللبنانيين الى اليقظة والوعي «لقطع الطريق على العابثين بأمن البلاد ومحاولات زرع بذور الشقاق بين اللبنانيين».

وقال «إن هذا العمل الإجرامي الذي استهدف مدنيين أبرياء في منطقة سكنية آمنة، هو محاولة مكشوفة لزعزعة استقرار لبنان وضرب وحدته الوطنية، بل والعبث بأسس الكيان، عبر استيراد الفتنة المذهبية التي تدور رحاها للأسف في جوارنا الاقليمي».

وأضاف «إن لبنان ليس صندوق بريد لأحد، ولن يكون ساحة للعبث الطائفي أو المذهبي، وهذه المخططات ستبوء حتماً بالفشل بفضل حكمة اللبنانيين وقواهم الفاعلة».

وتابع «إن هذه القوى مطالبة اليوم بأن ترتقي الى مستوى المرحلة الراهنة وما تطرحه من تحديات متعددة الاشكال، عبر تحصين البلاد بخطوات سياسية أولاها تفعيل عمل المؤسسات الدستورية لتمكينها من القيام بعملها، وعدم التلكؤ تحت أي ذريعة كانت في انتخاب رئيس للجمهورية». وختم الرئيس سلام بدعوة اللبنانيين الى «عدم الاستسلام للمخاوف»، قائلاً: «إذا كانت أجهزتنا الأمنية، بل وأقوى الأجهزة في العالم، غير قادرة على إقفال كل المسارب التي يمكن أن يتسلل عبرها الإرهاب الأسود، فإنها قادرة بالتأكيد على إحباط خطط هذا الارهاب وإفشال استهدافاته، وضمان مستوى عال من الحصانة الوطنية بما يطمئن اللبنانيين الى حاضرهم وسلامة عيشهم».

كما زار وزير الداخلية نهاد المشنوق الرئيس بري في عين التينة بعدما كان المشنوق طلب تأجيل مؤتمر حركة أ/ل يوم الجمعة الفائت لاسباب امنية.

مخاطر «داعش» تعيد تنشيط قوى الحراك في الشارع الأردني ومحاولات توظيف واستثمار في كل الاتجاهات

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

غياب الموقف الرسمي الحاسم من مسار الأحداث في العراق يدفع مجددا بعض القوى في الشارع الأردني للعمل على التنشيط وإستعادة الحيوية الحراكية تحت عنوان إقليمي هذه المرة له علاقة مباشرة بالمخاطر التي تقلق الأردنيين جراء تطورات الأحداث إقليميا وتحديدا على الواجهتين العراقية بعد السورية.

عمليا هذا ما حصل مع لجنة نشطاء المتقاعدين العسكريين التي أصدرت صباح أمس الثلاثاء بيانا شديد اللهجة يتحدث عن المخاطر المتوقعة في الجوار العراقي بلغة تشكك بأركان الدولة الأردنية في الوقت الحالي وتحاول مخاطبة البؤر العشائرية تحت عنوان الإستعداد لمرحلة صعبة ومعقدة قد تتطلب حماية الوطن.

لم يقل بيان تيار المتقاعدين مباشرة بان الخطر المقصود يتعلق بالنمو المتسارع لدولة تنظيم داعش في الجوار العراقي لكنه سعى بوضوح للتوظيف السياسي وإستثمار ثغرة سببها غياب الرواية الرسمية عن الناس في إطار التحرك مجددا تحت عنوان مضايقة السلطة ورموزها وإن كانت العشائر بكل الأحوال هي نفسها عماد المؤسستين العسكرية والأمنية.

مثل هذه المضايقة قد لا تتميز بالتوقيت المناسب مرحليا بسبب حساسية المرحلة وتعقيدات المشهد العراقي وطبيعة التحديات التي تواجهها الدولة الأردنية خصوصا مع إستراتيجية «الأعصاب الباردة» التي تتبعها السلطات الأردنية في التعامل مع الحدث العراقي في مسألة بدأت بحد ذاتها تثير التساؤلات حيث تقف مخاوف الشارع في مقابل برودة أعصاب الدولة ولغتها الهادئة في التعاطي مع المسألة العراقية.

عمليا تتخذ كل الإحترازات العسكرية والأمنية اللازمة لإدارة تداعيات غياب سلطة حكومة نوري المالكي عن مركز الحدود الأردني من الجانب العراقي لكن كل التصريحات الرسمية والأمنية تقصدت بوضوح التركيز على أن المركز الحدودي لا زال يعمل خصوصا مع مرور عشرات الشاحنات الأردنية التي تصدر للسوق العراقية منتجات فاكهة الصيف مثل «الدراق والمشمش».

وعمليا يبدو أن تعمد تنظيم النسخة العراقية من داعش عدم التقدم بأي إستفزاز للسلطات الأردنية طوال الأيام الأربعة الماضية كان بمثابة رسالة فيما يبدو أن السلطة الإدارية الأردنية فيما يتعلق بملف الجهاديين والسلفيين وحدود العراق وحتى مدينة معان الجنوبية تعرف تماما ما الذي تفعله وينبغي حسب محامي التنظيمات الجهادية موسى العبدللات ان تعلم.

في السياق تبدو مواقف القوى الأساسية والمتحركة في المجتمع السياسي متباينة إزاء ما يسمى بمخاطر داعش وتتراوح ما بين الإستثمار والتوظيف في سياق «التحرش» بالدولة ومراكز القرار فيها كما حصل مع تيار المتقاعدين أو الصمت المطبق كما تفعل النخب السياسية البارزة بإنتظار المستجدات أو حتى التعبير عن القلق وترديد العبارات المعتادة عن التوحد ومتانة وصلابة الجبهة الداخلية خصوصا وان الأردن الرسمي تعامل «بثقة» مع مسار الأحداث وإستمر في العمل على الحدود وفي تنظيم مهرجان سياحي ضخم مثل جرش كالمعتاد.

و يبدو أن جماعة الأخوان المسلمين المعارضة فضلت من جانبها التحرش لكن على طريقتها بتجنب الخوض في المخاطر «العراقية» والعمل ضمن إستراتيجية الإنتهازية السياسية فلم تتطرق للحدث العراقي وتوقف الأمر عند التركيز على مضايقة «المعتدلين» التي تنتهي بتنامي نفوذ المتشددين بالعادة كما قال لـ«القدس العربي» الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ حمزة منصور.

بالنسبة للحركة الإسلامية الأخوانية الفرصة وفقا لمراقبين تبدو مواتية للعزف على وتر الإستمرار في إستهداف «الإعتدال المختبر سابقا» مقابل التراخي مع المتشددين والمتطرفين وعقد التسويات معهم سواء في المستوى المحلي أو في المستوى الإقليمي.

أحزاب الوسط لم تعلق بعد على مسار الأحداث ومؤسسة مجلس النواب إنتقدت بقسوة بسبب عدم بروز اي موقف لها له علاقة بتطورات الملف العراقي في الوقت الذي إنشغلت فيه بملفات أقل أهمية.

إستطلاع: تأييد لسياسة أوباما في العراق وتراجع دعم أدائه الشعبي

السعوديون من أكبر الداعمين للجماعات السورية وداعش... وبعد العراق صار دعمهم ثانويا

«مهمة مستحيلة» للمستشارين العسكريين وبدون أهداف واضحة تصعب هزيمة التحالف السني

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

يرى المعلق في صحيفة «الغارديان» سايمون تسيدال إن الرئيس الأمريكي يواجه مشكلة في العراق، ويجد وزير خارجيته جون كيري في وضع لا يحسد عليه هو يحاول إقناع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي المسؤول عن الأزمة الحالية التنحي عن السلطة.

وأشار الكاتب إلى أنه حتى لو استجاب المالكي للمطالب الأمريكية فحكومته لن تبقى في السلطة. فالدعم العسكري الأمريكي للعراق في أزمته الحالية وهو إرسال 300 من المستشارين العسكريين لتقييم الوضع على الأرض لن يحدث أثرا على الأرض خاصة بعد سيطرة قوات التحالف السني وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على أكبر مصافي النفط العراقية في مدينة بيجي. ويواجه الرئيس أوباما أكبر تحد في سياسته الخارجية، فبعيدا عن مصر التي أرسلت له رسالة بالحكم على صحافيي الجزيرة الثلاثة لمدد سجن طويلة لمجرد عملهم الصحافي، وتخبطه في سوريا، يمثل العراق لأوباما التحدي الأكبر، فقد وصل للرئاسة على بطاقة معارضته لحرب العراق ووعد بسحب القوات الأمريكية منه، واستثمرت الولايات المتحدة تريليون دولار في غزوه، ومليارات في الجيش العراقي الذي انهار أمام مجموعات مسلحة. وفقدت واشنطن التأثير في العراق لحساب إيران. ومن هنا يفهم الهجوم عليه من الجمهوريين الذين قادت إدارتهم الغزو على العراق.

ويظهر استطلاع قامت به شبكة «سي بي أس/ نيويورك تايمز» حالة من عدم الرضى بين داعمي الحزب الجمهوري والديمقراطي من سياسة الرئيس أوباما في الشهر الماضي، رغم وجود غالبية تدعم قراره الأخير لإرسال مستشارين عسكريين للعراق لمواجهة التهديد الذي يمثله الجهاديون.

ويقترح الإستطلاع أن معظم الأمريكيين يدعمون طريقة أوباما في معالجة الأزمة العراقية مع وجود غالبية تدعم استخدام طائرات بدون طيار.

ولاحظ الإستطلاع تزايدا في فقدان الثقة بالرئيس وقيادته ويظهر مخاوف كبيرة من إمكانية تدخل عسكري جديد يورط الولايات المتحدة ويقود لحرب طويلة مكلفة في العراق. وأظهر الإستطلاع أن نسبة 58 % لا توافق على طريقة إدارة أوباما للسياسة الخارجية، وهي زيادة بنسبة 10 % عن عام 2009. وترى صحيفة «نيويورك تايمز» إن عدم الرضى المتزايد، خاصة بين الديمقراطيين، قال ثلثهم إنهم لا يوافقون على طريقة أوباما في التعامل مع السياسة الخارجية. وقالت نسبة 54 % إنها لا تؤيد الإسلوب الذي يتعامل فيه أوباما مع العنف في العراق، وقالت نسبة 37 % إنها تؤيد. ونقلت عن عضو ديمقراطي من بلدة سالم في ماساسوشيتس «صوت له لأنه قال أعطوني اربعة أعوام أخرى وسأصلح كل شيء ولم يصلح شيء»، و»أفهم أنه يريد مكافحة الإرهاب، لكن يجب أن يرسل طائرات بدون طيار، لا ترسل القوات، من أجل ماذا سيموت رجالنا ونساءنا؟».

وأسهم تراجع دعم أوباما من الحزبين في تراجع شعبية الرئيس بشكل عام بشكل تهدد عمل الإدارة وطموحاتها فيما تبقى لها من سنوات في الحكم. ووصلت نسبة الدعم للرئيس لـ40 % فيما قالت نسبة 54 % إنها لا تدعم ما يقوم به الرئيس في مكتبه كرئيس.

ورغم عدم الرضى بسياسات الرئيس إلا أن نسبة 51 % من الجمهوريين والديمقراطيين قالت إنها تدعم قرار إرسال المستشارين العسكريين للعراق. وقالت نسبة 56 % إنها تدعم استخدام طائرات بدون طيار ضد المقاتلين السنة.

فيما تحبذ نسبة نصف الأمريكيين العمل مع إيران لحل الوضع في العراق، رغم دعوة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، آية الله خامنئي. وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» أن نتائج الإستطلاع وإن تساوقت مع مواقف الأمريكيين إلا أن هؤلاء يحنون لقائد أعلى للقوات المسلحة يقوم بإدارة الأزمات الدولية حتى ولو لم تكن نتائجها واضحة لهم. فغالبية الأمريكيين تعتقد أن للولايات المتحدة مصالح مهمة في مستقبل العراق.

وقالت نسبة الثلثين أن أوباما لم يفعل اللازم لتوضيح أهداف امريكا في العراق. مع أن ثلث أو ربع المشاركين في الإستطلاع يقولون إن الحرب لم تكن تستحق كل التضحيات والثمن الذي دفعه الأمريكيون من اجلها.

وفي الوقت الذي أعلن فيه أوباما عن عدم نيته إرسال قوات برية للعراق إلا ان نسبة 42 % ترى ان واشنطن تتحمل مسؤولية لعمل شيء ومواجهة العنف في العراق.

خيار مرعبان

وإزاء مواقف الأمريكيين حول الإدارة وما يجب ان تفعله في العراق، كتب ميغان اوسيوليفان على موقع مجلس العلاقات الخارجية قائلا إن أوباما يواجه خيارين مرعبين في العراق. وهو إن دعم مطالب الرئيس الأمريكي بمشاركة السلطة وتوسيع التمثيل في الحكومة العراقية قبل تقديم الدعم لكن يجب على أوباما تأجيل الدعم حتى يتحقق الإصلاح الذي يريده، وليس إن اراد منع تفكك العراق وتوسع الحرب لحرب إقليمية.

فالرئيس حسب الكاتب لا يملك خيارات تمكنه التحكم بما يريد فعله. كما ولا يملك الرئيس الوقت الكافي، فالأزمة مفتوحة وتتكشف يوميا عن مفاجآت وتقدم لقوات التحالف السني، فيما يعيش العراق على حافة حرب أهلية، بعد سيطرة داعش ومن معه على مدن حدودية ومعظم مدن الأنبار، فيما حشدت الميليشيات الشيعية مقاتليها.

وحذر الرئيس نفسه في مقابلة مع قناة «سي بي أس» من خطر داعش الذي يقوم بزعزعة استقرار البلاد، وقد ينتقل «لبعض حلفائنا مثل الأردن». ونتيجة لهذا تواجه إدارة أوباما لغزا معقدا في العراق، فإما يقوم بممارسة ضغوط شديدة على المالكي وتقليل فرص عودة القوات الأمريكية للعراق، ومن المحتمل أن يفشل نظرا لخطورة الوضع في العراق.

أو قد يتخلى الرئيس عن تردده في التدخل العسكري ويقوم بتقديم دعم قوي قبل أن يتأكد من حصول التغيير السياسي في العراق والذي يحتاجه كي يتم تحويل الإنجازات العسكرية في العراق لنجاح استراتيجي.

ومن هنا فإرسال 300 مستشار عسكري قرار في محله لأن العراق سيظل يكافح لمواجهة التحديات الأمنية فيما يصعب التوصل لنتيجة سياسية تجمع الأطراف العراقية معا. فكلما انتظر الرئيس كلما تعقد الوضع وظهرت حقائق جديدة على الأرض. في إشارة للتقدم الذي يحققه تنظيم داعش والثروة المالية التي يملكها (مليار دولار أمريكي) ودعم شعبي من السنة الذين هم ضحايا نوري المالكي، ويمكن أن يثبت داعش أنه اكثر فعالية من القاعدة في العراق ويقدم خدمات مما يعني تعزيز وضعه.

ويشير الكاتب للعامل الكردي في الأزمة، فالأكراد الذين تحركوا نحو كركوك لن يتخلوا عن مكاسبهم الجديدة ولن يقبلوا بالعودة لمرحلة ما قبل هجوم داعش، وقد يقبلون بكونفدرالية بناء على الحدود الداخلية الجديدة مقابل البقاء في العراق. ويمكن استخدام قوات البيشمركة في المعركة ضد داعش. وبالسياق نفسه فلن تقبل الجماعات السياسية السنية لمرحلة الوضع القائم الذي نجم عن الغزو الأمريكي عام 2003.

وقد يطالب السنة بتوسيع سلطات بغداد وتسليمها للمحافظات وشروط تحدد ولاية رئيس الوزراء وتوزيع عادل للسلطة بما في ذلك الرئاسة والبرلمان. وهناك تحد آخر وهو إخراج المالكي من السلطة، والذي فقد ثقة القوى الإقليمية والدولية بما فيها الولايات المتحدة ولم يعد عامل استقرار.

وكان تسييس الجيش وانهياره بسبب هذا واحد من الأشياء التي حصلت في عهده. وأمام هذا التعقيد فلن يؤدي إرسال مستشارين عسكريين للعراق لتحقيق نتائج خاصة أن أعضاء في القوات الخاصة ومقاتلين أمريكيين سابقين عبروا عن شكهم في الدور وما يمكن إنجازه.

وحدة جمع معلومات

ونقل موقع «دايلي بيست» عن مسؤول سابق في الإستخبارات الأمريكية سألته عن الأثر الذي سيتركه المستشارون العسكريون فقال «ليس جيدا ولا سيئا، لا شيء فهي مهمة مستحيلة، ماذا سيفعلون؟ تنظيم حفلة عشاء؟ إنهم 300 رجل من اجل وقف تقدم داعش نحو بغداد». وقال المسؤول هذا «الشيء الوحيد الذي يمكنهم عمله هو العمل كخلية استهداف»، أي جمع معلومات استخباراتية وتنسيق الهجمات الجوية أو قيادة هجمات القوات العراقية المضادة. ولكن من سيتم استهدافهم هل داعش والجماعات السنية التي تدعم الحملة الأخيرة. ويوافق مسؤول آخر على قول الأول من أن طبيعة عمل القوات سيكون جمع المعلومات وإرسال الإشارات الإستخباراتية. وسيكون عملها مثل عمل القوات الخاصة في اليمن التي تلاحق القاعدة هناك» اليوم هناك فريق من وحدة العمليات الخاصة المشتركة، والتي تعمل مع الحكومة لضرب القاعدة». ومع أن الإسلوب في اليمن أدى لنجاحات تكتيكية إلا أنه لم يحقق الإستقرار في البلد. ويحتاج أي فريق جمع معلومات في العراق لطائرات تقوم بضرب الأهداف المختارة خاصة أن الطائرات العراقية لم يعد لديها ما يكفي من صواريخ ولديه طائرتان لإطلاق الصواريخ.

ويقول المسؤول السابق إن قتال داعش في العراق لن يكون صعبا خاصة أن التقارير تقترح تنظيم قواته على شكل جيش تقليدي حيث تتحرك قواته في الطرقات ومن خلال قوافل عسكرية مما يسهل ضربها. لكن غياب البيانات التي تؤكد على طبيعة الهجمات والإستراتيجية قد يخلق مشاكل.

ومن هنا فضرب داعش بدون استهداف الجماعات التي تقاتل إلى جانبه يعني صعوبة هزيمة داعش، ويحتاج الكفاح ضد داعش تحديد مصادرها المالية، ومن هنا يفهم اهتمام مراكز البحث الغربية بالدور السعودي خاصة والخليجي عامة بدعم قوى المعارضة السورية وداعش من ضمنها.

هل تدعم السعودية داعش؟

ففي تقرير كتبته لوري بلوتكين بوغارت لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى عن دعم السعودية ماليا لداعش، مع أن السعودية نفت هذا الكلام ونفاه السفير السعودي في لندن الأمير محمد بن نواف في مقال نشرته صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية.

وتقول الكاتبة إن مكافحة داعش تقتضي منعه من الوصول للمصادر المالية في العراق وسوريا.

وأشارت إلى ما قاله مسؤولون في الخزانة الأمريكية في 13 حزيران/ يونيو عن الموقف المتشابه بين الولايات المتحدة والسعودية من أجل وقف نشاطات داعش. لكن هناك أسئلة حول الدعم السعودي للتنظيم ولا تتعلق بالضرورة بدعم رسمي ولكن بالمتبرعين الأفراد وموقف الحكومة منهم، والأهمية النسبية للدعم السعودي مقارنة مع قدرات التنظيم المالية. وتقول الكاتبة إنه لا توجد أية أدلة يمكن تأكيدها عن دعم الحكومة السعودية ماليا لداعش، فالرياض تتعامل مع التنظيم كجماعة إرهابية ويمثل تهديدا على أمنها وصنفته وزارة الداخلية جماعة إرهابية إلى جانب الحوثيين في اليمن وجماعة الإخوان المسلمين المصرية. وأدى التصنيف لحظر عدد من أشكال الدعم للتنظيم في المملكة. وفي بداية شهر أيار/ مايو أعلنت وزارة الداخلية عن اكتشاف خلية مرتبطة بالتنظيم تهدف للقيام بعمليات إرهابية في المملكة.

وفي غياب الدعم الحكومي للتنظيم فهناك إمكانية لوجود دعم خاص، فمع الرقابة الشديدة التي تمارسها الدولة على جمع التبرعات الخاصة، والحملات الدعائية لدعم السوريين عبر وسائل التواصل الإجتماعي التي تراقب بشدة من الدولة، إلا أن منظمي حملات كهذه يشجعون من يريد المشاركة بإرسال امواله لحسابات في الكويت التي برزت كواحدة من أهم مراكز الدعم للجهاديين في سوريا. وتشير الكاتبة إلى أن مخاوف السعودية من دعم الجهاديين مرتبط بخوفها من أثرها على أمن المملكة وقيام الجماعات المعادية لها بتنفيذ هجمات معادية على الأراضي السورية، وتكرار ما جرى في العقد الأول من القرن الحالي عندما قام تنظيم القاعدة بتنفيذ سلسلة من الهجمات في السعودية.

وكانت الحكومة قد حظرت في بداية آذار/ مارس أي نوع من جمع التبرعات لصالح داعش بعد تصنيفه كمنظمة إرهابية، وارتبط التحرك بوجود عدد كبير من السعوديين في التنظيم. ولا يزال السعوديون رغم القيود الأكثر تبرعا للجماعات المقاتلة في سوريا، وأرسلوا في السنوات الأخيرة ملايين الدلاورات لهذه الجماعات بما فيها داعش.

وهناك دعم لهذا التنظيم داخل السعودية حيث يقوم باستهداف السعوديين من خلال حملات جمع تبرعات. والمشكلة التي تواجه السعودية هو كيفية مراقبة عملية نقل الأموال التي تتم عادة بدون تحويلات مالية بل نقدا. ومهما يكن فالدعم السعودي والخارجي بشكل عام وإن كان مهما للتنظيم في السابق إلا أنه أصبح ثانويا في ضوء المصادر التي يتوفر عليها التنظيم في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، نفط وتهريب سلاح وعمليات اختطاف، وأتاوات وضرائب وما حققه أخيرا من أموال من بنوك الموصل.

وترى الكاتبة ان الاحداث الأخيرة في العراق تمثل فرصة كي تقوم الولايات المتحدة بتعزيز التعاون مع السعودية ودول الخليج الأخرى في مجال مكافحة تمويل الجماعات الإرهابية. وقام جاك لوي وزير الخزانة بزيارة للسعودية والإمارات لمناقشة الموضوع، وهناك مدخل آخر وهو تغيير العلاقة مع الكويت وقطر في مجال التعاون في مكافحة تمويل الجماعات الإرهابية.

جانب من الدمار الذي خلفته الاشتباكات في مدينة الانبار

بلير يدعو إسرائيل إلى ضبط النفس وعدم المساس بالمدنيين والأمم المتحدة لا تريد تحول البحث عن المستوطنين لأعمال انتقامية

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

دعا توني بلير، ممثل «الرباعية الدولية» إسرائيل أن تتصرف بضبط النفس، عندما تعمل في المناطق الفلسطينية المأهولة، بما في ذلك في غزة، والتأكد من عدم المساس بالمدنيين، ودعا بلير في تصريح رسمي وصل «القدس العربي»، إسرائيل إلى ضرورة اتخاذ خطوات للحد من العقبات أمام حرية حركة الفلسطينيين والوصول في الضفة الغربية.

وعبر بلير عن قلقه العميق تجاه الأحداث الجارية في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل، بما في ذلك مقتل المدنيين الفلسطينيين، والإعتقالات واسعة النطاق، وقال «كنت قد شددت خلال اجتماعي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الأسبوع الماضي، على أن المجتمع الدولي يدين بشدة خطف المراهقين الإسرائيليين الثلاثة ويدعو لعودتهم فوراً ودون شروط. كما رحبت بإدانة الرئيس محمود عباس لهذا العمل الفظيع».

أما مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، فدعا هو الآخر إسرائيل «إلى التحلي بضبط النفس في عمليتها للبحث عن ثلاثة شبان إسرائيليين مخطوفين وعدم اعتماد معاقبة جماعية للفلسطينيين في الضفة الغربية».

وقال فيلتمان أمام مجلس الأمن الدولي «نحن قلقون لاعتقال أكثر من 550 فلسطينيا ولسقوط عدد من الجرحى وقتل أربعة فلسطينيين بينهم قاصر في العشرين من حزيران/ يونيو»، وأضاف أن «الحصيلة المرتفعة في عدد القتلى على إثر عمليات أمنية إسرائيلية

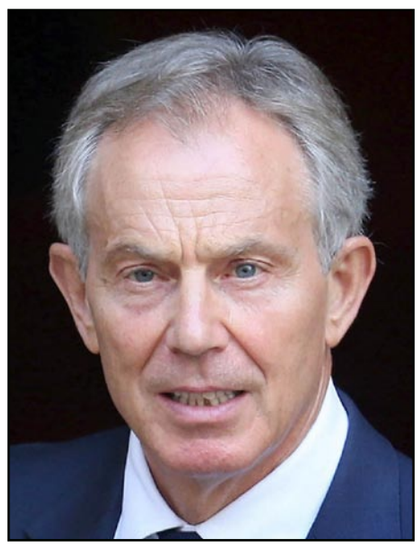
بلير عبر قلقه لقتل فلسطينيين

فيلتمان رفض العقاب الجماعي للفلسطينيين

في الضفة الغربية مثيرة للقلق»، وقال: «نوجه نداء إلى ضبط النفس في العمليات الأمنية».

وأكد أن الأمم المتحدة تدعو إسرائيل إلى ضبط النفس وتفادي الانتقام من فلسطينيين لا دخل لهم في اختفاء ثلاثة مستوطنين إسرائيليين، وأعرب فيلتمان عن قلقه من الأوضاع بالضفة الغربية، مبديا خشيته من اندلاع انتفاضة ثالثة جراء الممارسات الإسرائيلية. وبعد عرضه، باشر مجلس الأمن الدولي مشاورات في جلسة مغلقة حول الوضع في الشرق الأوسط، حيث دعت الأمم المتحدة اسرائيل إلى ضبط النفس في عمليتها العسكرية بالضفة الغربية، محذرة من أن تتحول اعمال البحث عن المستوطنين الثلاثة إلى ما وصفته بالاجراءات انتقامية، إلا أنه فشل في التوصل لصيغة تدين إسرائيل.

أما القنصل الأمريكي العام في القدس مايكل راتني، فتطرق للمرة الأولى لموضوع المستوطنين الثلاثة، حيث قال إن خلق دولة فلسطينية يتطلب قيادة قوية، وهذا يعني قول الامور الصحيحة حتى لو كانت لا تلقى شعبية، و»تعني تهميش وإقصاء المجموعات التي تقوم بخطف الإسرائيليين الثلاثة».

القنصل الأمريكي الذي كان يتحدث أمام المؤتمر السنوي السادس والخمسين لمؤتمر إتحاد أبناء رام الله فلسطين قال «أرجو منكم أن لا تنخدعوا بأولئك الذين يقولون لكم بأن إسرائيل ستقدم تنازلات فقط إذا تعرضت لضغط من المجتمع الدولي او إذا هددت بالمقاطعة، دولة فلسطين القابلة للحياة ستبنى بالعمل الجاد والتفاوض القوي والأنشطة السلمية العقلانية، وسنبدأ برؤية زخم ايجابي لحل الدولتين حين يراه العالم كإستثمار لا كعمل خيري وحين يرى الفلسطينيون والاسرائيليون أنفسهم شركاء لا أعداء.»

كما تطرق القنصل الأمريكي للمصالحة بالقول «ربما نحن الآن في اكثر وقت من عدم الوضوح منذ وصولي الى هنا، نحن نراقب عن كثب تطور عمل الحكومة الإنتقالية للسلطة الفلسطينية وتطور جهود المصالحة ومن يقوم بإتخاذ القرارات وما هي القرارات التي تتخذ». وأكد أن وزير الخارجية الامريكي جون كيري لا يزال ملتزما بايجاد حل للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، لانه أصبح يفهم القضية جيدا ويعرف اللاعبين السياسيين من الطرفين جيدا، ويدرك مدى الصعوبة في أن يسرع نحو تنفيذ مسعى طموح بهذا الشكل ضمن المناخ السياسي الحالي، مضيفاً بأن هناك شيء سيتغير واذا لم نتحرك من أجل تحفيز التغيير الإيجابي فإن الوضع سيسوء أكثر للشعوب من طرفي النزاع.

وزيرالدفاع الاسرائيلي: الوصول الى الشبان المخطوفين مسألة وقت ليس إلا...

■ تل أبيب – د ب أ: قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون ان الوصول الى الشبان الاسرائيليين الثلاثة المخطوفين والى خاطفيهم هو مسألة وقت ليست الا .

جاءت تصريحات يعالون خلال جولة قام بها قرب المنطقة الحدودية مع لبنان امس الثلاثاء،بحسب الاذاعة الاسرئيلية.

واكد يعالون» اننا في الاتجاه الصحيح « متعهدا باعادة المخطوفين بسلام.

وقال ان عدد الاعتقالات في صفوف نشطاء حماس في المناطق قد انخفض ليس بسبب تعليمات من المستوى السياسي وانما بسبب كون العملية ضد حماس قد حققت اهدافها الى حد كبير واوضح ان العمليات ستستمر كلما اقتضت الضرورة.

وبخصوص اطلاق الصاروخ من سوريا يوم الاحد الماضي، قال وزير الدفاع انه نفذ من قبل جنود سوريين ولذا فإن نظام الرئيس السوري بشار الاسد هو المسؤول عن هذا الهجوم.

كان وزير الخارجية الاسرائيلي افيجدور ليبرمان قد أكد أن إسرائيل تملك أدلة دامغة تثبت مسؤولية حركة حماس عن اختطاف الشبان الثلاثة.

ونقلت الاذاعة عن ليبرمان قوله إن «اسرائيل لن تسلم بمحاولات بعض الجهات شرعنة حماس على الحلبة الدولية مثل ما قام به المبعوث الاممي الى المنطقة روبيرت سيري».

اطفال غزة عبروا بطريقتهم الخاصة عن تضامنهم مع الاسرى

طائرات ورقية في سماء غزة تضامنا مع الأسرى في سجون إسرائيل

■ غزة – من مصطفى حبوش: أطلق عشرات الأطفال الفلسطينيين، مساء أمس الأول، طائرات ورقية في سماء قطاع غزة تضامنا مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية لليوم الـ 61 على التوالي، وذلك خلال فعالية نظمتها حركة الجهاد الإسلامي في مخيم المغازي للاجئين الفلسطينيين وسط القطاع.

وقال القيادي في حركة الجهاد عبد السلام أبو السرهد، لوكالة الأناضول: «حضورنا اليوم جاء للتأكيد على أن الأسرى في سجون الاحتلال لهم الحق في الحرية والحياة».

وأضاف أبو السرهد أن «إضراب الأسرى عن الطعام يعني الكثير بالنسبة للشعب الفلسطيني، وقد جاء أطفالنا هنا اليوم وأطلقوا الطائرات الورقية في السماء للتعبير عن تضامنهم مع الأسرى وأمنياتهم لهم بالحرية». ومضى قائلا إن حركة الجهاد ستبذل كل جهد ممكن من أجل التضامن مع الأسرى وتحريرهم من السجون الإسرائيلية.

ودعا إلى ضرورة أن يتحمل كل فلسطيني مسؤوليته تجاه الأسرى من خلال التضامن معهم ومساندتهم بكل الوسائل المتاحة. وبدأ 120 أسيرا إداريا إضرابا مفتوحا عن الطعام يوم 24 نيسان/ أبريل الماضي، مطالبين بوقف سياسة الاعتقال الإداري، تبعهم عدد من الأسرى الإداريين وغير الإداريين المتضامنين معهم على دفعات، حيث تشير التقارير إلى أن عدد المضربين وصل إلى نحو 1500 أسيرا. والاعتقال الإداري، هو قرار توقيف بدون محاكمة، لمدة تتراوح ما بين شهر إلى ستة أشهر، ويتم تجديده بشكل متواصل لبعض الأسرى، وتتذرع إسرائيل بوجود ملفات «سرية أمنية» بحق المعتقل الذي تعاقبه بالسجن الإداري.

ويقبع نحو 5271 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، منهم 191، أسيراً إدارياً، بحسب نادي الأسير الحقوقي الفلسطيني (مستقل). «الاناضول»

اعتقال سامر العيساوي صاحب أطول إضراب عن الطعام ونتنياهو يُقدر تصريحات أبو مازن لكنه يطالبه بفك الشراكة مع حماس

ليبرمان: اسرائيل تملك أدلة تثبت مسؤولية حماس عن إختفاء المستوطنين

رام الله – «القدس العربي»:

أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقال صاحب أطول إضراب عن الطعام في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة وهو الأسير المحرر سامر العيساوي، الذي خاض إضراباً عن الطعام عام 2012، في الأول من شهر آب/ أغسطس، استمر حتى تاريخ 23 نيسان/ أبريل عام 2013، بعدما أقدمت سلطات الاحتلال على اعتقاله عام 2012 بعد عدة شهور فقط من الإفراج عنه في صفقة التبادل؛ وطالبت سلطات الاحتلال في حينها بإعادته إلى حكمه المتبقي بذريعة إخلاله بشروط الصفقة، علماً أن العيساوي قضى من حكمه السابق قبل الإفراج عنه 10 سنوات من أصل 30 عاما.

وانتصر العيساوي بعد معركة طويلة من خلال إضرابه، وكسر قانوناً عسكرياً كان قد فرض على الأسرى المحررين، يقضي باعتقالهم لأي مخالفة يقومون بها، وفي تاريخ 23 كانون اول/ ديسمبر 2013تم الإفراج عن الأسير سامر العيساوي، ليعاد اعتقاله من بلدة العيساوية قضاء القدس، إلى جانب العشرات من الأسرى المحررين في صفقة التبادل.

من جهة أخرى كشف نادي الأسير بأن عدد المواطنين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال منذ بداية حملة الاعتقالات وتزامناً مع اختفاء المستوطنين الثلاثة؛ إرتفع إلى (529) أسيراً، باعتقال (61) مواطناً جديداً من مدن الضفة الغربية.

وأوضح النادي بأن عدد معتقلي محافظة الخليل ارتفع إلى (179) أسيراً، فيما ارتفع عدد معتقلي محافظة نابلس إلى (87) أسيراً، كما وصل عدد المعتقلين في بيت لحم إلى (75) أسيراً، وجنين إلى (52) أسيراً. وفي رام الله إلى (49) أسيراً، والقدس إلى (36) أسيراً، وطولكرم إلى (23) أسيراً، وقلقيلية إلى (13) أسيراً، بالإضافة إلى (7) معتقلين في كل من محافظتي طوباس وسلفيت، ومعتقل واحد من أريحا.

سامر العيساوي

على الجانب الإسرائيلي، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه يقدر التصريحات الصادرة عن الرئيس الفلسطيني أبو مازن، والتي ادان فيها عملية الخطف، لكنه طالبه بفك الشراكة مع حركة حماس.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، فإن نتنياهو وصف التصريحات التي أدلى بها أبو مازن بالمهمة، واذا كان حقا يعني ما صرح به، فمن المنطقي ان يقوم بانهاء التحالف مع حماس، وهذا هو السبيل الوحيد للمضي قدما . وتطرق نتنياهو للتصريحات الصادرة عن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والتي بارك فيها الخاطفين بالقول «مشعل يؤكد مرة جديدة بأن حماس ملتزمة بالحرب ضد اسرائيل، وضد كافة مواطني إسرائيل، وكذلك ضد كل يهود العالم».

من جهته أكد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن إسرائيل تملك أدلة دامغة تثبت مسؤولية حركة حماس عن اختفاء المستوطنين الثلاثة، وأضاف أن إسرائيل لن تسلم بمحاولات بعض الجهات شرعنة حماس على الحلبة الدولية، مثل ما قام به المبعوث الاممي الى المنطقة روبيرت سيري، وأشار الوزير ليبرمان إلى أن إسرائيل لم تقرر بعد، ما اذا كانت ستبادر إلى إبعاد سيري، أو ستكتفي بتوبيخه.

كما دعا الوزير ليبرمان الى اعلان الجناح الشمالي للحركة الاسلامية في إسرائيل، برئاسة الشيخ رائد صلاح خارجا عن القانون، كون الايديولوجية التي يتبعها، هي نفس الايديولوجية التي تنادي بها حركة حماس.

بدوره هاتف وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل، نظيره الإسرائيلي موشيه يعلون، وأكد له استمرار دعم بلاده لاسرائيل، اتفق الاثنان على مواصلة العمل معا إزاء القضايا الأمنية التي تواجهها الدولتان .

وقال المتحدث باسم البنتاغون ان يعلون اطلع نظيره الأمريكي على اخر التطورات المتعلقة بالبحث عن المستوطنين الثلاثة المختفية آثارهم منذ عدة أيام، كما تم التطرق إلى الاوضاع على الحدود الاسرائيلية السورية.

أعلن الاستعداد لأي طارئ... وقال أن حل مشكلة موظفي حماس يكون بتلقي رواتبهم لا أخذ مساعدات

روبرت تيرنر: هناك عاصفة من الأحداث ولا معلومات لدى «الأونروا» عن قرب تعرض غزة لأي هجوم

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن روبرت تيرنر مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في قطاع غزة، أنه لا توجد لديهم أي معلومات تشير إلى أن القطاع سيتعرض قريبا لأي اعتداء، لكنه في ذات الوقت أشار إلى القلق الكبير الذي يعيشه السكان، وعبر عن خشيته من «تصاعد الأحداث»، وطالب برفع الحصار وفتح معبر رفح.

وقال في لقاء مع عدد من الصحافيين في مكتبه بمقر «الأونروا» بمدينة غزة في رده على سؤال لـ«القدس العربي» إن كانت هناك استعدادات للمنظمة الدولية في ظل الحديث عن إمكانية شن إسرائيل هجوم على غزة، في أعقاب عملية خطف ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية «ليس لدينا أي معلومات أن هناك أي اعتداء من أي طرف سوف يأتي على قطاع غزة».

لكن المسؤول الأممي عاد وأكد أنه خلال الهجمات السابقة التي كانت تشنها إسرائيل ضد غزة «لم يكن يعطى أي تحذير سابق للأونروا».

وأشار في هذا الصدد إلى «قلق سكان قطاع غزة»، بخصوص الوضع، وقال «نتفق بأن هناك عاصفة من الأحداث في المنطقة، تتمثل في ملف الأسرى، والخطف، وعدم دفع رواتب موظفي حكومة الأمر الواقع، واستمرار الحصار وإغلاق معبر رفح».

وأضاف «هناك الكثير من الأحداث السلبية تتوالى، وما نخشاه أن تستمر الأحداث، أو تتضارب مع بعضها، لتؤدي إلى صراع»، لافتا إلى أن «الأونروا» في غزة تعمل لأن تكون طواقمها جاهزة ومستعدة لأي طارىء.

وقال أن هذا الأمر يأتي في سياق «إجراءات الاحتياط العادية» المتمثلة في فحص مواد الطوارىء، وأجهزة الاتصال.

وهناك تقارير إسرائيلية تتوقع أن يتم توجيه ضربة لقطاع غزة، في ظل تصاعد الأوضاع على خلفية خطف ثلاثة مستوطنين من الضفة الغربية.

تيرنر انتقد أي استخدام لـ«القوة المفرطة»، في مناطق الضفة الغربية، وذلك في ظل تواصل حملات الجيش الإسرائيلي هناك.

وتشن قوات الاحتلال هجمات يومية ضد الضفة الغربية، تمثلت في اعتقال أكثر من 400 فلسطيني، بينهم نواب من حركة حماس.

وخلال اللقاء تحدث تيرنر عن الخدمات الإغاثية والأطعمة التي تقدما «الأونروا» لقطاعات اللاجئين في القطاع، وحين سئل إن كان هناك مخطط لديهم لتسليم موظفي حكومة حماس السابقة مساعدات غذائية لعدم تلقيهم رواتب منذ أشهر، وفي ظل معاناة أسرهم من الفقر، فقال «لا يوجد نية لتوزيع أي مساعدات للذين تضرروا وكانوا يعملون في حكومة الأمر الواقع (يقصد حكومة حماس)».

ورأى أن الحل الوحيد لحل أزمتهم هم أن يتلقوا رواتبهم، لا أن يتلقوا المساعدات.

وقدم خلال اللقاء أرقاما عن أعمال «الأونروا» في مجال تقديم مساعدات غذائية لفقراء اللاجئين، ودافع مجددا عن مشروع «مسح الفقر» الذي يلاقي امتعاضا من اللاجئين، وهو برنامج يتم بموجبه تحديد حالة اللاجئين المادية، وقال أن البرنامج لا يستهدف وقف المساعدات، وأن عدد المستفيدين بعد تطبيق البرنامج زاد العام الجاري عما كان عليه العدد نهاية العام الماضي، حيث زاد العدد من 800 ألف مستفيد، إلى 830 ألفا.

وعاد وتحدث عن أزمة «الأونروا» المالية، وقال أن، هناك عجز مالي يقدر 69 مليون دولار، وأن هناك حاجة لـ15 مليون دولار، للتمكن من شراء مواد غذائية قبل شهر ايلول/ سبتمبر القادم، لتوزيعها على اللاجئين الفقراء. وأشار تيرنر إلى أن «الأونروا» انتهت من تسليم المرحلة الثانية من مشروع الإسكان السعودي، وأنها ستبدأ قريبا بعد اخذ موافقة إسرائيلية على البدء في المرحلة الثالثة من المشروع، لتسليمها للفلسطينيين الذين هدمت منازلهم في أوقات سابقة من قبل إسرائيل.

وأشار إلى أن هناك 37 مشروع له موازنات في «الأونروا» لكنها تنتظر موافقة إسرائيلية لإدخال مواد البناء اللازمة لها، بقيمة تبلغ 94 مليون دولار.

وتقدم «الأونروا» إلى إسرائيل قائمة بمشاريعها واحتياجاتها، لتأخذ بعدها موافقة لإدخال مواد بناء

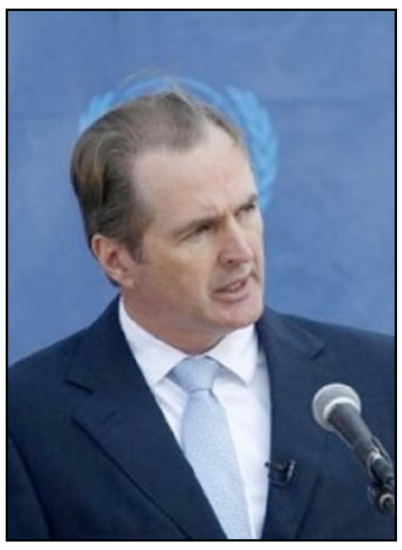
روبرت تيرنر

لها، خاصة وأن إسرائيل لا تسمح بمرور هذه المواد لقطاع غزة المحاصر.

وأكد تيرنر أن التأخير في اخذ الموافقات كلف «الأونروا» خسائر العام الماضي بلغت 6.7 مليون دولار، موضحا بأنهم عينوا موظف دولي، للتحقق من وصول مواد البناء للمشاريع التي يتم تشييدها.

وفي ختام حديثه أكد على صعوبة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة جراء الحصار، وإغلاق معبر رفح البري، وأكد على ضرورة إنهاء الحصار كونه «نوع من العقاب الجماعي تجاوز أطول فترة في التاريخ».

وأوضح أن المفوض العام لـ«الأونروا» كان قد طلب من مصر فتح معبر رفح كـ«لمحة إنسانية، وليس انطلاقا من أي تشريع قانوني»، والسماح للمدنيين التحرك عبر المعبر».

حكومة الوفاق تطالب بلجنة تقصي حقائق بشأن العدوان الإسرائيلي

إسرائيل خرقت الاتفاقيات الدولية باستخراج النفط من أراضي دولة فلسطين

رام الله – ««القدس العربي»:

دعا مجلس الوزراء الفلسطيني، الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف، لعقد اجتماع عاجل وتشكيل لجنة تقصي حقائق بشأن الحملة الإسرائيلية الشرسة والتنكيل الجماعي بحق شعبنا وانتهاكات إسرائيل لحقوق الأسرى . وأعرب المجلس خلال جلسته رقم (4)، التي عقدها في رام الله، برئاسة رامي الحمد الله، عن إدانته الشديدة للهجمة العسكرية الإسرائيلية العدوانية المتصاعدة، وحملة القتل والإرهاب والإعدامات الميدانية التي ينفذها جيش الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين، والتي أدت إلى استشهاد ستة مواطنين واعتقال المئات، بما في ذلك إعادة اعتقال الأسرى المحررين، وتصعيد عمليات الاعتقال الإداري، واعتقال نواب من المجلس التشريعي والقيادات السياسية، والتي طالت أكثر من خمسمائة وثلاثين معتقلا منذ اختفاء المستوطنين الثلاثة، هذا بالإضافة إلى تضييق الخناق على قطاع غزة، وشن الهجمات الجوية وترويع المواطنين الآمنين، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات.

واطلع المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء إلى كل من محافظات الخليل، وأريحا، وبيت لحم، ونابلس، للاطلاع عن كثب على أوضاع المحافظات في ظل الهجمة الإسرائيلية الشرسة التي شنتها قوات الاحتلال على المحافظات، لمعرفة تفاصيل الأضرار التي لحقت بالمحافظات، مؤكدا أن الحكومة وبتوجيهات من الرئيس محمود عباس تتابع عن كثب ما يجري على أرض الواقع، وتعمل جاهدة لتجاوز هذه الأزمة العصيبة التي يمر بها أبناء شعبنا.

وشدد على دعمه لموقف القيادة الفلسطينية بقيادة الرئيس بإجراء اتصالات مكثفة لعقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي، لوضع حد للعدوان الإسرائيلي الغاشم والمستمر، والتوجه إلى الجهات والمنظمات الدولية من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وممارسة حقنا الطبيعي والقانوني والسياسي بملاحقة إسرائيل ومحاسبتها ومحاكمتها على جميع جرائمها بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، وانتهاكاتها على مدار الساعة لأحكام القانون الدولي والإنساني والاتفاقات الدولية. وأشار المجلس إلى أن الحكومة تبذل جهودا مع كافة دول العالم والمؤسسات الدولية لوقف العدوان والحصار الإسرائيلي على شعبنا الأعزل، ووقف كافة الانتهاكات والاعتداءات التي تقوم بها قوات الاحتلال.

وجدد المجلس دعوته للأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف لعقد اجتماع عاجل وتشكيل لجنة تقصي حقائق بشأن الحملة الإسرائيلية الشرسة والعقوبات الجماعية بحق شعبنا وجرائم قتل وإعدام المدنيين وانتهاكات إسرائيل لحقوق الأسرى الفلسطينيين، والتي نتجت وتزامنت مع قضية المستوطنين المفقودين، وذلك بالاستناد إلى قواعد القانون الدولي الإنساني، خصوصا اتفاقيات جنيف الأربع لسنة 1949م، والبروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف لسنة 1977م، والتي أصبح الأسرى الفلسطينيون بموجبها أسرى حرب تحت الحماية الدولية بعد انضمام دولة فلسطين إلى هذه الاتفاقيات، والتي تحدد الواجبات والالتزامات الأخلاقية والإنسانية والقانونية تجاه الأسرى والمفقودين بين الدول المتنازعة والدول الواقعة تحت الاحتلال.

وأعرب عن إستيائه الشديد لانتخاب إسرائيل لمنصب أحد نواب رئيس اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، معتبرا ذلك غطاء لإسرائيل للاستمرار في الاحتلال والاستيطان، واستغرب المجلس من سماح الأمم المتحدة لإسرائيل بأن تكون جزءا من رئاسة اللجنة الرئيسية المختصة بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان الفلسطيني، في الوقت الذي تنتهك فيه إسرائيل يوميا كافة حقوق الشعب الفلسطيني، وكافة القرارات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

في السياق ذاته أكد وزير الاقتصاد الوطني محمد مصطفى، أن الموارد الطبيعية في أراضي دولة فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني، مشيراً إلى اختراق الطرف الاسرائيلي الاتفاقيات الدولية من خلال استخراجه النفط دون التنسيق مع الطرف الفلسطيني.

وقال مصطفى في حديث لإذاعة موطني «إن الطرف الاسرائيلي بعث برسالة إلى الجانب الفلسطيني يدعو إلى وقف العطاء الذي نشر من قبل الجانب الفلسطيني منذ ثلاثة شهور، لاستجلاب عروض من شركات متخصصة للتعاون مع دولة فلسطين في توريد مواردها من البترول من الضفة الغربية، مؤكدا أن العطاء سيستمر بغض النظر عن رسالة حكومة الاحتلال».

مصطفى أكد أن الطرف الفلسطيني ملتزم باتفاقية أوسلو والاتفاقيات الدولية الموقعة، معتبرا الإجراءات الاسرائيلية نتاج رغبة اسرائيل في عدم رؤية الاقتصاد الفلسطيني متطوراً ومعتمداً على ذاته، رغم تصريحاتها غير الصحيحة بأنها تسعى إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني.

وزير الاقتصاد أوضح أن «الاتفاق يتحدث عن حالة المباشرة بالتنفيذ، وليس في حالة التخطيط، ونحن الآن في مرحلة التحضير والتخطيط من خلال اجتذاب عروض واختيار الشركات، وإذا تم اختيار شركات في مناطق «C» سيتم اتباع التنسيق المناسب».

محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة تتوقف اليوم والسكان يعودون للأزمة

الصحة تنذر بتفاقم الأوضاع بسبب نقص الدواء وتوقف العمليات الجراحية وتخفض تحركات عربات الإسعاف

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أنذرت وزارة الصحة في قطاع غزة بتفاقم الأوضاع الصحية جراء النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية والوقود والذي وصل إلى معدلات غير مسبوقة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي بشكل غير قانوني للعام الثامن على التوالي، وهو ما دفعها لوقف إجراء العمليات المجدولة، في الوقت الذي يستعد فيه السكان للدخول في أزمة كهرباء جديدة، بالتوقف المنتظر لمحطة توليد الكهرباء اليوم عن العمل.

وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة أن الوضع والحصار «يشكل خطورة بالغة على قدرة وزارة الصحة في تلبية الاحتياجات الصحية لما يزيد عن 1.9 مليون مواطن يعيشون في المحافظات الجنوبية ويتجرعون مرارة الإغلاق المستمر للمعابر التي يتحكم بها الاحتلال الصهيوني».

وأشار إلى أن إغلاق معبر رفح البري المرتبط بجمهورية مصر العربية الذي قال أنه «يشكل شريان حياة لقطاع غزة» لا سيما في احتياجاته الإنسانية و الصحية وحركة المسافرين والمرضى و إدخال الأدوية و المساعدات من خلال القوافل التضامنية والمؤسسات الإغاثية حول العالم.

وفي هذا الصدد أشار إلى وجود نقص ما يزيد عن 30 % من الأدوية الأساسية جراء نفاد 122 صنفاً منها، لافتا أيضا أن ما يزيد عن 91 صنفاً مهددة بالنفاد خلال الأسابيع المقبلة.

وأكد أن هناك نقص يزيد عن 55 % من المستهلكات الطبية الأساسية، جراء نفاد نحو 471 صنفاً منها و أن ما يزيد عن 85 صنفاً مهددة بالنفاد خلال الأسابيع المقبلة.

وأكد أنه جراء النقص الحاد في الأرصدة الدوائية دفع وزارة الصحة إلى العمل بخطة محكمة لإدارة الأزمة.

ولفت إلى النقص المحتمل في ساعات وصول الكهرباء يهدد العمل الصحي، وينذر بتوقف عدد من الخدمات والمرافق الصحية الحيوية.

وقال أن أزمة نقص واردات الوقود طالت سيارات الإسعاف والنقل الصحي، وأنه جراء التي تحتاج إلى نحو 22 ألف لتراً من السولار و 12 ألف لتراً من البنزين شهرياً في الوضع الاعتيادي و أن الوضع الخطير من النقص الحاد في الأدوية و المستهلكات الطبية و الوقود قررت وزارة الصحة وقف العمليات الجراحية المجدولة والغير طارئة، لتتمكن الطواقم الطبية في مستشفيات قطاع غزة من تأمين الخدمات الصحية الأساسية بحدها الأدنى بحسب ما هو متوفر لديها من الأدوية والمستهلكات الطبية، إضافة إلى إعادة جدولة حركة سيارات الإسعاف وتقليص نحو 50 % من حركتها وفقاً لخطة إدارة الأزمة.

وتفرض إسرائيل منذ أكثر من سبع سنوات حصارا محكما على قطاع غزة، تمنع بموجبه مرور العديد من الأصناف والسلع، ويحول الحصار دون وصول قوافل الإغاثة.

وفي سياق قريب طالب موظفو المهن الصحية في قطاع غزة الرئيس محمود عباس بضرورة صرف رواتبهم المتأخرة منذ شهور.

وحذروا خلال وقفت احتجاجية أمام مقر رئاسة الوزراء في غزة من قيامهم بـ«خطوات تصعيدية».

وهؤلاء الموظفين جرى تعيينهم فترة حكم حكومة حماس السابقة، ولم يتلقوا كآلاف الموظفين الآخرين رواتبهم، ومطلع الشهر الجاري نظمت نقابة الموظفين في غزة وقفات احتجاجية، شملت الاحتجاج أمام بنوك غزة، ما أدى إلى إغلاقها لمدة ستة أيام.

ولم تدفع حكومة التوافق رواتب هؤلاء، واعلنت عن تشكيل لجنة تبحث ملفاتهم، وسبق وأن تعهدت قطر بدفع قيمة فاتورة رواتبهم.

ويتم الآن بحث كيفية إيصال قيمة المنحة المالية القطرية لدفع رواتب أكثر من 40 ألف موظف. إلى ذلك يستعد سكان غزة ابتداء من اليوم الأربعاء الدخول في أزمة كهرباء جديدة، مع توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة عن العمل، بعد انتهاء قيمة المنحة القطرية لشراء الوقود المستخدم في تشغيل مولدات الشركة.

وفال فتحي الشيخ خليل نائب رئيس سلطة الطاقة في قطاع غزة أن محطة توليد الكهرباء ستتوقف صباح الأربعاء بسبب نفاد الوقود الصناعي الخاص بها، بعد انتهاء مدة المنحة القطرية.

وكانت قطر دفعت، على مرتين، للحكومة الفلسطينية مبلغ مالي كبير عبارة عن 10 ملايين دولار لكل مرة، كبديل عن قيمة الضرائب التي تجبيها السلطة من الوقود.

وإذا ما توقفت المحطة عن العمل سيتم العودة إلى برنامج سيء جدا في ساعات وصول التيار الكهربائي للسكان، يقدر بستة ساعات وصل مقابل 12 ساعة قطع.

ويعتمد سكان القطاع على الكهرباء من ثلاث مواد، هي إسرائيل التي توفر الكمية الأكبر، قم محطة التوليد، وثالثها من مصر، لكن جميع هذه الكميات لا تكفي احتياجات السكان، وقبل الأزمة المتوقعة كان التيار يصل السكان ثمان ساعات وصل مقابل ثمان ساعات قطع.

د. أشرف القدرة

قوات الاحتلال: أربعة فلسطينيين فقط اعتقلوا أمس

إسرائيل تقلص عمليات البحث عن ثلاثة مراهقين مفقودين

■ رام الله – رويترز: قلصت اسرائيل امس الثلاثاء البحث عن ثلاثة مراهقين مفقودين في الضفة الغربية المحتلة بعد 11 يوما من العمليات التي أثارت مخاوف من اندلاع انتفاضة وأضعفت من مكانة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

واتهمت اسرائيل حركة حماس بتدبير عملية خطف الشبان اليهود يوم 12 حزيران/ يونيو وشنت حملة شاملة للبحث عن الثلاثة لكن لم تعثر على أي أثر لهم حتى الآن.

وقال سكان محليون إن ما يصل إلى ستة فلسطينيين قتلوا خلال عمليات البحث العسكرية كما اعتقل ما يقرب من 355 آخرين.

وحذر مسؤول كبير في الأمم المتحدة أمس الأول من أن العمل العسكري قد يؤدي إلى انتفاضة فيما يشعر فلسطينيون بالضفة الغربية بالغضب من عباس لعرضه مساعدة اسرائيل في ضبط المتورطين في خطف الشبان الثلاثة.

ورغم أن شهر رمضان سيبدأ الاسبوع المقبل قال مسؤول حكومي إسرائيلي إن مجلس الوزراء الأمني المصغر المعني بالشؤون الأمنية برئاسة نتنياهو عبر عن مخاوف من أن الاحداث قد «تتصاعد وتخرج عن السيطرة».

وأضاف أن الحكومة تضع في الاعتبار الانتقادات الدولية المتزايدة بشأن تأثير العمليات على العامة من الفلسطينيين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «عقب ذلك اتخذ قرار بتقليص العملية بشكل كبير وقصرها على اجراءات محددة لاعادة المخطوفين».

وفي إشارة إلى تغير السياسة قال الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء إن اربعة فلسطينيين فقط اعتقلوا الليلة الماضية بعد اعتقال 37 في اليوم السابق.

ولم تنكر حماس أو تعترف بمسؤوليتها عن خطف الشبان الثلاثة الذين اختفوا اثناء تجولهم قرب مستوطنة يهودية لكنها اثنت على خطفهم. وندد عباس بمن يقفون وراء عملية الخطف وتعهد بالعمل مع اسرائيل للعثور على المراهقين المفقودين. وعبر العديد من الفلسطينيين عن غضبهم من موقف عباس واعتبروه مؤشر ضعف في وجه الاحتلال الاسرائيلي. واشتبك سكان مع قوات الأمن في وسط رام الله يوم الأحد الماضي فيما امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي بصور لشرطي ينظر من شرفة على مدينة الخليل فيما يتولى عشرات من الجنود الاسرائيليين مسؤولية حماية الشوارع في الأسفل.

عناصر من الجيش الاسرائيلي في عمليات بحث عن المستوطنين المفقودين بالقرب من مدينة الخليل

وتتمتع السلطة الفلسطينية بالحكم الذاتي في مدن الضفة الغربية الرئيسية لكن الحملة الاسرائيلية اظهرت حجم سلطاتها المحدودة. وكان الجنود يقومون بالمداهمات وعمليات البحث على بعد مربع سكني واحد من منزل عباس في رام الله.

وقال حازم أبو هلال وهو ناشط سياسي شارك في عدد من المسيرات التي نظمت في رام الله للاحتجاج على التنسيق الأمني الحالي مع اسرائيل إن الغضب الفلسطيني يتصاعد ولا احد يعرف ما قد يؤدي إليه هذا الغضب.

وجاءت عملية الخطف بعد شهرين من انهيار محادثات السلام التي كانت تقودها الولايات المتحدة بين اسرائيل والفلسطينيين وهي الأحدث في سلسلة طويلة من الجهود غير الناجحة للتوصل الى نهاية للصراع عبر التفاوض.

كما جاءت بعد قليل من إعلان حركة فتح بزعامة عباس وحركة حماس عن مصالحة وطنية بعد سبع سنوات من الخلاف وهو ما مهد الطريق لتشكيل حكومة وحدة وطنية في وقت سابق هذا الشهر. ومصير هذه الحكومة أصبح محل شك الآن.

ورغم تعهد اسرائيل بضبط النفس بقدر أكبر خلال عملياتها قال المحلل السياسي هاني المصري إن عباس والسلطة الفلسطينية يحتاجان إلى اقناع الشعب بأنهما يواجهان الاحتلال الاسرائيلي بدلا من دعمه.

وقال إن السلطة لا يمكنها القيام بدورين في آن واحد وهما الحفاظ على التنسيق الأمني مع اسرائيل وحماية شعبها. وأضاف أن عليها الاختيار بين الدفاع عن شعبها وملاحقة اسرائيل بالوسائل الدبلوماسية في الأمم المتحدة وحذر من أنها ستسقط إلى لم تقم بذلك.

المتحدث باسم حفتر: الشارع الليبي محتقن من الاتراك والقطريين

عشرات الأتراك يغادرون بنغازي الليبية بعد تهديدات قوات حفتر لهم

■ بنغازي – من معتز المجبري: غادر العشرات من الأتراك مدينة بنغازي الليبية (شرق) باتجاه مطار الأبرق الدولي بمدينة البيضاء (شرق) في انتظار الرحلة التي تقلهم إلى تركيا بعد التهديدات التي أطلقتها قوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر لهم بضرورة ترك الأراضي الليبية.

و في بنغازي غادر أكثر من 80 مواطنا تركيا غادروا المدينة براً ظهر امس الثلاثاء باتجاه مطار الأبرق في مدينة البيضاء (300 كلم شرق بنغازي) للسفر إلى تركيا مساء اليوم بعد تهديدات قوات حفتر لهم».

و«الأتراك الذين غادروا اليوم بنغازي يعملون في شركات إنشائية تركية تبني مساكن بالمدينة وكذلك منهم أطقم مطاعم تركية وعمال ايضاً».

وقال عمر الشيخ موسي وهو مواطن تركي لمراسل الأناضول إنهم «سيغادرون الأراضي الليبية خوفاً على سلامتهم من تلك التهديدات التي أطلقها اللواء حفتر».

وأضاف «سنغادر ليبيا على متن طائرة متجهة إلى اسطنبول مساء اليوم»، مؤكداً أن القنصل التركي ببنغازي هو من رتب لهم هذه الرحلة. وبحسب موسى فإن «هناك أتراكا آخرين مازالوا موجودين في مدينة بنغازي وهم مرتبطون بعقود عمل سيغادرون فور ترتيب أمورهم في أعمالهم».

وكانت قوات اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر قد أمهلت المواطنين الأتراك والقطريين 48 ساعة، بدءا من مساء السبت الماضي للخروج من كافة مناطق شرق ليبيا،، وإلا سيتم القبض عليهم بحسب تصريح سابق للأناضول للعقيد محمد الحجازي المتحدث باسم قوات حفتر.

وأرجع الحجازي خلال تصريحه سبب ذلك القرار إلى أن « الشارع الليبي محتقن من الأتراك والقطريين »، كما أشار إلى «ورود أنباء عن تواجد بعض ممن يحملون هاتين الجنسيتين داخل الأراضي الليبية يعملون كمخابرات «على حد قوله، فيما لم تعلق الحكومة الليبية علي تلك التصريحات إلى الآن .

ورداً على تلك التصريحات أكدت وزارة الخارجية الليبية الاثنين أن «التصريحات الإعلامية لقوات حفتر التي مفادها منح مهلة 48 ساعة لمواطني بعض الدول لمغادرة المنطقة الشرقية وإلا سيتعرضون للقبض والمحاكمة، لا تمثل الموقف الرسمي للدولة الليبية «.

وأشارت وزارة الخارجية الليبية في بيان لها حصلت الأناضول على نسخة منه إلى أن «مسؤولية الحكومة الليبية المؤقتة هي توفير الحماية لجميع الأجانب الموجودين بليبيا والحرص على عدم إلحاق أي ضرر بهم».

وفي البيان طالبت وزارة الخارجية الليبية من جميع الليبيين احترام الضيوف الأجانب وعدم المساس بهم لأن وجودهم في ليبيا مرتبط بمساهمتهم في تقديم الخدمات الضرورية للشعب الليبي في مختلف القطاعات « مؤكده ان « التعرض لسلامتهم أمر يعاقب عليه القانون «.

كما طمأنت الوزارة الشركات الأجنبية ورجال الأعمال والعاملين بهذه الشركات على الأراضي الليبية أنها «ستتخذ الإجراءات كافة للحفاظ على سلامتهم وتمكينهم من أداء أعمالهم في أمن وأمان».

في الوقت نفسه، كشفت مصادر تابعة لجوازات مطار الأبرق بمدينة البيضاء الليبية (شرق) «أنّ عشرات المواطنين الأتراك العاملين على الأراضي الليبية غادروا المنطقة الشرقية خلال الأيام الماضية عقب التهديدات التي أطلقها العقيد محمد الحجازي الناطق باسم قوات اللواء حفتر».

وبحسب ما نقل فإن «المغادرين من الجنسية التركية والذين بينهم رجال أعمال وعمال شركات نفط كانت وجهتهم إما تركيا أو تونس».

وفي 13 حزيران / يونيو الحالي أعلنت تركيا إغلاق قنصليتها العامة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا وجددت تحذيرها لرعاياها من السفر إلى ليبيا، وخاصة مناطق الشرق بسبب الأوضاع غير المستقرة في الكثير من المدن الليبية.

كما طلبت وزارة الخارجية التركية في بيان سابق من الأتراك المتواجدين على الأراضي الليبية مغادرتها إذا لم يكن بقاؤهم هناك ضرورياً للغاية.

وكانت الخارجية التركية قد وجهت تحذيرا مماثلا في الرابع من الشهر الجاري للرعايا الأتراك في ليبيا.»الاناضول»

منظمة «قضاة من اجل الديمقراطية»: منح الحصانة يشكل خرقا للقانون الاسباني

رفض إسباني واسع لإعلان الحكومة الإسبانية منح حماية قانونية للملك السابق خوان كارلوس

■ إسبانيا – من سلامو حمودي: لقي إعلان الحكومة الإسبانية منح حصانة استثنائية للملك السابق خوان كارلوس، رفضا واسعا.

ومنذ إعلان الحكومة الإسبانية مطلع الشهر الجاري منح حصانة استثنائية للملك السابق خوان كارلوس، والذي يحمل الآن لقب الملك الشرفي أعربت قوى وأحزاب سياسية إسبانية عن رفضها لهذا الأمر.

وقالت منظمة «قضاة من أجل الديمقراطية» (منظمة مستقلة تضم قضاة إسبانيين): إن منح حصانة استثنائية لخوان كارلوس بما في ذلك حياته الشخصية وليس العامة يشكل «خرقا للقانون الإسباني».

وطالبت المنظمة في بيان نشرته على موقعها الالكتروني يوم الاثنين ب»ضرورة تحول الملك السابق إلى مواطن عادي».

وقالت إذاعة «كادينا سير» الاسبانية (خاصة) وموقع «بوبليكو» (خاص) إن «هناك انقساما في قيادة «الحزب الاشتراكي» المتزعم للمعارضة حول حصانة الملك السابق».

وقالت الإذاعة إنه «إذا كان الحزب قد قبل بتنازل الملك خوان كارلوس عن العرش وتولي ابنه فيليبي الحكم دون استفتاء حول الملكية والجمهورية رغم أن قاعدة عريضة من الحزب ترغب في هذا الاستفتاء، فالحزب الاشتراكي لا يريد الآن المغامرة بتأييد قانون يجعل من الملك السابق شخصا فوق القانون».

وبحسب وسائل إعلام إسبانية فإن هناك أحزابا أخرى مثل «اليسار الموحد» و»الحزب الجمهوري الكتالاني» تؤيد عدم منح أي حصانة للملك السابق.

وأضافت أن اليسار الموحد الذي يعتبر القوة الثالثة في مجلس النواب (الغرفة السفلى بالبرلمان الإسباني) هدد باللجوء إلى القضاء ضد الملك السابق خوان كارلوس بسبب ما يقال عن دوره في «الانقلاب» العسكري الفاشل سنة 1981.

وفي 23 شباط / فبراير 1981 ، حاول أفراد من القيادة العسكرية الإسبانية الاستيلاء على السلطة في إسبانيا من خلال انقلاب عسكري، أبرز أحداثه اقتحام مجموعة من الحرس المدني بقيادة المقدم أنطونيو تيخيرو مبنى البرلمان خلال مراسم تنصيب ليوبولدو كالفو سوتيلو رئيسا للحكومة، واحتجزوا النواب كرهائن.

وتصدى لها الملك خوان كارلوس بعد أن طالب من الانقلابيين العودة إلى ثكناتهم مما أدى إلى فشلها، وعزز موقف الديمقراطية، التي كانت لا تزال في أطوارها الأولى، ورفع من شعبية الملك في ذلك الوقت.

وفعليا، توجد دعاوى ضد الملك في المحاكم الإسبانية بعضها له علاقة بالاعتراف بالأبوة وأخرى لأسباب سياسية لكن جرى تجميدها بسبب الحصانة التي كان يتمتع بها خلال وجوده في الحكم.

وبحسب وسائل الإعلام، فإن هناك تخوفا حكوميا من قيام بعض القضاة المستقلين باستدعاء الملك خوان كارلوس للاستجواب في ملفات توجد أمام القضاء لكنه لم يتم تحريكها في الماضي بسبب الحصانة التي تمتع بها، أما الآن فلا يوجد نص يوفر للملك السابق حصانة قضائية، لهذا تراهن الحكومة على إصدار قانون خاص لحمايته في أقرب الآجال.

ويوم الخميس الماضي أدى فيليبي السادس (46 عامًا)، اليمين الدستورية ملكًا جديدًا لإسبانيا أمام مجلس النواب بعد توقيع والده الملك السابق خوان كارلوس (76 عاما) مرسوم تخليه عن العرش.

ووقّع كارلوس، يوم الأربعاء الماضي، على مرسوم تخليه عن العرش بعد حكم استمر 39 عامًا بعد انتهاء حكم «الديكتاتور» فرانكو عام 1975، بحسب ما نشره اليوم القصر الملكي على موقعه الإلكتروني.

وعانى كارلوس في الفترة الأخيرة من مشاكل صحية، كما أن شعبيته بدأت في التضاؤل مؤخراً بعد التحقيق مع ابنته وزوجها بتهمة الفساد.

ونقلت وسائل إعلام إسبانية، يوم الجمعة، عن ناطق باسم القصر الملكي (لم تذكر اسمه) استحالة استمرار تمتع خوان كارلوس (ملك إسبانيا منذ 22 تشرين ثاني / نوفمبر 1975) بالحصانة، إلا أنه سيتم توفير نوع من الحماية للملك مستقبلا على شاكلة الحماية التي يتمتع بها الوزراء ونواب البرلمان.

وقالت سايث دي سانتا ماريا نائبة رئيس الوزراء الإسباني، في تصريحات سابقة لها إن «الحماية ستشمل ما قام به ملك اسبانيا في الماضي وليس ما سيقوم به خوان كارلوس مستقبلا (بعد تنازله عن العرش)».»الاناضول»

اعلان الحصانة واجه رفضاً واسعاً في الشارع الاسباني

للمرة الثانية خلال ثلاثة أيام

طائرات حربية تقصف مواقع لمتشددين في مدينة درنة الليبية

بنغازي ـ «القدس العربي»:

في تطور لافت للمواجهات بين الجيش الليبي و الجماعات المتشددة التي تتمركز في مدينة درنة ، وتمنع وجود أي قوات من الجيش و الشرطة الليبية ،و تقوم بالاغتيالات و تدمير الأضرحة و المزارات ، قامت طائرات تتبع للجيش الليبي بقصف مواقع لجماعات دينية متطرفة ، تتمركز في مدينة درنة و ضواحيها في منطقة رأس الهلال محيط الميناء و قرب الرادار القديم.

و في اتصال هاتفي لـ»القدس العربي» مع أحد الناشطين السياسيين من سكان مدينة درنة طلب عدم الكشف عن اسمه، حفاظاً على حياته قال: تشهد سماء درنة منذ عدة أيام طلعات مكثفة للطيران الحربي الليبي، و قصف لمواقع جماعات متشددة ، تتخذ من الطبيعة الوعرة لتضاريس المنطقة الجبلية ذات الأودية العميقة مواقع تمركز و انطلاق لها .

و حول ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن تحركات على الأرض لقوات برية يقودها عميد متقاعد سليمان محمود .نفى المواطن «ع.ش» وجود أي قوات رسمية على الأرض . وقال لو حاولت أي قوات برية الدخول في اشتباكات على الأرض سيكون ذلك انتحاراً لها ، على حد وصفه ، معللاً ذلك بسيطرة تلك الجماعات المتشددة و تمركزها في معسكرات تدريب الفلسطينين سابقا ، و هي عبارة عن محميات طبيعية بالغابات و الأشجار و الجبال و إطلالتها على البحر و اختراقها للعديد من الوديان ،إلى جانب توافر عتاد عسكري كبير لديهم ، وتحصينات هائلة داخل أودية و متعرجات يصعب الوصول إليها. بينما قوات الجيش الليبي تتمركز في بنغازي ،و يمتد وجودها حتى المرج شرق بنغازي 100 كيلو متر ، و تتحرك عبر الطريق المعبدة بين درنة و بنغازي، مع إهمال واضح للطريق الصحراوي المفتوح.

وأضاف «ش.ع « أن المناطق التي يتمركز فيها المتشددون هي عبارة عن مثلث وعر يمتد من شرق القبة بالقرب من شحات من جهة الشمال وشرق منطقة الفتايح بقليل وجنوبا حتى بوابة الـ200، و هم يسيطرون على هذا المثلث الاستراتيجي الآن و يقومون بسلب سيارات الدفع الرباعي في هذا المثلث الرهيب.

و أكد المواطن من مدينة درنة 350 كم شرق بنغازي، أن عناصر و قوات الميلشيات المتشددة المسلحة موجودة كما ذكرت بمنطقة راس الهلال و سيدي خالد و منطقة المخيلي جنوب درنة ،و القبة امتدادا حتى بوابة الـ200 و إجدابيا و سيدي فرج و الهواري و قاريونس و القوارشة و لا وجود للجيش الليبي أو القوات الشرطية في هذه المناطق الشاسعة.

مدينة درنة تتعرض للقصف الجوي منذ ايام

النائب الأول لرئيس البرلمان المخرج الآمن لأزمة البلاد

الانتخابات البرلمانية الليبية تبدأ اليوم والفيدراليون يخوضونها لأول مرة

بنغازي ـ الاناضول ـ «القدس العربي»:

تنطلق اليوم الأربعاء الانتخابات البرلمانية الليبية ، وسط توقعات بمشاركة متوسطة لا ترقى إلى تلك المشاركة العريضة التي شهدتها ليبيا في انتخابات 2012م الماضية .

ويرجع مراقبون أسباب المشاركة المتوسطة المتوقعة إلى حالة الإحباط الكبيرة التي أصابت معظم الليبيين بسبب الأداء السيء لأعضاء المؤتمر الوطني الذين تمّ انتخابهم ، و عدم مقدرتهم على الإسهام في تحقيق طموحات الشعب الليبي في تأسيس دولة القانون و الحقوق و المواطنة، و الفشل في تحقيق الأمن و الأمان للمواطنين وغياب سلطة الدولة في أكثر من مدينة من مدن ليبيا الكبيرة.

و اللافت في انتخابات البرلمان الليبي الجديد هو المشاركة الكبيرة لرموز التوجه الفيدرالي في المنطقة الشرقية «إقليم برقة» و الذين سبق لهم أن قاطعوا انتخابات المؤتمر الوطني الليبي في 7.7 .2012 و لم يكتفوا بالمقاطعة، بل أقدم عدد كبير من أنصارهم إلى العمل على منع المواطنين من المشاركة بالقتل ، ووصل الأمر ببعضهم إلى إطلاق قذائف على الطائرة المحملة للمواد الانتخابية ، ما أدى إلى مقتل أحد الأشخاص. وبرّر عدد من المترشحين من أصحاب التوجه الفيدرالي خوضهم للعملية الانتخابية ،بقطع الطريق على المترشحين من كتلة التيار الإسلامي الذين يسجلون مشاركة واسعة في انتخابات البرلمان الليبي الجديد.

من جانبه اعتبر النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني الليبي العام (البرلمان المؤقت)، عز الدين العوامي، امس الثلاثاء، الانتخابات البرلمانية المقررة اليوم الأربعاء تشكل المخرج السياسي «الآمن» للأزمة الراهنة.

ودعا ، امس ، الناخبين الليبيين إلى «ضرورة التوجه إلى صندوق الاقتراع، واختيار الأفضل للمجلس المؤقت المقبل» على اعتبار أنه «لا مناص من التداول السلمي للسلطة».

ومن المنتظر أن يتوجه اليوم الأربعاء مليون وستمائة ألف ناخب ليبي لصناديق الاقتراع لانتخاب مائتي نائب لمجلس النواب المقبل، والذي سيشرف على مرحلة انتقالية جديدة يتم خلالها اختيار رئيس للبلاد، ودعم مهام هيئة كتابة الدستور، وتنظيم انتخابات تشريعية جديدة وفقاً للدستور المقبل.

وحث العوامي، مجلس النواب المنتظر على أن «يستفيد من الأخطاء التي وقع فيها البرلمان الحالي، وضرورة إنهاء الاستحقاقات وفقاً لخارطة الطريق».

وطالب النائب الأول العوامي من كافة النواب ورئيس البرلمان نوري أبو سهمين بـ»الالتزام باستحقاق تسليم السلطة».

وحول موقفه من العمليات العسكرية التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، قال إنه يدعم كافة الجهود لبناء الجيش والشرطة، معبراً عن دعمه القوي للمؤسسات الرسمية ودعم أي جهود تقوم بها، رافضاً التعبير بشكل واضح حول موقفه من عملية «الكرامة».

ولفت إلى أن زيارته الأخيرة إلى القاهرة أثناء تنصيب الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي أسفرت عن تفاهم كبير بضرورة زيادة التنسيق الأمني والعسكري بين البلدين، فضلاً عن ضرورة دعم جهود بناء مؤسسات الدولة في ليبيا.

وعز الدين العوامي، والمنتمي لكتلة يا بلادي الليبرالية، والمنتخَب لمنصب نائب رئيس البرلمان بعد استقالة النائب الأول جمعة عتيقة على خلفية قانون العزل السياسي عام 2013، يعد من أشد الخصوم السياسيين لكتلتي الوفاء والعدالة الإسلاميتين.

مقتل مرشح للبرلمان في سبها واغتيال شيخ وسطي في درنة والعثور على جثتين في بنغازي

بنغازي ـ «القدس العربي»:

في ظل حالة الانفلات الأمني التي تجتاح المدن الليبية ، وهشاشة السلطة الرسمية و تلاشي مؤسساتها على الأرض، فإنه من الواضح بحسب المعطيات أن مسلسل الاغتيالات من شرق البلاد إلى غربها ، ومن شمالها إلى جنوبها، سيكون هو المسيطر على المتابعة من المواطن الليبي على أبواب شهر رمضان الكريم .

فقد اغتيل فجر امس الثلاثاء الشيخ مفتاح ساسي بمدينة درنة بمنطقة المغار بعد تفجير سيارته و هو بداخلها عقب صلاة الفجر. و ساسي هو إمام و خطيب و حامل لكتاب الله و من الفقهاء الوسطيين .بحسب ما عرف عنه في المدينة.و قد اشتهر بمواقفه المتصدية للمتشددين و استنكار عمليات الاغتيال التي يقومون بها .

وقال (س. الشاعري) أحد العناصر النشطة بمدينة درنة في اتصال مع « القدس العربي «إن من قام باغتيال الشيخ مفتاح رجب ساسي هم القاعدة و المتشددون الذين يعتبرون الشيخ ساسي و من على طريقه من المرجئة و يحلون قتلهم.

وأضاف أن هذه ليست المرة الأولى التي اغتيل فيها فقهاء وسطيون فقد سبق أن اغتيل شيخ سلفي و آخر وسطي في مدينة درنة.

وفي مدينة سبها جنوب غرب ليبيا قام صباح الاثنين مسلحون مجهولون بإطلاق النار على المترشح لانتخابات مجلس النواب عن دائرة سبها – وادي الشاطيء محمد بدي.

وينتمي بدي إلى قبيلة التبو. وقال مصدر أمني إن مسلحين مجهولين أطلقوا على بدي الرصاص صباح يوم الاثنين الماضي، ولاذوا بالفرار.

و المعروف أن مناطق سبها تشهد منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي حالة من الفوضى الأمنية أودت بحياة المئات ،خاصةً الصراعات القبلية بين قبائل المنطقة و مكوناتها الاجتماعية .

أما مدينة بنغازي شرق ليبيا التي تشهد منذ شهرين تقريبا صراعاً دموياً بين عناصر متشددة من تنظيم أنصار الشريعة ،وتؤازرها بعض الميلشيات المسلحة التي تعاطفت معها ضد قوات اللواء خليفة حفتر الذي يقود باسم الجيش الوطني ما عرفت بمعركة الكرامة.فإنه لا يكاد يمر يوم حتى يتم العثور على جثث متفحمة أو مشوهة ، إضافة إلى 18 جثة مجهولة الهوية لم يتم التعرف على أصحابها وموجودة المستشفيات سمح النائب العام أمس الاثنين فقط بدفنها.وفي منطقة جروثة غرب بنغازي تم العثور على جثتين لشابين تم إطلاق الرصاص على رأسهما من قبل مجهولين، كما جرت العادة على تصنيف هؤلاء القتلى الذين لم يتم التعرف على أي منهم على مدى أكثر من سنتين.

وزير الداخلية المغربي يقترح تمويل القطاع الخاص للأحزاب

الرباط ـ «القدس العربي»

ـ من مصعب السوسي:

اقترح محمد حصاد، وزير الداخلية المغربي، أن يقوم القطاع الخاص بالمغرب بتمويل الأحزاب السياسية. متسائلا: «لم لا..؟ ألم يحن الوقت لفتح نقاش بشأن دعم القطاع الخاص للأحزاب السياسية في إطار شفاف ومنظم؟»، قبل أن يضيف أن «الدعم العمومي الذي تحصل عليه الأحزاب السياسية يبقى هزيلا».

وجاء تصريح حصاد الإثنين في أول جلسة عمومية لمجلس النواب – الغرفة الأولى في البرلمان المغربي – تخصص لمناقشة تقرير المجلس الأعلى للحسابات الذي قدمه إدريس جطو، رئيس المجلس، قبل أيام أمام المجلس ذاته. وذلك على بعد سنة من الانتخابات البلدية لسنة 2015.

وقال وزير الداخلية أن «ما صرفته الدولة من دعم منذ سنة 2006 لا يتجاوز 60 مليون درهم (ما يناهز 7 ملايين دولار) سنويا مقسمة على 30 حزبا»، مضيفا أن «الدعم الذي توصلت به الأحزاب لدعم مصاريف تنظيم المؤتمرات منذ 2012 ما مجموعه 17 مليون درهم». وأن «أموال دعم الحملات الانتخابية خلال الانتخابات الجماعية (البلدية) لسنة 2009، فقد بلغت 150 مليون درهم، استفاد منها 130 ألف مرشح»، بينما بلغ الرقم في الانتخابات التشريعية لسنة 2011: «220 مليون درهم لفائدة 7000 مرشح بمعدل 30 ألف درهم لكل مرشح».

ورد عبد الله بوانو، رئيس الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، على مقترح الدعم قائلا: «لا داعي للذهاب في هذا الاتجاه الذي أقرته الولايات المتحدة الأمريكية في نظامها»، مشيرا إلى أن «من بين الأمور التي تفسد العملية الانتخابية هي أموال لوبيات المخدرات» وإلى أن «بعض الأحزاب المغربية تمول حملاتها الانتخابية بالاستثناءات وبأشياء أخرى». مطالبا بالمقابل بالرفع من دعم الدولة المالي للأحزاب السياسية «بدل البحث عن حلول تفسد العملية الانتخابية في الكثير من الأحيان»، معتبرا أن 60 مليون درهم المخصصة من طرف الدولة سنويا لدعم الأحزاب السياسية مجتمعة «غير كافية». مضيفا أن هذا الدعم مخصص أساسا للتأطير والتدبير، وأن «الأحزاب السياسية لا تقوم بالتأطير الموكل إليها قانونا».

من جهته علق إدريس لشكر، امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارض) ورئيس الفريق النيابي للحزب، على ميزانية الدعم العمومي قائلا ان «الميزانية السنوية لفريق يلعب في القسم الأول تصل إلى 60 مليون درهم، في حين أن الأحزاب تحصل كلها على 60 مليون درهم سنويا».

وناقش مجلس النواب المغربي في الجلسة هاته بعض الاختلالات التي رصدها المجلس الأعلى للحسابات (مؤسسة رسمية لمراقبة وتدبير المال العام) في تقريره على مستوى تنفيذ القانون المالي حول أعمال المحاكم المالية. وتمحورت مداخلات النواب حول تدبير المالية العمومية، والمقاربة المعتمدة لإصلاح صندوق المقاصة (صندوق الدعم الحكومي للمنتجات الأساسية والمحروقات) وأنظمة التقاعد.

ويذكر أن الحياة السياسية في المغرب تشهد عزوفا ملحوظا من طرف المواطنين، ولا سيما الشباب منهم. حيث لم تتجاوز نسبة الإقبال على الانتخابات البرلمانية لسنة 2011 نسبة 45 % ، منتعشة بأجواء «الربيع العربي». مقابل حوالي 37 % فقط سنة 2007. ويربط مراقبون هذا العزوف بأزمة ثقة تتجدد بين المواطنين والأحزاب السياسية التي يجنح خطابها مباشرة بعد انتهاء الانتخابات نحو قضايا لا تمثل أولوية لدى الناخبين، لتفشل في إيجاد حلول للقضايا الملحة كخلق فرص شغل جديدة. كما تفشل الأحزاب في كل مرة في تطبيق البرنامج الانتخابي الذي تعهدت به. كما تشير تقارير أممية إلى أن استفادة المجتمعات من قدرات الشباب تتم عبر ضمان تعزيز فرص المشاركة في عمليات التنمية وحماية تلك الفرص، وأن إقصاء الشباب أو تهميشهم، سواء لغياب هياكل مؤسساتية قوية في الدولة أو لشيوع الفساد السياسي، يترتب عنه خسارة المجتمعات لنقاط كثيرة على سلم التنمية.

النهضة التونسية: الأطراف المحسوبة على نظام بن علي غير معنية بالانتخابات الرئاسية

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من حسن سلمان:

قالت حركة النهضة إن مبادرة «الرئيس التوافقي» التي قدمتها تهدف لتقديم مرشح قوي يعبر عن طيف واسع من القوى السياسية في البلاد، مشيرة إلى أن الأطراف التي تنتمي للنظام السابق ليس معنية بها.

وأكد القيادي في الحركة عبداللطيف المكي إن المبادرة لا تهدف لإلغاء صندوق الاقتراع، وإنما لـ»ترشيد عملية الترشيح لاختيار مرشح يعبر عن طيف واسع من القوى السياسية التي تقف على أرضية الثورة». وأضاف لـ»القدس العربي»: «بدأنا الاتصال مع بعض الأطراف السياسية حول المبادرة الجديدة، وفي حال نجحت هذه الخطوة سيتم التوافق حول عشرة أسماء يتنافسون لحقا لمنصب رئيس الجمهورية».

وكانت حركة النهضة الإسلامية دعت قبل أيام إلى فتح حوار عميق بين الأطراف السياسية في البلاد بهدف الوصول لشخصية «وطنيّة تواصل العمل من أجل تحقيق أهداف الثورة وترسيخ البناء الديمقراطي».

غير أن بعض الأطراف السياسية اعتبرت هذه المبادرة مخالفة لمبادئ الديمقراطية الوليدة في البلاد، فيما حذرت أطراف أخرى من تكرار سيناريو التوافق عام 1988 الذي جاء ببن علي إلى السلطة.

وقال المكي «المقارنة مع سنة 1988 غير صحيحة لأن الأوضاع تغيرت في تونس كليا، فثمة ديمقراطية وحرية حقيقية الآن، والكل يستطيع أن يقبل بمبادرة النهضة أو يرفضها».

وأضاف «نحن متأكدون أن هناك قوى تنتمي للنظام القديم سترفض هذه المبادرة وتصر على مرشح واحد، وبالتالي فالمعنيون بهذه المبادرة هم قوى الوسط التي تمكنت من محاربة الاستبداد والانتصار عليه.

وحول وجود مرشح خاص بحركة النهضة في الانتخابات الرئاسية، قال «الحركة لها عدة خيارات بخصوص المرشحين ولكنها ترغب في الحوار مع بقية الأطراف السياسية في البلاد كي نهتدي لاختيار مرشح قوي يعبر عن الثورة وعن قوى الوسط ويمثل ضمانة لاستمرار الديمقراطية والحرية في تونس، بما يسمح بإحداث إصلاحات اقتصادية واجتماعية عميقة تستجيب لطموحات الفئات الفقيرة والمتوسطة».

وكان رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات شفيق صرصار قدم مؤخرا روزنامة مبدئية للانتخابات المقبلة تقترح عقد الانتخابات البرلمانية في 26 تشرين الأول/أكتوبر القادم، على أن يتم عقد الانتخابات الرئاسية في دورتين، الأولى في 23 تشرين الثاني/نوفمبر والثانية في 28 كانون الأول/ديسمبر.

وأشار صرصار إلى احتمال إلغاء الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في حال فوز أحد المرشحين بأكثر من خمسين في المئة من أصوات الناخبين.

هاجم السعودية وقال أنها عزلت بندر لأنه نسق مع «داعش» لقلب نظام الحكم

زعيم شيعة موريتانيا يعلن استعداده لتطبيق فتوى المرجعيات حول «داعش»

نواكشوط ـ «القدس العربي»

أعلن بكار ولد بكار الموصوف بأنه «زعيم شيعة موريتانيا»، «أن جماعته ملزمة بتنفيذ أية فتوى تصدرها المرجعية العظمى لشيعة آل البيت بخصوص القتال الى جانب الشعب العراقي ضد «داعش».

وأوضح في مقابلة مع موقع «المشاهد» الإعلامي الموريتاني المستقل «أن «داعش» لا تمثل أهل السنة، لأنها تقتل أهل السنة والمسيحيين أكثر مما تقتل من أتباع الشيعة».

ويزعم ولد بكار أنه يقود حوزة شيعية في موريتانيا، لكن أية أدلة ملوسة لم تؤكد بعد وجود هذه الجماعة وتأثيرها في الساحة الموريتانية.

ووصف ولد بكار «داعش» بأنها «صنيعة المخابرات الإستعمارية من أجل هدف أسمى هو حماية الكيان الصهيوني عبر تفكيك الدول العربية والاسلامية».

وأضاف «..نتذكر أن المستعمر البريطاني عندما قرر تسليم فلسطين لليهود زرع في الأمة الكثير من الألغام، فقد اخترقت مخابراته حركة الإخوان المسلمين وتمت تصفية حسن البنا رحمه الله، ثم جعل المستعمر من ميشل عفلق زعيم البعث العربي، وقطعت بريطانيا المنطقة العربية إلى دويلات تتشارك العداء فيما بينها وتتفق على شيء واحد هو بقاء وجود الكيان الصهيوني».

بكار ولد بكار

وتحدث ولد بكار عن الدعم السعودي ل»داعش» فأوضح «أن السعودية اكتشفت منذ أشهر قليلة أن قائد مخابراتها الأمير بندر يخطط لقلب النظام مستندا على هذه المليشيات الإرهابية فعزلت الأمير ووجهت «داعش» لقتال الشيعة في العراق لتيخلصوا من هذه الحركة»، حسب قوله.

وانتقد ولد بكار السياسات السعودية، فأوضح أن «الدولة السعودية تنفق الأموال الطائلة على «داعش» وأخواتها لتدمير الدول الإسلامية، وقد أطاحت بنظام الإخوان في مصر، على غرار الدولة الفاطمية، وهي لا تقدم رصاصة واحدة لتحرير القدس».

وتوقف عند الحملات التي يشنها أعداء الشيعة ضد الشيعة فأكد «أن الغريب في الأمر هو أن الذين يحملون على الشيعة هم السلفية الوهابية الذين ينتمون الى مذهب أحمد بن حنبل والذي فند في كتابه المسند جميع ما يعتقده وهابية العصر».

وتحدث ولد بكار عن نشاط شيعة موريتانيا فقال «نحن لم نقم أبدا بأنشطة دعائية في البلد بالأسلوب الاستفزازي الذي تعمل الجهات، فنحن نشرح حقيقة الشيعة لكل من يطلب منا ذلك؛ وفعلا نظمنا دورات تكوينية لصالح بعض المستبصرين فقط حول المذهب الجعفري».

هذا وتجمع المصادر على أن النشاط الشيعي في موريتانيا نشاط محدود إذ لا تعرف في موريتانيا لحد الآن نسبة محددة لعدد المتشيعين، خصوصا أن حالات التشيع لا تزال ممارسات فردية غير معلنة بشكل جماعي.

ومن روافد المد الشيعي في موريتانيا الحوزة الشيعية في السنغال المجاورة التي بدأ ظهور الشيعة فيها عام 1969م بمجيء الشيخ الشيعي عبد المنعم الزين اللبناني للسنغال، بعد سنة واحدة من زيارة قام بها لهذا البلد، المرجع الشيعي المختفي موسى الصدر.

وتؤكد مصادر قريبة من السفارة الإيرانية في موريتانيا أن عدد عناصر الشيعة في موريتانيا لا يتجاوز 30 شخصا، فيما يؤكد قادة الشيعة الموريتانيين أنهم يحظون بمباركة آلاف الأشخاص المتشيعين في موريتانيا.

خبير أمني: عودة المقاتلين التونسيين من سوريا والعراق «أكبر تحد أمني»

تونس ـ من يسرى وناس:

اعتبر خبير أمني تونسي أن «التحدي الكبير الذي تواجهه البلاد في هذه المرحلة هو عودة الشباب التونسي المنتمي للجماعات الإرهابية سواء في سوريا أو في العراق، وما سيخلفه من تهديدات أمنية مباشرة للبلاد».

وعلى هامش الندوة الدولية «من الساحل الى الضفاف الشماليّة للمتوسط: الأمن الحدودي والرهانات والتطلعات» التي عقدت امس في العاصمة تونس، قال فيصل الشريف رئيس المجلس العلمي في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجيّة الأمنية والعسكرية (مستقل) إن «هؤلاء (التونسيون المنتمون للجماعات الإرهابية) سيجدون فراغاً كبيرا ما سيجعلهم ينحازون نحو نشر مشروعهم الإرهابي وزعزعة استقرار البلاد وأمنها».

وأضاف أنّ «العنصر المهم في مقاومة الإرهاب هو فكري لذلك يجب وضع حد لثقافة الموت وقتل الغير، وطرح بديل ثقافي لهؤلاء الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى.»

ولفت إلى أن الندوة الدّوليّة التي تتواصل على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء، ويشارك فيها خبراء دوليون في الأمن الحدودي من الجزائر ومالي والمغرب وليبيا وفرنسا وكندا «ستخرج بميثاق تونس للأمن والاستقرار لإعطاء فكرة بخصوص الواقع الامني الراهن في البلاد والذّي يواجه تهديدات ارهابية وطرح عديد النقاط والمسائل المهمة للخروج من الواقع الحالي اليوم للتهديدات الإرهابية في جميع جوانبها».

وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو إن «2400 تونسي يقاتلون إلى جانب جبهة النصرة (المرتبطة بتنظيم القاعدة) وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» في سوريا».

وتابع في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إنه «ليس لنا علاقات دبلوماسية مع سوريا، ولكن جل ما جمعناه أن 2400 شاب تونسي قصدوا سوريا للقتال إلى جانب جبهة النصرة، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» بسوريا».

«الاناضول»

أقباط يتبرعون لمسلمين لشراء ملصقات «هل صليت على النبي اليوم؟»

أول صدام بين الأزهر ووزير الثقافة الجديد... ومجمع البحوث يرفض طلب عصفور إعادة النظر في منع عرض فيلم «نوح»

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا يزال اهتمام الغالبية من المصريين بالأحداث على حاله من دون أي تغيير يذكر، رغم أن الصحف الصادرة أمس الثلاثاء 24 يونيو/حزيران امتلأت بالكثير من الأحداث الجديدة. والاهتمام الوحيد كان لحكم محكمة جنايات المنصورة بالسجن المؤبد على أربعة وعشرين من الإخوان المسلمين بتهمة الاشتراك في ذبح محمد جمال الدين، سائق سيارة التاكسي والتمثيل بجثته وحرق سيارته، لأنه أيد وزير الدفاع وقتها، المشير عبد الفتاح السيسي، كما قاموا بتخريب محلات وممتلكات عامة وخاصة، ولأن هذه الحادثة تسببت في ضجة هائلة عند وقوعها. ولم تهتم الغالبية بالقضايا الأخرى رغم الضجة العالمية التي أحدثتها، وهي حكم جنايات القاهرة على عدد من مراسلي قناة الجزيرة المعروفة باسم خلية ماريوت، لوجود متهمين من بريطانيا وهولندا واستراليا وكندا، واستدعاء وزارات خارجيتها لسفراء مصر والاحتجاج على الحكم.

بينما استمر تركيز اهتمام الغالبية على مباريات كرة القدم في مونديال البرازيل والاستعدادات لشهر رمضان بعد أيام قليلة أعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات، مسلمين ومسيحيين عربا.

وتأكيدات الحكومة أنها ستطرح في المجمعات وفي أسواق ستقيمها، اللحوم والخضراوات والياميش بأسعار أقل من السوق، كما بدأت في تشغيل فروع محلات زاد المملوكة لرجل الأعمال والنائب الأول للمرشد العام خيرت الشاطر بمعرفة وزارة التموين وصرف مرتبات جميع العاملين والاحتفاظ بهم. كما احتلت إعلانات البرامج والمسلسلات مساحات واسعة من الصحف، وسط قلق من استمرار ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي وتأكيدات وزارة الكهرباء بأن الحالة في الشهر الكريم ستكون أفضل.

هذا وقد اخبرنا زميلنا الرسام الكبير في مجلة «صباح الخير» الحكومية محمد عز الدين، أنه شاهد بأم عينيه محصل كهرباء بائس في غرفة مواطن بائس مثله وهو يحمل له فانوس ويغني له وحوي يا وحوي ثم قال:

– فانوس هدية من وزارة الكهرباء ينور لما النور يقطع

كما تواصل الاهتمام بالجهود المبذولة لإزالة الاعتداءات على أملاك الدولة وغلق الباعة الجائلين عددا من الشوارع الرئيسية وسط المدن الكبيرة، واستمرار الشرطة في مهاجمة بؤر وأوكار العصابات الإجرامية وامتدادها إلى الصعيد، ومقتل العقيد إلهامي عبد المنعم رئيس فرع البحث الجنائي في سوهاج أثناء مهاجمة أحد الأوكار، ومقتل اثنين من المطلوبين. كما قتل نقيب الشرطة محمد جمال في أسيوط أثناء ضبط المطلوبين. وقتلت قوات الجيش والشرطة في شمال سيناء أكثر من ثمانية من العناصر التي وصفتها بأنها تكفيرية.

ومن الأخبار التي تحظى بمتابعة كبيرة، أخبار إلقاء القبض على المتحرشين بالنساء والفتيات، سواء بالألفاظ أو باليد، وسرعة إحالتهم للنيابة العامة والمحاكم. كما أمرت النيابة بالإفراج عن البعض لعدم ثبوت التهم عليهم، واجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأفريقي التي تمهد لاجتماع القمة الذي سيحضره الرئيس السيسي. كما لم تعد أخبار مفاوضات الكتل والأحزاب السياسية، استعدادا لانتخابات مجلس النواب تلقى اهتماما جماهيريا. والى بعض مما عندنا..

من يريد أن يعلق لافتات وملصقات فليعلق

ونبدأ بمعارك الإسلاميين التي بدأت بظهور الملصقات التي تحمل عبارة «هل صليت اليوم على النبي؟» وما تلاها من تصريحات مسؤولين بوزارة الأوقاف ووزارة الداخلية بأن وراءها هدفا خبيثا، وتم تضخيم الأمر بطريقة ساذجة. صحيح أنه تم التراجع عن رد الفعل الأولي وترك الأمور تجري كما تشاء، من يريد ان يعلق لافتات وملصقات فليعلق، لدرجة أن أعدادا من أشقائنا الأقباط في بعض المناطق مثل الوراق وإمبابة بمحافظة الجيزة تبرعوا لمسلمين ليعلقوا هذه اليافطات لإحباط استغلالها لإثارة الفتنة.

وتوالت المقالات والتعليقات، منها مقال نشرته «التحرير» يوم الأحد كتبه محمد السعيد مشتهري، وهو ينتمي إلى جماعة القرآنيين التي أسسها صديقنا الدكتور أحمد صبحي منصور، الذي كان عضوا معي في مجلس أمناء المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وطالب بالاعتماد أساسا على ما جاء في القرآن الكريم لا الأحاديث، وتم فصله من جامعة الأزهر ثم غادر مصر من سنوات طويلة أثناء عهد مبارك وأقام في أمريكا وتعرض القرآنيون إلى حملات عنيفة وجهت إليهم شتى الاتهامات.

وبرز محمد سعيد مشتهري كأحد المناصرين لجماعة القرآنيين التي ضمت أيضا المرحوم المفكر الإسلامي جمال البنا، الشقيق الأصغر لمؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، ومحمد السعيد هو ابن المرحوم الشيخ الدكتور عبد اللطيف مشتهري الرئيس العام الأسبق للجمعية الشرعية للعاملين بتعاون الكتاب والسنة، وهي أكبر الجمعيات الدينية ونشأت عام 1912 على يد الشيخ محمود خطاب السبكي للدفاع عن السنة الصحيحة.

المهم أن محمد السعيد قال عن الأزمة التي أثارها ملصق «هل صليت على النبي اليوم؟»: «هل يعقل مثلا أن يكون البرهان على محبة النبي الذي حمل الآية القرآنية للعاملين هو أن نصلي عليه كلما ذكر اسمه، وإلا كنت كارها للنبي غير متبع لسنته؟ أنظر ماذا يفعل المسلمون عندما يذكر اسم النبي وحالة الوجد التي تظهر على وجوههم وأجسادهم، وقارن ذلك بأحوالهم عندما يذكر اسم الله تعالى!

في السياق القرآني تأتي الصلاة بأكثر من معنى يجمعها أصل واحد هو الصلة والاتباع، وهذه الصلة لا تتحقق بالأموال وإنما بالأفعال، وأول هذه الأفعال إخراج الناس من الظلمات إلى النور فيقول تعالى في سورة الأحزاب «يا أيها الذين أمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا» (41) «وسبحوه بكرة وأصيلا « (42) «هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما»(43) . وعندما نتدبر الآية 43 نعلم أن صلاة الله وملائكته على المؤمنين، وفيهم قطعا النبي، هي لإخراجهم من الظلمات إلى النور ولكن كيف؟ تقوم على تفعيل آيات الكتاب في حياة الناس وطبعا يسبق هذا أن يتلقى النبي الكتاب من ربه وهذا التلقي يتم عن طريق الملائكة وفي مقدمتهم جبريل. إن عملية تلقي النبي للكتاب هي الصلاة التي وردت في قوله تعالى «إن الله وملائكته يصلون على النبي» (الآية 56) من نفس السورة. وقد ذكرنا هذا المعنى كما ورد في اللسان العربي فضل الله وملائكته على النبي، وهو إقامة الصلة بينه وبين الكتاب، وقطعا لن تكون للكتاب فاعلية في حياة المؤمنين إلا إذا قاموا بتفعيل الصلة بينهم وبين النبي، وهذا ما أمر الله به المؤمنين فقال بعد الجملة الخبرية «إن الله وملائكته يصلون على النبي». وقال «يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه» أي تواصلوا معه وأيدوه وانصروه.

ولأن تفعيل الكتاب في حياة الناس لن يتحقق فقط بالتواصل والتأييد والنصرة أمر الله المؤمنين بعدها أن يسلموا للنبي تسليما اي ان يخضعوا له ويطيعوا أمره فقال «وسلموا تسليما». لقد نجح الشيطان في تحويل حب الله ورسوله من حب قائم على تواصل إيماني دائم، وعلى تفعيل لنصوص الآية القرآنية المعاصرة لنا اليوم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور تحويل هذا الحب العملي إلى خطب منبرية وفتاوى تخاصمية وصراع على السلطة ودماء تسفك بسبب الهوية كما يحدث اليوم في العراق».

محمد أبو حامد: أدعياء أرادوا أن يعطلوا عمل العقل

وسارع بالقفز إلى حلبة النقاش السياسي محمد أبو حامد، وهو إخواني سابق ثم انقلب عليهم إذ نشرت له «اليوم السابع» يوم الاثنين مقالا جاء فيه: «هذا الجدل أوجد عدة تساؤلات بين الناس في ما يخص علاقة المسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنها الإجابة على سؤال مهم وهو، ما هي وظيفته وما الذي يجب أن يعصم من الخطأ فيه؟ فهذه القضايا من بديهيات الدين التي تعرضت للتحريف من أولئك الأدعياء المفسدين الذين زعموا أن النبي يجب أن يحيط علمه بكل شيء، وأن تؤدي إلينا رسالته كل شيء، وأن يعصم من الخطأ في كل شيء، فيتلو علينا الكتاب والحكمة ويدرس لنا اللغة والفلسفة ويعلمنا الصناعة والتجارة والزراعة والطب وكل ما يحتاجه الإنسان، وهو بكل ذلك عالم لا يسري إليه الخطأ والظن، ولا يبلغ منه الشك والوهم وأرادوا بذلك أن يعطلوا عمل العقل وهذا فهم غير صحيح.

والدلائل على أن عصمة النبي محدودة بحدود الوحي كثيرة منها، مراجعة القرآن في أمور وأحكام أجتهد فيها قبل نزول الوحي وأخطأ في اجتهاده، كما في قوله تعالى في سورة الأنفال آية 67 «ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض، تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم». وأصل ذلك أنه استشار صاحبيه أبا بكر وعمر في أسرى بدر فأشار أبو بكر بأخذ الفدية لأنهم العشيرة الأقربون، وأشار عمر بقتلهم ومال النبي إلى قول أبي بكر، فعاتبه الله في ذلك بالآية اعلاه. وكذلك عتاب الله سبحانه وتعالى له في مطلع سورة عبس في قوله تعالى «عبس وتولى. أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى..». كل هذه أدلة ظاهرة لا يشوبها الشك أن النبي لم يكن معصوما من الخطأ، إلا فيما يبلغ الله عز وجل، وأنه صلى الله عليه وسلم علم ذلك فوكل إلى الناس أمور دنياهم».

الصلاة على النبي عنوان دين الإسلام

لكن في العدد ذاته «اليوم السابع» كان للدكتور كمال حبيب منظر جماعة الجهاد رأي آخر جاء فيه: «ليست الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم مسألة سياسية أو شعارا لجماعة أو حزب أو تيار، ولكنها عنوان دين الإسلام كله وعنوان تأكيد معنى شهادة «أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» التي نكون بها جميعا مسلمون، وهي بالتأكيد عنوان لمن خرج من وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف ليعبرا في صيغة مثيرة للدهشة أنهما قلقان من انتشار ملصق يذكر الناس بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وأن وزارة الداخلية ماضية في سعيها لمحاصرة الملصق ومنعه، فما كان إلا أن اعتبر الناس ذلك تحرشا بقدوتهم وأسوتهم وعنوان فلاحهم، فزاد تمسكهم بالملصق وزاد ترويجهم للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، متحدين سطوة وسلطة الداخلية التي كان من الأحرى بها أن تشتغل بما ينفع الناس، فتحقق لهم أمنهم واستقرارهم ولا تفتح على نفسها بابا لعدم الاستقرار، بتحدي تصريحات ممثلها وتأكيد أن ملك الناس الإنساني في العبادة لا دخل بالداخلية فيه، خاصة ان الصلاة على النبي هي جزء من الثقافة والتراث الشعبي المصري للمسلمين وغير المسلمين معا.

ولقد سمعت كلاما سخيفا لبعض مسؤولي وزارة الأوقاف في مداخلات إعلامية لتبرير حساسيتهم تجاه المنشور، أنه ربما تكون وراءه جماعة أو سياسة أو مثل تلك السخافات الغبية، دعوا الناس لا تحرمونهم من أشواقهم للدين، ومن أشواقهم للاستجابة للروح بالصلاة على خير الأنام، فهذا مسلك عبادي ذاتي لا دخل للدولة فيه، وإلا أصبحنا إزاء دولة فاشية تفتش على معتقدات الناس حتى تريد أن تشق ما في صدورهم».

جابر عصفور يطالب بإعادة النظر في رفض عرض فيلم «نوح»

وإلى معركة أخرى مختلفة ذات طابع ديني ولها صلة بالأنبياء تسبب فيها صديقنا وزير الثقافة الدكتور جابر عصفور بتصريحه الذي طالب فيه بإعادة النظر في رفض عرض فيلم «نوح»، الذي اعترض عليه مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر، وهو ما أغضب رجاله. ونشرت «التحرير» يوم الاثنين تحقيقا للجميلة الشيماء عبد الله قال فيه وكيل الأزهر الدكتور عباس شومان: «ما قاله الدكتور جابر عصفور لا علاقة له برأي الأزهر، ولا يمكن أن يغير موقفهم من الفيلم. مجمع البحوث الإسلامية وهيئة كبار العلماء أنهيا الجدل الذي أقيم حول الفيلم وأن رأي الأزهر هو الرأي القاطع في مثل هذه القضايا، ولا يحق لأي جهة أو مؤسسة أو مسؤول أن يراجع الأزهر في هذه القرارات، لأن الأزهر يستند في كل آرائه إلى أسانيد شرعية.

وأن الشريعة الإسلامية وإجماع العلماء أكد حرمة تجسيد الرسل والأنبياء. إن مشاهدة الفيلم حرام شرعا وأن الذين يقولون إننا نمنع الفيلم بدون أن نشاهده يحاولون إيجاد أسباب لتمرير هذا الفيلم، وان قصة الفيلم معروفة. وقال الدكتور القصبي زلط عضو هيئة كبار العلماء ان عودة الجدل حول الفيلم أمر غير مبرر وان لحرية الإبداع حدودا عندما تتعلق بقدسية الأنبياء والرسل والصحابة. إن عرض الفيلم في دور السينما يجعل مشاهدة هذه النوعية من الأفلام أمرا عاديا عند المصريين، هذا الأمر خطر يهدد العقيدة في الشارع المصري عندما يعتاد المصريون هذه الأفلام والأعمال الفنية».

الصراع بين المثقفين والأزهر لن ينتهي

أما الدكتور احمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء فقال، إن الصراع بين المثقفين والأزهر لن ينتهي في هذه الساحة، لأن المثقفين لهم وجهات نظر خاصة في الحرية، والأزهر وعلماؤه يستندون إلى الرأي الشرعي، خصوصا أن هناك قضايا لا يمكن الجدل فيها أو الاجتهاد. اننا في دولة تعتمد على الدين وعلى مبادئ الشريعة الإسلامية كمصدر رسمي.

والمعروف ان الأزهر هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن الشريعة الإسلامية وكل ما يتعلق بها والبت في أي أمور خاصة بالشريعة مسؤوليته، لذلك يجب عدم مراجعته في قراراته حتى لا تدخل البلاد في فتنة، في الوقت الذي نعاني فيه خطر الإرهاب والمتشددين، لاسيما أن مصر بدأت تستعيد قوتها وتسترد الدولة هيبتها، وعلى الجميع أن يمتثل لرأي الأزهر وكلمته في هذا الشأن».

بعد ثورة 1919 الشعبية تم فصل الدين عن السياسة

وفي عدد «التحرير» نفسه اتجه بنا زميلنا في «الأهرام» مدير قناة التحرير الفضائية والقيادي في الحزب المصري الاجتماعي الذي يترأسه الدكتور محمد أبو الغار، عماد جاد وجهة أخرى لكنها مرتبطة بالمؤسسات الدينية عندما قال: «ثارت شعوب أوروبا وفصلت بين الدين والسياسة، ودعت رجال الدين إلى داخل الكنائس، فبدأ عصر النهضة وبدأ التطور الديمقراطي وازدهرت حقوق الإنسان، ولم تحقق أي دولة من الدول ولا شعب من الشعوب نهضتها ولا تطورها الديمقراطي إلا بعد الفصل ما بين الدين والسياسة، بين المقدس المطلق وهو الدين والوضعي النسبي وهي السياسة. وكقاعدة عامة جاء الفصل بين الدين والسياسة ليحفظ للدين قداسته واحترامه، ولرجال الدين هيبتهم ويجرد الحاكم من استخدام الدين كغطاء يبرر له الظلم والعدوان على حقوق البشر، جاء الفصل ليعيد إلى الدين مكانته في نفوس البشر والمؤمنين به من ناحية، ويفتح الطريق أمام النظم السياسية باتجاه الديمقراطية التي هي في جوهرها تمثل حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه. والحقيقة أن ما حدث في أوروبا خاصة بعد الثورة الفرنسية لم يكن فصلا بين الدين والسياسة، وإنما هو فصل بين الدولة والدين بحيث لم يعد للدولة دورا في الشؤون الدينية، أو اعتبار الدين من مكونات قيمها وكان ذلك بارزا في فرنسا، ثم امتد بدرجات مختلفة إلى الدول الأخرى حتى تخلصت أولا من تدخل بابا الكنيسة الكاثوليكية ثم التخلص من أي نفوذ للكنائس أو تدخل في الحياة المدنية، ثم جاءت الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي لتلغي الدين أساسا. أما في مصر بعد الثورة الشعبية في مارس/اذار عام 1919 ضد الاحتلال البريطاني فقد حدث الفصل بين الدين والسياسة، أي منع الأزهر أو الكنيسة في السياسة فقط، وفي ما عدا ذلك فقد كان الدين يتم تدريسه في المدارس والدولة تساعد الأزهر ماليا وتصرف على المساجد، وتم وضع مادة دين الدولة الإسلام في دستور سنة 1923 وكل مواد الشريعة كان معمولا بها في القوانين في ما عدا الحدود وبعض مواد القانون التجاري. وقد حاول الملك فؤاد إحياء فكرة الخلافة الإسلامية وفشل عام 1927، ولقيت معارضة قوية من حزب الوفد، كما عارضها ملك السعودية وقتها الملك عبد العزيز آل سعود، ونشبت أزمة كتاب الشيخ علي عبد الرازق عن الخلافة التي أنكر وجودها السياسي وصودر الكتاب وفصل من الأزهر، ورد عليه الشيخ الخضر حسين بكتاب مضاد، والخضر حسين تونسي وعين بعد ثورة 23 يوليو سنة 1952 شيخا للأزهر».

المستقبل صفحة بيضاء سوف نكتبها جميعا كما نشاء

وإلى المعارك والردود التي تتشابه هذه المرة بأن أصحابها من الناصريين مثل، صديقنا المحامي الكبير وعضو المكتب السياسي لحزبنا العربي الديمقراطي الناصري الذي تلاشى وجوده السياسي في الشارع وهو أحمد عبد الحفيظ وقوله يوم الأحد غامزا فريقا آخر من الناصريين يريد الاستحواذ على السيسي: «ليس من حق أي قوى أن تنسب السيسي إليها أو تختطفه لحيطانها، بعد أن نال هذا الإجماع الشعبي الذي يفوق استحقاقات جميع القوى السياسية مجتمعة، على الأخص أنه هو نفسه حسم نوع علاقته بجمال عبد الناصر كمثل أعلى تاريخي، كما حسم أمره على أن التاريخ لن يعود للوراء، ذلك البعيد المجيد الذي جسده عهد عبد الناصر أو هذا القريب البغيض الذي يجسده عهد مبارك، وأن المستقبل صفحة بيضاء سوف نكتبها جميعا كما نشاء. نعم من المفيد للسيسي وعهده استدعاء صورة عبد الناصر بما تثيره من معان عزيزة لدى جماهير الشعب، لكن كإطار لخلفية المشهد يزيد عمقه وجلاله، من دون أن يكون موضوعه استدعاء يؤكد أن علاقة السيسي بعبد الناصر والناصرية هي علاقة الوطنية الجامعة التي جسدها الشعب المصري في ثوراته المتتابعة طوال القرنين».

ما شاء الله.. ما شاء الله.. عبد الناصر هكذا غير مسبوقة بخالد الذكر ومن عضو مكتب سياسي للحزب؟

عهد السعي لرضا واشنطن انتهى

وثاني المعارك في اليوم التالي الاثنين في «التحرير» من ناصري آخر هو زميلنا وصديقنا نقيب الصحافيين الأسبق ورئيس المجلس الأعلى للصحافة حاليا جلال عارف وقوله عن زيارة وزير الخارجية الأمريكي كيري لمصر وتبشيره بإعادة المعونات إلى مصر مما استفز جلال فقال غاضبا:

«حديث المعونة أصبح مقرفا سواء جاء من مسؤولين في الإدارة أو الكونغرس أو غيرهما من المؤسسات الأمريكية التي تعلم جميعها أن أمريكا هي المستفيد الأول من هذه المعونة، وأن خسارتها ستكون فادحة إذا وصل الأمر إلى طريق مسدود، وإذا اضطرت القاهرة في النهاية إلى أن تقول لواشنطن حسنا يا سادة نشكركم على ما قدمتم وفروا دولاراتكم وتحملوا النتائج. الأمر الثاني الذي يجب التوقف عنده هو هذا الحديث الذي لا يخجل أصحابه من ترديده عن شروط يجب الوفاء بها، واشتراطات على مصر لكي تنعم بالرضا الأمريكي، وهنا ينبغي على هؤلاء أن يفهموا أن عهد السعي لرضا واشنطن قد انتهى، وأن واشنطن نفسها تعرف ذلك وتعرف أنها لم تعد اللاعب الوحيد في العالم أو في المنطقة، وأنها أصبحت واحدا من لاعبين آخرين يتناقص دورها بينهم يوما بعد آخر، والأهم من ذلك أن على واشنطن بدلا من محاولة الضغط على مصر أن تراجع سياساتها في المنطقة التي لم تكن إلا انتقالا من فشل إلى آخر، على مدى السنين الأخيرة حتى وضعت المنطقة كلها ومعها مصالحها ومصالح العالم على حافة الكارثة».

ردود الأفعال على أمريكا تعكس اتساع وعمق الكراهية لها

وقد تكالب الناصريون على كيري لمهاجمته هو وبلده، لأن زميلنا في «الأسبوع» محمد السيسي قال عنها يوم الاثنين ايضا: «نحن أمام فرصة تاريخية عظيمة لصياغة علاقات مصرية أمريكية، وفق معادلة سياسية متوازنة. وأرى أن التفريط في ذلك خيانة للمشروع الوطني ولإرادة الشعب المصري فلم يقدم المصريون الشهداء والتضحيات من أمنهم وقوت أولادهم ولا يزالون ليبقى وطنهم أسير الإرادة الأمريكية وصندوق النقد والبنك الدولي والرأسمالية العالمية ومجموعات المصالح التي عاشت على امتصاص دماء الشعوب. وهنا أوجه كلامي إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي فقد طفح الكيل ولم تعد أعصابنا تتحمل التدخلات الأمريكية المستمرة والتصريحات المستفزة شبه اليومية، التي تبدأ بالهجوم على أحكام القضاء ولا تنتهي بالمطالبة بإعادة الإخوان إلى الحياة السياسية .

السيد الرئيس أطرح جانبا حكاية العلاقات المصرية الأمريكية علاقات إستراتيجية، فلم يكن كذلك في يوم ما ولن يكون، فقد عاش المصريون قبل وبعد 25 يناير/كانون الثاني تجربة مؤلمة وقاسية مع الدوران في الفلك الأمريكي، أرفض المعونة الأمريكية المغموسة بالذل والقهر، واستند إلى شعبك الذي خرج بالملايين في 30 يونيو/حزيران و3 و26 يوليو/تموز في ثورة لم يشهد العالم مثلها من قبل. السيد الرئيس المصريون الذين خرجوا يطالبونك بالترشح واستجبت لرغبتهم هم أنفسهم المصريون الذين رددوا الهتافات المعادية لأمريكا وسياساتها في المنطقة العربية، وحرقوا علمها وداسوه بالأقدام ومستعدون للموت في سبيل استقلالهم».

لكن ورغم وحدة الاسم فإن الرئيس السيسي لا يمكن أن يرفض معونة غير مشروطة فهذا رزق، المهم ان ردود الأفعال على أمريكا ومواقفها تعكس اتساع وعمق الكراهية لها والشكوك فيها .

هيبة الدولة أمر غير مختلف عليه

وعن الدولة القوية التي فقدها المواطنون الذين يطالبون الآن باستعادتها كتب لنا عمرو خفاجي مقاله في «الشروق» عدد امس الثلاثاء قائلا: «منذ اللحظة التي بدأت تتصاعد فيها الدعوات التي تطالب الفريق أول (في ذلك الوقت) عبدالفتاح السيسي للترشح لرئاسة الجمهورية، بدا واضحا حالة الاستدعاء الشعبي الجامحة من أجل عودة الدولة، وتحديدا الدولة القوية التي فقدها المواطنون، أو على الأقل هذا ما شعروا به، فقد كانت الفوضى تحاصرهم في كافة مناحي حياتهم، وفقدوا إحساسهم بالأمن، هنا في حالة الاستدعاء هذه، لم يفكر أحد من الذين طالبوا بعودة الدولة وعودة القوة، في شروط هذه الدعوة، على خلاف كل ما كان يفكر فيه الجميع في فبراير/شباط 2011 عقب نجاح الثورة والإطاحة بنظام مبارك، في تلك اللحظة كانت الأحلام كبيرة بدولة قوية حديثة وعصرية تحترم الحريات، وتصون الكرامة الإنسانية، لكن هذه الأحلام تبددت مع انطلاق صراع الهويات في مارس/اذار من العام نفسه.

ما يحدث منذ حفل التنصيب يضفي إحساسا عارما برغبة الدولة في العودة، وما يحدث الآن في الشارع من محاولات لفرض سيطرة الدولة وتسييد القانون، يؤكد ذلك، والأهم أن مشروع عبدالفتاح السيسي ينبني أصلا على فكرة الدولة القوية، وقد لمح لذلك مرارا وتكرارا، وقالها صراحة أكثر من مرة، أنه لا توجد أي سلطة في مصر سوى سلطة الدولة، وأنه لن يسمح لأي قوة أن تفعل ذلك أو حتى تعلن عنه، وهو ما يؤكد أن الدولة ماضية في هذا المشروع حتى نهايته مستفيدة من الموافقة الشعبية عليه، والترحيب بكل ما تفعله الدولة، لكن ما لا أعرفه حقا هل تدرك الدولة وهي تسير في هذا الطريق أن فكرة سيادة الدولة التي كانت سائدة قبل 25 يناير/كانون الثاني 2011، لم تعد مقبولة في 2014، حتى لو لم تعبر القوى المجتمعية المهيمنة على المشهد عن ذلك، خاصة أن نقاشات سيادة الدولة وهيبتها تسير في اتجاه واحد، منذ انطلقت، نحو الشعور بالدولة في كل مكان وقدرتها على الفعل والسيطرة.

هيبة الدولة أمر غير مختلف عليه، ولكن ما نختلف عليه جميعا ثمن ذلك وحجم تكلفته، ومن سيتحملها، إذا كانت هذه الهيبة تعني احترام القانون والخوف من عقوباته، مع مراعاة حقوق الإنسان، ومن دون استثناءات، ومن دون مخالفة قانون من أجل تطبيق آخر، وهو ما كان يحدث كثيرا من قبل، فإننا نكون على طريق صحيح نرغبه ونتمناه لمصر الجديدة، أما إذا كانت الهيبة ستأتي على حساب حريات وكرامة المواطنين، وفرضها بقوانين لا تطبق على الجميع، وتخالف قوانين من أجل إقرار هذه الهيبة، فنحن بذلك سنعيد الدولة المستبدة بامتياز، وهو ما أعتقد أنه لن يكون مقبولا على المدى البعيد، حتى لو كانت شواهد الحاضر وأدلة اللحظة ترحب بهذه الهيبة وتحتفي بها».

يجب أن تحذر الولايات المتحدة من التعاون مع إيران في العراق لأن القبائل السنية ليست «داعش»

العراق يغرق في النموذج السوري

تسفي برئيل

■ طريق طويل جدا، نحو 575 كم، وباعث على السأم بقدر لا يقل – مجرد اشجار نخيل هي التي تقاطع الرتابة – يؤدي من بغداد الى المعبر الحدودي الوحيد مع الاردن، معبر طريبيل، او معبر الكرامة كما يسمى في الجانب الاردني. ويمر الطريق عبر مدينة الرطبة، حيث ينقسم الى ذراعين يؤدي احدهما الى الاردن والثاني الى سوريا. في الايام العادية يكون هذا طريق مليئاً جدا بالشاحنات والناقلات التي تنقل النفط من مصافي البترول في العراق الى الاردن، وكان حتى وقت أخير مضى الشريان التجاري الاهم بين الدولتين.

أمس سقط معبر الحدود هذا، في الجانب العراقي، في ايدي مسلحين من ابناء القبائل في محافظة الانبار ممن يعملون مع نشطاء داعش. قبل وقت قصير من ذلك سيطر ابناء القبائل مع داعش على المعبر الحدودي «القائم» الذي يربط بين العراق وسوريا، وعلى مدن الرطبة، عانة، حديثة وراوة، التي تقع على مفترقات طرق هامة. وهكذا وسعت وعمقت القبائل السنية من معارضي النظام مع داعش سيطرتها على اقليم غربي العراق الآخذ في قطع نفسه عن سيطرة الحكم المركزي وكفيل بان يصبح اقليما مستقلا على نمط الاقليم الكردي في الشمال.

الاحتلال المسلح والسريع لسلسلة المدن، والذي بدأ في 9 حزيران، توقف حاليا على مسافة آمنة من بغداد، وهو لا يجتاح المناطق الكردية، ويبدو أنه رغم الشعارات الكفاحي التي تدعو المسلحين الى التقدم نحو العاصمة ومنها الى جنوب الدولة، فان هذه الاهداف لا تزال بعيدة.

وسواء قوات القبائل السنية أم داعش تعترف بذلك بان المقاومة العسكرية الهزيلة في منطقة الغرب الى جانب الهرب والفرار الجماعي لجنود الجيش العراقي في مرحلة الاحتلال الاولى – كانت نتيجة تعاون وثيق بين القبائل ونشطاء حزب البعث الصادقين، وبينهم وبين مقاتلي داعش الذين كثيرون منهم هم من ابناء القبائل.

ولكن من الاقاليم الشيعية، من بغداد جنوبا، من شأن المعركة ان تكون مختلفة جوهريا وذلك لانه يتركز هناك سكان شيعة مسلحون.

في الجنوب توجد أغلبية الاماكن المقدسة للشيعة وكذا آبار النفط الهامة في منطقة البصرة، التي بنفسها تتطلع الى اقامة اقليم شيعي مستقل. ومن شأن التقدم الى هذه المناطق ان يجر ايضا تدخلا عسكريا ايرانيا مكثفا، بعد أن حذر الزعيم الاعلى، علي خمينئي من ان ايران ستفعل كل شيء كي تدافع عن الاماكن المقدسة للشيعة. ولا تعزم القبائل السنية، على الاقل حسب سلوكها حتى الان، احتلال العراق كله، وحتى حلم اعادة حكم نظام البعث، الذي اسقط في 2003 ليس واقعيا. فاليوم يوجد للشيعة جيش – حتى لو كان لا يثبت نفسه في المعركة في الشمال – ولديهم ميليشيات مسلحة وحليف قوي مستعد لان يستخدم قواته.

ان السيطرة على معابر الحدود الهامة بين العراق والاردن وسوريا – الخطوة التي نسخت من القتال في سوريا حيث نجح داعش في الاستيلاء على عدد كبير من المعابر سواء على الحدود العراقية أم على الحدود التركية – يمنح القبائل السنية سيطرة على عبور السلاح، الذخيرة والمقاتلين، ولكن ليس هذا فقط. فهذه سيطرة على الحركة التجارية ومن هنا على مصدر دخل هام. قبل نحو سنة ونصف السنة كانت حكومة نوري المالكي هي التي أغلقت الحدود بين الاردن وبغداد، كعقاب على المظاهرات ضد النظام، وهكذا وجهت ضربة اقتصادية شديدة لاقليم الانبار الذي يرتزق من محور التجارة هذا.

والان سيصبح سكان الانبار أصحاب المعبر الذي بعد وقت قصير من احتلاله فتح امام حركة البضائع من الاردن واليه. وهكذا فانهم يطبقون ايضا طريقة عمل الاكراد الذين يسيطرون بشكل حصري على معبر الحدود الرئيس مع تركيا. الاردن، بالمناسبة، وان كان عزز قواته على طول الحدود مع العراق، الا انه يواصل تشغيل معبر الحدود، والشاحنات المحملة بالبضائع والوقود تواصل العبور على نحو منتظم، بل ان مقاتلي القبائل سمحوا لمسؤولي الجمارك العراقيين بمواصلة عملهم.

يتجاوز الفزع من سيطرة داعش واقامة «الدولة الاسلامية» الحدود في المنطقة التي بين جنوب شرق سوريا وشمال غرب العراق. ويلقى هذا التخوف تعزيزا من طريقة سلوك نشطاء التنظيم في المدن التي احتلت حتى الان: فرض اللباس المحتشم على النساء، منع بيع الكحول والسجائر واوامر اخرى بروح الشريعة التي ينشرها رجال التنظيم وتشبه سلوكهم في المدن والقرى التي احتلوها في سوريا. ولكن داعش ليس القوة الوحيدة التي تعمل الان ضد الحكومة العراقية، بل ويحتمل الا يكون القوة الاهم. فالى جانبه تعمل عدة تنظيمات عراقية اخرى مثل «ثوار القبائل»، «مقاتلو الطريقة النقشبندية»، «مجموعة مقاتلي البعث» و «المجلس العسكري» الذي اقامته القبائل.

لقد عملت هذه الجماعات معا قبل انسحاب القوات الامريكية من العراق في نهاية 2011، ولكن في حينه كان الهدف هو طرد الاحتلال. أما الان فهدف المنظمات القبلية هو الحصول على الحقوق، والتمتع بالارباح الهائلة التي تحصل عليها الحكومة العراقية من النفط، واقامة اقليم ذي قوة سياسية يمكنه أن يؤثر على سياسة العراق. وقسم من هذه المنظمات لا يتطلع الى اقامة دولة شريعة اسلامية بل اسقاط حكومة المالكي. وهكذا مثلا، قبل بضعة اشهر كان «المجلس العسكري» و «ثوار القبائل» مستعدين للوصول الى تفاهم مع حكومة المالكي بل وعرضوا 14 شرطا للمصالحة رفضها رئيس الوزراء التركي. ولا يسعى زعماء هذه القبائل الى حرب طائفية أو حرب اهلية بل كفيلون بان يقاتلوا ضد داعش اذا ما نجحوا في تحقيق أهدافهم بطريقة سياسية.

هذا في هذه اللحظة هو ايضا أمل وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي وصل امس في زيارة عاجلة الى بغداد في محاولة لاقناع المالكي بتشكيل حكومة «شاملة» تعطي السنة نصيبا مناسبا في الكعكة السياسية ولا سيما في الحقائب الاقتصادية التي سحبت منهم. واشنطن والسعودية، وبقدر كبير ايران ايضا، يفضلون ان يستقيل المالكي بشكل عام من منصب رئيس الوزراء. ولكن في ضوء انتصاره في الانتخابات في شهر نيسان الماضي وبالاساس بسبب طموحه الكبير، مشكوك أن يكون المالكي مستعدا على الاطلاق لان يفكر بهذا الخيار.

وتصريحاته بعد لقائه أمس مع كيري تدل على أنه واثق من أنه يمكنه ان يقمع القتال ضده. «لا يوجد لاي دولة الحق في اختيار زعيم العراق، هذا حق الشعب العراقي»، صرح المالكي بعد اللقاء. أما كيري فحذر من أن «العراق يقف امام خطر وجودي وعلى الزعماء العراق ان يقفوا في وجه هذا التهديد».

ان المعضلة الامريكية هي بالتالي هل تترك الولايات المتحدة المالكي خوض الحرب الى أن يتبين أنه لا يمكنه أن يسيطر على الدولة أم مساعدته على الاقل في الهجمات الجوية. وقد أوضح الرئيس براك اوباما قبل اسبوع بان التدخل العسكري ليس ممكنا الا اذا كانت الساحة السياسية في العراق في شكل يتيح التعاون معها – بكلمات اخرى، اذا ما تصالح المالكي مع القبائل السنية واتفقوا معا على مقاتلة داعش.

هذا هو الموقف الذي قرره كيري امس أيضا. المشكلة هي أنه كلما مر الوقت من شأن الوضع في محافظة الانباء أن يتثبت، ونافذة الفرص للمصالحة السياسية تأخذ في الانغلاق.

هآرتس 2014/6/24

عراقيون شيعة متطوعون لمواجهة «داعش»

لا أشرار ولا أخيار في العراق

زلمان شوفال

■ «هذا طاعون وذاك كوليرا». يبدو أن هذا هو التعبير الأنسب عن الصراع الدامي في العراق بين المعسكر الشيعي لرئيس الوزراء المالكي بدعم من ايران وبين فصيلة القاعدة الجهادية السنية المسماة «الدولة الاسلامية في العراق والشام». وليس الحديث عن حرب أهلية تقليدية اخرى ولا عن حرب دينية بين الشيعة والسنة، بل الحديث عن حرب لا هوادة فيها بين كتلتين اسلاميتين تتنافسان على الهيمنة على الشرق الاوسط كله. وإن النجاحات السريعة الميدانية للمجاهدين السنيين في وجه قوات حكومة المالكي المنحلة هي الشهادة ايضا على أخطاء السياسة الامريكية منذ كانت حرب الخليج الاولى لبوش الأب مرورا بحرب الخليج الثانية لبوش الابن وانتهاءً الى عهد اوباما وسحب جنوده من العراق ورودوه الخاطئة على «الربيع العربي» واستقرار رأيه على انهاء محاربة الارهاب. وقد أسهم كل ذلك في نمو وانتشار عناصر ارهابية اسلامية في كل أنحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا – مع العراق وسوريا.

لكن الولايات المتحدة قد تزل الآن مرة اخرى وستكون لهذه الزلة آثار خطيرة بعيدة المدى تتجاوز الشأن العراقي. ففي واشنطن أصوات عن جانبي المتراس السياسي تدعو الى التعاون مع ايران لمحاربة الاسلاميين السنيين الذين يهددون باحتلال بغداد، وكل ذلك صادر عن التعليل المبتذل وهو «أن عدو عدوك صديقك». وقد قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري: «إن واشنطن منفتحة لمحادثات مع طهران اذا استطاعت هذه أن تساعد على وقف العنف واعادة بناء الثقة بحكومة العراق».

كانت جماعة الضغط الموالية لايران في واشنطن برئاسة الزوجين لبريت، وكانا في الماضي «خبيرين» بالشرق الاوسط في وكالة الاستخبارات المركزية وفي مجلس الامن القومي، وسيد محمد مراندي وهو امريكي من أصل ايراني يؤيد علنا البرنامج الذري الايراني، هم الذين قفزوا فورا الى المركب بحماسة كما كان متوقعا. وكان أكثر من ذلك مفاجأة تصريح الشيخ الجمهوري الصقر (وصديق اسرائيل الواضح) لندزي غراهام الذي قال فيه «إنه يجب على الولايات المتحدة أن تتعاون مع ايران لمنع أن تصبح هي المنتصرة الكبرى في العراق». وفي مقابل ذلك أجاب الشيخ مكين مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في 2008 ومشارك غراهام في الرأي على نحو عام بأن «مصالح وأهداف الولايات المتحدة وايران في العراق متضاربة تضاربا تاما، فيجب أن يكون هدف امريكا مضاعلة التدخل الايراني لا تشجيعه».

لا شك في الحقيقة في أن «حركة الدولة الاسلامية في العراق وسوريا» التي بنيت بالمناسبة بقدر غير قليل بفضل عدم وجود مساعدة امريكية كافية للجهات العلمانية التي تكافح نظام الرئيس الاسد في سوريا – هي عدو امريكا والغرب بعامة، اللدود والمتطرف. لكن زعم أن هذه الضرورة تسوغ التعاون مع ايران أحمق وغير اخلاقي معا. ولا يوجد هنا أخيار ولا أشرار بل يوجد شريران سافران أحدهما وهو ايران يسعى الى احراز سلاح ذري ويهدد بابادة شعب؛ ونظام هو المعبر الرئيس عن الارهاب العالمي وتخالف مصالحه ودعاواه مصالح العالم الحر وآماله مخالفة شديدة. ومن الواضح مع كل ذلك أن العالم السني المعتدل ايضا مع كل تحفظه من المجاهدين في العراق لن يتحمس تحمسا خاصا للعلاقة الغرامية التي أخذت تنشأ بين الولايات المتحدة وايران الشيعية. صحيح أن هذا اختيار بين الطاعون والكوليرا، لكن ينبغي أن نتوقع من صاغة السياسة الامريكية أن يكونوا بعيدي النظر بقدر كاف كي يلاحظوا المعضلة التي يواجهونها ملاحظة صحيحة.

إن المصلحة الامريكية الحقيقية واضحة شفافة جدا لا يلاحظها إلا صاحب نظارتين قد غُطيت عدستاهما. هذا الى أن سخونة العلاقات بالولايات المتحدة – وستكون هذه هي النتيجة المباشرة للعلاقة الامريكية الايرانية – ستمنح نظام آيات الله شرعية اخرى وتقويه في التفاوض في الاتفاق الذري وتفضي الى نشر قوات عسكرية ايرانية بصورة دائمة في ارض العراق وتكون نتيجة ذلك تقريب «الجبهة الشرقية» من حدود اسرائيل والاردن. وتوجد نتيجة مصاحبة اخرى هي حقنة تشجيع لحزب الله في سوريا ولبنان.

اسرائيل اليوم 2014/6/24

المضربون الفلسطينيون عن الطعام يريدون فقط جلب وسائل الإعلام إلى قضيتهم

لا يريدون الموت... يريدون انتباها

ناحوم برنياع

■ هي طبيبة كبيرة في أحد المستشفيات في مركز البلاد، وقد تحدثت اليها في نهاية الاسبوع عمن تعالجهم وهم مجموعة من المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام، فقالت: «جاءوا إلينا في اليوم الخامس والثلاثين من اضرابهم عن الطعام وهم عندنا منذ ثلاثة اسابيع. وفكرت في البداية في أنه ما الداعي الى علاج ناس أصحاء. وأدركت بعد ذلك أن الامر ليس بتلك البساطة لأنه قد تحدث كارثة. وشعرت بأنني أمسك بسلام الشرق الاوسط بين اصابعي ولا يوجهني أحد الى ما أفعله لا وزارة الصحة ولا الحكومة.

«تحولت الغرف في طرف القسم الباطني الى موقع لمصلحة السجون. وقد أنامومهم في الأسرة مقيدين من خلاف اليد الى الرجل. وسمح لهم رجال مصلحة السجون بالذهاب الى المراحيض فقط. وخشيت أن تصيبهم مشاكل طبية بسبب الاستلقاء في الأسرة طول النهار. وتبين لي أنهم سمحوا لهم في مستشفى آخر بالسير في الغرفة وطلبت أن يسمحوا لهم بذلك، فرفضوا الى أن جاء قائد سجن مجدو وسمح بذلك. وفي النهاية فكوا قيود أيديهم خلال النهار.

«تتم جميع فحوصاتهم بحضرة سجان وبرغم ذلك صارت لي بهم علاقات ثقة. وعرفت من الاحاديث معهم أنهم يعرفون جيدا ما يحدث في الخارج. وأكثرهم يُحسنون الكلام وهم أذكياء.

«هذا اضراب عن الطعام عجيب، فهم يوافقون على شرب الماء وابتلاع السكر والملح والفيتامينات. وليست عندهم رغبة في الانتحار فهم لا يريدونه. قلت للمضربين إن من لا يريد أن يأكل يستطيع الحصول على الوجبة نفسها بحقنة. ويُفضل أن يكون ذلك من الفم بالطبع لكن القرار لهم.

«نحن نعطيهم الماء والاملاح والتيامين (الفيتامين ب1، وهو الفيتامين الذي كان ناقصا من حليب رميديا). وهم يوافقون على الحصول على كل ما اعطيهم إياه، ومع ذلك قد يتغير كل ذلك في كل لحظة. قال لي أحدهم: لو عرفت زوجتي بأنني آكل الطعام لاعتقدت أنني لست رجلا. وهدد آخر بالكف عن شرب الماء اذا لم يُمكنوه من لقاء رجل اعلام.

«عندنا أطباء يقولون: هؤلاء ارهابيون فليموتوا. وبينت لهم أن الحديث عن معتقلين اداريين فهم لم يحاكموا ولم يحكم عليهم. وطلبهم أن يحاكموا. وأنا أعلم أن ذلك غير سهل و»الشباك» يزعم أنه لا يستطيع أن يعرض مصادره للخطر، لكن عمل القاضي الذي يُطيل مرة بعد اخرى مدة اعتقالهم دون محاكمة صعب جدا.

«تنخفض اوزانهم طول الوقت. وضغط دمهم منخفض قليلا لكن أكثر فحوصات مختبراتهم جيدة. وفاجأني أنهم أصحاء جدا، ومع ذلك قد ينفجر شيء ما في اجسامهم فقد يصيبهم مرض تلوث. وأنا لست مطمئنة. «أدركوا في الايام الاخيرة أنهم خسروا المعركة، فقد أخبرهم أحد السجانين أو المحامي الذي زارهم عن اختطاف الفتيان فتقبلوا ذلك بقبول صعب بل لعن أحدهم حماس، فقد أدركوا أن الاختطاف يزيل الاهتمام بهم. والذي لم يفعله الاختطاف فعلته ألعاب كأس العالم.

«في يوم الخميس أعلن أكثر من نصف المعالجين عندنا أنهم مستعدون للعودة الى تناول كامل للطعام، بل قالوا إننا مستعدون لتناول الشاورما اليوم. وزال اكتئابي. وأدخلناهم في مسار تأهيل تدريجي مصحوب بفحوصات. ويواصل الآخرون الاضراب.

«إن الاشتغال بقانون تغذية السجناء بالقوة يغضبني لأن قانون حقوق المريض يقضي بأنه حينما يرفض مريض بشدة الحصول على علاج فان الطبيب يستطيع أن يجمع لجنة اخلاقية. وتستمع اللجنة للاطباء وللمريض. ويمكن باذن اللجنة علاج المريض بخلاف ارادته. لكننا بعيدون جدا عن هذا الوضع. والقانون بحسب علمي حيلة غوغائية فارغة من المضمون. والذي يضايقني هو أنه توجد هنا مشكلة غير سهلة وليس لها أي صدى عند الجمهور.

«إن الذي ترضيه هذه الحال هو قسم حسابات المستشفى لأنه يعالج هنا اشخاص بدفع كامل دون اعتراضات صندوق المرضى ودون نفقات لا حاجة اليها. وهذا جيد لنا».

إن قانون التغذية بالقوة يفترض أن يطرح اليوم لموافقة عاجلة سريعة عليه في الكنيست. فاذا أُجيز فسيضاف الى قوانين اخرى أجيزت لغرض ما بضغط عناوين صحفية ولم تُفد شيئا في الشأن الذي من اجله نشأت وجلبت العار على التشريع في دولة اسرائيل. وبخصوص المضربين عن الطعام تقول مصلحة السجون إن 200 من 300 عادوا في نهاية الاسبوع الى تناول الطعام، وبقي في المستشفيات نحو من 70 مضربا عن الطعام وربما أقل من ذلك. واذا كانت الطبيبة التي تعالجهم صادقة فانهم لا يريدون الموت بل يريدون انتباها.

يديعوت 2014/6/23

عاد كثير من السجناء المفرج عنهم في صفقة شليط الى الاشتغال «بالارهاب» وفي هذا دليل خطأ الإفراج عنهم... عباس غير صادق في تنديده بالخاطفين

حساب بيني

اليكس فيشمان

■ حينما سأل محققو «الشباك» زياد عوض لماذا خرج ليقتل في وضح النهار – لأن أكثر عمليات اطلاق النار على الشوارع في المناطق تتم في الليل لتسهيل الفرار – أجاب بلا تردد: أردت أن أرى من الذي أطلق النار عليه، وأن أكون متأكدا أن الحديث عن يهود. وقال عوض لابنه الذي اعتقل معه إن قتل اليهود يجعله يحظى ببطاقة دخول للجنة. ويتبين أن المقدم باروخ مزراحي وأبناء عائلته بدوا يهودا بقدر كاف لمجنون أصولي بحث لنفسه عن راحة في جنة عدن.

فجر عوض – الذي أفرج عنه من السجن في تشرين الاول 2011 في اطار صفقة شليط، واعتقل مرة اخرى في المدة الاخيرة بعد أن تبين أنه منفذ العملية في الشارع 35 – فجر بمرة واحدة دُملا في المجتمع الاسرائيلي يرفض أن يُشفى. فمنذ كانت الصفقة وكما كانت الحال ايضا بعد صفقة جبريل وصفقة تننباوم، يُثار سؤال قيمي وهو هل يحق لمجتمع يعيش تحت تهديد ارهاب دائم أن يعرض نفسه للخطر بالافراج عن قتلة عوض انقاذ اسرائيلي واحد جندي أو مواطن؟ وهذا في واقع الامر امتحان لقوة المجتمع.

لا شك في أن المبادرين على قانون الاسرى الذي يوجب على الحكومة الامتناع في المستقبل عن تنفيذ صفقات افراج عن السجناء، حصلوا مع الكشف عن اعتقال عوض على دعم لهم. وحصلت النيابة العامة العسكرية ايضا التي توقف الآن عشرات ممن أُفرج عنهم في صفقة شليط أمام لجنة قضائية قد تعيدهم الى السجن المؤبد، على تعزيز لدعاواها ايضا. لكن زياد عوض بخلاف خاطفي الفتيان الثلاثة – وهو الذي حكم عليه بالسجن المؤبد على قتل عميل فلسطيني – لم يكن جزءً من تنظيم مؤسسي لتنفيذ عملية، فهو لم يتلق أوامر ولا مالا من أي أحد، بل استقر رأيه هو وابنه ببساطة على الخروج وقتل يهود وفعلا ذلك بعد ذلك بزمن قصير. وقد اعتقل سريعا نسبيا اذا أُخذ في الحسبان أن الحديث عن منفذ عملية بصورة عفوية.

يُحتاج لحل لغز عملية الى واحد من ثلاثة شروط على الأقل وهي: معلومات استخبارية نوعية، وخطأ منفذ العملية والحظ. وفي حال الفتيان الثلاثة المخطوفين، وبرغم التقدم في التحقيق، وبرغم ادراك الاستخبارات لكبر التنظيم، لم يوجد الى الآن أي واحد من هذه الشروط. أما في حال عوض فان الاستخبارات النوعية والاخطاء التي قام بها أفضت الى اعتقاله قبل أن ينفذ عملية اخرى.

صنع عوض تاريخا مريبا، فهو الاول ممن أفرج عنهم في صفقة شليط الذي نفذ قتلا بيديه. وحينما استقر رأي المستوى السياسي على تنفيذ الصفقة والافراج عن 1027 سجينا فلسطينيا منهم 450 سجينا ملطخة أيديهم بالدماء أفرج عنهم في الدفعة الاولى، عرفوا في «الشباك» عن تجربة الماضي أن 60 بالمئة منهم سيعودون الى الارهاب. وهذا ما أفضى الى اجراء «تقدير خطر» آنذاك وأفرج من بين اولئك الـ450 سجينا عن 110 فقط الى الضفة عُرفوا بأنهم «أقل خطرا». وقد شُمل عوض في هذه المجموعة لأنه لم يُر أنه سيقود خلية تخريب أو يُعد قنابل.

اعتقل في الضفة حتى اختطاف الفتيان 76 ممن أُفرج عنهم في صفقة شليط أكثرهم ممن أُفرج عنهم في الدفعة الثانية – وهم الـ550 سجينا الذين اختارت اسرائيل أسماءهم. ومنذ أن بدأت عملية «عودوا أيها الاخوة» اعتقل 55 آخرون ممن أُفرج عنهم في صفقة شليط كلهم من الدفعة الاولى. وكان كل واحد منهم مشاركا على نحو ما في نشاط مع منظمات ارهاب أو نكث شروط الافراج عنه، وكلهم موجودون اليوم في مرحلة ما من اجراء قضائي يرمي الى اعادتهم الى السجن. وينوي «الشباك» الذي لم يتحمس قط لصفقة شليط أن يحارب عن كل واحد منهم.

جاء عوض من محافظة الخليل المصبوغة بألوان حماس. وقد أحبط «الشباك» منذ بداية السنة 90 عملية خطيرة – اطلاق نار وشحنات متفجرة ومحاولات اختطاف كان يفترض أن تخرج من الضفة، ونُفذ 25 من هذه الاحباطات في منطقة الخليل حيث تنحصر اليوم اعمال التفتيش عن الفتيان. وقد وقف رجال حماس في أكثر الاحوال وراء العمليات.

إن هذا الحساب البيني لانجازات صفقة شليط يضع علامة سؤال كبيرة فوق المنطق والمنعة وحسن التقدير لمن استقر رأيه على تنفيذ هذه الصفقة، وعلى أن ينسب الى نفسه المكسب السياسي المقرون بها.

يديعوت 2014/6/24

مراوغة أبو مازن

رؤوبين باركو

■ إن الحركة العصبية للسيسموغراف الامني الاسرائيلي بعد عشرة ايام مخيبة للرجاء مرت دون عثور على المخطوفين، توجب تقديرا مجددا لميزان الفوائد والاضرار الذي يشمل تلك التي في الجانب الفلسطيني ايضا. تعلمون أن التآليف الوظيفي الحتمي بين قضايا سياسية (داخلية وخارجية) وحاجات عملياتية في عمليات مثل «عودوا أيها الاخوة»، يملي أكثر من مرة خطوات قد تناقض الاهداف العملياتية المطلوبة.

لم يتضح الى الآن هل استمرار وجود الجيش الاسرائيلي الكثيف في الميدان يزيد بالضرورة احتمال العثور على المخطوفين. ومع ذلك يتضح أن العملية لحل بنى حماس التحتية في يهودا والسامرة تخدم بيقين اسرائيل وتقوي قدرة السلطة الفلسطينية على البقاء وهي التي كان من المفروض أن تمنح اسرائيل عوض ذلك مكاسب سياسية. بيد أن أبو مازن يتردد الى الآن في حل حكومة الاحتيال التكنوقراطية التي يرأسها.

إن الذين يزعمون أنه لا هدف للمس ببنى حماس التحتية لأن المنظمة ستنبت رؤوسا جديدة يشبهون المرضى الذين لا يتناولون الادوية لأن الجراثيم ستهاجم مرة اخرى.

وفي مقابل ذلك يُطرح سؤال متى ستصبح الحواجز والحصارات واعمال التمشيط التي تمنع العمال من الخروج للعمل وتحدث ضغطا ومصابين، الى عصا مرتدة تزيد في شدة المواجهة وتثقل على استمرار الجهود الاستخبارية للعثور على الثلاثة.

أظهر أبو مازن منذ كان الاختطاف قدرة بهلوانية على الحيلة، فقد امتنع في البداية عن التنديد بالمنفذين وألقى المسؤولية على اسرائيل بسبب «اختفاء» الشباب في داخل ارضها. وندد في اجتماع المؤتمر الاسلامي في السعودية بمنفذي الاختطاف الذين أرادوا كما قال تحطيم السلطة الفلسطينية وهدد باتخاذ خطوات عليهم.

ويصر أبو مازن منذ كان ذلك التنديد الذي لا عنوان له على ألا يشير بصراحة الى حماس باعتبارها تقف وراء العملية. وهو لا يفكك حكومة الوحدة برغم الأدلة الموجودة عنده.

يدرك كل ذي عقل أن الاختطاف احتاج الى اعداد لوجستي سابق بنبع من تصريحات معلنة ومن قيادة وايحاء سابق من قيادة حماس العليا. ولم يفض تسلل المخرب المسلح والصواريخ التي أطلقت في الايام الاخيرة من غزة بأبو مازن الى الآن الى تفكيك حكومة الخبراء والى البراءة من حماس. فما زال «الرئيس» ابن الثمانين من عمره يرقص سريعا على الحبل أمام جمهور فلسطيني منقسم، لكنه سيضطر آخر الامر الى ترك شريكه القاتل.

يرى «الرئيس» أن الصراع السياسي في اسرائيل في ذروته. وهو يتمسكه بحكومة «الوحدة» ما زال يسعى الى شرعية دولية بنية أن يحظى باعتراف من طرف واحد بدولة «فلسطين» من غير التفاوض مع اسرائيل. ويستغل أبو مازن بسياسته هذه موقف الغرب الذي يرى ميزة حكومة الكذب الموحدة برغم اختطاف حماس وارهابها وبرغم الفوضى في الشرق الاوسط.

يعمل أبو مازن وتحته شبكة أمن فلسطينية داخلية متقوبة لكنه يعتمد بلا شك على الشبكة الاسرائيلية. وبعد أن ندد بالاختطاف، وهو تنديد تلاه قتلى فلسطينيون، فقد الشعبية وكاد يسقط عن الحبل، وقد أخذ الوضع الميداني يزداد شدة بالتدريج، فقد هاجمت جموع مركز شرطة فلسطيني، ووصفته ممثلة الفلسطينيين في الكنيست، عضو الكنيست الزعبي، بأنه خائن. ولهذا السبب بدأ أبو مازن الذي وصفته حماس بأنه «متحدث الجيش الاسرائيلي» يعود الى الوراء مثل بهلوان.

يتهم «الرئيس» المتعوج اسرائيل الآن التي أخرجت حبات كستناء حماس من النار من اجله، يتهمها بقتل فلسطينيين وبقضاء متعمد على حكومة الوحدة التي عارضتها من البداية. ويطلب الرئيس الى نتنياهو اعتذارا «متبادلا» بسبب المصابين ويهدد بالتوجه الى مجلس الامن بسبب «جرائم اسرائيل».

اخطأت حماس في تخطيطها مرة اخرى. وفشلت محاولتها الخروج من عزلتها وأن تنتقل مثل حصان طروادة في ممر الشرعية الى يهودا والسامرة وتشارك في الانتخابات في المناطق. وإن مؤامرتها لعزل أبو مازن مع اضافة انجاز اطلاق سراح سجناء «دون توقيع رسمي» كلفتها نقض بنيتها التحتية في الضفة.

يجب على اسرائيل في الوضع الذي نشأ أن تحدث تحولا في العمليات واستعدادا استخباريا مختلفا يُمكن السكان من التحرك والعمل ويُحسن القدرة على اعادة الابناء الى بيوتهم.

اسرائيل اليوم 2014/6/23

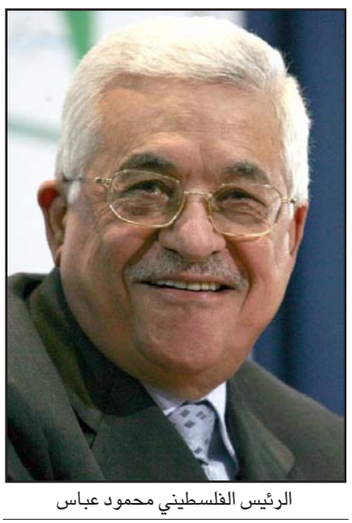

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ما زالت مصطلحاتنا غير متحررة من الالتباس والتشوش

أسامة الشحماني: نحن بحاجة لتكوين نسق ثقافي عربي بسبل قرائية بديلة

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من صفاء ذياب:

لم يتوقف الناقد والمترجم العراقي أسامة الشحماني؛ منذ إنجازه رسالة الماجستير عن الشاعر الرائد محمود البريكان، عند حدود الشعر ونقده، فبعد سنوات قليلة سعى لتطوير مهاراته في الكتابة والبحث لينجز مقالات ودراسات في الفكر والفلسفة والتحولات التي شهدها العقل العربي.
الشحماني الذي درَّس الأدب العربي في بغداد وليبيا، اضطرته الظروف التي مر بها العراق للسفر إلى اوروبا والاستقرار في سويسرا منذ أكثر من خمسة عشر عاما، حصل خلالها على الدبلوم العالي في اللغة الألمانية، في معهد غوته الدولي، وأصبح عضواً مؤسساً لرابطة القلم الدولية فرع العراق، ليعمل بعد ذلك في كلية العلوم التربوية بسويسرا، وكلية اللسانيات والعلوم الإنسانية في جامعة كونستاس في ألمانيا. أنجز خلال سنوات قليلة مشاريع عدّة، منها ترجمات من اللغة الألمانية إلى العربية، مثل «الإسلام» لبيتر هاينه، «الشاعر في محطة القطار» لإيفو زانوني، «الآنسة شتارك» لتوماس هيرليمان، وغيرها من الترجمات التي كان آخرها كتابه «الكتابة في مشغل ما بعد الحداثة» الذي جمع فيه عدة مقالات عن الأدب ومناهجه الحديثة..

■ منذ أكثر من عقد ينهمك عدد كبير من الكتاب الألمان والأميركيين وغيرهم بالعمل على مفاهيم ما بعد الحداثة، هل تعتقد أن الـ«ما بعد» سيوصلنا إلى شاطئ ما، وسط غياب التطبيقات الحقيقية في أدبنا العربي؟

■ يمكن الحديث في هذا السياق عن طبيعة النقاش الدائر عن مفهوم ما بعد الحداثة، والذي يمكن حصره بأربعة منظورات هي: المنظور الفلسفي الذي يرى أن ما بعد الحداثة دليل على الفراغ بغياب الحداثة نفسها، والمنظور التاريخي الذي يرى أن ما بعد الحداثة حركة ابتعاد عن الحداثة أو رفض لبعض جوانبها، والمنظور الآيديولوجي السياسي الذي يرى أن ما بعد الحداثة تعرية للأوهام الآيديولوجية الغربية، ومنظور الخطاب فيما بعد الحداثة، وهو منظور يبحث في موضوعة اللغة ووسائل الاتصال وإمكانيات النص وتجلياته ويرى أن مقاربة نصوص ما بعد الحداثة لا تتقيَّد بالمعايير المنهجية، وليست ثمة قراءة واحدة، بل قراءات منفتحة ومتعددة. وإذا ما أمعنا النظر في واقع الأدب العربي بحثاً عن تطبيقات حقيقية لأدب ما بعد الحداثة بناء على الفهم السابق فلا نكاد نجد تجارب معنية بالانتماء وبعلائق حقيقة للأرضية الفلسفية التي استنبت عليها هذا الأدب وشكلت بالنسبة له الأسس التي تستند عليها خصائصه وأنساقه.

■ كيف نفهم العلاقة بين الفنون والأدب في نظريات ما بعد الحداثة، خصوصا بعد انهيار الحدود بين الأنواع والأجناس الإبداعية عموما؟

■ بصرف النظر عن إضفاء مسحة من الشرعية على الالتحاق بركب جنس أدبي أو موقف نقدي ما دون سواه في استنباط رؤية أكثر وضوحاً لفهم الخواص المميزة لأدب ما بعد الحداثة والمنطلقات الجمالية والبلاغية للغة هذا اللون من الكتابة أقول: إنّ أهم ما تميَّز به هذا النهج هو ليس انهيار الحدود بين الأنواع وحسب، وإنما القدرة على المزاوجة بين الوظيفة الانفعالية للغة، المتمردة على كل أشكال السلطة وبين عدم تخطي حدود العقلانية بما لها من روابط عليَّة تتحكم

أسامة الشحماني

بطبيعة الحال بمدايات انفتاح النص. وبناءً على فهم أدب ما بعد الحداثة من زاوية ما اختطه من علاقات جديدة بين الفنون والآداب ارتأيت وضع كتابي الأخير في اتجاهين: يتصل الأوّل باشتغالات تيار ما بعد الحداثة على صعيد الشكل والمضمون والتقنية الكتابية. وهي تجليات ثقافية لأبعاد مختلفة من الإطار العام لفكر ما بعد الحداثة، حرصت على تقديمها علها تستحوذ على اهتمام ما فتشكّل أداة للحوار أو إحالة لموضوعات يمكن التوسع فيها للإجابة عن التساؤلات النقدية الحادة المتعلقة بنشأة وتطور المشاريع الثقافية، ما بعد الحداثية على اختلاف أشكالها. تساؤلات من قبيل؛ البحث في الخلفية التاريخية التي أسهمت في تشكيل معايير هذا النوع من المنطق الثقافي، المعروف بمحو التمييز بين ثقافة النخبة والثقافة الشعبية أو ثقافة العامة، الذي قادت إليه فلسفة الحداثة. بالإضافة إلى قراءة مبادئ النسبية والتشكيك وتقويض المركزيات المعرفية، التي تعتبر أهم أدوات فكر ما بعد الحداثة في التعامل والنظر إلى الوجود، وفي إعادة بحث وتحديد العلاقة التفاعلية مع المسلمات والمقولات والمفاهيم الإشكالية مثل الهوية، والتاريخ، واللغة، وغير ذلك مما حرص الحداثيون على صياغته من النظريات والآيدولوجيات. فضلاً عن فحص الآفاق التجريبية التي أفضى إليها أدب ما بعد الحداثة وما يكمن وراءه من فلسفة علمية.

أمّا الاتجاه الثاني مما ورد في الكتاب وهو بطبيعة الحال لا يخرج عن الغرض أو الاشتراط المنهجي العام المقصود من محتوياته عموماً، وهو كما أسلفت غيرُ معنيٍّ بالحديث عن أوجه التباين والاختلاف في فكر ما بعد الحداثة مقارنة بسواه، ولا ينصرف لتقديم إيجاز بتعريفات هذا الفكر بقدر ما يعنى بعرض تصنيف معيَّن للكتابة وفق طراز لا يفرِّ في الغالب الأعم من الواقع، ولا يفرط في خاصية استعمال اللغة بوصفها مجموعة من الأنساق والمعايير والنظم الجامدة وإنما يتعاطى معها من زاوية كونها نضجاً اجتماعياً وثقافياً، أو نسيجاً أنتجته بؤرٌ معرفية مختلفة، بصرف النظر عن الأنواع والأجناس الإبداعية.

■ كتبت نقداً وترجمت دراسات نقدية وفكرية.. كيف يمكن أن نبني العلاقة بين الترجمة والبحث لدينا نحن العرب؟ وهل يمكن أن نشتغل على المفاهيم الغربية ضمن منجزنا الإبداعي من دون الإضافة عليها من ثقافتنا العربية؟

■ لا شك أنّ تلمّس الملامح الأساسية لنظريات الحداثة وما بعدها فضلاً عن المنجز البحثي والإبداعي لا يمكن له أن يحدث من دون الانفتاح على مصادره الأصلية، وإذا نظرنا؛ على سبيل المثال، في الخطاب النقدي العربي فسنجده مفتقداً للتواصل المباشر مع الفعل القرائي والتأويلي الذي ينتجه العقل الفلسفي والنقدي في الغرب. ولعل ندرة الاهتمام باللغات الأجنبية؛ في العراق خصوصاً، أو الحرص على إجادتها، هو أحد أهم أسباب تعثر الانخراط ضمن مجريات الحدث الثقافي العالمي وانحصار تجليات المدارس الفكرية والنقدية الغربية في المشهد الثقافي العربي. وإذا تحدثنا عن قضية الترجمة في الثقافة العربية دورها ونشاطها وما تنجح في نقله إلى العقل العربي، فهذا يعني إننا نتحدث عن كارثة حقيقية، ابتداءً من قلة الترجمات فيما لو قورنت بما ينشر وضعف ما تحصل عليه من دعم، إن لم نقل انعدامه، مروراً بشحة الترجمة الدقيقة التي تأخذ من اللغة المصدر وليست من لغة ثانية وسيطة، وهو ما يسمى بالترجمة الحفيدة، وليس انتهاءً بعدم قدرة المترجم العربي ولأسباب مختلفة على مواكبة الآفاق الثقافية والفكرية العالمية وما يرافقها من متغيرات. وإذا ما مددنا البصر على آفاق ما

المنجز الابداعي العربي في حالة قطيعة مع التحولات الفكرية والفلسفية والثقافية في العالم

نُقل إلى العربية من المكونات المعرفية للمدارس النقدية «الحديثة» البنيوية والتفكيكية واستجابة القارئ وسوى ذلك من الدراسات اللسانية تبين لنا حجم النقص والتأخر الكبير الذي يظهر على الترجمات العربية في مواكبة مصنفات الحداثة والفعل الثقافي العالمي بشكل عام. ومن هنا يصح القول إن المنجز الإبداعي العربي يشهد قطيعة واضحة المعالم مع التحولات الفكرية والفلسفية والثقافية في العالم. وإذا أجيز لنا اتخاذ جائزة نوبل؛ مع كلّ ما يحيط بها من ظروف وإشكالات، مقياساً لمعرفة ما أضافه أو يضيفه العقل العربي للعقل الإنساني فسرعان ما يتجلى لنا حجم السبات المهول والهوّة العميقة التي تفصل هذا العقل عن الأنساق المعرفية والعلمية التي يتشكل منها العقل الإنساني الحديث.

■ حاول الادب العراقي بعد التغيير الخروج بمفاهيم وأساليب جديدة.. ما الذي تغير في هذا الأدب؟ وهل تمكن من تمثل الواقع العراقي؟

■ إن أهم ما طرأ على الأدب العراقي من تغيرات نابع؛ بلا شك، مما تمخّض عن الهزة العنيفة التي طرأت على الواقع العراقي بعد 2003، إذ وجد الكاتب العراقي نفسه على حين غرة أمام صدمة سقوط طاغية مزمن، ورحيل قمعه وأزمنته المقرفة مرة واحدة. لم يعد على المبدع العراقي أن يتحايل ويراوغ لكي يمرر نصوصه ومواقفه الفكرية والثقافية، كل ما عليه الآن هو أن يثبت صدق تجربته الإبداعية ويمضي بها من دون تخبّط، أن يهضم أزمنة القهر والخراب ثمَّ يعلو بها إذ يحولها إلى رموز جمالية وثقافية وفنية. ولا يفوتني أن أذكر هنا أن الثقافة العراقية بعد التغيير كسرت، إلى حد ما، النظرة القديمة التي تصنّفها على أساس طغيان الشعر على مجمل نسائجها. هناك شوط لافت جداً قطعه الإبداع العراقي في مجال الرواية، وقد أنتج العقد الأخير أسماء متميزة على مستوى كتابة هذا الجنس الأدبي الرفيع، ولكن السؤال الأهم الآن، ولعله التحدي الأكبر بالنسبة للرواية العراقية هو كيفية الخروج بها بعيداً عن الأطر والسياقات المحلية الضيقة، لجعلها تجربة إبداعية إنسانية أكثر انفتاحاً وشمولاً؟ تجربة يمكنها أن تقترب من الأعمال الروائية العظيمة التي أنتجها الأدب الألماني بعد سقوط النازية.

■ انهمك عدد من الباحثين والمفكرين خلال السنوات الماضية في البحث عن فكرة الثقافة. لكن هذا البحث ما زال بعيداً عن اهتمامنا العراقي.. كيف يمكن إعادة قراءة الواقع الثقافي العراقي وإعادة إنتاج ثقافتنا الشعبية؟

■ الحديث عن الثقافة لابد له أن يعود بنا تلقائياً إلى نقطة الصفر، تحديداً إلى منطقة لا يميل إليها أحد، وأعني منطقة البحث عن التعريفات الدقيقة الجامعة المانعة، وما تفضي إليه من تساؤلات معقدة ومركبة، من قبيل، هل يجب تعريف مصطلح الثقافة على أساس الفكر، أو على أساس الفعل، أو على أساس الدور؟ وغالباً ما يقودنا الحديث عن الثقافة كوجود أو كمشكلات إلى الحديث عن المثقف، من هو؟ وما هي هويته؟ هل تشير صفة مثقف إلى الاختلاف، أو إلى التفوق عن الآخر؟ وللإجابة على تساؤلات كهذه بدأت تتداول في الآونة الأخيرة أطروحة الثقافة في أساليب تعايشها ومبارزاتها مع السلطة، وفي مناقشة رهانات المثقف ومديات كونه عنصراً جوهرياً في تشكيل مسارات التاريخ. إلا أن غالبية ما قدم من قراءات ونماذج تفسيرية تعاملت مع مفهوم الثقافة، استندت في جوهرها إلى تأطير الثقافة إما بقوالب عقائدية عبّرت عن وجهات نظر نابعة من أرضيات آيديولوجية زاخرة بالعقائد والقيم الانطباعية، أو بتنظيرات غامضة لا تتمثل مفاهيمنا الثقافية، لغياب الأسس الفلسفية التي أنتجتها لدينا. فإذا فحصنا مصادر تقعيد مفهوم الثقافة، وآلية تشكله في الخارطة الإدراكية المكونة للعقل الغربي سنجد أن وراء نتاج هذا المفهوم رؤية فلسفية، وخلف تلك الرؤية مجموعة من المقدمات النظرية التي استدعت اتخاذه لمبناه المعرفي. تذكر الموسوعة اللغوية الألمانية الشهيرة Duden أنّ مفردة ثقافة Kultur اشتقت من الكلمة اللاتينية Cultura وهذه الأخيرة هي تطور دلالي وبنائي حدث على الفعل Colere والذي يعني باللاتينية نزرع أو نستصلح الأرض. في مقابل ذلك تحيلنا مادة ثقف في لسان العرب إلى أن ثَقف الشيءَ ثَقفاً وثِقافاً وثُقوفة: حَذقه. وثَقف الرجلُ ثَقافةً أي صار حاذقاً خفيفاً، ومنه المُثاقفةُ. وإن أول ما يلاحظَ على المبنى الدلالي لمفردة ثقف هنا هو كونه يركز على مهارة فطرية محصورة بالفرد، وهذا المبنى يختلف عن المبنى الدلالي للأصل اللاتيني الذي لم يجعله فطريا أو فرديا كما تقدم.

■ قدمت أكثر من كتاب تأليفاً وترجمة خلال السنوات الماضية، ما المشاريع التي تشتغل عليها الآن؟ وبماذا تختلف عن أعمالك السابقة؟

■ أشتغل على أكثر من عمل كتابي في وقت واحد، فلدي في مجال التأليف مشروعان الأول هو كتاب نقدي ينصرف لقراءة ما أنتجته «مجموعة السبع وأربعين وأثرها في الأدب الألماني» وهي أهم وأكبر ورشة عمل أدبية في تاريخ ألمانيا وأوروبا على وجه الإطلاق. إلا أنّها وعلى الرغم من أهميتها لم تحظ بمن يلتفت إليها من النقاد العرب بحثاً أو دراسة. ضمّت هذه المجموعة نخبة من أهم الكتاب والناشرين الألمان، الذين عاشوا مأساة الحرب العالمية الثانية، وأخذوا على عاتقهم الشروع بتأصيل ثقافة مغايرة تقوم على مبدأ التغيير والتمرد على المنظومات القيمية التي خلّفها جيل الأدباء الآباء، للنهوض بواقع الحياة الثقافية الألمانية والتأسيس لثقافة جديدة. وأحاول في هذا الكتاب تقديم وصف موضوعي لخصائص الأدب الروائي الألمانيّ بعد الحرب، والذي كان من روّاده هاينرش بول، غونتر غراس، زجفريد لينتس، مارتن فالسر.. وغيرهم والكشف عن تعلّقه الواضح بمعالجة قضية الحطام الروحي والمادّي الشنيع، الذي خَلّفته ماكنة الحرب.

أما الكتاب الثاني الذي أقترب من إتمامه أيضاً فهو مجموعة من الدراسات النقدية في الشعر والسرد العراقي الحديث. وفي مجال الترجمة أشتغل على مشروعين أيضا الأول هو ترجمة واحد من أهم كتب اللاهوتي والفيلسوف الألماني الكبير المؤسس للهرمنيوطيقا شلايرماخر. وقد هيأت لي جامعة كونستاس في ألمانيا فضلاً عن أقسام الدراسات الشرقية التابعة للجامعات السويسرية، والتي أتشرّف بالعمل فيها فرص الاطلاع على جلّ ما انجذب إليه الغربيون من سبل للوقوف على القوة الروحية للشرق، وما شغفوا به من معارف العقل الشرقي لدرجة مثيرة. وقد ذكرت في أكثر من مناسبة أنني لا أكون مبالغاً إذا زعمت: أنه قلّما نجد حضارة نالت اهتمام الغربيين وظفرت بعنايتهم كالحضارة العربية على اختلاف ما مرت به من حقب وتجلّى على مسارحها من حراك ثقافي وسياسي وفكري واجتماعي. وقد حفزني الدور العلمي الذي لعبته المدرسة الألمانية للاستشراق لقراءة وترجمة ما أخرجته هذه المدرسة من علماء بارزين يقف المرء ذاهلاً أمام سعيهم الصادق في طلب علوم وميادين الثقافة العربية، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الإنسانية. ومن بين هؤلاء العلماء المستشرق الكبير غوستاف فلوجل، ويعد كتابه الشهير «المدارس النحوية عند العرب»، وهو المشروع الثاني الذي أشتغل على ترجمته إلى العربية الآن، من أهم وأعمق الكتب التي تقصّت شتى الروايات المودعة في المزيات اللهجية وفي تقعيد النحو العربي على مستوى المصطلح، ثم نشأة المدارس النحوية وتفسيرها تاريخياً من منظور لا يخلو من الولوج في المقارنة والنقد. وما يدين به علم النحو لفلوجل ليس تقعيده المنهج لمصطلح المدرسة النحوية وحسب، بل أكثر من هذا وهو ما قدمه هذا الباحث من كشوفات مدهشة تغلغل فيها في الآفاق الفكرية للثقافة العربية من خلال دراسة اللهجات العربية وما طرأ عليها من تقلبات تاريخية على مستوى السليقة والذوق وسلامة اللسان، فضلاً عن القدر العلمي الذي لا يستهان به، الذي ساهم فيه في علم الفهرسة وتصنيف المخطوطات الخاصة بالنحو العربي. إنّ ما أتوق له في الوقت الحاضر وأسعى باتجاهه في محاولاتي المتواضعة في الكتابة والترجمة هو بلورة مشروع ينفتح على الثقافة الألمانية ليستقي منها ما يمكن أن يشغل حيزاً واضحاً في المكتبة العربية.

قراءة في كتاب «سقوط عرب الكونغو» للبريطاني سيدني لانجفورد هايند

افريقيا وأوهام الآخر

محمد بن مسلم المهري *

■ قال سا (SA) إله الموت لابنته وزوجها (التنكانا): نعم، هو أنا الذي عاقبتكم جراء إساءتكم لي ولن يتسنى لكما قط أن تفهما ما يقوله أولادكما. ولكني سأعطي البيض من أولادكم الفطنة والورقة والحبر كيما يدونوا أفكارهم بهما. وأعطي السود منهم المعزقة والفأس وذلك كيما يطعموا أنفسهم وينتجوا كل كا يحتاجونه بايديهم» من أساطير الخلق والموت الأفريقية من كوني Kono Story

من خلال نشره هذه الأسطورة في تقسيمها نستطيع معرفة كنه نظرة الرجل الأبيض لهذه القارة العجيبة ،فهذا التقسيم يمهد لفكرة قبيحة شعارها استعباد أبدي، بداء بالإنسان، ونهاية بالأرض التي امتص خيراتها، ولايزال ذلك الواقع المظلم يخيم على تلك القارة الجميلة ولكن بدرجة أخف من القرنين التاسع عشر والقرن العشرين اللذين شهدا الاستكشافات، ومن ثم تبعه الاستعمار البغيض.

في هذه القراءة سأستعرض بعضا من انطباعات الكاتب والطبيب البريطاني «سيدني لا نجفورد هايند»، أو صاحب المذكرات المعنونة بـ«سقوط عرب الكونغو»، الذي ترجمه الدكتور أحمد العبيدلي ضمن المشروع العربي الكبير مشروع (كلمة)، وهو كتاب يصف المعارك التي دارت بين البلجيك والعرب حول حوض الكونغو، كما أنه يتضمن الكثير من الانطباعات حول الانسان الافريقي ،وما يتصف به الرجل الأسود في حوض الكونغو من الصفات التي تشرعن له ولدولته الاستيلاء على هذه البلاد، وامتلاك ثرواتها، واستعباد أهلها، وهو موضوع القراءة.

بالعودة إلى التاريخ قليلا فإن إعلان الملك البلجيكي ليوبولد الثاني في 1885 حوض الكونغو دولة حرة برئاسته وملكيته الشخصية؛ فإنه يشرعن لنفسه مكافحة كل معارض أراد الوقوف أمام أطماعه الاستعمارية، ومن الطبيعي لهذه الدولة الناشئة في الاستعمار أن تخلق كمثيلاتها الدول الاستعمارية المبررات التي تجيز لها نهب ثروات الأوطان، ومن بين تلك المبررات أن سكان حوض الكونغو كلهم من أكلة لحوم البشر، ولقد كرس الطبيب هايند هذه الحقيقة بما أتي من مهارة كتابية في كتابه (سقوط عرب الكونغو).

التوحش وأكل لحوم البشر

يقول المؤلف «وحتى الآن تمكنت من اكتشاف أن كل القبائل في حوض الكونغو هي آكلة للحوم البشر» ص54.

من هذا المنطلق أخذ على عاتقه أن يتحدث عن القبائل التي تمارس هذه الصفة القبيحة وكأن الأفارقة جميعهم في تلك المناطق التي سيقع عليها الاستعمار ليس لها من الطعام إلا لحوم البشر؛ ولا أظنه هنا من خلال هذه الدعاية يريد إخافة الأوروبيين من الدخول إلى تلك المنطقة بالتحديد بل هي بعض من مصوغات نهب تلك البلاد.

حين تحدث عن قبائل «البنجلا» قدم موجزا عن صفاتهم واردف عن سبب مشاكلهم ثم وضح ما يفعلونه بالأسرى الذين يقدمون على موائدهم «البنجلا أناس أذكياء ومفيدون جدا ... يستخدمون بكثرة على المراكب البخارية ... لكنهم آكلو لحم البشر، ويسببون المشاكل باستمرار لهذا السبب « ص45

ولقد أخبرني البنجلا بأنفسهم، حين كنا في رحلات صيد ... قالوا إنهم وحين يكونون في مواطنهم يعدون لوليمة فإنهم يأتون بالسجين أو العبد الذي سيشكل الطبق الرئيس والذي يكسرون له ذراعيه وساقيه ثلاثة أيام قبلها ثم يوضع في مجرى أو بركة ماء ومغطسا إلى حد الذقن، وقد ربط رأسه إلى عصا لكي يمنع من الانتحار أو ربما النوم بالتالي الغرق. ويؤخذ في اليوم الثالث ليقتل، وحينها يكون اللحم طريا جدا».

وذات الصفة أوردها عن شعب «الباتيتيلا» وهم جنود جونجو لوتيته الذي خان العرب وانضم لجيوش الدولة الحرة فما كان منها إلا أن أعدمته ـ أي البلجيك – بتهمة الخيانة بعد أن وطد لها الأمر، أظهر هذا الشعب أنه لا يهتم لدين أو شعوذة أو موت أمام رغبته في أكل لحوم البشر.

«شعب الباتيتيلا هم أغلب جنود جونجو أكثر آكلي لحوم البشر تأصلا، وفي غير مرة وبعد قرار محكمة الميدان العسكرية بإعدام جاسوس أو فار من الخدمة، كانوا يقولون لنا في النظارة : «ولماذا تدفنونه ؟ لا فائدة من ذلك فعندما تذهبون، سنقوم بالطبع باستخراجه» ولا تأثير لتعليق التعاويذ على القبر بغرض منع الناس من لمسه خوفا من السحر». لم يكن يبدوا أن لهؤلاء الناس أي شكل من الديانات ولا خوف من الموت أو الأرواح الشريرة. وعبر بلاد الباتيتيلا نحو الشمال إلى مسافة خمسة أيام سيرا لا يرى الإنسان شيخا ولا أعرج ولا أعمى. فحتى الوالدان يأكلهما أبناؤهما لدى بروز أول بوادر وصول للشيخوخة لذلك يسهل فهم لماذا حين تؤخذ الظروف في الاعتبار يظهر الباتيتيلا كجنس رائع. فأكلة لحوم البشر هؤلاء وكقاعدة، لا يبردون أسنانهم الأمامية، ولا يشمون الوجوه». 69

علما أن هذه العادة القبيحة لم تكن لتنفرد بها قبائل وشعوب الكونغو فقد «وجد الأثريون عظاما بشرية في أوعية طهي عمرها نصف مليون عام في الصين، ومن أشهر القبائل التي اشتهرت بهذا النشاط قبيلة (أناسازي) في أمريكا الشمالية» غوغل «موسوعة يوكبيديا عن أكلة لحوم البشر»

حقيقة العبودية في أفريقيا

عمد الكاتب إلى كشف حقيقة العبودية في أفريقيا، أو بالأخص في حوض الكونغو ،هذا بعد أن دحر العرب، وأصبحت الأرض طوع أمرهم، ولاتزال تلك التجارة رائجة بالرغم من كل القوانين التي وضعوها ،وكأنهم يبررون لأنفسهم ارتكاب تلك الجريمة التي طالما وسموا بها العرب «فبسرعة وبعد أن نشئت المحطة الاستوائية اكتشف المقيمون أن حركة متاجرة بالجملة في البشر كانت قائمة على أيدي الأصليين في المنطقة بين هذه المحطة وبحيرة مزومبا. وكان أكثر أولئك الاصليين جرأة هم القبائل التي تحيط بإيريبوا، الذين اعتادوا على أن يرتقوا نهر لولونجو في جماعات مسلحة كبيرة يهاجمون السكان الأصليين على ضفافه».55

وعليه فإن هذه العادة منتشرة ويجب استخدام طرق أخرى لتحرير هذه الجنس من البشر» وصلنا عند قرية بانيا موتومبا في الرابع والعشرين وهنا قمن بإعادة ترتيب القافلة. وإزاء طلبنا أن يرسل خمسون رجلا معنا للقيام كأدلاء أو كحمالين إضافيين أبدى بانيا مصاعب عدة، إلا أنه وافق في النهاية على أنه بمقدورنا الحصو على الرجال إذا دفعنا تكلفة ذلك. حينها اشترى القائد ثلاثة وستين رجلا لقاء قدحين من الخرز لكل واحد ثم هرب عدد من هؤلاء لاحقا إلا أن العديد منهم رقيوا وأصبحوا جنودا جيدين .. ويشكل توضيح الفوائد التي تجني من الحرية أحد أصعب الأمور التي يمكن شرحها لعبد أفريقي عادي.»63

من هنا ظهرت الحاجة إلى نظام جديد للحريات ابتكره القائد البلجيكي العظيم «أنشأ القائد نظاما جيدا للغاية شعرنا جميعا بفائدته. وهو أساسا تزويد كل رجل ابيض، وعلى حساب الدولة، بأكبر عدد من الخدم الصبيان يختارهم ويوظفهم بنفسه. وهم عادة ما يكونون أو غادا صغارا متوحشين، أو عبيدا محررين مؤخرا، أو أطفال حرب، أو هدايا يرسلون إلينا من الزعماء المحليين .وتمثلت مهمتهم في توفير

الراحة الشخصية للبيض

... وتتمثل إحدى الفوائد الكبرى بأولئك الصبيان، أنهم إن وقعوا في صعوبة ما في أثناء الاشتباك أو اضطروا للتراجع، فإنهم وبشكل ثابت سيتجمعون حول أقرب رجل أبيض؛ وفكرتهم الوحيدة للأمان هي في تواجدهم بقرب الأبيض ! 97

بل بلغ بالرجل الأسود درجة من المهانة أن يؤمن بأنه قد يتحول إلى حيوان أليف ودود لجلاده «وأصبحنا أنا ونيان جونجو صديقين منذ ذلك الوقت. وبعدها بشهور، وحين بدا أنه مجرد واحد من زعماء صغار يدينون لنا بمحض وجودهم، والذين ماكان يتوقع لهم أن يدفعوا لنا أية جزية بأية هيئة أو شكل كان إلا من خلال لوبونجو اعتاد نيان على أن يحضر لي بنفسه هدايا صغيرة؛ وأعتقد أنه كان يقوم بالغريزة نفسها التي تجعل من الكلب يتودد لشخص قد عاقبه.»81

هذه العبارة تختم كل ما أراد الطبيب هايند توصيله من رسالة للقارئ مفادها أو فحواها أن الدولة الحرة أتت لأمرين لا ثالث لهما أولهما :طرد العربي (صائد العبيد).

وثانيهما: تحرير هذا الزنجي الذي يصعب عليه فهم الحرية لما جبل عليه من التوحش والاستعباد.

---

* أكاديمي من عُمان

الندوات الثقافية

سعيد يقطين *

■ إذا كانت اللقاءات الثقافية والتجمعات السياسية لا تثير اهتمام الجمهور الثقافي، ولا تعمل على خلقه، أو التوجه إليه، فمن السهولة بمكان إرجاع الظاهرة إلى الجو الثقافي ـ الاجتماعي العام، أو إلى عزوف الجمهور عن الثقافة. لكن عندما لا تبذل مجهودات على المستويين النظري والعملي لفهم تلك الظاهرة وتفسيرها من أجل تغييرها، فلا يمكن إلا أن تتفشى أكثر، وبذلك يكون توقع الزمن الذي تتغير فيه الأمور، هو مثل انتظار الذي يأتي ولن يأتي.

الجمهور موجود أبدا. لكن كيف يمكن دفعه إلى حضور الندوة أو المؤتمر، ومتابعة أشغال الفعاليات الثقافية؟ قلما نفكر في طرح مثل هذه الأسئلة لكسل فكري، من جهة، ولقلة الاهتمام بطبيعة الندوة أو وظيفتها، من جهة ثانية. لتأكيد هاتين الجهتين في التعاطي مع تنظيم الندوات، نسجل أولا أنه لا يهمنا تحديد الجمهور المتوجه إليه، ولا الغاية من تنظيم النشاط الثقافي. فالجمهور المفترض هو عادة الجمهور»الجاهز»، والذي ألفنا حضوره في مختلف الفعاليات المنظمة، أيا كانت طبيعتها. وصار الآن من التقاليد التنظيمية تسجيل أسماء وهواتف والبريد الإلكتروني للحضور عند افتتاح هذه الفعاليات، بهدف استدعائه والتواصل معه؟

لكننا في نهاية الندوة أو الملتقى قلما نشهد أو نسمع عن تقييم أي منهما، سواء على مستوى المشاركة أو الحضور، أو طبيعة كل منهما، مع تسجيل نسبة الحضور في كل الجلسات، ونوعية المداخلات، وما شابه هذا القضايا التنظيمية. فكما يكون الهدف هو الافتتاح، تكون الغاية هي الاختتام، ولا يهم ما بينهما، لأن الأساس هو أن اللقاء قد تم بالفعل، وسيضاف هذا إلى رصيد الجهة المنظمة.

أما تنظيم النشاط الثقافي، ثانيا، فقد صار جزءا من روتين العمل. فالجامعة والوزارة والجمعية، حين تنظم فعاليات ترصد لها مبالغ مهمة، مطلوب منها تنظيم مثل هذه اللقاءات بصفة دورية للحصول على الدعم، وإثبات الحضور. ينتبه المنظمون، أنه مر زمان ولم تقم بـ»واجبها»، وأجل الميزانية على وشك الانتهاء، وعليهم إما صرفها، أو تحسب عليهم في الدورة القادمة، يبدأ الاستعجال في التنظيم، واستدعاء الممكن، وتكون الندوة كسابقاتها. وفي اختتام الندوة تقدم توصيات يتم نسيانها أو عدم اعتبارها، خلال التفكير في اللقاء القادم. إذا كان هذا حال التنظيم، فكيف وضع المداخلات المقدمة في الندوات؟ هنا نجد الاستعجال الذي أومأنا إليه، فالموضوعات مكررة، والأوراق متشابهة، والمناقشات متماثلة. فلا يحس المتدخل الجاد بأهمية مثل هذه اللقاءات، رغم أهميتها وضرورتها. ولا يجد بعض الجمهور فيها ما يغري بالمتابعة. لذلك يعتبر بعض الحضور من الخارج، وحتى من الداخل، أن أخير ما في مثل هذه اللقاءات هو «التعارف» الشخصي بين المثقفين الذين لا يلتقون أو لا يعرف بعضهم بعضا. لكن حتى هذا التعارف ينتهي بانتهاء اللقاء. كثيرا ما يتبادل المنتدون بطائق الزيارة، ولكنها تظل معطلة وجامدة؟ ولا يحصل التواصل بعد التنائي إلا لغايات محدودة، أو لتبادل الدعوات والمصالح: دعوتني اليوم إلى لقاء في بلدك، سأرد عليك بدعوة إلى بلدي... ولا تهم نوعية المشاركة أو قيمة المداخلة.

إن ما سميناه الكسل الفكري، من جهة، وقلة الاهتمام بطبيعة الندوة ووظيفتها، من جهة ثانية، يجعلان من تنظيم اللقاءات الثقافية أشبه بتقليد ضروري لتبرير «الوجود الثقافي»، و»نشاط» الجهة المنظمة. لكن ذلك يتم على حساب «النوع الثقافي»، من جهة، و»الأثر الثقافي»، من جهة ثانية. لا تخفى على أحد صعوبة التنظيم والتأطير، والمجهودات الكبيرة المبذولة فيهما. ولا يمكن إلا تقدير كل الجهات التي تعمل على ممارسة النشاط الثقافي. لكن عندما يتساوى الجهد المضني مع النوع والأثر الثقافيين تكون الفائدة أجل وأعظم وأفيد. أما الاستمرار بدونهما، أو بالعمل على تحقيقهما، وبالوعي بأهميتهما، فيكون مبررا، فقط، لصرف الميزانيات، والتباهي بالمنجزات؟

يكفي لتأكيد هذه الخلاصة التي انتهينا إليها، استرجاع ما قلناه عن الجمهور الثقافي. إنه هو المستهدف من تنظيم هذه الفعاليات. وعندما لا يكون لحضوره أثر في إثرائها بالمشاركة الفعالة، والحضور المتواصل، تقل جاذبية هذه اللقاءات وفعاليتها الثقافية. ولعل هذا من العوامل التي تجعل المنتدين يحسون بالخيبة، وقلة الفائدة، من جهة. ويصبح من استأنس بمثل هذه الأجواء، ألا يضاعف جهوده من أجل تقديم الأحسن والأعمق من المداخلات، لأنه لا يتوقع أبدا من يناقشه بجدية وعمق. ولذلك نجد العديد من المداخلات بلا قيمة علمية أو ثقافية.

يكمن الخلل إذن في كل الأطراف بدءا من المنظمين إلى الجمهور مرورا بالمتدخلين. الكل مسؤول عن نوعية أنشطتنا الثقافية وندواتنا ومؤتمراتنا،، الاضطراب التنظيمي، وقلة الحضور ورداءة المداخلات والمناقشات. نسجل هذا بشكل عام، ولا ننكر جدية وأهمية بعض اللقاءات العربية الجادة، وهي لقلتها لا تكاد تؤثر في المسار الثقافي العربي العام، ولا تؤثر في المشهد الثقافي، بالنظر إلى هيمنة الخلل على جودة العمل.

إذا كان الجمهور الثقافي المباشر الذي يغيب عن هذه الفعاليات جزءا من واقع ثقافي جامد وعقيم، فإن الجمهور العريض الذي يمكنه أن يقتني أعمال تلك الندوات بعض طباعتها، أكبر الغائبين. وهذا خير دليل على الاضطراب والفوضى اللذين يسودان نشاطنا الثقافي. فأنى لنا الحديث عن النوع والأثر؟ تلك هي المسألة.

---

* كاتب مغربي

«جورج حنين» رائد السيريالية المصرية ومُنظّرها الأول

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عبد الرحيم:

«لا تيأسوا من الآخرة/هاهي ذي تتقدم نحوكم/خيانات غيبيّة مُبجلة .....

إنهم سوف يقدمونكم قرباناً لخلودهم/سيرتبون لكم طقوس رحيلكم على هيئة ألغام/حتى تكون في النار/ راحتكم الأبدية» (جورج حنين).

يعتبر جورج حنين (1914–1973) رائد السيريالية المصرية ومُنظرها الأول، وكانت محاضرته التي قدمها عام 1937 حول حصاد السيريالية، التي أذيعت بالقاهرة والأسكندرية، هي المحاضرة التي قدّم فيها الحركة السيريالية للشباب المصري. فكانت السيريالية هي الحركة الأدبية الوحيدة التي واكبت فيها القاهرة باريس، مع ملاحظة أن السيريالية المصرية لم تكن تقليدا لسيريالية أوروبا، فقد كانت مُقترنة بالثورة لا بالإحباط، وبالأمل في التغيير وليست نتاجاً لأهوال الحرب. هذه الحركة المصرية الخالصة التي غيّرت الراكد في الفكر المصري، رغم وقوف العديد لها بالمرصاد منذ نشأتها، يدل على مدى التأثير الذي مارسته حينها، رغم محاولات التشويه التي نالتها على يد الكثيرين، خاصة المثقفين المصريين الذين اختلفوا مع الحركة ورموزها، لأنها استطاعت تعرية مواقفهم وكشف زيف الكثيرين منهم. يُذكر أن من مؤسسي هذه الجماعة كل من الفنانين رمسيس يونان 1913–1966/أنور كامل 1913–1991/كامل التلمساني 1917–1972/ فؤاد كامل 1919–1973.

جماعة الفن والحرية

سيريالية أوروبا

ارتبط نشوء الحركة السيريالية بالأحداث التي توالت على أوروبا وفرنسا بالتحديد في مطلع القرن العشرين، والتي انفجرت بقيام أول حرب عالمية تشهدها البشرية، وكان لها التأثير المباشر والرئيسي في نشوء حركات الرفض والتمرّد والثورات الفنية والأدبية، والتي تعتبر السيريالية أكثرها اكتمالا، بعد محاولات حركة الـ(دادا) التي صاغ بيانها «ترستيان تزارا» عام 1916 والذي جاء به ... (دادا لا تعني شيئاً/لا مجال للرحمة/يبقى لنا بعد المجزرة أمل في إنسانية مُطهّرة/كل ما ننظر إليه زائف/أنا ضد كل الأنظمة/ الأفضل ألاّ يكون لك أي نظام/ وحتى تكون أحد أعضاء الدادا .. يجب أن تقف ضد الدادا نفسها). وكانت الدادا على عداء مع مؤسستين، هما الكنيسة والجيش. وسرعان ما انضم إليهم كل من ... أندريه بريتون وفيليب سوبو ولوي آراجون، هؤلاء الثلاثة الذين شقوا معاً طريق السيريالية فيما بَعد.

وفي العام نفسه عُرض باليه «باراد» على مسرح «شاتلييه»، الذي أصاب البرجوازيين بخيبة أمل، فقد بدا لهم العرض مؤامرة على قيم الثقافة التقليدية. كانت هذه المؤامرة من تأليف كوكتو، مع ديكور بيكاسو التكعيبي، وموسيقى آريك ساتي، التي كانت عبارة عن طلقات مسدس، وضوضاء آلة كاتبة. لكن الشاعر أبوللينير تحمّس للعرض، و قال إن اندماج التصميم مع الموسيقى قد أعطى دَفعة لنوع مما فوق الواقعية أو الحقيقة العُليا ... (سيرياليزم) وكانت هذه أول مرّة يظهر فيها المصطلح، الذي عاد واستخدمه أبوللينير في مسرحيته نهدا تريزياس، وقد أطلق عليها .. دراما سيريالية، ولكنها تختلف تماما عن مقصد السيرياليين، فهي بعيدة عن التلقائية والتداعي الحر للأفكار واللاوعي، مصدر الإلهام الأول للسيرياليين.

في عام 1922 أدرك أندريه بريتون رائد السيريالية ومُنظرها الأول أن الأمر يحتاج إلى ما هو أكثر إيجابية بخلاف الدادا ذات السلوك الهدام، فانفصل ورفاقه عن الدادا، التي وَجَدَت خلاصها في الغرق، أما السيريالية فوجدت نفسها في المواجهة. ويلاحظ .. أن سيرياليي باريس كانوا يميلون إلى فرويد، أما الألمان فكانوا يميلون إلى هيجل وماركس، فكانت النتيجة أن أصبحت السيريالية مزيجاً من فرويد وكارل ماركس

وكان عام 1928 هو عام اكتمال السيريالية، ولم يكن هناك فارقاً كبيراً في العقل السيريالي بين الحماس للحُب والفعل السياسي، فهم آخر الرومانسيين، وعلى الحب والحرية ابتنوا فلسفتهم الأخلاقية، فلا غرابة بأن يُهاجموا كل من الفاشيين والشيوعيين، انطلاقاً بإيمانهم برفض الشوفينية والاستعمار، والديكتاتورية، حتى ولو كانت ديكتاتورية حزب شيوعي، فكان لابد وأن تضيق الشيوعية بعالمها الفسيح.

إرهاصات السيريالية المصرية

كانت الجماعات الأدبية والسياسية في نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات تتجمّع وتتفرّق إيذاناً بوعي اجتماعي جديد يتغلغل في مصر، سمته القلق. وكانت فئة من أبناء البرجوازية قد وَجَدَت تأكيداً لشعورها بالاغتراب العام، فجاءت كلمة «المعذبون» التي استخدمها طه حسين لتعبر عن شيء أكبر من العذاب .. كانت تعبر عن المحنة. ونتجَ عن ذلك صراعاً بين الاتجاهات المختلفة، ما بين الإخوان المسلمين ومصر الفتاة واليسار، والجماعات الصغيرة الأخرى، التي اتخذ عملها شكلاً يفتقر إلى التناسق، فكانت دلالتها أكبر كثيراً من ثقلها ومن هذه الجماعات كانت جماعة «الأسبوع المصري» التي كانت تشمل عدداً من المثقفين الذين يتحدثون ويكتبون بالفرنسية، من أمثال .. «موسكاتللي» و«أحمد راسم» الشاعر الذي تولى مهام محافظ السويس فيما بعد، إلاّ أن هذه الجماعة قدمت شيئاً يُبشر بأمل كبير، قدمت «جورج حنين» ... (أنا الإنسان الجالس على حافة الطريق/ ليكتب وهو يحتبس الكلمات/وهو يرمي مَن يكتفون بالنظر/ على رأس مَن يكتفون بالفهم/وتنتج عن ذلك هالة بنفسجيّة كبيرة حَول العينين/لا يشفى المرء منها أبداً .... أنا ذلك الذي جلس على حافة الطريق/والذي يُبقي أعداءه تحت رحمة تعبه).

يحيا الفن المُنحَط

صَدَرَ بيان «يحيا الفن المُنحَط» وكان أول مَظاهر جماعة «الفن والحرية» وقد جاء رداً على الحظر الذي فرضه «هتلر» على فن التصوير الحديث. فقد كان حنين وجماعته الجديدة ينفرون من الفاشية التي فتنت الكثير من المصريين وأحزابهم! وضع حنين البيان، الذي وقعه ما يزيد على أربعين من المثقفين المصريين، وجاء به «... نحن نعتقد أن التعصب للدين أو للجنس أو للوطن، الذي يريد بعض الأفراد أن يُخضع له مصير الفن، ما هو إلاّ مجرد هزء وسخرية ... يجب أن نقف في صف هذا الفن المُنحَط، ففيه كل آمال المستقبل فكانت الفن والحرية وقتها تضم أكبر تجمع ثوري شهده مَطلع الأربعينات، وفي يناير 1940 صدرت مجلة «التطور» لسان حال الجماعة. فهاهُم يخرجون بالكامل وللمرّة الأولى باللغة العربية لنشر أفكارهم، التي قد تنتمي للحركة اليسارية الوطنية، دون الانخراط في تنظيماتها وانقساماتها، وكان من الطبيعي أن يُقابلوا بالهجوم والاستهجان من الكثيرين، الذين هَدّدت الحركة كيانهم ومَصالحهم، وأن يكسبوا من الأعداء أكثر ما يكسبونه من الأصدقاء. وكتب حنين عن موقف الجماعة قائلا: «إن هدفنا ليس تغيير الرغبة، بل تغيير المجتمع وتكيفه مع رغباتنا، لا يمكن للفن أن يكون عاطفياً فقط، فهو ضد النظام القائم وضد الطبقة الحاكمة، فالفن ليس سوى مَعْمل بارود».

إن مصر في الثلاثينات والأربعينات كانت أكثر تحرراً فكرياً، ونشاطاً ثقافياً مما هي عليه الآن، وقتها لم تكن بها هيئة للطاقة الذريّة، ولم تكن تصنع الصاروخ، بل كانت مُستعمَرَة يحكمها التاج البريطاني والمندوب السامي لجلالة الملكة، ومع ذلك كانت مصر جزءاً من الحيوية الثقافية العالمية، فبينما كانت مجلة أنيفور تنشر رسائل من بول فاليري إلى جماعة المحاولين، كان طه حسين ينشر في الكاتب المصري رسائل أندريه جيد، مثلما كان حنين ينشر رسائل بريتون إلي السيرياليين المصريين.

الموقف من الاحتلال الإسرائيلي

في عام 48 انفصل السيرياليون المصريون بقيادة حنين عن السيريالية العالمية التي كان يديرها بريتون، وذلك بسبب مُشاركة السيرياليين في بيع لوحات لصالح إنشاء دولة إسرائيل، كما أن السيريالية أصبحت مُنظمة كهنوتية تتم فيها المعرفة على درجات. فكيف تساعد السيريالية في إنشاء دولة، وهي ضد فكرة الدولة! كما أن الكيان المزعوم يقوم على أسُس عسكرية، والعُنصرية الدينية التي طالما حاربوا من أجلها. من خطاب لـ«حنين» إلى «بريتون» .. يوليو 48 (عزيزي بريتون .. أكتب هذه السطور بلا مرح وبلا غم. قرار ترك جماعة ليس من تلك القرارات التي تؤخذ بقلب مسرور، وحتى يوجَد شئ أرقى .. سيظل الصمت هو الظاهرة السيريالية الأكثر احتراما).

ثورة الطلبة

تفاعل حنين كثيراً بـ ثورة الطلبة، التي شارك فيها بالبيانات المؤيّدة، وقد عادَت مرة أخرى عبارات السيرياليين فوق أسوار جامعات فرنسا... الخيال يأخذ السُلطة/ممنوع المنع/ أريد أن أقول شيئاً، ولكني لا أعرف ماذا. إن أعضاء «الأممية المواقفية» التي ضمّت حنين ومصطفى خياطي، وآخرين، هم الذين أشعلوا ثورة الطلبة، التي بَعثت الروح ليس في فرنسا وحدها، بل وفي البلاد التي امتدت إليها الثورة، لكن الحزب الشيوعي الفرنسي كعادته خذلها، متحالفاً مع «ديجول».

مصير الجماعة

(أريد أن أغني وأضحك وأحلم وحيداً وحُراً) هذه الكلمات التي ترجَمها رمسيس يونان من نشيد سيرانو كانت تعبّر عن مفهوم الجماعة الماركسي تفكيراً والسيريالي فناً. يقول حسن التلمساني «سنضحك .. سنقهقه، ثم نصرخ حتى ننفجر». المشكلة أنهم سقطوا تحت عبئ أسئلتهم غير المُكتملة، فالأحزاب اليسارية والجماعات الأصولية تعرف كيف تهادن، وتتحول من العَلن إلى السر، بل والمشاركة في مهازل إنسانية، أما هُم فلا يعرفون المداراة والمشاركة في أفعال كاريكاتورية تدعو للمرارة والسّخف. وكما يقول حنين

جورج حنين

.. (إن تغيير العالم أمر يعود إلى الطفل، إنه بقطعة طباشير أو بفرخ شجرة يرسم بلاداً ..... بلاداً حقيقية).

لتظل كلمات (جورج) الأخيرة تتردد في روح كل سيريالي، أو مَن يعتنق هذه الفكرة والحالة الإنسانية شديدة الصدق والرهافة، إذ يقول .. (كل ما أتمناه هو الوصول إلى نقطة الصفاء القصوى، حيث يحل الأدب محل الحياة، عندئذ، وعندئذ فقط .. ستكون هناك ضرورة للكلام، وستكون للكلمات سُلطة مُطلقة. السيريالية لا بداية لها ولا نهاية، إنما سيظل هناك سيرياليون وغير سيرياليين. السيريالية .. هي ما سيكون).

فضاءات ثقافية

ثقافة المقاومة الفلسطينية في ندوة سويدية

ستوكهولم ـ من سمير طاهر:

بعد أن اختفت شعارات مثل «الثقافة كسلاح في المعركة» من وسائط الاعلام والثقافة (ناهيك عن السياسة) العربية فان النشطاء الأجانب المناصرين للقضية الفلسطينية في أرجاء العالم ما يزالون يؤمنون بهذه الشعارات ويعملون في نطاقها ويبتكرون باستمرار أفكاراً وأساليب جديدة لابراز ودعم قضية الشعب الفلسطيني. واحد من هذه الأفكار هو السمنار الذي نظم في السويد حول محور الثقافة كسلاح في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وذلك بين 13– 15 يونيو (حزيران) والذي كان من أبرز المشاركين فيه الكاتب الصحفي الاسرائيلي جدعون ليفي. وليفي معروف في السويد من خلال مقالاته المترجمة ومن خلال كتابه الصادر باللغة السويدية «غزة حبيبتي».

تقف وراء الندوة عدة منظمات سويدية مناهضة للاحتلال الاسرائيلي، منها منظمة المجاميع الفلسطينية والحزب الاشتراكي الديمقراطي، لكن المساهم الأكبر هو مدرسة شوفيك الشعبية العليا التي استضافت السمنار على قاعاتها حيث توزع المشاركون خلال أيام الفعالية على غرف النوم الملحقة بهذه المدرسة الداخلية. ومدرسة شوفيك العليا تدأب على عقد السمنار السنوي حول الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي بانتظام منذ أحد عشر عاماً. واختارت هذا العام المحور الثقافي لمناقشة جدوى الابداع الأدبي والفني والفكري كوسيلة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولتأكيد الهوية الفلسطينية.

أفتتح السمنار بحديث مع جدعون ليفي أجرته معه الصحافية السويدية لوتا شالركفيست، التي كانت قد عملت لفترة طويلة مراسلة صحفية في إسرائيل وأصدرت كتاباً عن غزة. تمحور الحديث عن دور الثقافة في المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي، حيث عرض ليفي بالنقد للبيئة الثقافية في إسرائيل والذهنية العامة السائدة في المجتمع الاسرائيلي في تعاملها مع القضية الفلسطينية. وكان التشاؤم واضحاً في تقييمه لهذه الذهنية كونها غير منتجة لأي حل راهن أو مستقبلي، فالاسرائيليون كما يقول ليس لديهم تصور واضح عن المستقبل ومع ذلك يصرون على مواصلة الالتفاف حول النخبة السياسية وخيار مواصلة الاحتلال. وفي وسط هذه البيئة الفكرية فان الكتاب والناشطين الاسرائيليين المعارضين للاحتلال يجدون أنفسهم عاجزين عن التأثير. لكن تشاؤم ليفي لم يعد على حاله في اليوم الأخير للسمنار بعد ما شهده من فقرات، فعندما أعطيت له كلمة الختام للسمنار عبر عن تفاؤله بأن يؤتي الضغط الشعبي والحركي والسياسي العالمي ثماره ذات يوم فيسهم في إنهاء الاحتلال. وما بين كلمتي الافتتاح والختام جاءت فقرات السمنار حافلة بتجارب مختلفة من المقاومة الثقافية على يد الفلسطينيين ومن الدعم الثقافي السويدي لفلسطين. فعرض فيلم توثيقي مسحاً للغرافيت الثوري على جدران الشوارع والأزقة في غزة ورام الله. وتحدث أستاذ الموسيقى ستيغ ماغنوس تورسين، الذي يحاضر في جامعتي غوتنبرغ السويدية وبيرزيت الفلسطينية، عن «الموسيقى كمقاومة في فلسطين». وكان للموسيقى احتفاء خاص فعزف الفنان السوري موسى إلياس على عوده وكذلك فعل الفنان ياير دلال، الذي كانت أسرته قد أضطرت الى الهجرة من العراق الى إسرائيل في أوائل الخمسينيات.

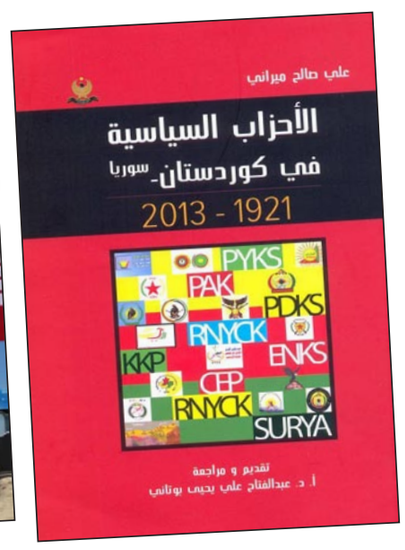

الأحزاب السياسية في كوردستان ـ سوريا 1921 ـ 2013

أربيل ـ «القدس العربي»

ـ من جوان سوز:

صدر عن وزارة الثقافة والمديرية العامة للإعلام والطباعة والنشر في حكومة إقليم كردستان العراق , للكاتب الكردي السوري الدكتور علي صالح ميراني كتاباً بعنوان ' الأحزاب السياسية في كوردستان – سوريا –1921 2013 ' وهو من تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور علي يحيى البوتاني وتصميم رشاد البيجرماني , يقع في 440 صفحة من القطع المتوسط , وتعود لوحة غلافه للفنان الكردي كوهدار صلاح الدين .

ويلخص الكتاب حقبة زاخرة بالأحداث من التاريخ الكردي السوري من الناحية السياسية قبل استقلال سوريا عن الفرنسيين وحتى وقتنا الحالي في الفترة الممتدة من –1921 2013 , وهو يفيد بالرغبة الكردية في تأسيس الجمعيات الثقافية والندوات الاجتماعية ذات الطابع القومي على إثر وصول شخصيات كردستانية لتنظيم خويبون الذي مهد بدوره لظهور تأسيس أول حزب كردي في سوريا في الرابع عشر من حزيران / يونيو عام 1957 والذي تم أول انشقاق فيه في الخامس من آب / اغسطس 1965 حيث ينوه الكاتب ميراني إلى الضرر الذي أصاب القضية الكردية في تلك الخطوة ويشير لمحاولة الزعيم الكردي ملا مصطفى البارزاني) 1903 ـ 1979) رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق ووالد رئيس الإقليم الحالي مسعود البارزاني في عقد مؤتمر وطني موحد لأول مرة في آب / اغسطس 1970 .

الأيام السينمائية «فيستماج» تحقق نجاحا في طبعتها الأولى

الجزائر ـ «القدس العربي»

ـ من رياض وطار:

كشف الأمين العام لجمعية «نوافذ ثقافية» نور الدين أوغليسي , في تصريح أدلى به لـ «القدس العربي»، أن عدد المشاهدين للأفلام التي عرضت خلال الأيام السينمائية «فيستماج 2014» بلغ ما يقارب 200 مشاهدا والذين لم يتوانوا في التصويت بصدر رحب على الأفلام التي تم عرضها معتبرا هذا العدد كدليل قاطع لنجاح التظاهرة التي نظمتها الجمعية تحت رعاية رئيس بلدية الجزائر الوسطى في الفترة الممتدة من 19 إلى 21 يونيو وذلك بقاعة السينما الجزائرية الواقعة بالشارع الرئيسي للعاصمة ديدوش مراد وكذا بمتحف الفنون الجميلة.

وكان أكبر مهرجان دولي فرانكوفوني لسينما المدارس في العالم « فيستماج 2014» في دورته ال11 قد حط الرحال لأول مرة بالعاصمة عشية يوم الخميس ال19 يونيو من خلال عرض مجموعة من الأفلام تم انجازها من قبل فئة الشباب حيث استمتع الجمهور العاصمي بمتابعة الفيلم الفلسطيني «معذرة صباح» للمخرج الشاب منهد المصري الذي يروي قصة امرأة وجدت نفسها بدون معيل مادي بعدما طلقها زوجها ورفض تسديد نفقتها ونفقة ابنها فلجأت إلى مؤسسة مصرفية التي منحتها قرضا ماليا لتعيد حياتها من جديد.

الشاعر الأرجنتيني روبرتو خواروث

الكتابة على إيقاع مد وجزر الفراغ

تقديم وترجمة: رجاء الطالبي

روبرتو خواروث

ولد روبرتو خواروث في 15 تشرين الأول (أكتوبر) 1925 في كورونيل دوريغو في ولاية بوينس آيريس، توفي في 31 اذار/مارس 1995 في بوينس آيريس. شاعر أرجنتيني، اعتبر كأحد الشعراء الكبار في هذا العصر، جمعت أعماله الشعرية تحت عنوان: «شعر عمودي»، وحدها أرقام القصائد تتغير، بدون عناوين لأي قصيدة من القصائد التي يحتويها كل ديوان. حاول روبرتو خواروث باختياره لهذا العنوان «شعر عمودي» لكل أعماله ومنذ الكتاب الأول ترجمة» عمودية التعالي» التي حسب حوار له لا يمكن عقلنتها ولا تقنينها. شعره مختلف، تنتمي لغته إلى بدايات ونهايات كل لحظة وكل شيء، في حركات نحو الأسفل ونحو الأعلى، فتصبح قصائده ترجمة لهذه الحركة المزدوجة. يشرح خواروث اختياره هذا العنوان لكل أعماله الشعرية بقوله: «كل عنوان في الشعر، هو نوع من الانقطاع، حافز للتسلية لا ضرورة له. بدون عنوان، ينفتح الديوان مباشرة على القصائد، كما هذه اللوحات التشكيلية التي يعفيك غياب عنوانها عن انحرافات التأويل».

ينتصب روبرتو خواروث كأثر شامخ ومتعال في المشهد الشعري الشاسع لأمريكا اللاتينية. شيدت شذراته المشتعلة بشكل ما ميتافيزيقا للوجود الإنساني الموجود دائما على حافة الفراغ، المحكوم بعبوره القصير على هذه الأرض، مسائلا لغز حضوره والأشياء. تمنح كلماته الصاعقةُ وجودا لنصوص مترنحة بين الصمت والكهانة، لتبدو كتمثال فارس متفحص للعالم. «شعر عمودي» هو العنوان الذي منحه لأشعاره، بدون تفسير لذلك لكن للدلالة عن وجهة، عن تعال بين الفراغ والحياة، بين الضوء والظل، كان يريد: «كتابة تتحمل اللانهائي/ والصدوع التي تترصع كغبار الطلع/ قراءة عامية للصحراء/ كتابة تقاوم/ التقلبات جمعاء/ كتابة يمكنها أن تقرأ/ حتى في الموت».

تسير قصائده متتبعة طريقها بكبرياء، لا مبالية بالصغارات البشرية، متخلية عن ما هو عاطفي، عن كل صورة تقول أنها « شعرية»، تقص، تشذب، تنحتتماثيلها الشعرية، حيث تصبح القصيدة الطريق المطلق المتوجب تتبعه. غوص نحو التمزقات، قول للكلمات الأساسية المعانقة الصمت والكلام، المنجذبة للأضداد والمفارقات الحيوية، حيث تضحى هذه العمودية ولعا بالسقوط، وقوة لجاذبية وغواية الفراغ.

هذا «الشاعر الكبير للحظات المطلقة» كما كتب عنه أوكتافيو باث، يبقى حيا سريا صحبة تجلياته المتأججة التي لا تسمي فقط لكنها تؤسس لحضور الأشياء والكائنات. يمكن اعتبار خواروث كاهنا للعدم، تنتصب قصائده كمنارات ضد النسيان والمحو، تجسد هذه الحركة من الأعلى نحو الأسفل للكلام عن الإنسان المتناقض والعابر بين الأسفل والأعلى لتسمية العدم، للتفكير في الموت والكائن، للوقوف عند حتمية الاختفاء، التبعثر، السقوط والموت الذي يحكم الإنسان والمادة.

مات الشاعر لكن كلماته بقيت تتواصل مع قرائه، هو الذي خبر العدم وسكنه حتى الامتلاء: «مع ماذا تتواصل كلماتي/ مع النهار الذي سيعقب موتي».

القصائد المترجمة :

إطفاء الضوء، كل ليلة...
هو مثل طقس تلقيني:
الانفتاح على جسد الظل،
الرجوع إلى دورة للتعلم تعود دائما،
تذكر أن كل ضوء
هو حصار انتقالي.

في الظل، مثلا
تفقد الأسماء التي نستعملها في الضوء صلاحيتها،
يتوجب استبدالها واحدا واحدا.
لننتهي إلى تغيير اللغة وتَلَفُظ لغةٍ للظل.

إطفاء الضوء، كل ليلة، يحيل هويتنا مخجلة،
تسحق حبة خردلها في الجرن الشرس للظل.

كيف نطفئ كل شيء؟
كيف نطفئ كل إنسان؟
كيف نطفئ؟

إطفاء الضوء، كل ليلة،
يجعلنا نحس حيطان كل المقابر،
لا تنجح يدنا إلا في الإمساك بيد أخرى
إذا ما كانت وحيدة فهي تعود للحركة متوسلة
إضرام هبة الضوء.
أحيانا، يسقط الليل
كصخرة
ليتركنا بدون فضاء.
لا يمكن ليدي أن تلمسك
لنحتمي من الموت.
أعجز عن لمسي
لنحتمي من الغياب.
يغشو وريد نفس الصخرة
يفصلني عن أفكاري.
هكذا يصبح الليل
القبر الأول.

الصباح حيث نجهل
أننا نقوم بشيء لآخر مرة.
–رؤية نجمة،
–إقفال الباب،
– الإنصات لصوت ـ
إذا أخبرنا شيء
أننا لن نقوم ثانية بذلك،
ربما تتوقف الحياة
كدمية بدون طفل أو محرك،
ورغم هذا، كل يوم
نقوم بشيء للمرة الأخيرة
ـ رؤية وجه،
ـ ينادينا باسمنا،
ـ الانتهاء من استخدام حذاء،
ـ الإحساس برعشة ـ
ـ كما لو أن المرة الأولى، أو الألف
ـ يمكنها أن تقينا من المرة الأخيرة.

فارس كرم

فارس كرم ينفي تهمة «النسونجي»:

أنا أكثر الناس خجلاً مع الجنس اللطيف

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من ناديا الياس:

«ختامها مسك» عبارة ضرب بها المثل مع النجم اللبناني فارس كرم الذي ختم الحلقة الاخيرة من برنامج (المتهم) في موسمه الاوّل. وكانت حلقة شاملة مع كرم الذي يعرف عنه انه يدرس خطواته واطلالاته التلفزيونية بعناية.

وقد غاصت الحلقة في مجمل الامور الفنيّة والشخصية للنجم فارس كرم الذي لم يهمل أيّ اتهام وجّه اليه بل كان جريئًا وصريحا وعفويًا.

وأقسم كرم 38 عاماً على قول الحقيقة خصوصاً بعد أن تسلّح بعلامة النصر استعداداً للاجابة على سيل الاتهامات النارية التي إنهالت عليه والتي نفى البعض منها وأيّد البعض الاخر انطلاقًا من قوله «ما في كمال إلاّ لربّك».

ومن التهم والشائعات التي نفاها هي تهمة «الفنان الشعبي»، مستغرباً الامر و طارحاً السؤال بتعجب: «وهل هذه تهمة؟» ليّرد بثقة تامة: «إنني من الشعب.. ومن أين أنا أتيت؟! واستطرد «اذا كانت هناك اغنية لم يحبّها الشعب فكيف يمكن ان تنجح؟»، رافضاً توصيف الأغنية بالشعبيّة والكلاس، «في أغنية حلوة، ضاربة وناجحة».

أمّا بشأن تهمة الترويج للأغنية الهابطة سأل: «إذا أغنية التنّورة هابطة... وحققت كل هذا النجاح، فأتمنى أن تكون كلّ أغنياتي هابطة».

وأقسم فارس كرم بالله بأنه من أكثر الاشخاص خجلاً في موضوع النساء رداً على تهمته بأنه «نسونجي «اذ قال حرفيا «أقسم بالله انني أكثر انسان يخجل من هذا الموضوع مع الجنس اللطيف وإذا كنت على علاقة، فأكون مخلصا، وبتكمّش بالعلاقة، فأنا إنسان شفاف، وحسّاس، واعرف قيمة البيت والعائلة، وان شاء الله يحين الوقت وارتبط».

وعن عدم نيله جوائز تكريميّة على الرّغم من كثرة نجاحاته، أوضح «لا يهمّني موضوع الجوائز، في أهمّ من جورج وسّوف وملحم بركات، ونجوى كرم، والسيّدة فيروز، وسميرة توفيق فهم لم يأخذوا جوائز، بامكانك أن تأخذ جائزة وتكون اشتريتها بـ300 ألف دولار وتعمل حفلة لا يكون فيها أحد، اما جائزتي فهي عندما تردّد الناس أغنياتي وأعمل حفلات قويّة وناجحة».

وإعتبر انه لا يزال نجم الحفلات رداً على تهمة فشل حفلاته الاخيرة في أميركا اذ نفاها نفياً قاطعاً وذلك من خلال عرض فيديو أظهر حقيقة نجاح حفلاته، كما تطرق الى الخلاف الذي حصل مع متعهّد الحفلات يوسف حرب الذي قال عنه: «أحبّ أن يبقى يوسف معي بكلّ الجولة، وفي المرّة السابقة لم يكن معي سوى15 يوماً، فقلت له لا اريد ان أطلع معك السنة المقبلة، وهناك أسماء موجودة أفضّل الاّ أغنّي معها بالحفلات، وأنا معروف مع من أحبّ ان أغنّي».

و أجرى فريق البرنامج إتصالاً هاتفيّاً بمتعهّد الحفلات ميشال حايك الذي شدد على حضور فارس القويّ، «وذلك من خلال استقباله في كلّ المسارح الكبرى. وأشاد بالمقدرة الفنيّة لكرم الذي باستطاعته أن يحيي حفلة لوحده، كما لفت الى أنّ شركات الإنتاج تتهافت لانتاج أعماله وكذلك الامر مع متعهدي الحفلات الذين يتنافسون لانتاج حفلاته كما أكّد حايك.

وتحدث كرم عن تدخله في الخلاف القائم بين شمس الأغنية اللبنانيّة نجوى كرم والموسيقار ملحم بركات فقال «ملحم عين، ونجوى عين وقلب، ما بيعرفوا إني تدخلت، أبو مجد مش ناطر حدا يدفع عنّو 20 ألف دولار، ونجوى ما بعينها لا 20 ولا 200 ألف دولار، صار سوء تفاهم، اتصل بي أحد المقرّبين من أبو مجد، والتقيت أنا وإيّاه ونزار فرنسيس وشقيق نجوى، وقيل لي نجوى بدّها 20 قبل 300، فدفعت، وطلعت لا من هون ولا من هون، ثمّ اتّصلت بي نجوى وعاتبتني، وأعادت لي ما دفعته».

ووجّه فارس كرم تحيّة للمخرج سيمون أسمر الذي لم ينكر فضله عليه اذ قال: «له فضل عليّ، الله يقدّم له الصحّة ونعم كنت الى جانبه». ولم ينكر ايضاً صداقته ومحبته للنجمة هيفا وهبي اذ قال «هيفا من أكثر العالم التي احبّ أن أغنّي معها، فهي تبقى طيلة الوقت تضحك وتنشر البسمة بالحفلات».

على خطى المصرية «روبي» فهل تنال نجاحها الدرامي؟

ميريام فارس في «إتهام»... ممثلة بعيداً عن قواعدها في الاستعراض الغنائي

ماهر منصور *

■ يشبه حضور المغنية اللبنانية ميريام فارس في الساحة الغنائية حضور زميلتها المصرية روبي، فهما دخلتا الفن من بوابة الصوت الجميل الممزوج بكثير من «الهز والرقص والقفز»، وقد أثار حضورهما الشكلاني لا الغنائي كثيراً من الجدل، في حين بقي صوتاهما، في كثير من الأحيان، بمنأى عن هذا الجدل كونهما تمتلكان خامة صوتية جيدة، ولا سيما المصرية «روبي» التي أعدنا اكتشافها كمغنية أقرب إلى المطربة في أغنيتها «مش هتقدر»... فهل قدر التشابه (الاستعراضي) في الغناء بين روبي وميريام فارس، سيكون كما قدرهما في التمثيل بعد أن خاضت روبي أكثر من تجربة تمثيلية آخرها مسلسل «دون ذكر أسماء» الذي عرض في رمضان الفائت، في وقت تخوض ميريام فارس تجربتها الدرامية الأولى من خلال مسلسل «اتهام» المنتظر عرضه رمضان المقبل؟

الفنانة روبي كانت خاضت أكثر من تجربة تمثيلية في السينما والتلفزيون، ولعل قدراتها كممثلة ظهرت بوضوح في مسلسلها الأخير «دون ذكر أسماء» حين أسندت إليها شخصية فتاة من بنات الشوارع، متروكة في الجانب المهمل فيها، وانعكس ذلك الإهمال على شكلها وحياتها إلى أن يأتي من ينتشلها من وسط هذا الإهمال ويضعها في دائرة الضوء لتنتقل من صبية في كنف سيدة تدير شبكة «تسول» إلى صبية في كنف راقصة قبل أن تنتقل أخيراً لتأخذ مكانها.

تفاصيل الدور بمجمله كان يضع «روبي» أبعد ما يكون عن صورتها كمغنية في معظم مشاهدها، بل وأبعد عن صورتها كامرأة بكامل أنوثتها بحكم طبيعة دورها... ولكنه على هذا النحو كان يضعها أمامنا كممثلة محترفة دون مكياج أو رتوش شكلانية.

بدت مغامرة من روبي أن تقدم نفسها في «من دون ذكر أسماء» بعيداً عن صورتها ملمعة، لكنها كانت مغامرة ناجحة واستحقت روبي عليها العلامة الكاملة كممثلة، كما استحقت يوماً العلامة التامة كمطربة حين تشبثت في أغنية (مش حتقدر) بكرسيها وبملابسها وخلفها فرقة موسيقية ضخمة، تاركة صوتها وحده يعلن عنها كمغنية.

اليوم تبدو ميريام فارس في مسلسل «اتهام» كما لو أنها تواجه الاختبار ذاته الذي خاضته روبي في مسلسل «بدون ذكر أسماء»، فهي تؤدي دوراً بعيداً عن كونها مغنية ويتطلب منها الدور في بعض من مراحله أن تبدو أبعد ما تكون عن هرج حضورها في حفلاتها وكليباتها أو كما يروق لمعجبيها تسميتها بـ«ملكة المسرح»، وبالتالي هي مطالبة بتقديم صورة جديدة لها، ستكون الفرصة لكي يراها المشاهد بعيداً عن صورتها الاستعراضية، فإلى أي حد تستطيع ميريام فارس أن تقنع، أو تشكل المفاجأة الدرامية التي حققتها روبي المصرية؟

تجسد ميريام في مسلسل «اتهام» شخصية «ريم» وهي فتاة بسيطة من إحدى الضيع اللبنانية، تقع في شباك عصابة من القوادين في مصر التي تسافر إليها للعمل في معمل للقطن هناك، وبينما تستسلم صديقاتها للواقع، تحاول ريم الإنتقام لنفسها ولشرفها ولصديقاتها بكشف أفراد العصابة، يساعدها في ذلك محام شهم وشاب يقع في حبها وينتهي العمل على نهايته السعيدة.

طبيعة الدور الذي تؤديه ميريام فارس يتطلب في بعض من مراحله كثيرا من القسوة والتحدي في وجهها الطفولي، وفي بعض من مراحل العمل يحتاج إلى بساطة ابنة الضيعة، فضلاً عن أنه يتطلب طاقة تمثيلية خاصة تستطيع أن تتحكم بالتعبير عن مشاعر متناقضة في آن واحد: الخوف والشجاعة.. الضعف والقوة.. الهدوء والغضب.

الدور إذاً بمجمله يعني انقلاباً على صورة ميريام وما اعتادت الظهور عليه، وهو محطة اختبار حقيقية لأهليتها دخول غمار التمثيل، وبالتالي يبدو «اتهام» بوصفه تجربة درامية أولى لميريام فارس مفترق طرق بين احتمالين، أما تكريسها كنجمة درامية لاحقاً ستنهال العروض عليها على نحو مشابه لمواطنتها سيرين عبد النور لدرجة ننسى أنها مغنية وتحدث المفاجأة ذاتها التي أحدثتها المصرية روبي بعيداً عن الاستعراض الفني والرقص على ايقاع أغنياتها، وإما أن يكون المسلسل، أي «اتهام» مجرد تجربة عابرة في حياتها، تحدث لمرة واحدة فقط، لا تتكرر، تعود بعده ميريام سالمةً إلى قواعدها المعتادة في الاستعراض الغنائي، قفزاً ورقصاً وغناءً.

* ناقد فني سوري

ميريام فارس في لقطة من مسلسل «إتهام»

قناتان فضائيتان مصريتان تتراجعان عن عرض مسلسل «أهل اسكندرية» إثر «ضغوط أمنية»

القاهرة– من مروة جمال:

تراجعت قناتان مصريتان خاصتان عن إذاعة مسلسل تلفزيوني كان مقررا عرضه في شهر رمضان المقبل، إثر «ضغوط من جهات أمنية»، بحسب رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية (حكومية).

وقال حسن حامد رئيس مدينة الإنتاج الإعلامي، الجهة المنتجة للمسلسل في تصريحات صحافية له، الأحد، «إنه تلقى يوم الأحد اتصالين هاتفيين من إدارتي قناتي «المحور» (خاصة) و«الحياة» خاصة)، أبلغاه خلالهما عن تراجعهما عن عرض مسلسل «أهل الإسكندرية»، بعد تعرضهما لضغوط من جهات أمنية (لم يذكرها)».

ولم يتسن الحصول على رد فوري من وزارة الداخلية المصرية أو إدارة قناتي «المحور» أو «الحياة» على الأمر.

وأضاف حامد، «حاولت الاتصال بعدد من القيادات الأمنية لحل الأزمة، إلا أن المحاولات باءت بالفشل حتى هذه اللحظة، والمشكلة تكمن في أن شهر رمضان أصبح على الأبواب ومن المفترض أن يتم تحديد مصير العمل الآن وليس بعد ذلك».

ومضى رئيس مدينة الانتاج الإعلامي قائلا إن «ميزانية العمل كبيرة جدًا، وهناك خسارة كبيرة في حال عدم عرضه، خاصة أن تصويره تم على عدة مراحل، وكان من المفترض أن ينتهي التصوير خلال أسبوعين فقط، ولا قدر الله في حال عدم عرضه ستكون الخسارة لا تعوض».

من جانبه، قال الكاتب بلال فضل مؤلف المسلسل إنه «بالرغم من كونه إنتاج جهة حكومية (مدينة الإنتاج الإعلامي)، وبالرغم من إعلانات مكثفة لمحطتي «الحياة» و«المحور» على الشاشات وفي الشوارع عن عرض المسلسل، فإن منع عرض مسلسل (أهل اسكندرية) أصبح أمرا واقعا، لا توجد جهة قادرة على إعلان السبب بوضوح و دقة».

والمسلسل من إخراج خيري بشارة ويشارك فيه عدد من الفنانين المصريين منهم هشام سليم وبسمة وعمرو واكد.

خيري بشارة، عمرو واكد ودارين حمزة خلال تصوير احدى لقطات مسلسل «أهل الاسكندرية»

وفي بيان أصدره الأحد قال فضل «سمعت أن اللجنة المسؤولة عن اختيار المسلسلات رأت أنه ليس من الحكمة أن يتم عرض مسلسل يقدم انتقادات لضابط شرطة حتى لو كان المسلسل نفسه يقدم تعرضه للعقاب من رؤسائه، ولكن لم يتم المسلسل بالكامل خاصة أن أحداثه تدور في الفترة التي تسبق ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 (التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك) وبالتالي لا مجال لاتهامه أصلا بأنه تخطى محظورات رقابية أو أنه يحرض على جهاز الشرطة». وسبق لبلال فضل أن توقف عن كتابة مقال يومي في صحيفة مصرية خاصة بعد مقالات انتقد فيها الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي وقت أن كان يشغل منصب وزير الدفاع.

وفي شهر فبراير/شباط الماضي، نشر فضل على حسابه على تويتر أنه سيتوقف عن الكتابة في جريدة الشروق (خاصة) بعد أن منعت الجريدة مقاله.

وقال هشام سليم، أحد الفنانين المشاركين في المسلسل «لا أستوعب فكرة أن تتدخل الحكومة لإيقاف عرض عمل فني أنتجته الحكومة نفسها ممثلة في مدينة الإنتاج الإعلامي؛ بعدما رفض تليفزيون الدولة الرسمي عرضه وقمنا بتسويقه إلى فضائيات مصرية خاصة».

وأضاف ساخرا «أجلس في منزلي منتظرا أن يلقى القبض علي بتهمة أنني شاركت في عمل فني يسيء لمصر»، موضحا أن هذا المسلسل كان مقررا تصويره في عام 2011، ولأسباب انتاجية تأخر تصويره.

ورفض اتهام مسلسله بالإساءة لوزارة الداخلية ورجال الشرطة قائلا «المسلسل يطرح رؤية اجتماعية كاملة لحال مصر عام 2010 وتدور أحداثه كلها في إطار زمني لا يتجاوز الأسبوعين؛ وتناوله لوزارة الداخلية وسياساتها أمر فرعي جدا؛ لكن المسؤولين لا يريدون أن يروا في المسلسل سوى هذه النقطة الهامشية؛ خاصة أن المسلسل تمت إجازته من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية. (الأناضول)

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	8							
				7	2	8		9
		1	8		5		3	
	6					2		3
		8				1		
3		2					6	
	2		5		3	4		
4		5	7	6				
							8	6

ابراج

الحمل

تعامل مع الآخرين بروح متواضعة ولا تكن كثير التطلب أنت بأمس الحاجة إلى أن تعيد النظر في علاقتك العاطفية مع الحبيب.

الثور

نفسيتك تتحسن قليلا بعد أن تحسن وضعك المادي، حاول أن تعطي الحبيب المزيد من الحرية لتنجح علاقتك معه.

الجوزاء

لا تقم بأي شيء قبل أن تتأكد من مصداقية الأرقام وربما تحكمك الزائد في الحبيب قد يكون السبب في بعده عنك.

السرطان

تشعر بأن الفوضى تعم مكتبك عليك أن تعيد ترتيب أوراقك لتكون أكثر تنظيما ولا تدع آراء الآخرين تؤثر على علاقتك مع الحبيب.

الأسد

لا تقم اليوم بأية قرار قبل أن تتأكد من أن النتائج ستكون في صالحك، لماذا تتهرب من الحبيب ما دمت متأكداً من مشاعرك تجاهه.

العذراء

الأوضاع تنقلب إلى صالحك تدريجيا، حاول أن تستغل هذه الفرصة ولا تدع الخلافات المادية تفرقك عمن تحب.

الميزان

عليك أن تكون أكثر ديمقراطية وأن تستمع إلى آراء الآخرين في العمل وربما الشك يدخل قلبك كن حذرا ولا تتصرف بطيش.

العقرب

حاول أن تتعلم من أخطاء الماضي واحرص على عدم تكرارها، ابذل المزيد من الجهد لتشعر الحبيب بمدى حبك له.

القوس

الأجواء متوترة في العمل وتشعر بالاضطراب ولا تعرف كيف تتصرف، لا تصدق الشائعات التي تقال عن الحبيب وتأكد منها بنفسك.

الجدي

تشعر بأن البداية جيدة في مشروعك الجديد وتدعو إلى التفاؤل.. ابحث عن السعادة واطو صفحات الماضي.

الدلو

تفكر بالتوسع في أعمالك وتبني مشاريع جديدة تعود عليك بالنفع، حاول أن تنظر حولك جيدا فبالتأكيد ستجد الحب الحقيقي.

الحوت

لا تخش من العراقيل التي تقف في طريقك اليوم، فالحظ سيساعدك على تخطيها الحبيب نادم جدا على تصرفاته معك أعطه فرصة ثانية.

حل العدد السابق

9	2	8	5	1	3	7	6	4
6	3	4	8	2	7	9	5	1
1	5	7	6	9	4	3	8	2
3	6	2	1	5	9	8	4	7
8	4	5	7	3	2	1	9	6
7	1	9	4	8	6	2	3	5
2	7	3	9	4	5	6	1	8
4	8	6	3	7	1	5	2	9
5	9	1	2	6	8	4	7	3

ندى عبد الصمد في «دنيانا» على «بي بي سي» العربي:

نقدم وجهات النظر والآراء... بما فيها الصادمة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من زهرة مرعي:

«دنيانا» جديد في دورة برامج تلفزيون «بي بي سي» العربي وجديد كذلك في الحياة المهنية للإعلامية اللبنانية ندى عبد الصمد. عنوان يتيح لفريق العمل مروحة واسعة من الاختيارات بما يعنيه من تفسير للعنوان «عالمنا». من بيروت ينطلق «دنيانا» فلا عراقيل حتى الآن بل مفاجأة في قبول المدعوين كافة للدعوة باستثناء الاماراتيين والقطريين.

أما الزميلة ندى عبد الصمد التي ولجت الاعلام البريطاني الإذاعي ومن ثم التلفزيوني بعد تجربة محلية، فتجد نفسها قد انتقلت من «الزواريب» المحلية إلى اعلام يثير اهتماماً لدى شريحة واسعة من المتلقين. وفي «دنيانا» تسعى عبد الصمد وفريق العمل إلى برنامج حواري، بمعنى طرح الأفكار ونقاشها بين صاحبة البرنامج والضيوف. وفي هذا الحوار تتميز عبد الصمد بالهدوء، والمعرفة، والإحاطة الشاملة بمادتها. وهي شخصياً تأمل أن يضيف إليها البرنامج بعداً جديداً في المهنة التي تحب.

مع الزميلة ندى عبد الصمد كان هذا الحوار:

ندى عبد الصمد

■ في زمن تتشابه فيه البرامج الحوارية سعيت للتميز من خلال «دنيانا». كم هو الأفق رحب ومفتوح؟

■ **الأفق رحب ومفتوح من خلال الموضوعات التي نتناولها، وحدود الحوار حيث لا محاذير ولا ضوابط لجهة الضيوف والعناوين. بهذا المعنى نعم الأفق مفتوح. نختار العنوان ونسعى لطرحه كما هو دون مراعاة لأي نوع من الحساسيات قد يثيرها هذا العنوان أو ذاك.**

■ بدأت برنامجك بعنوان مثير للإنتباه وهو التعبير بالجسد العاري. لماذا؟

■ **لم يكن مقصوداً أن يكون هو الموضوع الأول. كان من بين جملة عناوين موجودة بين أيدينا، وكان له زاويته الحدثية. فقد حدث احتجاج بالتعري على خلفية الحكم بالسجن على مدون في السعودية. نسعى ليكون «دنيايا» في حدود الحدث. فهو ليس من البرامج التي يمكن مشاهدتها بعد شهر أو شهرين، بعد سنة أو سنتين. قبل لقائنا هذا قدمنا حلقة عن داعش وما يدور في الموصل وشمال العراق وكانت حدثية، وكذلك عن الانتخابات في سوريا. في عودة إلى الحلقات التي تم بثها حتى الآن يتم التأكد أننا لا نهدف مطلقاً لموضوع أو عنوان يجذب جمهوراً. الاحتجاج بالتعري جاء ضمن حلقة عن شكل الاحتجاجات. وكان من بين الضيوف ناشطة وسجينة سابقة أعلنت احتجاجها طلباً للإصلاح في سوريا. هي محجبة وتم اعتقالها نتيجة شكل احتجاجها. نسعى قدر الممكن لتمرير الآراء كافة. نعم الأفق واسع وبإمكاننا أن نقدم وجهات النظر والآراء كافة بما فيها الصادمة.**

■ «دنيانا» هل هو عنوان لبرنامج يهدف أن تكون الموضوعات التي تتزاحم في حياتنا متاحة له؟

■ **لأكون صادقة معك ومع نفسي فكرة البرنامج وعنوانه ليسا لي. تمّ اقتراح البرنامج من قبل مدير البرامج سام فرح. توجه لي بالسؤال عن كيفية تقديم برنامج من هذا النوع. بعد البحث كانت هذه الصيغة. سجلنا عدداً من حلقات «ديمو». وكانت الصيغة التي تظهر حالياً على الشاشة. وهي بالتأكيد ليست الصيغة النهائية، بل هي عرضة للتطور مع الوقت. يمر البرنامج على الهواء منذ شهر ويزيد، وقد مرت فيه ثغرات تقنية وغيرها، ونحن بصدد تفادي الثغرات والتحسين معاً. في عنوان البرنامج اقترحنا أنا ومدير البرامج عدة اسماء، وكان التوافق على «دنيانا»، بما يعنيه عالمنا. وهكذا نكون مع أفق واسع وشامل لما يمكن تناوله من موضوعات.**

■ أظن أن عالمنا العربي يمدك بعشرات العناوين للنقاش أسبوعياً؟

■ **في عالمنا العربي موضوعات مطروحة للبحث ونحن نتناقلها من جيل لآخر. منها على سبيل المثال علاقة المجتمع ببعض المفاهيم. الواقع الذي يعيشه عالمنا العربي يمدنا ببحر من الموضوعات من الحروب الداخلية، إلى الواقع المذهبي، إلى الحركات الاسلامية، الاحتجاجات، الانتخابات وغيرها. خصوصاً أنه برنامج يطرح أكثر من فقرة في كل حلقة، كما أنه يتناول أموراً سياسية. الموضوعات الحدثية متاحة لنا، وهذا يمدنا بالعناوين بالطبع. المنطقة برمتها تتحرك، وبالتماثل معها تتحرك موضوعات البرنامج.**

■ في زمن التركيز على البرامج الحوارية على الشاشات كافة. كيف لكل برنامج تحقيق جاذبية خاصة به؟

■ **كل فريق عمل في برنامج حواري يسعى للنجاح. السؤال هو كم يحدث البرنامج من تفاعل وردود فعل، وكم يتيح للناس التعبير عن رأيهم خصوصاً أولئك الذين يفتقدون مساحة للتعبير. وهذه هي الخصوصية التي نعمل للتميز من خلالها. أما طرح موضوعات التابوهات التي يمكنها أن تحدث صدمة فهي جزء من كل. فليس هدفنا الإثارة بالذهاب نحو القضايا النافرة. سنطرح القضايا النافرة إنما بطريقة هادئة وعقلانية.**

■ هل من فريق محترف يعاونك في اعداد البرنامج؟

■ **نعم هناك فريق إعداد، ونحن معاً نقرر في اجتماعاتنا اليومية كيف سنتناول هذا الموضوع وذاك. ومن أية زاوية سوف نتناول هذا الموضوع، ومن هم الضيوف. نضع خطة عمل في سبيل تأمين أكبر قدر ممكن من الآراء، وأكبر عدد ممكن من جنسيات الضيوف. فالبرنامج يعد ويسجل في لبنان، لكنه ليس برنامجاً لبنانياً. فلدينا حلقات ليس فيها ضيوف من لبنان.**

■ إعداد وتسجيل البرنامج في بيروت هل هو عنصر دعم له أم عرقلة؟

■ **أبداً ليس عنصراً معرقلاً. مرّ لبنان في ظروف استثنائية، فبعض الدول العربية لا تزال تمنع مواطنيها من السفر إلى لبنان كما الإمارات وقطر. في الواقع لم نكن نتوقع حجم التجاوب في القدوم إلى لبنان. عندما قررنا أن يكون البرنامج من بيروت لم يكن الوضع الأمني بالراحة التي هو عليها حالياً ـ ونأمل أن يبقى على حاله ـ كانت التفجيرات لا تزال تحدث وكذلك التوترات المتنقلة كانت ناشطة. في الحقيقة كان في حسابنا أن بعض الضيوف سيخشون زيارة لبنان. وهذا لم يحصل. ومن تردد في القدوم كان الدافع قرار الدولة الي ينتمي إليها وهما قطر والإمارات. وكان رد الضيوف الذين وجهت الدعوة إليهم من هاتين الدولتين سنشارك فور رفع الحظر عن سفرنا إلى لبنان.**

■ كإعلامية مخضرمة ما الذي تريدين قوله في الاعلام المرئي؟

■ **ربما تكون لدى الإعلاميين رسائل يريدون إيصالها. أناهض وجهة النظر هذه. إنها مهنتي وأحبها. أسعى كي أقدم عملي بشكل صحيح. أقع في الخطأ في أحيان، وأعود للتصويب. بصراحة ليس عندي ما أقوله، بل هي مهنتي منذ سنة 1986، ولا أجيد سواها. أنا مستمرة في هذه المهنة حتى التقاعد لأني أحبها. برنامج دنيانا جديد بالنسبة لي، أحببت فكرته، ورغبت بالعمل فيه، وما أتمناه أن يمنحني زاوية أتطور من خلالها. فكرة خوض النقاش مع مجموعة ـ فالبرنامج يفرض أن لا يكونوا ضيوفي بل أن نخوض النقاش معا ـ أمر مثير للاهتمام، ولهذا أنا فرحة بما أقدمه والذي يأتي في سياق مهنة أحبها.**

■ هل لا يزال الاعلام المكتوب يثير حشريتك؟

■ **أحب الكتابة، وليس وارداً حالياً العمل في الصحافة المكتوبة. سبق وكتبت في عدة صحف وكانت بالنسبة لي تجربة ممتعة. حالياً أنا في تفرغ تام لـ«دنيانا».**

■ تعملين منذ سنوات في «بي بي سي» الإذاعة ومن ثم التلفزيون. فهل ساعدتك هذه المؤسسة الإعلامية العريقة في تحقيق بعض من طموحك؟

■ **رحت إلى «بي بي سي» بعد تجربة في الاعلام المحلي. لست من النوع الذي يجرح بماضيه، إنما تجربة الإعلام المحلي تختلف عن العمل في مؤسسة إعلامية بعيدة عن «الزواريب» الداخلية اللبنانية. هي تجربة أخرجتني من حساسيات الوضع الداخلي، وسمحت لي برؤية أفق أوسع، حيث الجمهور هو عربي. هي تجربة مختلفة كلياً وفيها تحد أكبر. كيفية طرح الخبر. اختيار الموضوعات وإثارة اهتمام المستمع العربي رغم أن المطروح ليس قضيته، فهذا نوع آخر من العمل.**

فضائيات وأرضيات

رجال الأعمال في الحكومة التونسية من الباب الخلفي وفي المغرب يقضمون الأراضي

فاطمة البدري *

■ المتأمل في المشهد السياسي والحقوقي في تونس يلاحظ العدد الكبير للجان والهيئات التي انبثقت عن الثورة، منها التشريعي والقضائي والانتخابي وتقصي الحقائق، وآخرها لجنة الحقيقة والكرامة. وهي هياكل على كثرتها إلا أنها لم تقدم بعد نتائج مرضية تستجيب لطموح الشعب بسبب هشاشتها تارة، وانخراطها في التجاذب السياسي تارة أخرى.

ولعل هيئة الحقيقة والكرامة التي تم الإعلان في الأيام القليلة الماضية عن الفريق الذي سيشرف على إدارتها كانت من أكثر الهيئات إثارة للجدل والرفض قبل انطلاقة أعمالها. ويعود ذلك أساسا إلى التشكيك في حيادية عدد من أعضائها ولا سيما الحقوقية سهام بن سدرين والتي تولت منصب رئاسة الهيئة.

برنامج «لقاء خاص» الذي يقدمه فاتح الفالحي على القناة «الوطنية التونسية الأولى» استضاف رئيسة هيئة العدالة والكرامة وتطارح معها الجدل القائم اليوم.

يدرك الجميع أنه وبالعودة إلى تجارب الأمم الديمقراطية أن هيئة العدالة والكرامة تنظر عادة في انتهاكات حقوق الإنسان قبل فترة التغيير وتحاول رد الاعتبار للمظلومين على أن يكون المشرفون على درجة عالية من النزاهة والحياد. وهو الهدف الذي جاءت من أجله الهيئة في تونس، ولكن بين الهدف والأطراف التي ستشرف على تسييرها هوة كبيرة. وسنبقى عند سهام بن سدرين كنموذج، فهذه السيدة عرفت بميولها لحركة النهضة ودعمها الشرس ما يسمى «بروابط حماية الثورة»، وهي مجموعات عرفت بأعمال العنف والشغب في مناسبات متكررة وصلت حد القتل. وتحظى بجدل داخل اوساط السياسيين والمجتمع المدني. وهذا كان سبب رفض الكثيرين لتوليها منصب الرئاسة، وقد كان ذلك أول أسئلة المقدم الذي لم تعره اهتماما وتحدثت عن معطيات جانبية متهربة من الحديث عن علاقتها بروابط حماية الثورة. بل واتهمت الأطراف التي تنتقدها وترفض توليها المنصب على غرار المناضل الطاهر بن حسين بالنقصان وانتمائهم لإعلام المجاري وخوفها من المحاسبة.

وهنا سنتوقف قليلا عند هذا المعطى، فهذه الأطراف التي تتهمها بن سدرين اليوم كانوا رفاقها بالأمس القريب هذا من جهة، زد على ذلك أنها فقدت صورتها البراقة أو بالأحرى الصورة المجملة بعد أحداث «راديو كلمة» الذي كان على ملكيتها. حيث قامت بطرد الصحافيين بسبب مطالبتهم بمستحقاتهم المالية لعدة أشهر، هذا مع المعاملة السيئة وتصريحها برغبتها في معاقبتهم بالعمل الإجباري في حضيرة البناء بمنزلها.

ولست أدري كيف تم تجاهل هذه المعطيات وتم تسليم حقيبة لمثل هذه السيدة. وربما لا يجوز التساؤل ما دامت ممثلة بحركة تملك الأغلبية البرلمانية. ومن طرائف الحوار حديث الضيفة عن كونها من الشخصيات الصارمة في ما يتعلق بمبادئها، والحال أنها عرفت طيلة السنوات الماضية بانتمائها اليساري واندماجها في العمل الحقوقي معهم، فيما أصبحت بقدرة قادر يمينية الانتماء. وهذا ليس بغريب عن هذه السيدة التي تتجه وراء كل جهة تستجيب لمصالحها ومطامحها. فحركة النهضة التي تتمتع بالأغلبية البرلمانية المطلقة كما سبق وأشرنا ستمكنها من الكثير وليس أدل على ذلك من منصب رئاسة هيئة العدالة والحقيقة.

والحقيقة أن مقدم البرنامج لم يجاري هروب بن سدرين من الإجابة المباشرة على عدد من أسئلته كما بدا مرتبكا ولا يملك المعلومات الكافية لإحراج الضيفة التي نجحت في جعل الحلقة بمثابة الفرصة لتبييض صورتها. ومن المهام الجديدة التي أتت عليها سهام بن سدرين هي مهمة تبييض مسار رجال الأعمال الذين استفادوا من عملية الفساد عبر دفعهم لأموال لصندوق دعم الضحايا مقابل شطب أسمائهم من لائحة المتابعة القضائية.

وهنا قد نتساءل عما إذا كان رجال الأعمال الذين قدموا ولاء الطاعة لحركة النهضة في الفترة السابقة وقدموا الأموال الطائلة للسكوت عن ملفاتهم سيكونون من بين الأسماء المطروحة؟ وهل سيتم إدراج أسماء رجال الأعمال النافذين جدا والذين عجز عنهم حتى القضاء التونسي رغم ثبوت تورطهم؟ ومن هم الضحايا الذين ستتوجه إليهم الهيئة؟ هل سيكونون من الجماعات الإسلامية كما تم في ملف التعويض؟ أسئلة قد ينتبه الكثير إلى كونها انكارية أمام غياب أهم شرط عن أعضاء الهيئة والمتمثل في الاستقلالية والحياد وهو ما تفتقر إليه أهم إطارات الهيئة.

«أراضي السلالية» المغربية: صراع القبيلة والسلطة

■ بالنظر إلى ما يحدث اليوم من أحداث دامية ومشاكل عالقة في عدد كبير من الدول العربية، نجد أن مسألة الطائفية والقبلية وغيرها تقف في واجهة الأسباب الرئيسية. وتتوزع درجات خطورة هذه المشاكل من بلد إلى آخر، حيث كانت سببا في حروب تسحق يوميا عشرات الأرواح من جهة، وسببا في مشاكل داخلية واضطرابات من جهة أخرى. ورغم ما يروج عن الاستقرار الاجتماعي في المغرب الأقصى، إلا أن هناك بعض المشاكل العالقة التي تسببها القبلية تطرح بشدة اليوم وإن كانت تروج بأبعاد مخالفة وبخلفيات مغايرة. من بينها مسألة الأراضي السلالية التي تم التطرق إليها في برنامج «مواطن اليوم» الذي يقدمه الإعلامي يوسف بلهاسي على قناة «ميدي تي في I» المغربية.

وقبل الحديث عن مجريات الطرح التلفزيوني لهذا الملف دعنا نتوقف قليلا عند مصطلح «الأراضي السلالية» وهي أراضي ترجع ملكيتها للقبيلة أو العرش وليس الفرد، ويطلق عليها اسم أراضي الجموع. ويتم استغلالها والانتفاع بها عن طريق تنظيم «الجماعة» كأداة تنظيمية مؤطرة داخل القبيلة لفائدة العائلات المكونة لها إلى جانب مجلس الوصاية التابع لوزارة الداخلية الذي يشرف هو الآخر على هذه الأرض، ويقدر عدد الجماعة السلالية بأربعة آلاف و563 جماعة. وبالعودة إلى «مواطن اليوم» الذي جعل من هذا الإشكال محور حلقته الأخيرة التي أثثتها كل من ممثلة المرأة السلالية رقية بلوط، والنائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية عزيز الكرماط، والنائب عن حزب الإتحاد الدستوري الخليفي قدادرة وممثل هيئة الرباط المحامي الحسين الملكي.

حيث تكمن المشكلة في خروج هذه الأرض عن التقنين السائد الذي سارت عليه القبيلة منذ أيام الحماية الفرنسية ووقعت في فخ فساد رجال المال ورجال السلطة. زد على ذلك تأثير العقلية الذكورية في هذه المنطقة على وضعية المرأة وتهميشها، رغم أنها الطرف المحرك لعجلة الاقتصاد فيها. ربما هذا خلاصة ما ورد على ألسنة الضيوف، وقد يكون البرنامج لم يقدم الحلول وهي في نهاية المطاف ليست من جوهر مهامه. ولكن تغييب السلطة وأعني وزارة الداخلية من جهة ونواب البرلمان أو المسؤولين عن العائلات السلالية من جهة أخرى أفرغ البرنامج من محتواه.

ولسائل أن يسأل لماذا؟ وهذا منطقي ذلك أن النواب الذين أثثوا الحوار ذهبوا إلى توجيه الاتهام إلى بعض النواب الممثلين عن العائلات السلالية والمسؤولين الرفيعين في السلطة بالتورط في إجبار الأهالي على التفريط في أراضيهم بأسعار زهيدة. وهذا المعطى بقي فضفاضا أماما عدم حضور المعنيين بالأمر ومواجهتهم بهذه التهم. وتوجه ممثل هيئة الرباط بتوجيه المسؤولية إلى مجلس الوصاية التابع لوزارة الداخلية باعتباره الجهة التي تعوض القضاء في هذا الملف. وغياب ممثل عن هذه الجهة ترك السؤال مفتوحا عما إذا كان هذا الهيكل يغض الطرف عن هذا الاستغلال والفساد في إطار عملية التستر على المسؤولين المتورطين في شقاء العديد من أهالي هذه القبيلة؟ في الأثناء بدت رقية بلوط أكثر جرأة عندما فضحت الأوضاع المأساوية للمرأة السلالية التي يتم رميها للعيش في مساكن حقيرة تصل حد الحفر بسبب عدم اعتراف الرجال بحقهن في الميراث أحيانا، وبسبب بيع الأراضي وإخراجهم من مساكنهم دون ان تتمكن من نيل حصصهن أحيانا أخرى.

وهذا الأمر في حد ذاته يحتاج حلقة مفردة تسلط الضوء على مسألة أحقية المرأة في الميراث شرعا وقانونا. وفي كلتا الحالتين فإن المعاناة واحدة والتجاهل مشترك من السلطة ومن الأحزاب السياسية التي تستغل ملفهم في إطار خطاباتهم الجوفاء دائما وحملاتهم الانتخابية.

وعموما لا يمكن أن ننكر أن العدالة تحتم الالتفات إلى هذه الجماعات وحمايتهم، ولكن كيف يمكن الإقرار بأن السلطة ستحميهم في الوقت الذي تقف فيه في واجهة الأطراف التي تنتهك حقوقهم وتسرق أرزاقهم؟ كما تتحمل الحكومات المتعاقبة في المغرب المسؤولية الكاملة في عدم تقنين هذه المسألة بنسق مرحلي وإخراجها من طابعها القبلي وتمكين كل طرف من نصيبه من هذه الأرض، وتجنب مطلق الملكية التي يذهب ضحيتها البسطاء منهم.

---

* اعلامية من تونس

المدير العام للتلفزيون الجزائري توفيق خلادي خلال مؤتمر صحافي:

60 % من البرامج التي ستبث خلال شهر رمضان تم إنتاجها داخليا

توفيق خلادي

الجزائر ـ «القدس العربي»

ـ من رياض وطار:

كشف المدير العام للتلفزيون الجزائري توفيق خلادي، خلال مؤتمر صحافي اداره امس الاثنين بمقر التلفزيون، أن عدد البرامج المخصصة للشبكة الجديدة بلغ 110 برامج موزعة على القنوات الخمس بين مسلسلات وسيتكوم وبرامج دينية وترفيهية ومنوعات وحصص خاصة بالشباب والأطفال، بالإضافة إلى أفلام سينمائية أمريكية.

وأضاف المتحدث أن الشبكة الرمضانية التي ستعرض على التلفزيون الجزائري بمختلف قنواته تضمنت برامج وطنية بامتياز، حيث بلغت حصة الإنتاج الوطني 89 % تم انتقاؤها وفقا لما تستدعيه خصوصية وروحانية الشهر الفضيل.

وأفاد المسؤول الأول على التلفزيون الجزائري أن 60 % من البرامج تم إنتاجها داخليا من بينها برنامج «تاج القرآن» ومسلسل «أسرار الماضي»، بالإضافة إلى 30 برنامجا بصيغة الإنتاج التنفيذي مكونة في الأساس من مسلسلات درامية و20 برنامجا تم شراؤه من منتجين خواص جميعها جاهزة للبث.

وأكد خلادي أن التلفزيون الجزائري يراهن على البث المشترك اليومي بين القناة الأرضية والقناة الثالثة لرفع نسبة المشاهدة، كما أن الأولوية منحت للبرامج الجزائرية مع التركيز على تثمين الثقافة الامازيغية، حيث تم شراء وللمرة الأولى مسلسلا باللهجة الشاوية.

ولم يخف مدير المؤتمر الصحافي أن الهدف الأساسي للتلفزيون الجزائري هو بناء شبكة برامج وطنية مفتوحة على العالم للتعريف بالهوية الجزائرية وإبراز الطاقات الفنية المحلية من جهة والاستثمار في تكوين الفنانين الجزائريين والمخرجين.

وفيما يتعلق بمنافسات كأس العالم لكرة القدم فقد أكد خلادي أن التلفزيون الجزائري سيبث مباراة واحدة يوميا على مدى النصف الأول من شهر رمضان منها 17 مباراة ضمن الدور الأول و7 مباريات في الدور الثاني بغض النظر عن مقابلات المنتخب الوطني.

كما أفاد المدير العام لمؤسسة التلفزيون بأن عدم قيام التلفزيون العمومي ببث أفلام سينمائية وطنية أنتجت في إطار تظاهرات ثقافية كبرى احتضنتها الجزائر راجع إلى «عدم حصوله لحد الآن على حقوق البث».

ومن جهته أوضح مدير البرمجة والإنتاج بمؤسسة التلفزيون إلياس بلعريبي أنه عادة ما «يفضل مخرجو ومنتجو هذه الأفلام أخذ وقتهم في عرضها في المهرجانات الأجنبية ودور السينما قبل تمكين التلفزيون من بثها على الشاشة الصغيرة».

كما كشف في السياق نفسه عن وجود مفاوضات مع وزارتي المجاهدين والثقافة من أجل شراء حقوق بث عدد من الأفلام السينمائية منها على سبيل المثال فيلم «زبانه» لمخرجه سعيد ولد خليفة و«الأندلسي» لمحمد شويخ.

اخبار فنية

اختيار الموسيقي الفرنسي ديبلا لرئاسة لجنة تحكيم مهرجان البندقية السينمائي

■ روما – د ب أ: اختير الموسيقي الفرنسي اليكسندر ديبلا رئيسا للجنة التحكيم الدولية في مهرجان البندقية السينمائي العام الجاري.

اكسبت أعمال ديبلا في الأفلام مثل «الملكة» و«حالة بنجامين بوتون الغريبة» و«فانتاستيك مستر فوكس» و«خطاب الملك» ستة ترشيحات اوسكار لأفضل موسيقى تصويرية.

وصفه البرتو باربيرا مدير مهرجان البندقية بأنه «ليس فقط من أفضل مؤلفي الموسيقى التصورية اليوم، ولكن أيضا شديد الولع بالسينما، حيث يدعم حسه الفني الرائع معرفتها الواسعة بالسينما وتاريخها ولغتها».

تستضيف فينيسيا أقدم مهرجان سينمائي في العالم. ومن المقرر أن تقام نسخة العام الجاري الـ 71 من 27 آب/أغسطس إلى السادس من أيلول/سبتمبر. ولم يعلن المنظمون بعد عدد الأفلام المشاركة.

فيلم «ثينك لايك ايه مان تو» يتصدر إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية

■ لوس انجليس– د ب أ: تصدر الفيلم الكوميدي «ثينك لايك ايه مان تو» قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية، وفقا لتقديرات استوديوهات السينما الأولية. وتمكن الفيلم، الذي تدور أحداثه في إطار كوميدي حول مجموعة من الشباب والفتيات يذهبون إلى لاس فيغاس للاحتفال بأخر يوم لهم في العزوبية، من تحقيق إيرادات بلغت 30 مليون دولار في أول ثلاثة أيام من طرحه في دور العرض. ويشارك في بطولة الفيلم كل من كيفن هارت وجابرييلا يونيون.

وحل ثانيا الجزء الثاني من الفيلم الكوميدي «22 جامب ستريت»، الذي تدور أحداثه في إطار كوميدي ممزوج بالحركة ويشارك في بطولته كل من جونا هيل وتشانينج تاتوم، من تحقيق إيرادات بلغت 29 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث الجزء الثاني من فيلم الرسوم المتحركة «هاو تو تران يور دراجون»، الذي يشارك في الأداء الصوتي لشخصياته جاي باروتشيل وجيرارد باتلر وأمريكا فيريرا وجونا هيل، محققا إيرادات بلغت 3ر25 مليون دولار.

وحل في المركز الرابع الفيلم الوثائقي الموسيقي «جيرسي بويز»، الذي تولى إخراجه كلينت ايستوود ويشارك في بطولته كل من كريستوفر والكن وفرانشيسكا ايستوود، محققا إيرادات بلغت5ر13 مليون دولار في أول ثلاثة أيام من عرضه. وتراجع إلى المركز الخامس أحدث افلام نجمة هوليوود انجلينا جولي «ميلفيسنت»، الذي اخرجه روبرت ستورمبرج، محققا إيرادات بلغت 13 مليون دولار.

تراجع مداخيل الجزائر من تصدير النفط والغاز

■ الجزائر – أ ف ب: تراجعت مداخيل الجزائر من تصدير النفط والغاز، الذي يكاد يكون المصدر الوحيد للعملة الصعبة، بنسبة 2.26 في المئة خلال الخمسة أشهر الأُولى من سنة 2014، بحسب احصائيات رسمية. وبلغت مداخيل تصدير النفط والغاز 27.36 مليار دولار بين شهري كانون الثاني/يناير وأيار/مايو مقابل 28 مليار دولار خلال الفترة نفسها من 2013 بإنخفاض بلغ 2.26 في المئة، بحسب مصالح الجمارك الجزائرية.

والمحروقات هي المبيعات الأساسية للجزائر في الخارج وتشكل 95.91% من الحجم الإجمالي للصادرات.

وكانت إسبانيا الزبون الأول للجزائر بما يعادل 659 مليون دولار، متبوعة ببريطانيا وايطاليا ثم فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

اما واردات الجزائر فقد بلغت 24.42 مليار دولار خلال الاشهر الخمسة الاولى من 2014 مقابل 24.48 مليار دولار خلال نفس الفترة من سنة 2013 اي بانخفاض 0.25%.

كارلوس غصن يبقى المدير الأعلى أجرا في اليابان

■ طوكيو – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن كارلوس غصن، الرئيس التنفيذي لشركة صناعة السيارات اليابانية «نيسان موتور»، حصل خلال العام المالي المنتهي في 31 آذار/مارس الماضي على أجر إجمالي بلغ 995 مليون ين (حوالي 9.8 مليون دولار)، مقابل 988 مليون ين في العام المالي السابق، ليظل المدير الأعلى دخلا في الشركات اليابانية المسجلة في البورصة.

ونقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن غصن قوله أمام إجتماع الجمعية العمومية للشركة إن الأجر مناسب تماما «وفقا للمعايير الدولية».

من ناحيتها ذكرت «نيسان» أن أجر رئيسها التنفيذي أقل مما يحصل عليه نظراؤه في الشركات الأجنبية مثل «فيات» الإيطالية و«فورد موتور» الأمريكية و«فولكس فاغن» الألمانية.

الاسترليني يتجه لأكبر خسارة أمام اليورو في أكثر من شهر

■ لندن – رويترز: تراجع الجنيه الإسترليني واتجه صوب أكبر خسارة يومية مقابل اليورو في أكثر من شهر أمس الثلاثاء، بعد تصريحات لمسؤولين عن السياسة النقدية في بنك إنكلترا المركزي لم تتضمن أي مؤشر على تأييد رفع أسعار الفائدة هذا العام.

وكان مسؤولو بنك إنكلترا قد لوحوا في تصريحات سابقة بشأن السياسة النقدية إلى إحتمال رفع أسعار الفائدة في موعد أسرع من توقعات السوق، غير أن بعض المستثمرين اعتبروا أحدث تصريحات لمارك كارني، محافظ البنك المركزي، ونائبه تشارلي بين وعضو لجنة السياسة النقدية ديفيد مايلز لا تتضمن أي تأييد لذلك.

وإرتفع اليورو ثلث نقطة مئوية مقابل الجنيه الإسترليني إلى 80.12 بنس، في حين تراجع الإسترليني بنفس القدر مقابل العملة الأمريكية إلى 1.6966 دولار. وكان هذا أدنى مستوى للإسترليني في أسبوع.

قطر تزيد استثماراتها «بشكل ملحوظ» في فرنسا
وتوقع معها اتفاقا لإنشاء شبكة ترام وتبحث شراء طائرات مقاتلة «رافال»

■ باريس – رويترز: تنوي قطر زيادة إستثماراتها «بشكل ملحوظ» في فرنسا قريبا، حسب ما اعلن أمس الثلاثاء في باريس وزير الإقتصاد والتجارة القطري أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني.

وقال الوزير خلال المنتدى الاقتصادي الفرنسي–القطري «نتوقع زيادة الإستثمارات القطرية في فرنسا بشكل ملحوظ قريبا ونستقبل في المقابل المزيد من الإستثمارات الفرنسية في قطر»، موضحا ان فرنسا بالنسبة الى بلاده «ثاني اكبر سوق إستثمار في الإتحاد الأوروبي».

لكن بريطانيا تبقى اول بلد للإستثمارات القطرية من حيث الحجم والقيمة، كما قالت وزارة الخارجية الفرنسية، لكن «فرنسا لا تزال تثير إهتماما». وقام الصندوق السيادي القطري بعدة إستثمارات في فرنسا مثل شراء المحلات الكبرى «لو برانتان» ونادي باريس «سان جرمان» الرياضي وفندقي «لامبير» و«إيفرو».

وقالت الوزارة ان الصندوق القطري يستثمر ايضا من خلال صندوق مشترك لدعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة.

ودعا وزير الخارجية والتنمية الإقتصادية لوران فابيوس، الذي إستضاف المنتدى الذي نظم بمناسبة الزيارة الرسمية لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لفرنسا، الى «تنويع» هذه الإستثمارات.

وأضاف «أود ان أغتنم هذه المناسبة لأقول لكل مقاول قطري حاضر اليوم بأن إستثماراتهم في فرنسا موضع ترحيب».

وتابع القول «نرغب في ان يزيد حجم إستثماراتكم وان تكون متنوعة خصوصا في المؤسسات المتوسطة والصغيرة».

من ناحية ثانية وقعت شركتا «ألستوم» و«فينسي» الفرنسيتان إتفاقا بقيمة ملياري يورو (2.72 مليار دولار) مع قطر أمس الأول لإنشاء شبكة للترام في مدينة لوسيل في الوقت الذي بحث فيه البلدان أيضا إتفاقا محتملا لبيع أسلحة.

وقالت «ألستوم» في بيان انه جرى توقيع الإتفاق الذي يتوقع بدء تشغيل خط الترام في 2018–2020 خلال زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لفرنسا.

ومدينة لوسيل أحد أكبر مشروعات التطوير العقاري في منطقة الخليج، ومن المتوقع أن يقطنها قرابة 200 ألف شخص. وهي تضم أحياء تجارية منها مشروع مارينا مول بتكلفة 275 مليون دولار و22 فندقا وأربع جزر وملعبين للغولف.

وستضم المدينة التي تقدر تكلفتها بنحو 45 مليار دولار أيضا ملعبا لكرة القدم يتسع لثمانين ألف متفرج ستقام عليه المبارة النهائية في بطولة كأس العالم لكرة القدم للعام 2022.

وتعرضت قطر لإنتقادات بسبب المعاملة التي يلقاها العمال المهاجرون الذين ذكرت أنباء أن كثيرين منهم لقوا حتفهم أثناء عملهم في مشروعات للبنية التحتية في البلاد. وأعلنت قطر إجراءات مشددة لشركات المقاولات المشاركة في أنشطة البناء المرتبطة ببطولة كأس العالم.

وردا على سؤال عما إذا كانت فرنسا أثارت قضية ظروف العمال خلال زيارة الأمير قال مسؤول فرنسي «نتحدث بشأن كل شيء مع قطر. لا توجد موضوعات محرمة.»

وبحث زعيما البلدين أيضا صفقة محتملة لبيع طائرات رافال الفرنسية المقاتلة التي تصنعها شركة «داسو» لقطر لكن لم يتم التوصل إلى نتيجة على الفور.

وقال مصدر قريب من الرئيس الفرنسي فرانسوا أُولوند عقب اجتماع عقد خلال أول زيارة رسمية للأمير إلى فرنسا «بحثا ذلك. المفاوضات مستمرة.»

وتخطط قطر لزيادة كبيرة في حجم قواتها الجوية مع توسيع الدولة لدورها العالمي بعد مشاركتها في الصراع الليبي في العام 2011.

وتملك قواتها الجوية سربا من 12 طائرة ميراج–2000 من صنع «داسو» لكنها تتطلع حاليا لشراء 72 طائرة على مرحلتين متساويتين.

وقال أُولوند في كلمة بمناسبة زيارة الأمير القطري قبل عشاء رسمي «تختار قطر دائما التكنولوجيا الفرنسية لقواتها المسلحة.»

ولم يتطرق الأمير بالذكر في تصريحاته التي أدلاها بالفرنسية إلى المفاوضات بشأن الطائرة رافال.

وتتنافس طائرة رافال مع طائرة يوروفايتر تايفون التي يعرضها كونسورتيوم يضم «إيربـاص» و«بي.إيه.إي سيستمز» و«فينميكانيكا» وكذلك مع الطائرة المقاتلة إف–15 التي تصنعها «بوينغ» الأمريكية.

(الدولار يساوي 0.7357 يورو)

... وترفع توقعات نمو إقتصادها خلال العام الجاري إلى 6.3 في المئة

■ **الدوحة – الأناضول: توقع تقرير صادر عن وزارة التخطيط التنموي والإحصاء في قطر أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلاد نموا يصل إلى 6.3 % خلال العام الحالي، أي بما يزيد قليلا عن توقعات رسمية سابقة، كانت متماشية مع صندوق النقد الدولي، تنبأت بتحقيق البلاد نموا نسبته 6 % فقط.**

كما توقع التقريرالذي صدر أمس الثلاثاءنمو الإقتصاد بنسبة 7.8 % عام 2015، مدفوعا بإتجاه قطر في دعم الإقتصاد غير الهيدروكربوني.

وحقق الإقتصاد القطري العام الماضي نموا بلغت نسبته 6.5 % .

وذكر تقرير «الآفاق الإقتصادية لدولة قطر لعامي 2014 و 2015» أن التضخم لن يشهد تغييرا ملحوظا العام الحالي، ليبقى عند معدل 3 % مقابل 3.1 % العام الماضي، بينما توقع أن يشهد زيادة محدودة في عام 2015 ليصل إلى 3.4 % .

وتوقع التقرير أن يشهد العام الحالي إنكماشا في إنتاج القطاع الهيدروكربوني (النفط والغاز) بمعدل 2.5 % ، مرجعا هذا الإنكماش بصفة أساسية إلى إنخفاض إنتاج حقول النفط الناضجة، متوقعا في الوقت ذاته أن يبقى إنتاج الغاز القطري مستقرا إلى حد كبير في عام 2014.

وأفاد التقرير بأن الموازنة العامة لقطر ستسمر في تحقيق فائض في السنة المالية 2015/2014 دون أن يذكر حجم الفوائض المتوقعة لتلك الموازنة.

ويتوقع ان تصل إيرادات قطر للسنة المالية 2015/2014 إلى 225.7 مليار ريال (62 مليار دولار) إعتمادا على سعر 65 دولارا لبرميل النفط، فيما يتوقع ان يصل إجمالي المصروفات في الموازنة الجديدة إلى 218.4 مليار ريال (60 مليار دولار).

مصر تلوح باجراءات تقشفية وتراجع الموازنة الجديدة في اتجاه خفض العجز

■ القاهرة – رويترز: لوح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الثلاثاء بإجراءات تقشفية لخفض عجز موازنة السنة المالية 2014–2015 من أجل السيطرة على الدين العام.

وقال مصدر في وزارة المالية أن الوزارة تدرس بالفعل خفض العجز المستهدف في موازنة السنة المالية الجديدة من خلال اجراءات تشمل خفض دعم الطاقة وزيادة حصيلة الضرائب.

وتتضمن خطة الموازنة التي كشفت الحكومة عن ملامحها في مايو/أيار بالفعل خفضا كبيرا في دعم المواد البترولية، مع نمو إقتصادي مستهدف بنسبة 3.2 في المئة، وعجز كلي متوقع بنسبة 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال السيسي في كلمة بمناسبة حفل تخرج دفعة جديدة في الكلية الحربية أمس «كان هناك أمس نقاش مع السيد رئيس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط ونخبة من الوزراء حول موازنة عام 2014–2015 .. أنا قلت لا أستطيع الموافقة عليها.. وجدت عجز الموازنة يزيد.. قلت نراجع الموازنة لأنني لا أستطيع تحمل الموافقة عليها بهذا العجز ...(الذي) يعني وصول الدين العام للبلاد إلى أكثر من تريليوني جنيه.»

وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية في اتصال هاتفي أمس مشترطا عدم نشر اسمه «نعم نقوم بتعديلات في الموازنة لتخفيض العجز إلى 10.5 في المئة من خلال خفض دعم الطاقة وزيادة الإيرادات الضريبية.»

ورفض الخوض في أي تفاصيل حول الإيرادات الضريبية المتوقعة أو خطط خفض دعم الطاقة.

وخفضت الحكومة في الموازنة الجديدة التي ستخضع الآن للمراجعة دعم المواد البترولية ليصل إلى نحو 104 مليارات جنيه في 2014–2015، مقارنة مع 134.294 مليار جنيه بنهاية يونيو حزيران 2014.

وقال السيسي أمس «هناك إجراءات يجب إتخاذها ويجب ان نضغط على أنفسنا قليلا».

ولم يكشف عن هذه الاجراءات. لكنه أكد على ضرورة وجود «تضحيات حقيقية» من المصريين داخل البلاد وخارجها.

وقال «هل نقدر أن نجد مساهمة من المصريين في الداخل والخارج؟اللي قادر بدون ضغط وبدون حرج. أنا بأحصل على مرتب الحد الأقصي وهو مبلغ 42 ألف.. لن آخذ نصفه. وسأتنازل عن نصف ممتلكاتي من أجل مصر.»

وتتضمن الموازنة الجديدة زيادة الإيرادات الضريبية من خلال فرض ضريبة مؤقتة لمدة ثلاثة سنوات على دخل الأثرياء والشركات الذين يزيد دخلهم السنوي عن مليون جنيه، بالإضافة لفرض ضريبة على الأرباح الرأسمالية في البورصة وعلى التوزيعات النقدية بمقدار عشرة في المئة.

وتسعى مصر لإصلاح منظومة الدعم من خلال تدشين نظام للبطاقات الذكية لمراقبة الإستهلاك في محطات الوقود، ومنافذ بيع الخبز المدعوم، بجانب تحريك أسعار الوقود والكهرباء.

وشدد السيسي على خطورة تفاقم الدين العام قائلا «أنا عايز أخلي بالي من ولادي الجايين ونسيب (نترك) لهم حاجة كويسة.. كده مش هنسيب لهم حاجة.. لو فضل الدين يتزايد بالشكل ده مش هنسيب حاجة كويسة.»

على صعيد آخر قال محافظ البنك المركزي المصري هشام رامز أمس ان مصرفه فتح حسابا جديدا باسم «صندوق تحيا مصر» لتلقي تبرعات لدعم الإقتصاد المصري. وأضاف رامز في تصريحات للموقع الإلكتروني لجريدة «اليوم السابع» المحلية «رقم الحساب 037037 لتلقى التبرعات النقدية بكافة البنوك المصرية.. لدعم الإقتصاد المصري.»

و«تحيا مصر» هو الشعار الخاص بالحملة الإنتخابية للرئيس عبد الفتاح السيسي في مايو/أيار قبل توليه حكم أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان.

ويشير رقم الحساب إلى اليوم الذي أعلن فيه السيسي عزل الرئيس السابق محمد مرسي وهو الثالث من يوليو/تموز 2013 .

صندوق النقد يبقي على توقعاته بنمو اقتصاد الأردن بنسبة 3.5 % العام الحالي

■ عمان – الأناضول: أبقى صندوق النقد الدولي على توقعاته بنمو الإقتصاد الأُردني بنسبة 3.5% العام الحالي مرتفعا من مستواه خلال العام الماضي البالغ 2.9%.

وأكد الصندوق في تقرير أصدره أمس الثلاثاء في ختام مراجعته الدورية لأداء الإقتصاد الأُردني أهمية تحقيق النمو الإقتصادي المستهدف، وخلق مزيد من فرص العمل، وتحسين بيئة الأعمال، ومراجعة سياسات التوظيف والتعويضات في القطاع العام، وتزويد الداخلين لسوق العمل بالمهارات التي يحتاجها القطاع الخاص، ومعالجة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في سوق العمل، وتحسين جودة العمل في المؤسسات.

كما توقع الصندوق أن يتراجع معدل التضخم في الأُردن إلى 2.5% في نهاية العام الحالي مقارنة بمعدله نهاية العام الماضي عند 3.3%، وأن يواصل عجز الحساب الجاري الانحسار باستثناء المنح.

وقالت رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت الأُردن مؤخرا، كريستينا كوستيال، في بيان صادر عن الصندوق أمس ان اداء الإقتصاد الأُردني إيجابي رغم صعوبة البيئة الخارجية، المتمثلة في استمرار الصراع في سوريا الذي يلقي بثقله على الإقتصاد الأُردني، وتعرض تدفق الغاز من مصر للتقلبات، إلى جانب الإضطرابات الأخيرة في العراق والتي شكلت إضافة جديدة لحالة عدم اليقين في الإقليم.

وأضافت في تقرير المراجعة أن عجز الموازنة المركزية استمر ضمن المستويات المستهدفة، فيما تجاوزت إحتياطات البنك المركزي الأُردني من العملات الأجنبية مستوياتها المستهدفة.

وناقشت بعثة الصندوق خلال زيارتها للأُردن كيفية الحفاظ على جهود ضبط أوضاع المالية العامة، والتكيف مع توزيع عادل للأعباء المالية، الأمر الذي سيخفض عجز الموازنة على المدى المتوسط، وبالتالي سيحمي أجيال الأُردنيين المقبلة من تحمل أعباء الدين.

وأكد بيان الصندوق أن البعثة ستقوم بجولة مراجعة أُخرى لأداء الإقتصاد الوطني في سبتمبر/أيلول المقبل، حيث يتطلع الصندوق قدما إلى مواصلة حواره مع السلطات الأُردنية ودعم البرنامج الوطني الأُردني للإصلاحات الإقتصادية.

وتأتي زيارة الصندوق تنفيذا لما هو متفق عليه بين الصندوق وحكومة الأُردن في أغسطس/آب عام 2012، عندما جرى إطلاق برنامج إصلاح إقتصادي لمدة ثلاث سنوات .

وبموجب البرنامج سيحصل الأُردن على ملياري دولار كقرض من الصندوق وعلى دفعات وضمن شروط ميسرة وأسعار فائدة مخفضة، وذلك لتمكينه من مواجهة التحديات الإقتصادية التي يعاني هذه الفترة.

وحصل الأُردن حتى الآن على خمس دفعات من قرض صندوق النقد الدولي، وبحجم إجمالي بلغ 1.3 مليار دولار، وتبقى 700 مليون دولار سيتم الإفراج عنها خلال العام الحالي والعام المقبل، وعلى مراحل حسب تقارير المراجعة الربعية التي يجريها الصندوق كل ثلاثة أشهر لأداء الإقتصاد الأُردني.

ووصلت ديون الأُردن، بعد طرح سندات دولية بقيمة مليار دولار أمس، إلى 28.79 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى 30 مليار دولار مع نهاية العام الحالي، مع توجه الحكومة لمزيد من الاقتراض الخارجي لتمويل خططها وبرامجها الإقتصادية المختلفة ولمواجهة التحديات.

السعودية والبنك الدولي يموّلان طريقا دوليا سريعا في اليمن بتكلفة 3.5 مليار دولار

■ عدن – رويترز: قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أمس الإثنين إن اليمن وقع إتفاقية مع شركة صينية وأخرى هندية لتنفيذ المقطعين الأول والثاني من المرحلة الأُولى لمشروع الطريق الإستراتيجي الدولي السريع عدن–صعدة الذي يمتد بطول 710 كيلومترات وبتكلفة إجمالية 3.5 مليار دولار ستمول من الصندوق السعودي للتنمية والبنك الدولي.

وقالت الوكالة ان طول المقطعين يبلغ 85 كيلومترا، وان تكلفتهما الإجمالية تصل إلى 477 مليون دولار تمول من الصندوق السعودي للتنمية.

وبموجب الإتفاقية ستنفذ الشركة الصينية «شينغ كينغ» المقطع الأول من المشروع تعز–الدريجة، فيما ستنفذ الشركة الهندية «بينغ لويد» المقطع الثاني الدريجة–نوبة دكيم.

ونقلت الوكالة عن وزير الأشغال العامة والطرق اليمني، عمر عبدالله الكرشمي، قوله ان المشروع يمثل المحور الرئيسي لشبكة الطرق في اليمن، خاصة أنه سيستفيد منه أكثر من 60 في المئة من المجتمع اليمني، فضلا عن أنه سيخفف الإزدحام ويوفر فرص عمل كثيرة.

وأشار إلى أن الوزارة تجري الترتيبات النهائية لإرساء مناقصة تنفيذ المقطع الثالث نوبة دكيم – عدن بطول 50 كيلومترا وبتكلفة 134 مليون دولار منحة من البنك الدولي.

من جهته قال عبد الجبار سعيد سالم، مدير وحدة تنفيذ مشروع طريق عدن–عمران، إن هذا المشروع العملاق هو الأول من نوعه في اليمن ويعد همزة وصل بين المملكة العربية السعودية واليمن، وسيعمل على تسهيل حركة المواطنين ونقل المنتجات الزراعية والتجارية وغيرها من الأنشطة الإقتصادية.

وأشار إلى أن المشروع سيساهم في ربط ميناء عدن بالسعودية وبقية دول الخليج، فضلا عن حل مشاكل الإختناقات والحوادث المرورية على الطرق الرئيسية وخاصة طريق صنعاء–تعز.

ويؤكد خبراء إقتصاديون أهمية مثل هذه المشاريع الإستراتيجية في تطوير التجارة الداخلية من خلال تسهيل حركة البضائع والبشر، حيث سيربط المشروع مدينة عدن الساحلية بالداخل اليمني، ومن ثم يربط اليمن بالمملكة العربية السعودية وما بعدها ولهذا سيكون الطريق السريع أيضا محفزا للتجارة الدولية، إضافة إلى تحسين ربط سكان المناطق الريفية بالخدمات الأساسية المتاحة في المراكز الحضرية.

الأردن ينجح في طرح سندات دولية بضمانة أمريكية بقيمة مليار دولار

■ عمان – الأناضول: أعلن الأُردن أنه أصدر أمس الأول في نيويورك سندات «يوروبوند» بضمانة الحكومة الأمريكية، بقيمة مليار دولار لأجل خمس سنوات وبسعر فائدة وصل إلى 1.945%.

وقال وزير المالية الأُردني، الدكتور أميه طوقان، الذي أشرف على عملية طرح السندات في نيويورك، أن عدد المستثمرين الدوليين الذين شاركوا في عملية الإكتتاب على هذا الإصدار بلغ 34 مستثمرا، حيث تمت تغطية هذا الإصدار بالكامل بنجاح، وبهامش مخاطرة متدني بلغ 25 نقطة اساس (ربع نقطة مئوية) فوق سعر فائدة سندات الخزينة الأمريكية لأجل خمسة سنوات.

وأضاف طوقان، في بيان صحافي صادر عن وزارة المالية «يعكس هذا الإصدار بضمانة الحكومة الأمريكية ثقة المجتمع الدولي في الإقتصاد الأُردني وقدرته على خدمة مديونيته بالرغم من الظروف السياسية الصعبة التي تعيشها المنطقة».

وكان الأُردن والولايات المتحدة قد وقعا الشهر الماضي إتفاقية لإصدار هذه السندات المضمونة من الحكومة الأمريكية.

وقال وزير المالية الأُردني أن هذا القرض سيوفر على الحكومة الأُردنية نحو 200 مليون دولار، نظرا لتراجع العائد على تلك السندات، وبالتالي سيسهم في تقليل عبء خدمة الدين، وذلك مقارنة بأسعار الفائدة المرتفعة التي كانت ستدفعها لو أنها اقترضت من السوق المحلية التي يصل فيها سعر الفائدة إلى 6 –7%.

وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما، قد أعلن عن ضمانات قروض بقيمة مليار دولار خلال زيارة العاهل الأُردني الملك عبدالله الثاني للولايات المتحدة في شهر فبراير/ شباط الماضي.

يذكر ان الأُردن نجح العام الماضي في إتمام عملية إصدار سندات «يوروبوند» بالدولار الأمريكي في الأسواق العالمية و«بكفالة امريكية»، بقيمة اجمالية بلغت 1.250 مليار دولار تستحق دفعة واحدة بعد 7 سنوات، وبسعر فائدة 2.503% تدفع بشكل نصف سنوي حتى نهاية تاريخ الإستحقاق.

ولجأ الأُردن إلى طرح مثل هذه السندات لتخفيض عجز الموازنة المقدر أن يبلغ العام الحالي 1.5 مليار دولار، والتخفيف من عمليات الإقتراض الخارجي ومواجهة التحديات الإقتصادية الناتجة عن استضافة البلاد لحوالي 1.4 مليون لاجئ سوري، وكذلك ارتفاع فاتورة الطاقة إلى ما يزيد عن 6 مليارات دولار سنويا.

وارتفعت مديونية الأُردن العامة بمقدار 869.26 مليون دولار مع نهاية شهر مارس/آذار الماضي لتبلغ 27.79 مليار دولار ولتصل نسبتها إلى 77% من الناتج المحلي الاجمالي، مقابل 26.92 مليار دولار وبما نسبته 80% من الناتج المحلي الاجمالي في نهاية العام الماضي .

وباقتراض هذا المبلغ تكون مديونية الأُردن قد ارتفعت إلى 28.79 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى 30 مليار دولار مع نهاية العام الحالي، مع توجه الحكومة لمزيد من الاقتراض الخارجي لتمويل خططها وبرامجها الإقتصادية المختلفة ولمواجهة التحديات.

كردستان العراق يعاني من نقص حاد في الوقود

■ اربيل – رويترز: بلغت طوابير السيارات المصطفة أمام محطات التزود بالوقود في إقليم كردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي نحو كيلومترين إثنين بسبب تعثر الإمدادات النفطية نتيجة تقدم قوات المتشددين الإسلاميين السنة في مناطق عدة في العراق.،

ويمثل نقص الوقود ضغطا متزايدا على إقتصاد مضغوط بالفعل جراء خفض الميزانية من جانب الحكومة المركزية وحرب أهلية تدور رحاها على الحدود الجنوبية لكردستان العراق.

وتضررت إمدادات الوقود نتيجة تدفق النازحين وهجوم مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على أكبر مصفاة نفطية في العراق وتهريب الوقود إلى بلدات يسيطر عليها متشددون.

وقال كردي من أربيل يدعى أحمد أثناء وقوفه بسيارته في طابور للتزود بالوقود «أنتظر في الطابور منذ نصف ساعة. والسبب هو الأحداث والإشتباكات في ضواحي كردستان. الأحداث في ضواحي الموصل تؤثر على الأوضاع هنا. الوضع كان جيدا قبل تلك الأحداث. قبل ذلك كانت السيارات التي تقف في محطات التزود بالوقود لا تزيد عن اثنتين أو ثلاث سيارات وكان الشخص يملأ خزان سيارته بالوقود سريعا.»

ويجادل سكان بأن الطوابير على التزود بالوقود تعطل التجارة والنشاط الإقتصادي في المدينة. ويحثوا الحكومة على السماح بإفتتاح محطة خاصة أو إثنتين للتزود بالوقود لتخفيف الضغط على المحطات التي تتلقى وقودا مدعوما من الحكومة.

وقال مقيم في أربيل يدعى مام والي «الوضع الراهن يؤثر على حياة الناس وعملهم. الناس لديهم عمل يتعين إنجازه. اضطررت لترك محلي والوقوف في طابور التزود بالوقود لملىء خزان سيارتي. واذا كان هناك وقود في السوق سنشتريه أفضل من الوقوف في طابور بمحطة التزود بالوقود.» وقال مسؤولون حكوميون انه على الرغم من ان الأزمة تخف ببطء فان نقص الوقود سيستمر أسبوعا آخر على الأقل.

وقال حمزة حامد المتحدث باسم محافظ أربيل «الحلول التي قدمتها رئاسة الحكومة في إقليم كردستان هي فتح المجال للتجار لتوريد مادة البنزين من الخارج سواء كان أذربيجان أو إيران أو من تركيا. وأبدت تركيا إستعدادها لتوفير مادة البنزين لكن هناك مشكلة بالنسبة لتركيا لأنها ستأتي كلها عن طريق الكاميونات (الشاحنات الصغيرة) أو ناقلات النفط..فهذه تخلق مشكلة مرورية نتيجة لوجود حركة كبيرة تجارية بين الاقليم وتركيا.»

وأضاف انه سيطبق قريبا نظام القسائم للمساعدة في تقديم الوقود بالحصص. وأردف حامد «أما بالنسبة للحكومة إعتمدنا موضوع الكوبون. هذا الكوبون سيوفر إحتياجات كل سيارة لمدة أسبوع، حتى ولو لم تكن الكمية كافية بالنسبة لحركة السيارات لكنها تضمن الشيء الميسر. وأيضا ستعتمد حكومة إقليم كردستان إذا توفرت الإعتمادات المالية على إستيراد هذه المادة على حسابها وتوفيرها للأسواق المحلية.»

ويسمح لكل سيارة بكمية 30 لترا فقط من البنزين أو السولار لليوم الثاني. والأولوية لسيارات الإسعاف وجنود البشمركة.

وقلت إمدادات الوقود في أنحاء العراق منذ توقف مصفاة بيجي القريبة من الموصل عن الانتاج.

في انتظار التزود بالوقود في محطة بنزين في كردستان

إيران تسعى لإستئناف معاملات تجارية جمدها بنك «إتش.إس.بي.سي» البريطاني بسبب مخاوف من تعرضه لعقوبات دولية

■ لندن/أنقرة – رويترز: قالت مصادر مطلعة ان إيران تضغط على بنك «إتش.إس.بي.سي» البريطاني لإجراء معاملات تتعلق بتجارة السلع الإنسانية جمدها أكبر بنك في أوروبا بسبب مخاوف من إنتهاكات محتملة للعقوبات الدولية.

ويرجع موقف «إتش.إس.بي.سي» وبعض البنوك الأُخرى إلى تدقيق أكثر صرامة في التعاملات المالية التي تجرى مع دول من بينها إيران رغم تخفيف بعض العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية بعد توصلها لإتفاق مؤقت مع القوى العالمية في نوفمبر/تشرين الثاني قلصت بموجبه من برنامجها النووي المثير للجدل.

ولم يتم أبدا منع إيران من شراء أغذية أو غيرها من السلع الإنسانية بموجب العقوبات التي فرضت أول مرة في عام 2006 بسبب أنشطة طهران النووية. غير أن الإجراءات التي إتخذها الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة زادت من صعوبة التجارة عموما خلال العامين الأخيرين بعرقلة المدفوعات والشحن.

وقال مصدر مصرفي طلب عدم ذكر إسمه نظرا لحساسية المسألة «يشعر «إتش.إس.بي.سي» بقلق متزايد من إنتهاك أي عقوبات سهوا شأنه في ذلك شأن بنوك أخرى. هذا أمر لا يستحق المخاطرة خصوصا في ظل هذا المناخ.»

وقالت مصادر تجارية أوروبية وأمريكية طلبت عدم ذكر أسمائها نظرا لحساسية التعامل مع إيران إن «إتش.إس.بي.سي» جمد في الأشهر الأخيرة بعض المعاملات الخاصة بسلع مسموح بها.

وقال مصدر تجاري أوروبي «على حد علمي أنهم جمدوا مدفوعات داخلة إلى إيران وخارجة منها.»

وقال «إتش.إس.بي.سي» إنه يواصل دراسة المدفوعات الخاصة بالمعاملات الإنسانية المتعلقة بدول خاضعة لعقوبات «حالة بحالة» لضمان تماشيها مع المتطلبات التنظيمية المعمول بها واتساقها مع سياسة البنك.

وذكر مصدر تجاري في الولايات المتحدة «يبدو أن «إتش.إس.بي.سي» أوقف إجراء المعاملات المالية المتعلقة بالتجارة الإنسانية المسموح بها» مضيفا أن ذلك قد يكون له تداعيات أوسع نطاقا.

وقال ثلاثة مسؤولين من الحكومة الإيرانية إن «إتش.إس.بي.سي» أوقف إجراء المعاملات المالية وإن طهران تحاول حل المسألة. وقال أحد المسؤولين «نجري محادثات لحل المشكلة».

أمين عام «أوبك»: لا حاجة لاجتماع طارئ للمنظمة

السعودية ستقوم بإمداد السوق بنفط إضافي إذا تعثرت إمدادات الخام أو زاد الطلب العالمي

■ دبي – بروكسل – رويترز: قال مسؤول نفطي سعودي أمس الثلاثاء ان المملكة ملتزمة بإمداد السوق بنفط إضافي لتلبية أي ارتفاع في الطلب أو إذا تعثرت إمدادات الخام.

وأبلغ المسؤول رويترز في إتصال هاتفي أن المملكة التي تنتج حاليا نحو 9.7 مليون برميل يوميا لديها القدرة على ضخ النفط بكامل طاقتها البالغة 12.5 مليون برميل يوميا.

وأضاف «السعودية لديها القدرة على إنتاج ما يصل إلى 12.5 مليون برميل يوميا إذ طلب العملاء ذلك. وموارد النفط ومنشآت الإنتاج والإدارة جميعها تدعم القيام بذلك». وتابع «إذا إرتفع الطلب أو تعثرت الإمدادات ستزود السعودية السوق بالإمدادات. ستواصل السعودية العمل على ضمان توازن سوق النفط العالمية. فقد فعلت المملكة ذلك من قبل وستستمر. تحقيق الإستقرار لسوق النفط فيما يتعلق بموازنة العرض والطلب والحد من تقلب أسعار الخام كان الشغل الشاغل للسعودية في السنوات الأربعين الأخيرة على الأقل».

وقال المسؤول ان المملكة أظهرت في السابق قدرتها على زيادة الإنتاج لتلبية إحتياجات عملائها مشيرا إلى فترات إضطرت فيها الرياض إلى رفع إنتاجها لتغطية النقص الناجم عن تعطل الإمدادات في سوق النفط أثناء الغزو العراقي للكويت في مطلع التسعينات والحرب الأهلية الليبية التي نشبت في أعقاب إنتفاضة عام 2011 وغيرها.

وتشكل أزمة العراق خطرا على إمدادات الخام في وقت تسببت فيه أعمال العنف في ليبيا وسوريا والعقوبات المفروضة على إيران في تقليص الإنتاج بواقع ثلاثة ملايين برميل يوميا تقريبا أو أكثر من ثلاثة في المئة من حجم الطلب العالمي اليومي.

على صعيد آخر قال عبد الله البدري، الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس ان أسعار النفط الحالية التي تقارب 114 دولارا للبرميل لا ترجع إلى أي نقص في الإمدادات وإنما إلى القلق في السوق الناجم عن الصراع في العراق.

وأضاف البدري أن إنتاج النفط في العراق لم يتأثر حتى الآن، ولا يوجد ما يدعو لعقد اجتماع طارئ للمنظمة الآن، لكن «أوبك» مستعدة وقادرة على التدخل إذا اقتضت الحاجة ذلك.

وقال البدري للصحافيين في بروكسل «ما نراه حتى الآن هو أن سعر اليوم لا يرجع إلى أي نقص في الإمدادات. فالسوق تحظى بإمدادات جيدة» مضيفا أن المخزونات التجارية لدى دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية تغطي 57.5 يوما من الإحتياجات المستقبلية. لكن الأمين العام إمتنع عن ذكر أي أرقام بخصوص طاقة الإنتاج الفائضة لدى «أوبك».

وكانت «أوبك» التي تضخ أكثر من ثلث إمدادات النفط العالمية وافقت في وقت سابق هذا الشهر على إبقاء سقف إنتاجها بدون تغيير عند 30 مليون برميل يوميا لستة أشهر أخرى.

برنت ينزل عن 114 دولارا للبرميل مع انحسار المخاوف على إمدادات العراق

■ سنغافورة – رويترز: تراجع سعر خام برنت دون 114 دولارا للبرميل أمس الثلاثاء مع صدور بيانات تظهر إقتراب صادرات النفط العراقية من مستوى قياسي، بما يشير إلى عدم تأثر الإمدادات بتصاعد العنف في ثاني أكبر منتج للخام في «أوبك».

وأفادت بيانات ملاحية ومصادر من رويترز بأن حجم الصادرات الخارجة من الموانئ الجنوبية في العراق بلغ 2.53 مليون برميل يوميا في المتوسط حتى 21 يونيو/حزيران رغم سيطرة مسلحين سنة على مناطق شاسعة في شمال غرب ووسط البلاد.

يأتي ذلك مقارنة مع متوسط مايو/أيار الذي بلغ 2.58 مليون برميل يوميا، وهو أعلى مستوى للصادرات منذ عام 2003.

وإنخفض مزيج برنت 27 سنتا إلى 113.85 دولار للبرميل في المعاملات الآسيوية ليظل قرب أعلى مستوياته في تسعة أشهر 115.71 الذي بلغه يوم الخميس الماضي.

وأغلق خام القياس الأوروبي منخفضا 0.6 في المئة أمس الأول في أكبر خسارة له منذ 16 مايو مع انحسار المخاوف بشأن إمدادات العراق.

ونزل سعر الخام الأمريكي الخفيف 49 سنتا إلى 105.68 دولار للبرميل بعد هبوطه واحدا في المئة في الجلسة السابقة في أكبر تراجع له منذ أواخر مايو.

«غلف تينر» الإماراتية تفوز بعقد تشغيل محطة للبضائع في ميناء كانافيرال الأمريكي

■ كيب كانافيرال (فلوريدا) – رويترز: فازت شركة «غلف تينر» المملوكة كليا لمجموعة الهلال للمشاريع الإماراتية أمس الأول بأول عقد لإدارة الموانئ في أمريكا الشمالية بتوقيعها إتفاقا لأجل 35 عاما مع ميناء كانافيرال على الساحل الشرقي لولاية فلوريدا.

وبموجب شروط الإتفاق ستستثمر «غلف تينر» ما يصل إلى 100 مليون دولار لتعيين الموظفين وشراء المعدات اللازمة لتشغيل محطة للبضائع والحاويات يجري بناؤها الآن في ميناء كانافيرال الواقع جنوبي قاعدة كيب كانافيرال الجوية ومركز كينيدي للفضاء.

وقال جون والش، الرئيس التنفيذي لميناء كانافيرال، خلال احتفال توقيع الإتفاق «نسعى للوصول إلى منطقة التصنيع الواقعة في جنوب شرق (الولاية) وإلى الأسواق التقليدية الرئيسية للتوزيع والأعمال اللوجستية.»

وتابع «نحن في مركز جيد للوصول إلى جزر الكاريبي وأمريكا اللاتينية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا ولأن نسلك طرق التجارة العالمية إلى شمال أوروبا ومنها للشرق الأوسط وآسيا.»

وقام مديرو الميناء بدراسة عروض عدد من شركات التشغيل العالمية، قبل إختيار «غلف تينر» للفوز بالعقد الذي لم يجر طرحه على أساس تنافسي.

وبموجب الإتفاق ستتولى «غلف تينر» تشغيل وإدارة الميناء والعمليات اللوجستية في خمس قارات. وميناء كانافيرال أول عميل تتعاقد معه الشركة في أمريكا الشمالية.

وقال بدر جعفر، الرئيس التنفيذي لشركة الهلال للمشاريع، انه يؤمن بأن المحطة الجديدة ستساهم في تغيير قواعد اللعبة.

والهلال للمشاريع شركة قابضة تعمل في أنشطة الموانئ والمطارات والعقارات والنفط والإستثمار الخاص.

وميناء كانافيرال أحد أكبر موانئ العالم من حيث عدد الركاب. وشهد نموا في عمليات شحن النفط والبضائع التي تشمل الإسمنت وعصير البرتقال المركز.

وتسعى «غلف تينر» إلى زيادة عمليات شحن الحاويات في الميناء من بضع مئات سنويا إلى 700 ألف حاوية نمطية سنويا.

البورصة المصرية ستعيد عقد الجلسة الاستكشافية للتداول بعد عطلة عيد الفطر

■ القاهرة – رويترز: قررت البورصة المصرية والهيئة العامة للرقابة المالية أمس الثلاثاء عودة الجلسة الإستكشافية في سوق المال عقب عطلة عيد الفطر وذلك مع تحسن الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد لتخفف بذلك من الإجراءات الإحترازية التي وضعتها في 2011 على التداول.

وكانت هيئة الرقابة المالية بمصر أخذت الإجراءات الإحترازية لحماية السوق من التقلبات العنيفة في فبراير/شباط 2011 عقب الإنتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وشملت تلك الاجراءات وقف العمل بالجلسة الإستكشافية، وتغيير العمل بالحدود السعرية على الأسهم المقيدة بالبورصة ليصبح الحد الأقصى للنزول أو الإرتفاع عشرة في المئة بدلا من 20 في المئة، واستحداث حد سعري جديد على مؤشر «إي.جي.إكس100» ليتم وقف التداول في السوق نصف الساعة عند النزول أو الارتفاع أكثر من خمسة في المئة.

وقال بيان البورصة والهيئة أمس «تقرر بعد انتهاء عطلة عيد الفطر أن تكون الحدود السعرية لكافة الأسهم عشرة في المئة خلال الجلسة باستثناء أسهم بورصة النيل (خمسة في المئة) وأن يعاد العمل بالجلسة الإستكشافية ويسمح لها بنفس الحدود السعرية.»

وتستمر الجلسة الإستكشافية 30 دقيقة قبل فتح السوق. وقبل تعليق العمل بها كان يجري في تلك الجلسة حساب سعر الفتح للأسهم المصرية بناء على إغلاق عشوائي للعروض والطلبات.

ويعني بيان البورصة أنه سيسمح للأسهم بالإرتفاع أو الإنخفاض في حدود العشرة في المئة خلال الجلسة بالإضافة إلى عشرة في المئة أخرى خلال الجلسة الإستكشافية.

وكان يسمح للأسهم في بورصة مصر بالصعود والانخفاض حتى عشرين في المئة بخلاف عشرين في المئة أخرى في الجلسة الإستكشافية قبل فرض الإجراءات الإحترازية في فبراير شباط 2011.

وقال محمد عمران رئيس البورصة المصرية لرويترز «الأمور مستقرة الآن في البلاد ولذا اتفقنا (مع الرقابة المالية) على الغاء الإجراءات الإحترازية وهو ما يؤكد عودة السوق لحالته الطبيعية قبل 2011. سنستمر في تطبيق الحد السعري على مؤشر «إي.جي.إكس100» 0 لتتوقف جلسة التداول نصف ساعة مع ارتفاع المؤشر أو تراجعه أكثر من خمسة في المئة. أنا لا أعتبر ذلك ضمن الإجراءات الإحترازية لأنه من قبل كان قرار إيقاف التداول متروكا لرئيس البورصة أو رئيس الرقابة المالية.»

وأوقفت البورصة المصرية معاملاتها لمدة 38 جلسة في 2011 بسبب الإنتفاضة الشعبية العارمة التي أسفرت في نهاية المطاف عن تنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم. واستأنفت البورصة التداول في 23 مارس/آذار 2011.

وقال شريف سامي رئيس الرقابة المالية في اتصال هاتفي «لم يعد هناك ما يجب أن يحترز منه في السوق. لدينا ثقة في عودة الحالة الأمنية والسياسية لطبيعتها. حجم السوق وأحجام التداول تحتمل الآن العودة من جديد للوضع الطبيعي قبل 2011.»

ورحب وائل عنبة، من شركة الاوائل لإدارة صناديق الاستثمار، بالقرار قائلا «التوقيت مناسب لإلغاء الاجراءات الاحترازية. وستعطينا عشرة في المئة اضافية في السوق للتحرك.»

لكن كريم عبد العزيز العضو المنتدب لصناديق الأسهم في شركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار أبدى تحفظه. وقال عبد العزيز «لا داعي للعجلة في رفع الإجراءات. لن تفيدنا في شيء لماذا لا ننتظر الإنتهاء من الانتخابات البرلمانية حتى تكتمل أركان الدولة لدينا؟»

ومن المقرر الإعلان عن موعد الانتخابات البرلمانية خلال يوليو/تموز المقبل.

وقال محسن عادل عضو مجلس إدارة البورصة المصرية «اضافة أي أدوات مالية جديدة للسوق ستساعد في دعم وتنشيط حركة التداول وهذا ما قد نستفيد منه مع إلغاء الاجراءات الإحترازية.»

وتعاني بورصة مصر منذ عدة أسابيع من شح واضح في التداولات مع إنعدام المحفزات المشجعة على الشراء.

الامم المتحدة: الجرائم البيئية تدر 213 مليار دولار في العام وتمول الصراعات وتضر بالنمو

■أوسلو – رويترز: قالت الأمم المتحدة والشرطة الدولية (الإنتربول) أمس الثلاثاء إن الجرائم البيئية المتصاعدة من قطع الاخشاب بطريقة غير مشروعة إلى الصيد الجائر للأفيال تدر 213 مليار دولار في العام وتساعد في تمويل صراعات مسلحة وتضر النمو الإقتصادي.

ودعت الدراسة التي طرحت خلال إجتماع عقدته الأمم المتحدة في نيروبي لوزراء البيئة في الدول الاعضاء في المنظمة الدولية إلى تحرك صارم لمنع مثل هذه الجرائم التي تشمل قطع الأشجار والصيد والتعدين بطريقة غير مشروعة والتخلص من النفايات السامة والإتجار في الحيوانات والنباتات النادرة.

وقال اتشيم شتاينار رئيس برنامج البيئة في الأمم المتحدة لرويترز «بعض الشبكات الاجرامية تحقق أرباحا خيالية من جرائم البيئة. إنها آلة تمويل.»

وأضاف ان «الزيادة الهائلة» في الجرائم البيئية خلال السنوات القليلة الماضية تساهم في تمويل الميليشيات وحركات التمرد كما تحرم الدول النامية من مليارات الدولارات من عائدات كان يمكن ان تساعد على انتشال المواطنين من الفقر.

وقدرت الدراسة قيمة جرائم البيئة بما يتراوح بين 70 و213 مليار دولار في العام. وفي المقابل يصل اجمالي المساعدات المقدمة إلى الدول الفقيرة إلى 135 مليار دولار.

ودعا التقرير إلى تشديد قوانين البيئة وتنفيذها بصرامة.

بورصة دبي تهوي بنسبة 6.7 % وسط استمرار هبوط سهم «أرابتك»

■ دبي – رويترز: منيت بورصتا دبي وأبوظبي بأكبر خسائر لهما في عدة أشهر أمس الثلاثاء حيث أطلق هبوط حاد لسهم «أرابتك» القابضة للبناء الأكثر تداولا في دبي موجة من طلبات الشراء بالهامش، أدت بدورها إلى عمليات بيع واسعة النطاق.

وأغلق مؤشر سوق دبي منخفضا 6.7 في المئة، مسجلا أكبر خسارة يومية منذ أواخر أغسطس/آب بعدما تراجع بنحو 8.7 في المئة أثناء الجلسة. وهبطت عشرة أسهم على الأقل بنسبة عشرة في المئة لكل منها، وهو الحد الأقصى للتحرك اليومي المسموح به في السوق.

وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 3.4 في المئة/ مسجلا أكبر هبوط منذ يناير/كانون الأول 2011 مع انخفاض ثمانية أسهم بالحد الأقصى المسموح به وهو عشرة في المئة.

وقال متعاملون إن الهبوط لا يرجع إلى أي مخاوف تتعلق بالعوامل الأساسية الإقتصادية أو التوترات السياسية المرتبطة بالعراق، وإنما لتعرض السوق لبيع مكثف بعدما دفعه المستثمرون الأفراد للصعود بشكل كبير في وقت سابق هذا العام. وكان سهم «أرابتك» المحفز لموجة البيع أمس حيث كان أول سهم يتراجع عشرة في المئة بعدما قالت الشركة انها سرحت موظفين. وجاءت تلك الخطوة بعدما خفضت شركة آبار للإستثمار، المساهم الرئيسي، حصتها في «أرابتك» واستقالة الرئيس التنفيذي حسن إسميك الاسبوع الماضي.

وبلغت خسائر سهم «أرابتك» بعد هبوط أمس 53 في المئة منذ بداية الشهر. وأطلق ذلك عمليات شراء بالهامش من المستثمرين الأفراد المستدينين. ونظرا لأنه لم تكن هناك طلبات شراء لأسهم «أرابتك» حتى مع هبوطها عشرة في المئة فقد إضطر المستثمرون لبيع أسهم أخرى لتغطية عمليات الشراء بالهامش.

وقال فؤاد درويش، رئيس خدمات الوساطة لدى بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) في الكويت «أعتقد أن السماسرة اتجهوا لأسهم أخرى وباعوا». وأطلق ذلك بدوره مزيدا من عمليات الشراء بالهامش، ومزيدا من البيع، وهو ما أثر أيضا على بورصة أبوظبي حيث يتعامل بعض المستثمرين الإماراتيين في السوقين.

وبلغ هبوط مؤشر دبي 26 في المئة منذ بلغ أعلى مستوياته في عدة أعوام في منتصف مايو/أيار مبددا نحو 30 مليار دولار من قيمته. لكن المؤشر لا يزال مرتفعا 19 في المئة منذ بداية العام، بينما لا يزال سهم أرابتك مرتفعا 52 في المئة في الفترة نفسها.

ولم توضح شركة آبار نواياها تجاه «أرابتك» منذ إستقالة إسميك، الذي لا يزال مصير حصته في الشركة التي تبلغ 28.85 في المئة غير واضح، رغم أنه قال أمس انه تلقى ثلاثة عروض لشراء حصته.

ولم تؤثر دبي مباشرة بدرجة تذكر على أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة، لكنها أثرت على المعنويات بشكل عام، إضافة إلى المخاوف من احتدام القتال في العراق والنزوح الموسمي للمستثمرين الأفراد قبيل رمضان.

وسجل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أسوأ أداء في المنطقة بعد بورصتي الإمارات بتراجعه 1.7 في المئة. وبخلاف الدول الخليجية الغنية بالنفط فإن الميزان التجاري لمصر وميزانيتها العامة قد يواجهان صعوبات جراء أي زيادة لفترة طويلة في أسعار النفط بسبب الصراع في العراق.

وقال هارغيت أوزا، مساعد مدير البحوث لدى شركة نعيم للسمسرة في القاهرة «أعتقد أن الضعف الحالي يرجع إلى عدة عوامل منها قرب شهر رمضان وتداعيات موجة البيع في دبي. لكني أعتقد أن هناك عوامل قلصت الهبوط مثل إبقاء إم.إس.سي.آي لمؤشرات الأسواق مصر كسوق ناشئة».

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي تراجع المؤشر 6.7 في المئة إلى 4009 نقاط. كما تراجع مؤشر أبوظبي 3.4 في المئة إلى 4548 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 12323 نقطة. كما هبط المؤشر السعودي 0.3 في المئة إلى 9522 نقطة.

ونزل المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 6936 نقطة. كما نزل المؤشر البحريني 0.03 في المئة إلى 1427 نقطة. أيضا نزل المؤشر 0.2 في المئة إلى 6921 نقطة. وفي مصر هبط المؤشر 1.7 في المئة إلى 8167 نقطة.

شركة «أرابتك» الإماراتية للبناء تسرح «عددا محدودا» من الموظفين لتحسين الإنتاجية وخفض النفقات

■ دبي – رويترز: قالت شركة «أرابتك» القابضة للبناء في دبي أمس الثلاثاء انها سرحت «عددا محدودا» من الموظفين لتحسين الإنتاجية وخفض النفقات، مضيفة أن كل إجراءاتها تهدف إلى حماية حقوق المساهمين.

جاء ذلك في بيان مقتضب أصدرته الشركة إلى سوق دبي المالي بعد أن هوى سهم «أرابتك» 48 في المئة هذا الشهر عقب قرار صندوق آبار للإستثمار، أحد المساهمين الرئيسيين في الشركة، تقليص حصته وأستقالة الرئيس التنفيذي لـ«أرابتك» حسن إسميك الأسبوع الماضي.

وكانت مصادر مطلعة قالت أمس الأول ان «أرابتك» سرحت عددا كبيرا من الموظفين في أعقاب إستقالة إسميك، بينما أشار أحد المصادر إلى أن عددهم بالعشرات. وقال مصدر إن معظم من جرى تسريحهم إما عينهم إسميك أو إعتبروا مقربين منه. وأثار ذلك تساؤلات بخصوص ما إذا كان تسريح الموظفين سيعوق خطط التوسع الطموحة لـ«أرابتك» والتي تتضمن عقودا بعدة مليارات دولار في الإمارات العربية المتحدة ومصر ودول أخرى.

وذكرت وكالة أنباء بلومبرغ أن عدد الموظفين الذين تم تسريحهم يقدر بالمئات، لكن «أرابتك» قالت في بيانها أمس الثلاثاء إن هذا العدد غير صحيح. وقالت «أرابتك» ان «الشركة تقلل من أهمية الشائعات غير الدقيقة التي تناولتها وسائل الإعلام مؤخرا حول أوضاع الشركة الداخلية، مؤكدة قوة وصلابة الشركة هيكليا وإداريا.»

لكن الشركة لم تعلق بشكل مباشر على خطط أعمالها بعد إستقالة إسميك، أو كيفية إدارة الشركة أو مصير حصة إسميك البالغة 28.85 في المئة في الشركة.

المجموعة الرابعة

غودين يؤهل اوروغواي على حساب ايطاليا... و«عضة» جديدة لسواريز!

■ برازيليا – «القدس العربي»، وكالات: أحرز دييغو غودين هدفا قبل تسع دقائق من النهاية ليقود اوروغواي للصعود إلى دور الستة عشر في كأس العالم بعد الفوز على ايطاليا 1–صفر في ختام منافسات المجموعة الرابعة.

ورفع الفوز رصيد اوروغواي إلى ست نقاط في المركز الثاني لتصعد إلى الدور الثاني وتودع ايطاليا البطولة بعد أن توقف رصيدها عند ثلاث نقاط في المركز الثالث.

وارتقى غودين عاليا لركلة ركنية نفذها البديل غاستون راميريز ولعب الكرة بكتفه على يسار جانلويجي بوفون. ولعبت ايطاليا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 59 بعد طرد كلاوديو ماركيسيو بعد تدخل عنيف على اجيديو اريفالو ريوس لاعب اوروغواي. وكانت ايطاليا يكفيها التعادل للصعود إلى دور الستة عشر بفارق الأهداف.

وأشرك تشيزاري براندیلي مدرب ايطاليا تشيرو إيموبيلي في التشكيلة الاساسية للعب الى جوار ماريو بالوتيلي ليمثلا شراكة هجومية. ومع غياب دانييل دي روسي بسبب الاصابة تحول براندیلي للعب بطريقة 3–5–2 حيث يلعب ماتيا دي شيليو وماتيو دارميان على الجانبين بعيدا عن الثلاثي ماركيسيو واندريا بيرلو وماركو فيراتي في وسط الملعب. وفي الجهة المقابلة اعتمد أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي على نفس التشكيلة التي هزمت انكلترا بهدفين دون رد. وقاد لويس سواريز وادينسون كافاني الهجوم وقاوم تاباريز اغراء اعادة المدافع ماكسيمیليانو بيريرا الى التشكيلة بعد ان غاب لمباراة واحدة بسبب الايقاف لحصوله على بطاقة حمراء في الخسارة امام كوستاريكا. كما غاب القائد وقلب الدفاع دييجو لوجانو بسبب اصابة في الركبة.

واصطاد الكاميرات التلفزيونية، حادثة جديدة لسواريز، عندما بدا وهو يعض كتف المدافع كيليني، لكن حكم المباراة لم يلحظها، ليعيد ذكريات عضته الشهيرة ضد مدافع مانشستر يونايتد نيمانيا فيديتش في الدوري الانكليزي الموسم قبل الماضي.

غودين (3) يسجل هدف المباراة الوحيد

تعادل كوستاريكا وانكلترا

■ حافظت كوستاريكا على صدارة المجموعة الرابعة بعد تعادلها سلبا مع انكلترا، وارتفع رصيد كوستاريكا إلى سبع نقاط لتضمن صدارة المجموعة في مفاجأة لم يتوقعها الكثيرون قبل البطولة فيما خرجت انكلترا بعد أن حصلت على نقطة واحدة. وعزز منتخب كوستاريكا خط هجومه باللاعب راندال برينيس ودفع بالمدافع روي ميلر محل مايكل اومانا. وأجرت انكلترا التي تخوض أسوأ مسابقة لكأس العالم منذ 1958 تسعة تغييرات على تشكيلتها بعدما قال المدرب روي هودجسون إنه يرغب في منح معظم البدلاء الفرصة للمشاركة في البرازيل. ومن أبرز التغييرات الدفع بفرانك لامبارد ليحمل شارة قائد الفريق وإشراك الحارس بن فوستر بينما بقى من التشكيلة الأساسية دانييل ستاريدج وغاري كاهيل.

المجموعة الاولى

نيمار يتألق والبرازيل تتأهل لملاقاة تشيلي

■ وكالات: أكد المهاجم البرازيلي نيمار مجددا أنه الورقة الرابحة لمنتخب بلاده في بطولة كأس العالم 2014 والتي تستضيفها البرازيل حاليا بعدما سجل هدفين آخرين وقاد فريقه لاستعادة نغمة الانتصارات بالتغلب على نظيره الكاميروني 1/4 في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى في الدور الأول للبطولة.

وحجز المنتخب البرازيلي بهذا الفوز مقعده في الدور الثاني (دور الستة عشر) كما حافظ على صدارة المجموعة رافعا رصيده إلى سبع نقاط من انتصارين وتعادل واحد ليتفوق على نظيره المكسيكي بفارق الأهداف. ومني المنتخب الكاميروني بالهزيمة الثالثة على التوالي ليظل في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط علما أنه خرج رسميا من البطولة قبل هذه المباراة.

ويلتقي المنتخب البرازيلي في دور الستة عشر نظيره التشيلي الذي أنهى الدور الأول في المركز الثاني بالمجموعة الثانية لتكون المباراة بين منتخبي البرازيل وتشيلي مواجهة مكررة للقائهما في دور الستة عشر بالمونديال الماضي أيضا عندما فازالمنتخب البرازيلي 3/صفر عام 2010 بجنوب أفريقيا.

وافتتح نيمار التسجيل للمنتخب البرازيلي في الدقيقة 17 وتعادل جويل ماتيب للمنتخب الكاميروني في الدقيقة 26، لكن المنتخب البرازيلي أنهى الشوط الأول لصالحه بفضل الهدف الثاني الذي سجله نيمار في الدقيقة 34 ليكون الرابع له في البطولة ويتصدر قائمة هدافي المسابقة حتى الآن. وفي الشوط الثاني، سجل فريد هدف الاطمئنان للمنتخب البرازيلي بضربة رأس في الدقيقة 49 ثم أضاف البديل فيرناندينيو لويس روزا الهدف الرابع للمنتخب البرازيلي في الدقيقة 84.

سكولاري للاعبي البرازيل: لا مجال لمزيد من الأخطاء

■ طالب فيليبي سكولاري مدرب المنتخب البرازيلي من لاعبي فريقه أن يرتقوا بأدائهم الفني وأن يتفادوا ارتكاب المزيد من الأخطاء خلال المراحل الحاسمة المقبلة من المونديال. وقال سكولاري عقب الفوز: «حتى هذه اللحظة يمكن تقبل خسارة إحدى المباريات... الفوز في مباراتين يضمن لك التأهل، لكن من الآن فصاعدا الأمر سيختلف». وأضاف: «لا يمكن أن نرتكب أخطاء... لا يمكننا أن نمنح فرصا حقيقية للمنافس لتسجيل الأهداف كما كنا نصنع سابقا... يجب علينا أن نصحح الأخطاء». وكان سكولاري أشاد قبل شهور بمنتخب تشيلي بقيادة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي وأكد آنذاك أنه لا يفضل مواجهته. وتابع: «سأواجه تشيلي... سنسعى إلى التغلب عليها... لقد قلت إنني لا أرغب في مواجهة تشيلي لأنني أعرف هذا الفريق جيدا وألمس المشاكل التي تحدث لفريقي عند مواجهته». وأثنى سكولاري على منتخب تشيلي صاحب المركز الثاني في المجموعة الثانية بعد الهزيمة أمام هولندا وقال: «أعرف هذا الفريق وقدراته... لديه أسلوب فني مميز ومنظم... الكثيرون تصوروا خروج تشيلي مبكرا من المونديال إلا إنني كنت أعتقد دائما أنهم فريق جيد».

مارادونا: هدف فريد جاء من تسلل واضح

■ انضم دييغو مارادونا أسطورة الكرة الأرجنتينية والعالمية إلى صفوف المنتقدين للحكام الذين يديرون مباريات البطولة بعد تغاضي حكم مباراة الكاميرون والبرازيل عن إلغاء الهدف الثالث لمنتخب السامبا بداعي التسلل. وقال مارادونا عبر برنامجه اليومي «دي زوردا» أو «الأعسر» الذي يقدمه عبر شبكة «تيلي سور» التلفزيونية الفنزويلية، والذي يقوم خلاله بتحليل مباريات المونديال: «هذا الهدف غير صحيح»، في إشارة إلى الهدف الثالث الذي أحرزه فريد مهاجم البرازيل. وأشار مارادونا إلى أن هذا الهدف المشكوك في صحته لم يؤثر على النتيجة الكبيرة التي حققتها البرازيل، وتابع: «لا شك أن البرازيل كان بإمكانها تحقيق هذا الفوز بسهولة كبيرة دون الحاجة إلى هدف فريد الذي جاء من تسلل واضح». وأضاف: «بينما أدى المنتخب البرازيلي بقيادة نيمار بشكل متميز ظهر المنتخب الأفريقي الكاميروني في أسوأ صورة له منذ فترة طويلة».

لاعبو البرازيل يحتفلون بغناء السامبا

■ احتفل منتخب البرازيل بتأهله إلى ثمن نهائي المونديال بأداء مقاطع وأغنيات من موسيقى السامبا على متن طائرته والحصول على يوم راحة قبل استئناف التدريبات. وبث الاتحاد البرازيلي مقطع فيديو يظهر فيه لاعبو المنتخب يغنون ويعزفون السامبا على متن الطائرة الرسمية التي تعود بهم من العاصمة برازيليا إلى مدينة ريو دي جانيرو. ويبدو في المقطع كل من الظهير داني ألفيش ووليان ودانتي، وهم يقومون بالعزف على الآلات الموسيقية التي تستخدم في أغنيات السامبا وترديد أغنيات مثل «العرض يجب أن يستمر»، ومن المقرر أن يعودوا إلى مركز غرانجا كوماري في تريسبوليس الواقعة على بعد 100 كلم من ريو دي جانيرو، والتي سيجرون بها تدريباتهم.

نيمار تألق وسجل هدفين وتربع على صدارة الهدافين

المجموعة الاولى

المكسيك تقسو على كرواتيا وتقصيها

■ وكالات: تأهل المنتخب المكسيكي إلى دور الستة عشر بعدما تغلب على نظيره الكرواتي بثلاثة أهداف لهدف في ختام مباريات المجموعة الأولى. وحقق المنتخب المكسيكي فوزه الثاني في البطولة بعد أن استهل مشواره بالفوز على الكاميرون بهدف نظيف ثم تعادل مع البرازيل في الجولة الثانية.

وتصدر المنتخب البرازيلي المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط بفارق الأهداف فقط أمام المكسيك بينما انهى المنتخب الكرواتي مشواره في البطولة برصيد ثلاث نقاط جاءت من الفوز على الكاميرون، في الوقت الذي تعرض فيه الفريق الكاميروني لهزيمته الثالثة على التوالي وسقط أمام البرازيل بأربعة أهداف لهدف ليخرج من البطولة خالي الوفاض. ويصطدم المنتخب المكسيكي في دور الستة عشر مع المنتخب الهولندي الذي تصدر المجموعة الثانية بينما تلتقي البرازيل مع تشيلي صاحبة المركز الثاني بالمجموعة الثانية.

ولم يشهد الشوط الأول من المباراة تسجيل أي هدف وسط أفضلية واضحة من جانب المنتخب الكرواتي، لكن الحال تبدل تماما في الشوط الثاني وفرض الفريق المكسيكي سيطرته، خاصة بعد مشاركة خافيير هرنانديز مهاجم مانشستر يونايتد من على مقاعد البدلاء. وتقدم رافاييل ماركيز بهدف للمكسيك في الدقيقة 72 ثم أضاف اندريس خواردادو الهدف الثاني في الدقيقة 75 قبل أن يختتم هرنانديز الأهداف في الدقيقة 82 بينما تكفل ايفان بيريسيتش بتسجيل الهدف الوحيد لكرواتيا في الدقيقة 87. وأنهى منتخب كرواتيا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد البديل أنتي ربيتش.

رئيس المكسيك يهنئ هيريرا واللاعبين

أجرى الرئيس المكسيكي إنريكي بينيا نيتو اتصالا هاتفيا بمدرب منتخب بلاده ميغيل هيريرا لتهنئته بتأهل فريقه إلى دور الستة عشر إثر فوزه على كرواتيا 1/3. وقال نيتو في حديثه مع هيريرا والذي نشرته الرئاسة المكسيكية عبر مقطع مصور: «أرغب في أن أصاحبكم في المباراة السابعة (النهائي)... أريد أن أكون معكم هناك». وأكد نيتو أنه لا يقصد من وراء حديثه أن يشكل ضغطا على الفريق، حيث أوصى المنتخب المكسيكي أن يستمر في اللعب بنفس الطريقة التي لعب بها حتى هذه اللحظة، والتي سمحت له بتحقيق انتصارين على كل من الكاميرون وكرواتيا والتعادل مع البرازيل. وأضاف: «لا تستلموا للضغوط... أشكركم على المشاعر الجميلة التي بعثتموها في نفوس الجميع داخل البلاد».

وكان الفوز الذي حققه المنتخب المكسيكي على نظيره الكرواتي قد أثار حالة من الابتهاج بين الجماهير المكسيكية، حيث تجمع ما لا يقل عن 40 ألف شخص في الشوارع الرئيسية في العاصمة مكسيكو سيتي للاحتفال. وخص نيتو بالتهنئة كلا من رافايل ماركيز وخافيير هيرنانديز وأندريس خواردادو أصحاب الأهداف الثلاثة التي أحرزها المنتخب المكسيكي. وحضرت أنخيليكا ريفيرا السيدة الأولى في المكسيك المباراة في مدينة ريسيفي.

مودريتش: كرواتيا أفضل من المكسيك رغم الهزيمة

كشف لوكا مودريتش نجم وسط منتخب كرواتيا أنه ما زال مقتنعا بوجهة نظره أن منتخب بلاده أفضل من نظيره المكسيكي رغم هزيمته أمامه وخروجه من المنافسات. وقال مودريتش لاعب ريال مدريد بعد انتهاء المباراة: «يعتقد البعض أنني سأقول إن المنتخب المكسيكي أفضل منا إلا أنني ما زلت مقتنعا بأن كرواتيا لديها فريق أفضل من الفريق المكسيكي، لكن اليوم المكسيك كانت أفضل». وأضاف: «لم تسر الأمور كما أردنا... كنا الأسوأ خصوصا في الشوط الثاني... الآن يجب أن نهنئ المنافس ونتمنى له الأفضل في مباراته أمام هولندا».

تشيشاريتو: إحراز الأهداف ليس كل شيء

أعرب خافيير هيرنانديز (تشيشاريتو) نجم هجوم المنتخب المكسيكي عن سعادته الغامرة بإحرازه هدفا ضد كرواتيا، وأكد أن الهدف لن يغير من حالته النفسية والذهنية خلال المونديال، وقال: «أنا لا أعتمد على إحراز الأهداف... أنا أعتمد على لعب كرة القدم وعلى الشعور بأهميتي كلاعب يمكنه مساعدة الفريق سواء عن طريق تسجيل الأهداف أو عن طريق أي شيء آخر». ويعتبر هيرنانديز من البدلاء الذين يلجأ إليهم المدرب هيريرا في حالات الضرورة، إلا أنه قدم الأداء الأفضل له منذ انطلاق البطولة، وهو ما يدفعه إلى التفاؤل بالاشتراك في مباراة هولندا المقبلة منذ البداية بجوار زميله أوريبي بيرلاتا. وأضاف هيرنانديز: «الثقة كانت موجودة... إحراز أحد الأهداف لا يعيد الثقة بالنفس... إذا لم أكن أتمتع بالثقة بالنفس لم أكن لأشارك في المونديال أو إقناع ميغيل... إذا كنت فقدت الثقة بنفسي بعد هذا الموسم العصيب لكنت في مكان آخر الآن وليس هنا». وقضى هيرنانديز وقتا عصيبا مع مانشستر يونايتد في الموسم المنصرم، الذي جلس خلاله طويلا على مقاعد البدلاء. وستكون مواجهة هولندا في دور الـ16 لها طعم مختلف للاعب (26 عاما) لأنه سيواجه خلالها لويس فان غال مدربه المستقبلي في مانشستر يونايتد بداية من الموسم المقبل.

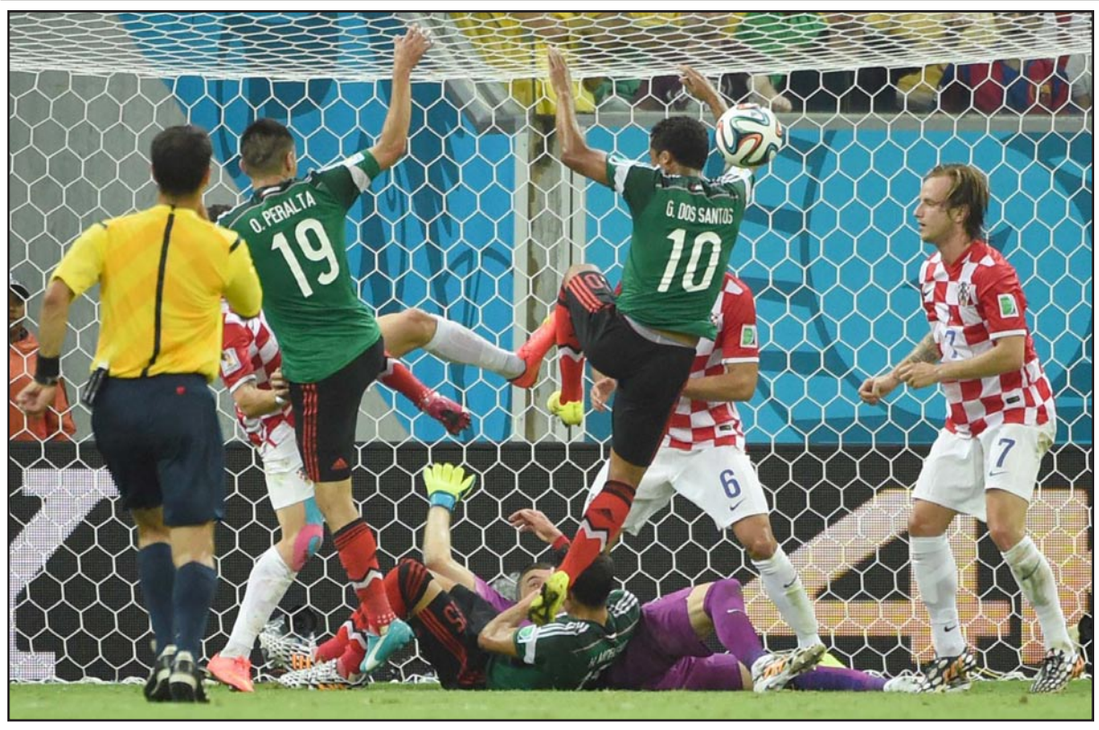
استعراض بالايادي والاقدام بين لاعبي المكسيك وكرواتيا

مباريات اليوم

المجموعتان الخامسة والسادسة

الأرجنتين وفرنسا يبحثان عن تعادل... و5 يتصارعون على بطاقتين

■ تلتقي فرنسا بطلة كأس العالم في 1998، مع منتخب الإكوادور اليوم ضمن منافسات المجموعة الخامسة وهي لا تحتاج لأكثر من التعادل كي تضمن التأهل لدور الـ16 من البطولة. وأكد المنتخب الفرنسي أنه يضع كل تركيزه على مباراة المجموعة الخامسة الثالثة الأخيرة، لكنه أغفل الحديث عن أهمية تحقيق الفوز في تلك المباراة لسبب وجيه، وهو تجنب مواجهة الأرجنتين في دور الـ16.

لكن المنتخب الإكوادوري سيلعب أيضا من أجل الفوز بما أنه جمع ثلاث نقاط في المجموعة الخامسة ما يعني أن الفرصة ما زالت قائمة أمامه للتأهل إلى الدور الثاني، وإن كانت مثل هذه النتيجة، فوز الإكوادور، قد يجعل المنافسة مشوقة للغاية في هذه المجموعة. لأن هذه النتيجة ستقلب جميع الأمور رأسا على عقب للمنتخب السويسري الذي ينافس هو الآخر على التأهل لدور الـ16.

وتلتقي سويسرا اليوم مع منتخب هندوراس في مباراة المجموعة الخامسة الأخرى، ولا يتوقع أن يواجه الفريق الأوروبي بقيادة المدرب الألماني أوتمار هيتزفيلد صعوبة كبيرة في التفوق على منافسه المتواضع الذي خسر من فرنسا والإكوادور في مباراتيه السابقتين. وجمعت سويسرا ثلاث نقاط في رصيدها هي الأخرى عن طريق الفوز على الإكوادور في مباراتها الأولى بالمونديال، ويتوقع أن تقدم مباراة قوية في مدينة ماناوس الحارة الرطبة أمام هندوراس.

وفي المجموعة السادسة، تلتقي الأرجنتين متصدرة المجموعة برصيد ست نقاط مع نيجيريا صاحبة المركز الثاني برصيد أربع نقاط. وأكد المنتخب النيجيري أنه سيخوض مباراة اليوم المهمة في بورتو أليغري بكل ما أوتي من شجاعة. وقال المهاجم النيجيري أحمد موسى: «تملك الأرجنتين فريقا رائعا ولاعبين مذهلين» مضيفا: «لكننا لسنا خائفين منهم. سيكون لقاء العمالقة».

وفي مباراة المجموعة السادسة الأخرى، تلتقي إيران مع البوسنة الذي خرج بالفعل من مونديال البرازيل. وتحتاج إيران، التي لا يتجاوز رصيدها نقطة واحدة، لتحقيق فوز كبير حتى تتمكن من التقدم إلى المركز الثاني بالمجموعة في حال تغلبت الأرجنتين على نيجيريا.

مدرب الإكوادور: سنلعب بطريقة دفاعية أمام فرنسا

■ أكد الكولومبي رينالدو رويدا مدرب الإكوادور أنه ينوي اللعب بطريقة دفاعية في مباراة فريقه أمام نظيره الفرنسي اليوم في مدينة ريو دي جانيرو. وقال رويدا عقب المران الأخير لفريقه: «أهم مميزات المنتخب الفرنسي هو الاستحواذ على الكرة ونقلها بشكل متقن... لذلك يجب علينا أن نحرمهم من الاستحواذ على الكرة لمنع خطورتهم». وأضاف: «فرنسا لديها أسلوب مختلف... لديها نظام لعب مختلف فهي تملك فريقا يجمع بين صفوفه لاعبين ذوي مهارات فردية رائعة».

ورفض رويدا الإفصاح عما إذا كان ينوي إدخال تعديلات على تشكيل فريقه الأساسي بسبب التحول للعب بطريقة دفاعية في مباراته أمام فرنسا بعد أن لعب بشكل هجومي أكبر في المباراتين الأوليين أمام كل من سويسرا والتي خسر أمامها بنتيجة 2/1 وهندوراس التي فاز عليها 1/2 أيضا. ويخوض منتخب الإكوادور مباراة اليوم أمام المنتخب الفرنسي في ختام مباريات المجموعة الخامسة بشعار لا بديل عن الفوز، حيث أن أي نتيجة أخرى لن تحسم تأهل الفريق الأمريكي الجنوبي إلى دور الستة عشر وسيجد نفسه مضطرا لوضع مصيره بين أقدام لاعبي سويسرا وهندوراس اللذين يلتقيان في التوقيت ذاته.

ميلا: أسود الكاميرون لم تعد ترهب أحداً!

روجيه ميلا اشتهر برقصته الفولكلورية عقب تسجيل كل هدف في مونديال 1995

■ يواندي – د ب أ: أكد أسطورة الكرة الكاميرونية روجيه ميلا أن بلاده يجب عليها الانسحاب من المنافسات الدولية في الوقت الراهن للتركيز على إستعادة مكانتها التي اهتزت على ساحة كرة القدم الدولية.

وعادة ما تذكر الجماهير «الأسد العجوز» كما يطلق على ميلا برقصته الشهيرة التي كان يؤديها مع كل هدف يسجله في مونديال 1990 بإيطاليا. وتأتي تعليقات ميلا الأخيرة في أعقاب خروج المنتخب الكاميروني خالي الوفاض من نهائيات كأس العالم الحالية. وتعرض المنتخب الكاميروني لثلاث هزائم خلال منافسات المجموعة الأولى، حيث خسر صفر/1 أمام المكسيك ثم صفر/4 أمام كرواتيا وأخيرا 4/1 أمام البرازيل.

وقال ميلا: «لا ينقصنا اللاعبون هنا... فالمشكلة تكمن بشكل أكبر في من يديرون كرة القدم بالبلاد». وفي ضربة قوية، وصف ميلا مسؤولي اتحاد الكرة الكاميروني خلال انعقاد لجنة خاصة لاستعادة النظام في الاتحاد بأنهم «أشخاص لا يهتمون بغير المال وإرسال البعثات». وأضاف: «على مدى قرابة العقدين من الزمان، لم يفز منتخب الكاميرون ببطولة دولية واحدة... فالأسود التي لا تقهر التي كان يخشاها الجميع في يوم ما، لم تعد ترهب أحدا هذه الأيام». وأكد ميلا أنه خلال أيامه مع منتخب الكاميرون، كان الشعور الوطني هو القوة الدافعة للجميع. وقال: «فزنا على (حاملة اللقب) الأرجنتين (في مونديال 1990) رغم طرد لاعبين اثنين من فريقنا. وهذا لأننا كنا منتخبا من المحاربين. لكن الأمر لم يظل على حاله هذه الأيام».

كما ألقى ميلا باللوم في أداء الكاميرون المتردي في مونديال البرازيل على عدم انضباط اللاعبين، مقترحا ايواء اللاعبين إلى ثكنات عسكرية «كي يتعلموا الانضباط الحقيقي هناك». في الوقت نفسه، انتقد ميلا مدرب الكاميرون الألماني فولكر فينكه، واتهمه باتخاذ قرارات خاطئة في وضع تشكيل الفريق والتغييرات التي أجراها بمبارياته.

الشقيقان توريه في حالة نفسية جيدة رغم وفاة شقيقهما

■ فورتاليزا (البرازيل) – د ب أ: أكد أعضاء البعثة الإيفوارية أن الشقيقين ياياً وكولو توريه بحالة نفسية جيدة وأنهما جاهزان للمشاركة في مباريات الفريق رغم وفاة شقيقهما قبل أيام قليلة. وأوضح أعضاء البعثة أن الشقيقين توريه لاعبان محترفان ويستطيعان السيطرة على مشاعرهما والفصل بين الواجب والأمور الشخصية. كما أكدوا أنهما كانا على علم بخطورة مرض شقيقهما كما أن الفريق بأكمله متضامن معهما فالفريق كله عائلة واحدة إضافة إلى أن إيمانهم كمسلمين بالقضاء والقدر يخفف حزنهم ويشد من أزرهم. كما أكد أعضاء البعثة أن أجواء الفريق حاليا في أفضل درجاتها كما أن الشائعات مثل وفاة والد أحد لاعبي الفريق لا تؤثر على الروح المعنوية للاعبين لأن الهدف منها دائما يكون زعزعة استقرار الفريق.

ديفيد فيا: لن أرفض تمثيل «الماتادور» في حال استدعائي

■ مدريد – الأناضول: قال المهاجم الإسباني ديفيد فيا، إنه لن يرفض تمثيل الماتادور في حالة استدعائه للانضمام إلى صفوف الفريق الكروي في الفترة المقبلة. وأكد فيا: «تمثيل منتخب إسبانيا طوال عمري كان متعة خاصة لي». وأضاف: «أتمنى أن أظل ألعب مع إسبانيا حتى الـ55 من عمري، لكنني أدرك الواقع، ولو تلقيت استدعاء للمنتخب لن أقول لا، لكنني أدرك الحقيقة». وكان فيا أعلن قبل انطلاق المونديال أن تلك البطولة هي الأخيرة له دوليا مع منتخب بلاده.

الكاميروني جويل ماتيب يكسر حاجز الـ100 هدف

■ برازيليا – الأناضول: كسر المهاجم الكاميروني جويل ماتيب حاجز الـ100 هدف في كأس العالم الحالية. وبات البرازيلي نيمار صاحب الهدف رقم 100 في النسخة الجارية من كأس العالم، بإحرازه هدف تقدم بلاده على الكاميرون في الدقيقة 17. لكن الكاميروني ماتيب تمكن من تسجيل الهدف رقم 101 في المونديال الحالي، وذلك بعد تسجيله هدف التعادل في البرازيل في الدقيقة 26.

ميسي يحتفل بعيد ميلاده الـ27 في جو أسري

■ ريو دي جانيرو – إفي: احتفل نجم المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي بعيد ميلاده السابع والعشرين برفقة أسرته، التي سمح لها الجهاز الفني بزيارته في معسكر الفريق في كأس العالم. ونشر ميسي على حسابه بموقع «انستغرام» صورا جمعته مساء الاثنين بصديقته أنتونيلا روكوزو، وابنه تياغو، وأمه سيليا وأبيه خورخي وبعض أقاربه في مطعم الفندق الذي يقيم به المنتخب الأرجنتيني. الجدير بالذكر أن ميسي كان احتفل بعيد ميلاه قبل أربع سنوات خلال مشاركته مع منتخب بلاده في مونديال جنوب أفريقيا وكذلك خلال اول مشاركة له مع راقصي التانغو في مونديال 2006 بألمانيا.

الجزائري مصباح: لقاء روسيا بمثابة نهائي

■ برازيليا – الأناضول– قال النجم الجزائري جمال مصباح، إن مباراة فريقه أمام روسيا في الجولة الثالثة للمجموعة الثامنة بمثابة مباراة نهائية لا بد من الفوز فيها. وأكد مصباح: «المباراة أمام روسيا ستكون بمثابة النهائي، وسنعمل على تحقيق الفوز أمام روسيا للمرور إلى الدور المقبل، نحن غير بعيدين عن ذلك وكل شيء ممكن». وأضاف: «ضيعنا الفوز أو التعادل أمام منتخب بلجيكا الذي يبقى منتخبا كبيرا، لكننا عوضنا ذلك وتمكننا من حصد 3 نقاط أمام كوريا الجنوبية، إنها نقاط مهمة للغاية». ومضى مصباح قائلا: «أعلم أن التعادل فقط سيكفل لنا الحصول على بطاقة العبور إلى الدور المقبل، لكننا لن نلعب على تحصيل التعادل، وسنحاول الفوز أمام روسيا، يجب أن نحذر أمامهم وأن لا نفكر في الدفاع والبحث على نقطة واحدة، علينا أن نكون في نفس الحالة الذهنية والمعنوية التي ظهرنا بها أمام بلجيكا وخاصة كوريا».

ويحتل المنتخب الجزائري المركز الثاني برصيد 3 نقاط، خلف المنتخب البلجيكي المتصدر برصيد 6 نقاط. بينما يحتل المنتخب الروسي المركز الرابع برصيد نقطة واحدة بفارق الأهداف عن كوريا الجنوبية في المركز الثالث.

المجموعة الأولى

12 يونيو	البرازيل	X	كرواتيا	1/3
13 يونيو	المكسيك	X	الكاميرون	0/1
17 يونيو	البرازيل	X	المكسيك	0/0
18 يونيو	الكاميرون	X	كرواتيا	4/0
23 يونيو	الكاميرون	X	البرازيل	4/1
23 يونيو	كرواتيا	X	المكسيك	3/1

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
البرازيل *	2	1	0	7	2	7
المكسيك *	2	1	0	4	1	7
كرواتيا *	1	0	2	6	6	3
الكاميرون *	0	0	3	1	9	0

المجموعة الثانية

12 يونيو	اسبانيا	X	هولندا	5/1
13 يونيو	تشيلي	X	استراليا	1/3
18 يونيو	استراليا	X	هولندا	3/2
18 يونيو	اسبانيا	X	تشيلي	2/0
23 يونيو	استراليا	X	اسبانيا	3/0
23 يونيو	هولندا	X	تشيلي	0/2

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
هولندا *	3	0	0	10	3	9
تشيلي *	2	0	1	5	3	6
اسبانيا *	1	0	2	4	7	3
استراليا *	0	0	3	3	9	0

المجموعة الثالثة

14 يونيو	كولومبيا	X	اليونان	0/3
15 يونيو	كوت ديفوار	X	اليابان	1/2
19 يونيو	كولومبيا	X	كوت ديفوار	1/2
19 يونيو	اليابان	X	اليونان	0/0
24 يونيو	اليابان	X	كولومبيا	؟
24 يونيو	اليونان	X	كوت ديفوار	؟

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كولومبيا *	2	0	0	5	1	6
كوت ديفوار	1	0	1	3	3	3
اليابان	0	1	1	1	2	1
اليونان	0	1	1	0	3	1

المجموعة الرابعة

14 يونيو	اوروغواي	X	كوستاريكا	3/1
14 يونيو	انكلترا	X	ايطاليا	2/1
19 يونيو	اوروغواي	X	انكلترا	1/2
20 يونيو	ايطاليا	X	كوستاريكا	1/0
24 يونيو	ايطاليا	X	اوروغواي	0/1
24 يونيو	كوستاريكا	X	انكلترا	0/0

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
كوستاريكا *	2	1	0	4	1	7
اوروغواي *	2	0	1	4	4	6
ايطاليا *	1	0	2	2	3	3
انكلترا *	0	1	2	2	4	1

المجموعة الخامسة

15 يونيو	سويسرا	X	الاكوادور	1/2
15 يونيو	فرنسا	X	هندوراس	0/3
20 يونيو	سويسرا	X	فرنسا	5/2
20 يونيو	هندوراس	X	الاكوادور	2/1
25 يونيو	هندوراس	X	سويسرا	20.00
25 يونيو	الاكوادور	X	فرنسا	20.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	0	0	8	0	6
سويسرا	1	0	1	2	6	3
الاكوادور	1	0	1	3	3	3
هندوراس	0	0	2	1	5	0

المجموعة السادسة

15 يونيو	الارجنتين	X	البوسنة	1/2
15 يونيو	ايران	X	نيجيريا	0/0
21 يونيو	الارجنتين	X	ايران	0/1
21 يونيو	نيجيريا	X	البوسنة	0/1
23 يونيو	نيجيريا	X	الارجنتين	16.00
25 يونيو	البوسنة	X	ايران	16.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
الارجنتين *	2	0	0	3	1
نيجيريا	1	1	0	1	0
ايران	0	1	1	0	1
البوسنة *	0	0	2	1	3

المجموعة السابعة

16 يونيو	المانيا	X	البرتغال	0/4
16 يونيو	غانا	X	الولايات المتحدة	2/1
21 يونيو	المانيا	X	غانا	2/2
22 يونيو	الولايات المتحدة	X	البرتغال	2/2
26 يونيو	الولايات المتحدة	X	المانيا	16.00
26 يونيو	البرتغال	X	غانا	16.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
المانيا	1	1	0	6	2	4
الولايات المتحدة	1	1	0	4	3	4
غانا	0	1	1	3	4	1
البرتغال	0	1	1	2	6	1

المجموعة الثامنة

17 يونيو	بلجيكا	X	الجزائر	1/2
17 يونيو	روسيا	X	كوريا الجنوبية	1/1
22 يونيو	بلجيكا	X	روسيا	0/1
22 يونيو	كوريا الجنوبية	X	الجزائر	4/2
26 يونيو	كوريا الجنوبية	X	بلجيكا	20.00
26 يونيو	الجزائر	X	روسيا	20.00

	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
بلجيكا *	2	0	0	3	1	6
الجزائر	1	0	1	5	4	3
كوريا الجنوبية	0	1	1	1	1	1
روسيا	0	1	1	1	2	1

دور الـ16

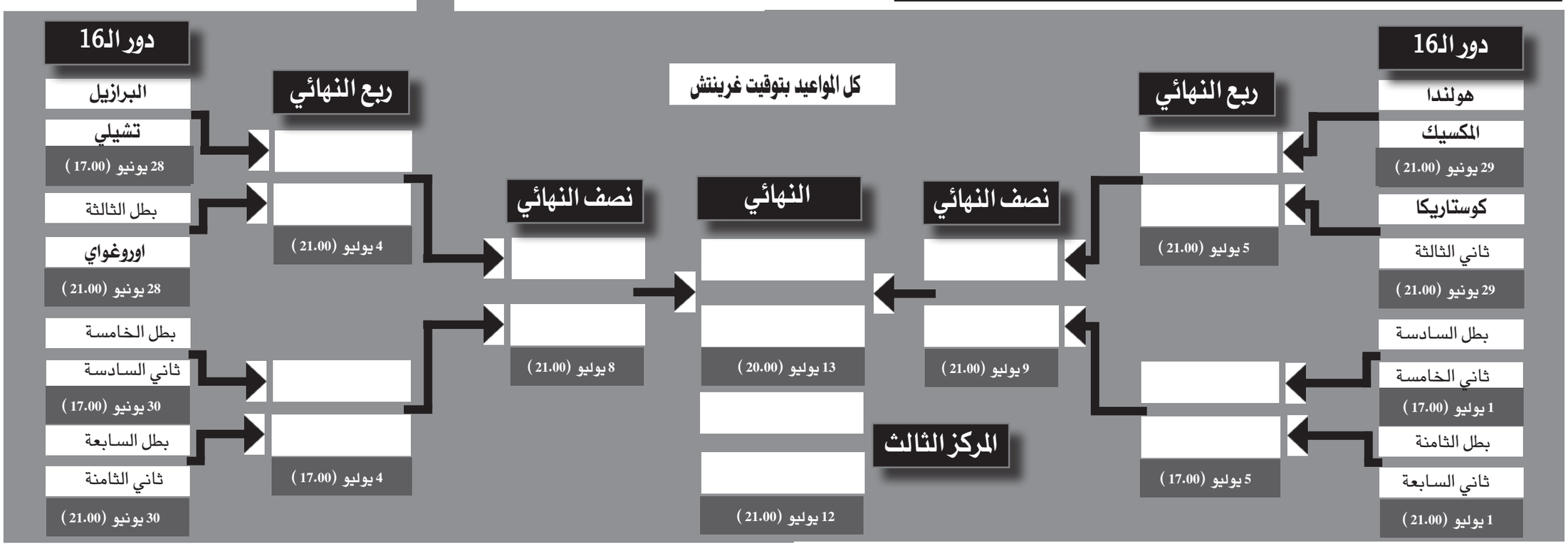

الهجوم للجميع... في مونديال الأهداف الغزيرة

مونديال 2014

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: رغم ارتفاع درجات الحرارة في عدد من المدن المضيفة لمباريات البطولة والمسافات الشاسعة التي تقطعها المنتخبات المشاركة للتنقل بين هذه المدن، يستمتع العالم كله حاليا بالكرة الهجومية والأهداف الغزيرة التي تشهدها كأس العالم في البرازيل.

وساهم في الارتقاء بمستوى الأداء الهجومي في البطولة واستمتاع المتابعين بها أن سبعة منتخبات لم تكن ذات ميول أو نزعة هجومية معتادة دخلت الخدمة الهجومية من خلال البطولة الحالية. وقبل بدء مباريات الجولة الثالثة من مباريات دور المجموعات، شهدت البطولة تسجيل 94 هدفا في 32 مباراة وهو نصف عدد مباريات البطولة بأكملها ليبلغ متوسط التسجيل في البطولة 2.94 هدف للمباراة الواحدة لتصبح البطولة الأفضل تهديفيا منذ بطولة عام 1970، حسب ما أكد السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي للعبة في تغريدة له على موقع «تويتر». كما شهدت البطولة عددا آخر من الأرقام القياسية التي تحطمت أو التي أعيد كتابتها.

ومنذ بدء إقامة مباراة افتتاحية رسمية للمونديال في نسخة 1966، لم تشهد المباراة الافتتاحية عددا أكبر من الأهداف في المباراة الافتتاحية للمونديال الحالي سوى مرة واحدة وكانت في مونديال 2006 بألمانيا عندما فاز أصحاب الأرض على المنتخب الكوستاريكي 2/4 بينما فاز المنتخب البرازيلي على نظيره الكرواتي 3/1 في افتتاح البطولة الحالية.

ووجه المنتخب الهولندي صدمة قوية إلى نظيره الأسباني حامل اللقب وتغلب عليه 5/1 في أولى مباريات المنتخب الأسباني برحلة الدفاع عن اللقب. وكانت هذه هي المرة الثالثة فقط التي يسجل فيها المنتخب الهولندي خمسة أهداف في مباراة واحدة في كأس العالم حيث كانت المرتان السابقتان عندما فاز على النمسا 5/1 في مونديال 1978 ثم على كوريا الجنوبية 5/صفر في مونديال 1998. وتغلب المنتخب الألماني على نظيره البرتغالي 4/صفر لتكون المرة الرابعة على التوالي التي يسجل فيها المنتخب الألماني أربعة أهداف على الأقل في مباراته الأولى بالمونديال بل إنه استهل مسيرته في مونديال 2002 بالفوز على نظيره السعودي 8/صفر.

وتغلب المنتخب الفرنسي على نظيره السويسري 5/2 لتصبح أول مرة يسجل فيها المنتخب الفرنسي خمسة أهداف في مباراة واحدة منذ مونديال 1958 بالسويد والذي حقق فيه هذا مرتين حيث تغلب على المنتخب اليوغوسلافي 7/3 وعلى منتخب ألمانيا الغربية 6/3. وتغلب المنتخب الكرواتي على نظيره الكاميروني 4/صفر ليحقق رقما قياسيا جديدا لأكبر فوز له في بطولات كأس العالم، حيث كان أكبر فوز سابق عندما تغلب على نظيره الألماني 3/صفر في دور الثمانية لمونديال 1998 بفرنسا. وأنهى المنتخب الجزائري حالة العقم التي أصابته في بطولات كأس العالم منذ 32 عاما واستعاد نغمة الانتصارات في البطولة العالمية بالفوز 4/2 على كوريا الجنوبية كما كتب اسمه في سجلات التاريخ بعدما أصبح أول فريق أفريقي يسجل أربعة أهداف في مباراة واحدة ببطولات كأس العالم.

وقدم المنتخب الكوستاريكي أفضل بداية له في مشاركاته ببطولات كأس العالم وذلك بعدما تغلب على منتخبي أوروغواي وإيطاليا على الترتيب كما أنها المرة الأولى التي يسجل فيها الفريق أربعة أهداف في أولى مباراتين له بالبطولة. ويعود آخر نجاح للمنتخب الكولومبي في تسجيل خمسة أهداف في أول مباراتين له بالمونديال إلى نسخة عام 1962 بتشيلي ولكن الفريق الحالي بقيادة خوسيه بيكرمان حقق ما هو أفضل من هذا حيث فاز في مباراتين وضمن التأهل للدور الثاني بينما خرج الفريق من الدور الأول في مونديال 1962 حيث سجل خمسة أهداف في أول مباراتين ولكنه لم يحقق الفوز نظرا لخسارته 2/1 أمام أوروغواي وتعادله 4/4 أمام منتخب الاتحاد السوفيتي السابق. وجاء هدف منتخب هندوراس في المباراة التي خسرها 2/1 أمام المنتخب الإكوادوري ليتجنب تحطيم رقم قياسي سلبي لأطول فترة يفشل فيها أي فريق في هز الشباك بالمونديال. وكان هذا الهدف الذي سجله كارلو كوستلي هو الأول لهندوراس في بطولات كأس العالم منذ بطولة عام 1982 وذلك بعد 511 دقيقة من اللعب في بطولات كأس العالم بلا أهداف وبفارق سبع دقائق فقط عن الرقم القياسي والمسجل باسم بوليفيا.

وحقق المنتخب الأسباني رقما قياسيا آخر في المونديال الحالي، لكنه بشكل سلبي كونه حامل اللقب. وكانت الأهداف السبعة التي دخلت مرماه في مباراتيه أمام هولندا وتشيلي هي أكبر عدد من الأهداف في شباكه بأي من بطولات كأس العالم منذ أن اهتزت شباكه 12 مرة على مدار جميع مبارياته في مونديال 1950 بالبرازيل أيضا.

فيرناندينيو يحتفل بالهدف الرابع للبرازيل الذي اصبح الـ 104 في المونديال الحالي

إينر... النجم الحقيقي للمنتخب الإكوادوري

■ بورتو أليغري – د ب أ: قبل بداية فعاليات كأس العالم 2014، توقع الجميع أن يكون لويس أنطونيو فالنسيا هو النجم الأبرز في صفوف المنتخب الإكوادوري. لكن زميله إينر الأقل كثيرا في شهرته عن فالنسيا فرض نفسه نجما حقيقيا للفريق في المباراتين اللتين خاضهما الفريق أمام منتخبي سويسرا وهندوراس حيث سجل فيهما ثلاثة أهداف.

وجدد فالنسيا، أشهر لاعبي المنتخب الإكوادوري، عقده للتو مع مانشستر يونايتد ليستمر مع الفريق ثلاثة مواسم أخرى. لكن النجم الحقيقي للمنتخب الإكوادوري في المونديال الحالي كان فالنسيا لكن زميله إينر فالنسيا الذي سجل جميع الأهداف الثلاثة للفريق في المونديال حتى الآن حيث خسر أمام سويسرا 2/1 وفاز على هندوراس 2/1. وجذب إينر بعروضه الرائعة وأهدافه الثلاثة أنظار معظم الأندية الأوروبية الكبيرة حتى قبل أن ينهي مسيرته في المونديال الحالي. وقال (25 عاما)، الذي لم يحظ بأي شهرة قبل بداية المونديال الحالي: «لا أفكر في نفسي حاليا وإنما في الفريق. الشيء المهم هو ليس من يسجل الأهداف وإنما هو فوز الفريق».

وتتضاعف الإشادة والثناء على إينر بنفس قدر التزايد في الانتقادات الموجهة لزميله فالنسيا الذي لم يقدم حتى الآن المستوى المنتظر منه. وقبل عامين فقط، كان إينر لاعبا في صفوف إيميليك جواياكيل الإكوادوري لكن باتشوكا المكسيكي نجح في التعاقد معه. وقدم اللاعب أداء رائعا في المكسيك لكنه ظل بعيدا عن الاهتمام بالمنتخب الإكوادوري.

ومع وفاة النجم كريستيان بينيتيز (27 عاما) في تموز/يوليو 2013 خلال وجوده في قطر، والذي كان المهاجم الأساسي للمنتخب الإكوادوري، بدأ الاهتمام بإينر فالنسيا الذي لا تربطه أي قرابة بأنطونيو فالنسيا. واستعان المدرب رينالدو رويدا مدرب المنتخب الإكوادوري باللاعب إينر ليكون بديلا لبينيتيز في هجوم الفريق. وأثبت إينر جدارته بهذا سريعا. وقبل بدء المونديال الحالي، لم يكن إينر واثقا من مشاركته في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإكوادوري لكنه كان في قائمة الفريق بمباراته أما أسبانيا وأكد جدارته، فرغم خسارة الفريق في هذه المباراة، كان هناك إجماع على أن إينر هو الأفضل في صفوف المنتخب الإكوادوري في هذه المباراة كما أشاد الجميع بالهدف الرائع الذي سجله. ثم جاء هدفا اللاعب في مباراة هندوراس التي فاز فيها منتخب الإكوادور 2/1، ليؤكد أن المونديال يشهد مولد نجم جديد. وقال إينر: «إنها الأهداف الأكثر أهمية في حياتي».

إينر فالنسيا تفوق على نجم الفريق انطونيو

المنتخب البرتغالي بحاجة لمعجزة

■ كامبيناس (البرازيل) – د ب أ: بعدما رافقه كم جيد من الترشيحات في رحلته إلى البرازيل للمنافسة على لقب المونديال، أصبح المنتخب البرتغالي بحاجة الآن لمعجزة للتأهل للدور الثاني بعدما حصد نقطة واحدة فقط من مباراتين خاضهما في البطولة. واعترف المدافع البرتغالي جواو بيريرا بأن فريقه خرج منطقيا من البطولة وأنه بحاجة لمعجزة من أجل العبور للدور الثاني بعد فشله في تحقيق الفوز على نظيره الأمريكي بل إنه انتزع تعادلا صعبا 2/2 معه في اللحظات الأخيرة من المباراة. وقال بيريرا: «إنها فرصة على حد السكين. نحتاج لمعجزة للعبور إلى الدور الثاني من البطولة... لكن علينا أن نتحلى بالثقة والإيمان طالما ظلت الفرصة قائمة. علينا أن نتمسك بخيوط الأمل ونبذل قصارى جهدنا لتحقيق الفوز في آخر مباراة لنا بالمجموعة».

وبعد تعادله مع المنتخب الأمريكي، تجمد رصيد المنتخب البرتغالي عند نقطة واحدة فقط من مباراتين متتاليتين ويدرك الفريق أن الفوز على المنتخب الغاني غدا الخميس لن يكون كافيا بل سيكون أيضا بحاجة إلى عدم انتهاء المباراة الأخرى بالمجموعة بين المنتخبين الألماني والأمريكي بالتعادل. وكذلك، سيكون الفريق بحاجة إلى تسجيل عدد كبير من الأهداف لتعويض فارق الأهداف الهائل الذي يتأخر به بعد هزيمته صفر/4 في المباراة الأولى أمام المنتخب الألماني.

ويتوقع أن يكون كريستيانو رونالدو، أفضل لاعب في العالم لعام 2013، جاهزا لقيادة هجوم المنتخب البرتغالي في هذه المباراة ولكن المباراتين السابقتين أمام المنتخبين الألماني والأمريكي أكدتا أن اللاعب في هذه البطولة ليس بالمستوى الذي يمكنه من العبور بالفريق لدور الستة عشر أو لقيادته إلى الفوز على منافسيه. وألغى الفريق مرانه الاثنين حيث رأى مدربه باولو بينتو أن أكثر ما يحتاجه اللاعبون الآن بعد المباراة الصعبة أمام المنتخب الأمريكي في أجواء الطقس الحار بمدينة ماناوس هو الراحة للاستشفاء واستعادة الاتزان. ودافع بيريرا عن مدربه في مواجهة الاتهامات بأنه فشل في الحصول من اللاعبين على أفضل ما لديهم ومن بينهم رونالدو. وقال: «اللاعبون هم من يتحملون المسؤولية. نحن من نتخذ القرارات داخل الملعب... في مباراة الخميس، مهما سيحدث، سنكون رجالا ولن ندفن رؤوسنا في الرمال».

ولدى سؤاله عن تمدد قائمة الإصابات في الفريق وما إذا كانت وراء إفساد آمال وأحلام الفريق، أجاب بيريرا: «لا نريد البحث عن أعذار. من المنطقي بشكل أكبر أن نبحث عن حلول. في ظل النتائج التي حققناها، لم نقدم الأداء الكافي لنكون في وضع جيد يسمح لنا بالعبور للدور الثاني... حصدنا نقطة واحدة وحصلنا عليها في اللحظات الأخيرة».

وداعا كرواتيا بعد «كارثة الجيل»!

■ زغرب – د ب أ: وصفت بوابة «إندكس» الإلكترونية فوز المكسيك 3/1 على كرواتيا بأن المكسيك تسببت في «كارثة الجيل» لفريق نيكو كوفاتش. وأوضحت البوابة الإلكترونية أن «المكسيك سحقت فريق (المدرب) كوفاتش 3/1 لتقضي تماما على جيل النجم داريو سرنا». وأضافت: «على مدار السنين ظللنا نسمع كيف أن كرواتيا تقدم أفضل ما لديها في الأوقات الحاسمة، لكن هذه العبارة الجوفاء ستذهب أخيرا إلى سجلات التاريخ. ففي الأوقات الحاسمة، قدمت كرواتيا أسوأ ما لديها».

بينما كانت الصحف الكرواتية أكثر اعتدالا في تحليلاتها على مواقعها الإلكترونية عقب المباراة وإن كانت صحيفة «يوتارني ليست» عنونت تقريرها عن المباراة بعبارة: «كارثة في ريسيفي!». بينما كتبت «فيسيرني ليست» تقول: «كرواتيا تودع كاس العالم بعد هزيمة كبيرة أمام المكسيك... يستحق الفريق الأفضل أن يحتفل». ونعت صحيفة «24ساتا» خروج كرواتيا من نهائيات كأس العالم قائلة: «وداعا! المكسيك تطيح بأحلامنا في النهائيات». ونشرت كل من يوتارنيي و24ساتا صورا مجمعة من عشرات المواقع الإلكترونية لمشجعين كروات، أغلبهم بوجوه قاتمة وبعضهم بوجوه باكية، وهم يشاهدون المباراة على شاشات عرض عملاقة في أماكن عامة. وكتبت «24ساتا» تقول: «الحزن يعم كرواتيا، الجماهير لا تستطيع إخفاء خيبة أملها».

بطولة ويمبلدون للتنس

فيدرر يهزم لورينزي ويصعد إلى الدور الثاني

■ لندن – رويترز: نزل روجيه فيدرر وباولو لورينزي الى الملعب رقم واحد وهما يتشابهان في العمر (32 عاما) لكن مع مرور الوقت ظهر الفارق الشاسع بين المايسترو السويسري ومنافسه الايطالي وانتهت المباراة بفوز ساحق لفيدرر 6–1 و6–1 و6–3 ليبدأ حملته لمطاردة اللقب الثامن له في ويمبلدون وهو رقم قياسي.

وبعد عام من خروجه المخيب من الدور الثاني للبطولة المقامة في نادي عموم انكلترا استعاد فيدرر افضل مستوياته حيث أمطر منافسه الايطالي بالضربات الموجهة شديدة الدقة. ومن المؤكد ان هذا العرض الراقي نال استحسان مدربه شتيفان ايدبيرغ الذي مسح نظارته الشمسية في بداية المباراة ليحصل على رؤية افضل لتألق فيدرر. وبعد أن أهدر خمس نقاط للفوز بالمباراة حسم المصنف الرابع اللقاء لصالحه بارسال ساحق كان التاسع له في المباراة ليضرب موعدا في الدور الثاني مع الفرنسي جوليان بنيتو أو جيل مولر لاعب لوكسمبورغ.

وشق السويسري ستانيسلاس فافرينكا طريقه للدور الثاني لأول مرة في ثلاث سنوات بفوز مريح 6–3 و6–4 و6–3 على البرتغالي جواو سوزا. وعانى بطل استراليا كثيرا على ملاعب ويمبلدون وخسر في مباراته الأولى خمس مرات في تسع مشاركات لكنه بدا اليوم واثقا في التقدم للدور الثاني. وأبهر المصنف الخامس المتفرجين بعدد من الضربات الأمامية والخلفية كانت عصية على منافسه البرتغالي المتخصص في الملاعب الرملية. ووصل فافرينكا في وقت سابق للدور قبل النهائي لبطولة كوينز التي تعتبر استعدادا لويمبلدون. وبدا اللاعب السويسري محبطا في بعض الأحيان لكنه لم يمنح سوزا اي فرصة لكسر ارساله طوال المباراة التي سجل فيها 18 ارسالا ساحقا. وفي الدور الثاني يقابل فافرينكا الفائز في مباراة التايواني لو ين هسون والكسندر نيدوفيسوف لاعب كازاخستان.

فيدرر بدأ بقوة وتأهل بسهولة

رادار الملاعب

مستشفى فرنسي يحقق في سرقة التقارير الطبية الخاصة بشوماخر

■ باريس – د ب أ: أعلن المستشفى الذي كان يعالج فيه أسطورة سباقات فورمولا –1 الألماني مايكل شوماخر بمدينة غرونوبل الفرنسية في بيان أنه حرر محضرا في ما يتعلق باحتمال تعرض التقارير الطبية الخاصة بشوماخر للسرقة. ويأتي هذا الإجراء بعدما أخبرت مديرة أعمال شوماخر المستشفى الفرنسي بأنها تلقت تحذيرات تفيد بأن جهات إعلامية تلقت عروضا بالحصول على هذه التقارير في مقابل المال. وبعد تعرضه لإصابات بالغة في الرأس إثر حادث تزلج على الجليد في أواخر كانون أول/ديسمبر الماضي، أمضى شوماخر نحو ستة أشهر في حالة غيبوبة بمستشفى بغرونوبل. وأعلنت مديرة أعمال شوماخر قبل أسبوع عن استفاقته من غيبوبته ودخوله مستشفى لإعادة التأهيل بمدينة لوزان السويسرية.

البايرن يستهل موسمه أمام فولفسبورغ

■ فرانكفورت – د ب أ: يستهل نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني مشواره في الموسم الجديد من البطولة بمواجهة فولفسبورغ، الذي أنهى الموسم الماضي في المركز الخامس. ويستضيف البايرن المباراة التي ستقام في 22 آب/أغسطس المقبل على ملعبه، مع العلم أنه منذ موسم 2003/2002 لم يلعب الفريق حامل اللقب مباراته الرسمية الأولى بالموسم الجديد على أرضه. وقال تووني كروس لاعب بايرن ميونيخ في رسالة مصورة من مقر المنتخب الألماني في البرازيل: «لن تكون مباراة سهلة على الإطلاق». من ناحية أخرى، يستهل الفريقان المتأهلان من الدرجة الثانية، بادربورن وكولون، مشواريهما في البوندسليجا على أرضيهما. فيلتقي كولون مع هامبورغ، الذي أفلت من الهبوط بصعوبة الموسم الماضي، بينما يبدأ بادربورن موسمه الأول في البوندسليغا أمام ماينز. أما بوروسيا دورتموند، وصيف البايرن، فيستهل مشواره في الموسم الجديد أمام باير ليفركوزن.

فيلا يمدد تعاقده مع سوسيداد الاسباني

■ مدريد – رويترز: قال ريال سوسيداد الاسباني انه مدد تعاقده مع مهاجمه المكسيكي كارلوس فيلا ليستمر الارتباط بين الطرفين في الأعوام الأربعة المقبلة. وبهذا وضع النادي الإسباني حدا لتكهنات تحدثت عن احتمال عودة اللاعب إلى ارسنال الانكليزي. وحسب العقد كان بوسع النادي اللندني إعادة شراء فيلا (25 عاما) الذي باعه لريال سوسيداد في 2012 وهو ما عزز الشائعات التي تحدثت عن قرب عودته إلى النادي الانكليزي والذي يقوده المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وقال ريال سوسيداد عبر موقعه الرسمي: «توصل سوسيداد لاتفاق مع ارسنال يسمح باستمرار كارلوس فيلا في صفوف النادي بشكل دائم». وأضاف: «في الوقت نفسه وقع اللاعب على تمديد عقده ليستمر ارتباطه بريال سوسيداد في الأعوام الأربعة المقبلة... العقد الماضي للاعب كان من المقرر أن ينتهي في يونيو 2016 ووقع المهاجم المكسيكي العقد الجديد بصفة رسمية الآن». وأحرز فيلا 21 هدفا لريال سوسيداد في الموسم الماضي عندما أحتل الفريق المركز السابع.

دينامو موسكو يتعاقد مع باتنر من مانشستر يونايتد

■ موسكو – رويترز: أعلن دينامو موسكو الروسي تعاقده من الهولندي الكسندر باتنر مدافع مانشستر يونايتد لتعزيز صفوفه قبل انطلاق الموسم الجديد. وقال المكتب الإعلامي لدينامو موسكو إن بعض الامور الفنية البسيطة لا تزال مطلوبة لاستكمال التعاقد دون ان يوضح تفاصيل أخرى بشأن انتقال اللاعب البالغ من العمر 25 عاما. وانضم باتنر الذي يلعب في مركز الظهير الايسر للفريق الروسي بالفعل ومن المقرر ان يسافر معه لمعسكر تدريبي في النمسا.

وقال باتنر على موقع دينامو: «أرغب في اللعب في اوروبا والفوز ببطولات. يبني دينامو فريقا قويا واثق اننا سنصل لمستو جيد ونفوز بلقب الدوري هذا الموسم». ولم يستطع اللاعب الهولندي الاحتفاظ بمكان منتظم في الفريق الاول لمانشستر يونايتد على مدار موسمين أمضاهما في انكلترا ولعب 13 مباراة فقط في الدوري الممتاز خلال وجوده هناك.

القضاء المصري الحالي نتاج نظام مبارك

تعقيبا على رأي «القدس العربي»
مصر: يوم حزين لحرية الرأي

قضاء مصر «الشامخ زيادة عن اللزوم» هو أحد نتائج عهد حسني مبارك. ولن ينسى التاريخ أن هذا الحاكم الذى جثم على أنفاس مصر لمدة ثلاثة عقود كاملة، أي ما يقرب من جيلين قد عمل بدأب وإصرار شديدين على تركيع القضاء المصري وإفساده بالترهيب تارة وبالترغيب تارات. وللأسف الشديد وجد مبارك الكثيرين من أصحاب النفوس الضعيفة وعبدة أهوائهم وأصحاب المصالح والمنافقين الذين باعوا كرامتهم بأعراض الدنيا الزائلة فبوأهم المناصب القضائية العليا فى مصر حتى أصبح قضاء مصر مثاراً لسخرية واستهجان العالم.

سامي عبد القادر – الولايات المتحدة

كل الحق على إيران

تعقيبا على مقال وسام سعادة:
إقليم طالبان وإقليم داعش وإيران بينهما

عند كل مصائب العرب والدول الإسلامية في زمننا المعاصر نقول فتش عن ايران ورغبتها في الهيمنة والتوسع، «وخلي» أمة يعرب في سباتها العميق.

حواء عيسى – الكويت

إيران أقوى حليف لأمريكا في المنطقة...

تعقيبا على مقال محمد صادق حسيني:
اشتباك اسرائيلي ايراني على تخوم بغداد

إذا علمنا أن أمريكا تستميت للدفاع عن مصالح إسرائيل ، وأنها أيضاً قد سلمت الحكم في العراق لجماعة إيران ، فهذا يعني بكل بساطة أن إيران هي أقوى حليف لأمريكا في المنطقة العربية. أثناء حربها الأولى مع العراق ، استلمت إيران أسلحة إسرائيلية بدعم من أمريكا في فضيحة "إيران كونترا" المعروفة" !

إيران دعمت أمريكة في غزوها لأفغانستان والعراق. والآن تغض أمريكا الطرف عن احتلال إيران لسورية وحربها ضد الشعب السوري. وبعد كل هذا يأتي من يريد أن يضحك علينا ويقول أن إسرائيل وأمريكا تحاربان إيران!!

محمدعبدالغني سالم – سورية

من يفتي عليه أن يواجه معارضيه

تعقيبا على تقرير: تظاهرة احتجاج شيعية في الكويت على مقال انتقد السيستاني

كل من افتى بالفتنة المذهبية لا حصانة له، وهو من أساء لنفسه يوم ان فتح نار الفتنة، ولا يوجد في الاسلام اكليروس مقدس لا يجوز انتقاده حتى لو اشعل حربا طائفية باستعمال موقعيته الدينية.

كل الناس في الاسلام سواسية ومن يفتي عليه ان يواجه معارضيه الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان، لا ان يرتدي زيا مقدسا على طريقة القرون الوسطى ويختبئ خلفه ويمنح نفسه حصانة ضد النقد.

النقد طال ايضا الشيخ القرضاوي ولم يتظاهر من اجله احد.

غادة الشاويش

ثمن البداية الخاطئة

تعقيبا على مقال سليم عزوز:
ثورة العراق و«الاتجاه المعاكس»

وهذه البلدان تدفع ثمن البداية الخاطئة للربيع العربي مما كان سببا في تعرضها للحصار والتآمر من قبل البلدان التي كان ينبغي أن يبدأ بها ذلك الربيع، وهي تناصر الاستعمار القديم، الذي ترك المستعمرات للنخبة الحاكمة التي صنعها على مزاجه ومصالحه، لتزداد هذه المستعمرات تبعية وضعفاً كما لو كانت لا تزال خاضعة للاستعمار بشكل مباشر.

حمزة – فرنسا

داعش باقية وتتمدد

■ «باقية وتتمدد» هذا ما تقوله أدبيات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ويكرره أنصاره باستمرار، وهذا ما تثبته الأيام يوماً بعد يوم، فالمعركة مع هذا التنظيم تبدو طويلة وشاقة ولن تحسم في المدى القريب.

في سوريا تحديداً، لم تندلع أي معارك تذكر بين تنظيم داعش وقوات النظام، ولا نرى في كامل خريطة سوريا جبهات مشتعلة بين التنظيم والنظام في نقاط التماس الكثيرة بينهما، بل جاءت داعش لتحتل المناطق المحررة، ولتفرض شريعتها على المدنيين في تلك المناطق، شريعة يراها التنظيم إسلامية، والإسلام منها براء كما احسب.

التأويلات كثيرة عن تأسيس التنظيم في سوريا، ولم يستطع أحد إثبات أي منها، كما لم يستطع أحد نفيها، ولم يثبت ارتباط التنظيم بمخابرات النظام وإيران، فعمليات الموصل الأخيرة جاءت لتثبت صعوبة ذلك، ولكن أحداث سوريا تثبت اختراقه وارتباطه ربما بأجهزة مخابرات عالمية قد يكون أحدها الإيراني وغيره ...

قبل زيارتي الأخيرة إلى الرقة بدأت أتصور أن عناصر داعش عبارة عن ثلة من المجرمين الدمويين، فالضخ الإعلامي الكبير يساعد في تكوين هذا الانطباع. وبنفس الوقت كنت أتساءل في نفسي لماذا لا نلاحظ أي حراك شعبي حقيقي داخل المناطق التي تسيطر عليها داعش منذ ما يزيد عن السنة؟ هل الرصاص والقمع مثلاً هما السبب؟ وهل الشعب السوري الذي لم ترعبه دبابات الأسد يخاف من رصاص داعش! كيف ذلك؟

بعد تلك الزيارة عرفت أن ما نشاهده من عمليات إعدام وجلد وتقطيع أيدي ليس إلا جانباً بسيطاً جداً مما تقوم به داعش، وهي في الحقيقة تعامل المدنيين، الذين يخشونها ربما ولا يستفزون عناصرها، بطريقة مختلفة، وتعمل على تطبيق شعارها (باقية وتتمدد)، وتتخذ في سبيل ذلك أساليب مدروسة، مستغلة الأخطاء التي وقع بها الثوار من قبل.

في الوقت الذي يسعى فيه النظام للحفاظ على كرسيه واستعادة ما خرج عن سيطرته بحرب مجنونة ضد شعبه لم تبق ولم تذر مستخدما البراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا ويفتح أبواب السجون والمعتقلات على مصاريعها، وفي الوقت الذي يلجأ فيه الثوار إلى الداعمين لتأمين أسباب صمودهم تعمل داعش على بناء قاعدة شعبية في المناطق التي تسيطر عليها، معتمدة في ذلك على نشر العلم الشرعي تارة، وعلى اكتساب تعاطف الناس عبر تقديم المساعدة تارة أخرى.

أخبرني محمد، وهو مقاتل من مدينة تلبيسة يسكن في مدينة تل أبيض وكان في صفوف الجيش الحر وتعرض لإصابة في إحدى المعارك سببت له إعاقة، قال حرفيا: «لدي ثلاثة أبناء صغار، ولست قادراً على العمل، طرقت أبوابا كثيرة ولم يقدم لي أحد المساعدة المطلوبة، وحين ذهبت إلى الدولة (يقصد داعش) قدموا لي مساعدة عاجلة بالإضافة إلى مساعدات شهرية تعينني أنا وأبنائي.. أنا لا تهمني المساعدة بحد ذاتها بل يهمني المعاملة الطيبة التي ألقاها منهم، وعندما يكبر أبنائي سأقوم بضمهم إلى صفوف الدولة للقتال معها».

يعكس كلام محمد فعالية أسلوب داعش في كسب التأييد في صفوف الناس البسطاء بشكل عام، وخصوصاً من هم بحاجة إلى مساعدات توفر لهم لقمة عيشهم.

عملت داعش على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وضمنت استمرار الحياة بشكل طبيعي، فكان أول ما تفعله في أي منطقة هو تنظيم عمل الأفران وصيانة خطوط الكهرباء وتنظيف الطرقات.

سألت محمد مجدداً عن هذا الأمر فقال: «كانت ربطة الخبز بـ 500 ليرة عندما كان الجيش الحر يسيطر على المنطقة، هذا إن توفرت، أما الآن فسعرها 50 ليرة ومتوفرة باستمرار، لا يهمني من يسيطر ومن يحكم إن كنت لا أجد الخبز لأولادي».

في الأشهر الأخيرة ازداد انضمام الشباب إلى صفوف تنظيم داعش، فقد بدأت شعبية التنظيم بالتزايد، كما أنه يقدم رواتب جيدة ويضمن معالجة المصابين ويقدم المساعدات لعائلات القتلى في صفوفه.

داعش تنظيم إرهابي خطير ذو فكر منحرف يعمل على اكتساب قاعدة شعبية في الجزيرة السورية، لكن إصرارنا على مجرد شيطنته ومهاجمته أمر لا يقدم ولا يؤخر. وحري بمثقفي سوريا البدء بحملة واعية تخاطب عقول عناصر داعش والشباب الذين قد ينضمون لصفوفهم في المستقبل، وأن تحاورهم وصولاً إلى إقناعهم، أما استمرار الحال على ما هو عليه فكفيل بإبقاء هذا التنظيم وتمدده.

فاضل الحمصي

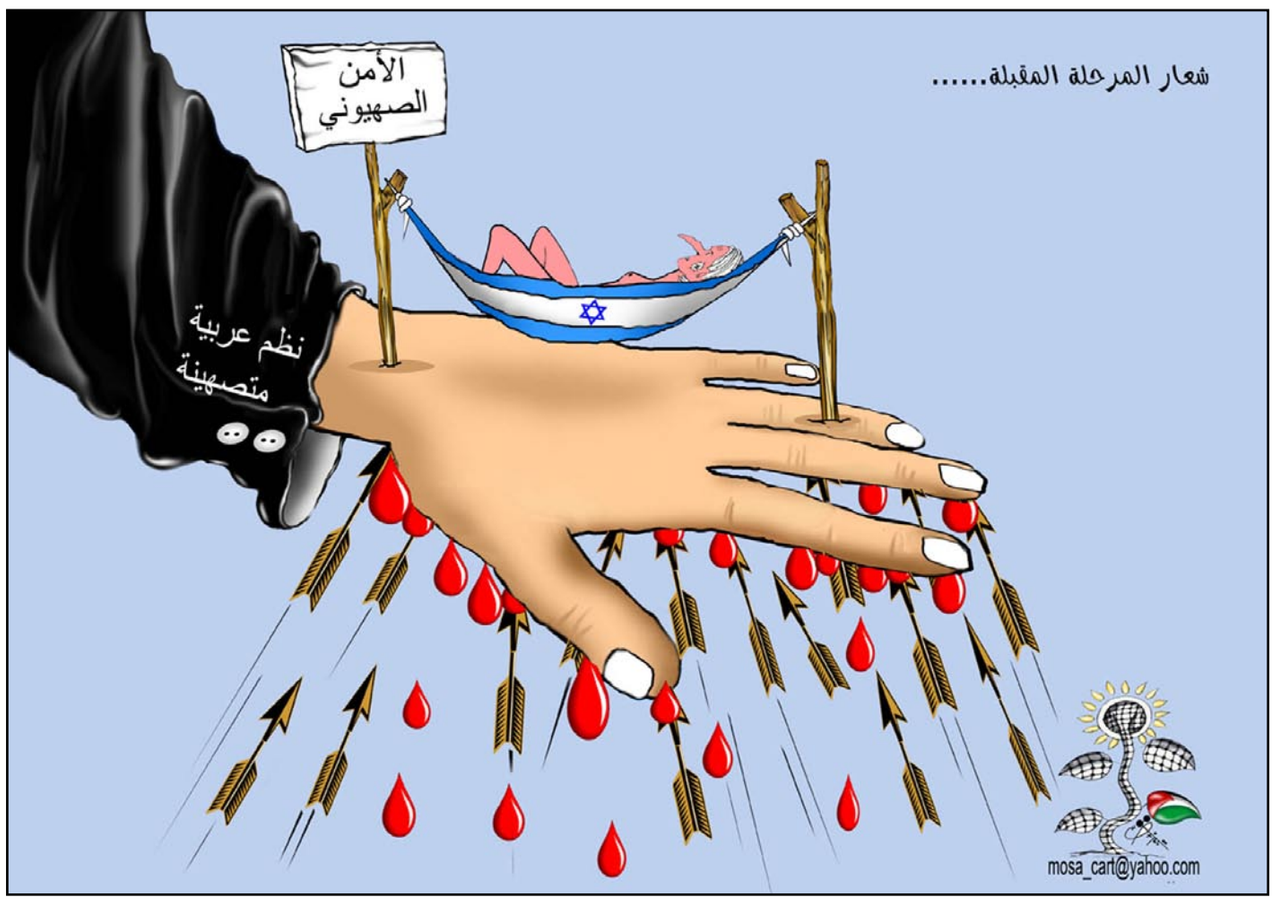

التغيير... خيبة أمل

■ اجتاحت بعض الدول العربية عاصفة اسقطت من كانوا في السلطة لعدة عقود.

من حركوا تلك العاصفة قالوا إن الجماهير مسحوقة من قبل حكامها الذين تربعوا على السلطة لكنهم لم يقيموا العدل ولم يشيدوا دولة مدنية، ولم يحترموا الرأي الآخر، بل زج بالعديد من اصحاب الاراء المخالفة في السجون، وفر من استطاع الى خارج الوطن مكونين تنظيمات تهدف الى اسقاط تلك الانظمة التي يصفونها بأنها غير ديمقراطية. وقد ساندهم الغرب في ذلك التصور.

والنتيجة أن بعض الدول افلح فيها تغيير السلطة بشكل سلمي، او لنقل تم التغيير بأقل الخسائر، وبعضها لا يزال يعاني رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات على انطلاق العاصفة. فهناك أعمال عنف تحصد الارواح وتشل طاقات البلد. ففي ليبيا تولّى، من قدموا انفسهم للجماهير بأنهم ثوار، السلطة، ازاحوا كل من عمل في مؤسسات الحكم السابقة بحجة انهم ازلام او فلول لنظام دكتاتوري. كان العزل وظيفيا وليس سلوكيا.

أبعدت بعض القيادات الفاعلة التي عملت لأجل الوطن. وأقدم هؤلاء الثوار، وبحجة الشرعية، على تنفيذ ما يحلو لهم دونما حسيب او رقيب. امسكوا بالسلطات الثلاث، انفقوا الاموال في غير اوجه الصرف، لم ينجزوا أية مشاريع مهما كانت بسيطة ولا تحتاج الى شركات اجنبية لتنفيذها كي يشعر المواطن العادي ان هناك تغييرا نحو الافضل، اثروا في فترة وجيزة جدا. انهم يسارعون الزمن، يعلمون جيدا بان الشعب سيفيق قريبا من غفوته. افلست خزائن تلك الدول ولم يعد امامها إلا الاقتراض، فكان التمديد لأنفسهم علّهم يسترون ما اقدموا عليه.

واعتقد انهم اسقطوا الانظمة ليس لأجل الشعوب المقهورة كما يقولون لأن النتيجة كشفت ان العملية ليست سوى مقامرة. الدماء التي سالت تم التعويض عنها بأموال طائلة من خزينة الشعب، جعلوا من اصحاب تلك الدماء وكأنهم مرتزقة، ازالوا عنهم صفة الشهادة.الثوار الذين كتبت لهم الحياة، او لنقل الذين لم يشتركوا في المعارك وجها لوجه بل كانوا يشرفون عليها، لم ينسوا نصيبهم من الدنيا فارادوا تأمين مستقبلهم ومستقبل ابنائهم وأحفادهم الى يوم قيام الساعة فكان نصيبهم اكثر بكثير مما خصص للقتلى، فلا يستوي الحاضرون والغائبون.

الحاضرون حققوا النصر وكل شيء يهون في سبيل تحقيق طموحاتهم اللامتناهية! أما القتلى فلهم جنة الآخرة. الاحياء يريدون جنة في الدنيا. لم لا وقد انجزوا ما لم يقو اعداء الوطن على انجازه! ارسلوا ابناءهم وابناء اصحابهم وعشائرهم للدراسة بالخارج، اما اولئك الذين لا رغبة لهم في الدراسة فقد قرروا العمل بالسفارات الليبية فأصبحت تعج بالموظفين.

انها ولا شك فرصة العمر قبل ان يستفيق الشعب ويكشف المستور. أنهم يربحون والخاسر الوحيد هم الناس. يعلن المسؤولون أنهم يريدون اقامة دولة مدنية متحضرة تؤمن بحقوق الانسان لكنهم يسعون في الخفاء الى اقامة دولة كهنوتية بعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الاسلامي السمحة التي تؤمن بالعدالة والخير للجميع.

ميلاد عمر المزوغي

تعقيبا على تقرير: إيران تعيد لبغداد 130 طائرة حربية والبارزاني يدعو المالكي للاستقالة...

إعادة الطائرات والشأن الداخلي

عندما يؤكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي «معارضته التامة» لأي تدخل أجنبي في العراق، هل يدرك حقاً حقيقة وأبعاد كلامه أم أنه يعتبر العراق محافظة إيرانية؟! إن إعادة هذه الطائرات العراقية بعد عقدين من لجوئها الى إيران، وفي هذا الوقت العصيب والظرف الحساس بالذات حيث الحرب الطائفية تستعر في العراق، يعتبر تدخلا في الشأن الداخلي للبلاد لصالح طرف ضد آخر.

ويا ريت انحسر وانحصر هذا التدخل بذلك فقط، فهو قائم ومُركب قبل وبعد غزو وإحتلال العراق.

سالم عتيق

إعادة الطائرات العراقية أمر مشكوك فيه

إعادة إيران 130 طائرة عراقية محتجزة لديها منذ عام 1991 أمر مشكوك فيه على كافة الاصعدة. الخبر مجرد «بالون علامي» وفارغ من أي مضمون حقيقي. إيران لن تتنازل عن هدية صدام لها وبالتأكيد فهي قد أدخلتها في الخدمة منذ ذلك التاريخ.

اتساءل: من أين هي الاسلحة «المتطورة» التي تم تجهيز هذه الطائرات بها خلال أيام لاستخدامها ضد الثوار؟ المتحدث قاسم عطا لا يقول الحقيقة.

إنه يتحدث بما يرضي أسياده وامنياتهم وعلى رأسهم رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي. «فالانسحاب التكتيكي» لجيش المالكي الذي أعلن عنه عطا هو في حقيقة الامر تقهقر وانسحاب غير منظّم للقوات الحكومية تحت وطأة ضربات قوات المناطق الغربية العراقية.

أ.د خالد فهمي – كندا

نهاية دولة العراق

مجلة (التايم) الامريكية في عددها الذي يصدر في نهاية الشهر الحالي توضح بالخرائط، وعلى غلافها الخارجي، نهاية دولتين هما العراق والكويت وظهور ثلاثة دول جديدة.

المجلة مقربة من دائرة صنع القرار الامريكي. والأكراد ولخدمتهم لإسرائيل سيقبضون الثمن حسب الخريطة التي نشرت قبل اكثر من ثلاث سنوات! والعنوان «نهاية دولة العراق»

حكمت – امريكا

نعم.. ندعم الأسد والمالكي

الامر الهام هو إرادتنا نحن الإيرانيين. نعم ندعم بشار الأسد بالاستشارة الحربية والعتاد، ندعم حزب الله، ما ندعم الحكومة العراقية والفصائل الفلسطينية. الرائع لهؤلاء من أعداء الصهاينة. والحقيقة المرة هي أن البعض في الأمة العربية يشهرون سلاحهم ضد إخوتهم الايرانيين ويتركون عدوهم الرئيس الكيان المحتل يقتل أبناء الشعب الفلسطيني.

أبو الفضل – إيران

الطائرات «خردة» لا قيمة لها

تصريح قاسم عطا يقرأ كالاتي: طائرات ايرانية ستقوم بقصف المدنيين السنة وبطريقها المسلحين.

هذه الطائرات العراقية هي «خردة» ولا قيمة لها والتصريح هو غطاء لتدخل ايراني واسع في العراق.

محمد حسن

«إبقى قابلني»

هذه الطائرات بالية ولا يمكن ان تكون إيران قد صرفت عليها تومناً واحداً للصيانة الوقائية فإذا عرف العراقيون كيف يستعملونها «إبقى قابلني». ولنفترض أنهم استطاعوا تشغيلها فالطريق طويل للحصول على مرتزقة اوكرانيين او روس، فمرتزقة ايران همهم الاول الآن مركز على سوريا لينقذوا بشار الأسود من محنه المتتالية.

احمد سامي مناصره – الأردن

النسخة السورية من الحرب

العراق اصبح الان نسخة من سوريا، سوف تبقى المعارك شهورا وسنينا طويلة من دون انتصار طرف على آخر.

النساء والأطفال سوف يهجرون من بيوتهم، ويدمر العراق بشكل كامل.

رافد صباح - العراق

جمجمة العرب

العراق جمجمة العرب. هكذا وصف الخليفة الراشدي الفاروق عمر بن الخطاب (رض). وكما أزال عرش كسرى في الماضي وعلى المستوى التاريخي فسيزيل عرش العمائم على المستوى الاستراتيجي والأبدي.

الدكتور محمد عارف الكيالي

انسحاب قبل هجوم القنابل

انسحاب تكتيكي إلى مناطق آمنة للجيش، ثم فتح الباب والسماء والطرقات إلى أكثر من 200 طائرة عراقية لتشترك في مهاجمة المتمردين الذين ظلوا يطالبون بحقوقهم سلميا على مدى سنوات دون أن يستجيب لهم أحد.

محمد البحار

مصلحة إيران عراق ضعيف

إيران تسلمت الطائرات العراقية «لحما طازجا طريا» وأعادتها «عظما خاويا». طبعا من مصلحة إيران عدم عودة العراق موحدا قويا. المهم أن يكون ضعيفا. ما دام العراق ضعيفا سيظل تحت الوصاية الإيرانية. ولذلك تشجع طهران الفوضى والقتل والتدمير في عموم العراق.

سامح – الامارات

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

الحدود المفتوحة لديمقراطية تونس

نزار بولحية*

■ من برلين عاد رئيس الحكومة التونسية ليكرر من جديد نفس تصريحاته آواخر ابريل/ نيسان الماضي في زيارته الرسمية الاولى لباريس. نحن لم نأت طلبا للمساعدات، بل جئنا فقط لعقد شراكة وتعاون. قالها جمعة في الاولى ثم رددها بعد ذلك بوضوح وحماس في الثانية، امام مضيفيه وهم كبار الشركاء الاقتصاديين لتونس واكثرهم تأثيرا واهتماما بما يدور داخلها من احداث وتقلبات.

نبرة الثقة بالنفس وبإمكانات البلد وقدراته لم تمنع المسؤول التونسي، وهو يستعد لتوقيع اكثر من اتفاقية مع الالمان، من ان يعلن ان الغاية الاولى للزيارة، وكما صرح بذلك لوكالة الانباء الالمانية قبيل وصوله لبرلين، هي «طلب مساعدة الالمان في تأمين الحدود اعتمادا على خبرتهم في هذا المجال وفي العمل الاستخباراتي...».

أما الحكومة الالمانية فقد ابدت بدورها ترحيبا وقبولا لافتا للطلب، ولم تجد المستشارة الالمانية انجيلا ميركل حرجا من التصريح خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع ضيفها التونسي بانه «يجب مساعدة تونس على حماية حدودها، خاصة ان مليوني لاجئ ليبي يقيمون فيها». شكل المساعدة المطلوبة وفقا لما تؤكده السلطات التونسية سوف يكون لوجستيا بالاساس، اي بتقديم معدات واجهزة تسمح للجيش وقوى الامن بمراقبة الحدود بطريقة افضل. لكن المفارقة الغريبة والجديرة بالتأمل التي تعكس الى حد كبير نفاق غرب يقف مع الديمقراطية ويناصرها الى الحد الذي تخدم فيه فقط مصالحه لا غير، هي ان برلين تواجه منذ ايام ضغوطا متزايدة من حليفتها الاوروبية ايطاليا بوجه خاص، حتى تعينها بالسيولة النقدية اللازمة لتواجه ما تصفه بالغزو البشري القادم من الضفة الجنوبية للمتوسط، من خلال قوارب الهجرة السرية التي تنشط بكثافة مع استقرار العوامل المناخية في هذا الوقت من كل عام. وما تطلبه روما من الالمان ودول الشمال الاوروبي الاكثر ثراء هو ان يتحملوا معها الاعباء الامنية والمالية لتلك الهجرة، بتقديم الدعم اللازم لقواتها البحرية للتصدي لتلك القوارب القادمة في جزء كبير منها من تونس، اي من نفس ذلك البلد الذي يعد الالمان الان بدعمه لتأمين حدوده من اختراق محتمل ووشيك للارهابيين. هل تمنح برلين الثرية اذن حليفها الاوروبي المال المطلوب لمواجهة الفارين من ديمقراطية غضة وطرية العود في تونس، أم تعطيها في المقابل لبلد آخر يحاول التأسيس لتجربة فريدة في محيطه العربي، ويواجه مخاوف حقيقية لتسرب الارهاب اليه من خارج الحدود، بهدف الاجهاز على التجربة قبل اكتمال اخر حلقاتها، مع الاجراء المفترض للانتخابات آواخر هذا العام، أم تسعى للبحث عن حل وسط لكسب ود الاثنين وارضائهما معا؟

انتعاش الاقتصاد الالماني امام ركود ملحوظ يسود معظم ارجاء القارة العجوز يمنح ادوارا متقدمة لبرلين في التأثير على السياسات والتوجهات الاوروبية، ويسمح لها ايضا بقدر معقول في منافسة كبار اللاعبين التقليديين بالمنطقة والفرنسيين منهم بوجه خاص. التنافس التقليدي المعروف بين باريس وبرلين وحالة البرود والجفاء التي تطبع علاقة البلدين الان، تنعكس كلها على طبيعة وحدود تلك الادوار، رغم الحرص الالماني الواضح في عدم اختراق مناطق النفوذ الفرنسي في الشمال الافريقي، بشكل قد يحدث ازعاجا او ارباكا للروابط العضوية والتاريخية لباريس بمستعمراتها السابقة. ما يدركه العملاقان الاوروبيان ان الدخول في عملية لي ذراع او صدام عنيف ومباشر داخل تونس او من اجل الفوز بها لا يخدم مصالح اي طرف منهما بقدر ما يسبب انهاكا لقدرتهما معا على التأثير في مسار الاحداث. مثل ذلك الادراك كان واحدا من اسباب الوصول للتوافقات الصعبة بين فرقاء الساحة السياسية التونسية، أواخر العام الماضي، التي قادت نحو الانفراج المعروف بالمصادقة على الدستور واختيار حكومة تكنوقراط وانتخاب هيئة مستقلة للانتخابات. ميل برلين نحو حركة النهضة الاسلامية مقابل التصلب وروح العداء والريبة التي ابدتها تجاههم باريس سمح بنوع من التوازن عجل في ما بعد بقبول الخصوم لخيار الجلوس الى طاولة واحدة والبحث عن توافقات لانهاء المرحلة الانتقالية بسلام. في الخطوات المتبقية لاستكمال آخر حلقات مسلسل الانتقال الديمقراطي لا تغيب بصمات البلدين، فباريس تحاول من جانبها استمالة الاسلاميين وتخفيف لهجتها الحادة ومواقفها المتصلبة من فوزهم في انتخابات 2011، وهي ترعى من وراء الستار تقاسما محتملا للسلطة بعد الانتخابات المقبلة، وبرلين ترسل الاشارة تلو الاخرى على انها الظهير والسند المالي لتلك التجربة الفريدة في محيط مشحون بالاضطرابات والهزات. وكما لا تستقيم الديمقراطية وفقا لما يتصوره الكثير من الاوروبيين متى كان معدلات الاجور الشهرية للافراد تحت الالف وخمسمئة يورو، فانه لا يمكن ان يشتد عودها في اقتصاد ضعيف ورخو ومكبل بقيود تبعية تكاد ترقى لعبودية مقيتة لنزوات السادة البيض في اوروبا. هؤلاء السادة يؤكدون في كل مرة دعمهم الواسع واللامحدود لتونس، واخرهم رئيس المفوضية الاوروبية خوزيه امانويل باروزو، عندما اغتنم فرصة قدوم رئيس الحكومة الى مقر المفوضية ببروكسل بعد زيارته برلين ليعلن امام الصحافيين بكل فخر ان تونس ستكون اول بلد من دول الجنوب يستفيد من دعم الاتحاد الاوروبي، ومن برنامج خاص للتمويلات اطلق عليه اسم «أمبال». القروض والمساعدات رغم اختلاف الاسماء والظروف تظل تدور داخل نفس الحلقة الجهنمية وتكبل الديمقراطية الوليدة بنفس القدر الذي كانت تربط فيه الاستبداد وتدفعه للتسليم بسلطانها ونفوذها. وما تواجهه التجربة التونسية ليس مجرد تحد لفك الارتباط بذلك المدار الاستعماري والخروج عن سطوته وجبروته، فالحدود المفتوحة للبلاد امام المجهول الذي يسمى مرات ارهابا لـ«القاعدة» ومرات اخرى للسلفية، وهذه الايام لداعش، تجعل المتربصين في الخارج لاخماد الاستثناء التونسي اكثر عدة وعتادا من الداعمين والمساندين له ولو بالمال مثلما تفعل برلين. اما الاحساس الذي يزداد اتساعا بمرور الايام فهو ان مشكل الحدود لم يعد لوجستيا فقط، بل موجها ومفتعلا في جزء من قوى الاقليم وفي جزء اخر من دوائر السيطرة والقرار العالمي حتى لا تخرج البلاد من تحت السيطرة المفروضة.

تحكم اوروبا الديمقراطية اذن اغلاق حدودها بشراسة وقسوة في وجه الجميع، وتفتح تونس في المقابل حدودها قسرا وعنوة للعدو قبل الصديق، ثم يهرع الديمقراطيون لنجدتها من ارهاب صنع في مخابرهم وتحت اشرافهم ورعايتهم. تلك حكمة الديمقراطية الغربية الجديدة وذلك اكبر التحديات التي تواجه بلدا صغيرا مثل تونس كي يصنع النجاح الذي لا ينتظره للأسف الا القلة القليلة من ابناء هذا الكوكب من البسطاء والصادقين بالطبع.

* كاتب وصحافي من تونس

الخيارات الأمريكية الصعبة في العراق

عصام فاهم العامري*

■ أعلن الرئيس باراك أوباما في نهاية شهر أيار/ مايو الماضي في خطاب ألقاه في كلية ويست بوينت، عن استراتيجية مكافحة الإرهاب الجديدة؛ قائلا: «إن التهديد الرئيسي اليوم لم يعد يأتي من قيادة القاعدة المركزية. إنه يأتي بدلاً من ذلك من توابع تنظيم القاعدة اللامركزية ومن المتطرفين».

واقترح أوباما إنشاء صندوق شراكة جديد لمكافحة الإرهاب بمبلغ يصل إلى 5 مليارات دولار؛ «والتي سوف تسمح لنا بتدريب وبناء القدرات وتسهيل مهمة البلدان الشريكة الواقفة في الخطوط الأمامية».

الشق الاول من كلام أوباما بات واضحا وبينا للجميع، لاسيما بعد قيام عناصر من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام المسماة اعلاميا (داعش) من بسط سيطرتها، بمساعدة جماعات اسلامية وقومية مسلحة متمردة تتمثل بحزب البعث وجيش الطريقة النقشبندية وجماعات مرتبطة بحارث الضاري، فضلا عن مسلحين وساخطين محليين، على معظم مدينة الموصل عاصمة محافظة نينوى التي تعد ثاني المدن العراقية، إثر انهيار شبه كامل للقوات الامنية من جيش وشرطة في المدينة، تاركين اسلحتهم واجهزتهم ومعداتهم الثقيلة وعرباتهم وحتى ملابسهم، ليستمر زحف الدواعش الى نواحي محافظتي كركوك وصلاح الدين.

وما ان وصلت طلائع المهاجمين الى نواحي كركوك حتى هجرتها القوات العراقية. وزحفت داعش وحلفاؤها الى تكريت، واستمر الزحف نحو محافظة ديالى حيث تم الاستيلاء على جلولاء والسعدية.. وقال بيان لداعش انهم سيمضون قدما باتجاه بغداد لاسقاط النظام فيها.

ومع هذه التطورات الجديدة أضحت قيمة الشق الثاني من كلام أوباما متراجعة، وبالتالي فان الاوضاع في العراق وتمدد داعش فيه، بحاجة الى خيارات اخرى. وحتى الان، على ما يبدو، فان الرئيس اوباما وان كان يبحث في مثل هذه الخيارات، الا انه متردد. وفي كل الاحوال ان مقاربته لهذه الخيارات تقوم على عدة عناصر في مقدمتها ما أشار اليه في بيانه الصحافي يوم 13 الجاري بقوله: «ان بلاده لن ترسل جنودا الى العراق»، لكنه أشار الى أن «من الممكن ان نقوم بعمليات قصيرة المدى»، وحدد العمليات القصيرة المدى بالقول «سنساعد في تدريب قوات مكافحة الارهاب، وسنقوم بمساعدة القوات العراقية بالتعاون مع دول اخرى»، مؤكدا ان «الولايات المتحدة لن تشارك في عمل عسكري في العراق الا بوجود خطة عمل سياسي تقدمها الاطراف العراقية»، مشيرا الى ان بلاده ستلجأ الى الدبلوماسية للمساعدة في ايجاد مثل هذه الخطة. مشددا «نحن سنقوم بدورنا، لكننا لن نقوم بالقتال نيابة عن العراق، لن نتمكن من اداء العمل نيابة عن العراقيين والمساعدة التي نقدمها مشروطة بتوحد قادتهم». وأضاف «نحن لا نريد التدخل في هذا النزاع، لان هذه المشكلة اقليمية وستكون مشكلة لنا على المدى البعيد، واعتقد ان علينا ان نلجأ إلى خيارات لا تلحق الاذى بقواتنا خارج الولايات المتحدة». وتابع اوباما ان «الخلافات الطائفية في العراق لا يمكن حلها بالتدخل العسكري، ولن نسمح لانفسنا بالعودة إلى الماضي ونفرض الهدوء مادمنا في العراق وبمجرد خروجنا تعود الاوضاع للتوتر». مبررا هذه المقاربة بالقول: «ان عدم تصدي القوات الامنية العراقية لعدد قليل من الارهابيين يشير إلى مشاكل سياسية عميقة»، ثم عاد وقال «سنرسل 300 مستشار امريكي لمساعدة العراقيين، ونرسل 260 من مشاة البحرية لحماية السفارة والمقار الدبلوماسية والرعايا الامريكيين في العراق». يأتي هذا في الوقت الذي تتمدد فيه داعش ومن معها امام انهيارات متوالية لقوات المالكي. والسؤال الان، هل سيكرر الرئيس أوباما الخطأ نفسه الذي ارتكبه في سوريا، هل سيترك العراق لايران، أم يتركه يتفكك، أم يجعله يتحول الى باكستان جديدة تتحكم به داعش بدل طالبان؟

كثير من زعماء الكونغرس الامريكي وكذلك الخبراء الامريكيين يوجهون اللوم لادارة اوباما بانها استعجلت الانسحاب قبل اكمال مهمتها في العراق؛ ويؤكدون ان الولايات المتحدة ساهمت في الفوضى المستمرة عبر انسحابها المتسرع قبل نحو عامين ونصف العام. ويعبر بعضهم عن قناعته بأن التدخل العسكري المستمر في العراق قد ينطوي على تكاليف مريرة مادية وبشرية ووقوع اصابات؛ ولكنه أيضا يتضمن فوائد من بينها إعطاء الولايات المتحدة المزيد من التأثير على سلوك الحكومة العراقية، ويسمح عند الضرورة بإدارة التوترات بين الفرقاء السياسيين، والتخفيف من تأثير إيران، ومساعدة الحكومة في قمع الاضطرابات في مراحلها المبكرة ومعالجة جوانبها السياسية، فضلا عن تطوير كفاءة منظومة الاستخبارات وامتلاك الخيارات المثالية في التعامل مع المستقبل. كما ان الصقور من دعاة التدخل السريع في العراق يشددون على خطر داعش، ويشيرون الى انه منذ انسحاب الولايات المتحدة من العراق نهاية عام 2011؛ اكتسبت المجموعة المزيد من القوة بشكل مستمر، وجاء تمددها في سوريا في ظل الصراع الناشب فيها، ليكسبها زخما اكبر ويمكنها من تجنيد الآلاف من المقاتلين الأجانب؛ وبعد انهيار تنظيم «القاعدة» في وقت سابق من هذا العام، أضحت داعش بمثابة زعيم الجهاد العالمي.

غير ان بعض اعضاء فريق الرئيس يدافع عن مقاربة الرئيس بخصوص العراق، ليشير الى انه تم تجهيز الجيش العراقي بمعدات واسلحة متطورة، فماذا حصل.. لقد تركها لتستولي عليها داعش، بما في ذلك طائرات الهليكوبتر، بل جعلوهم يستولون على نحو 500 مليون دولار من بنوك الموصل. وينصح هذا البعض بعدم العودة الى الوحل العراقي. ويؤكدون انه في كل الاحوال، فإن الغارات الجوية والأسلحة الجديدة ستكون بلا جدوى إذا كان الجيش العراقي غير قادر على الدفاع عن البلاد، وان الرئيس أوباما اذا اضطر للعمل من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه، فإن خياراته تظل محدودة.. وهذه الخيارات كلفها باهظة، ويشيرون الى ان مكافحة الإرهاب بدون الوجود على الأرض هو وصفة للفشل.. والوجود مجددا في العراق معناه البدء من الصفر، وهذا شيء غير معقول ولا مستساغ حاليا من جميع الاطراف في الولايات المتحدة. أما خيار استخدام الطائرات المسيرة او الطائرات المقاتلة في شن هجمات على داعش فهو بدوره يواجه بانتقادات، في ظل الانتقال المتسارع لعناصرداعش من مكان الى اخر من جهة، ولوجودهم بين المدنيين من جهة اخرى؛ الامر الذي يمكن ان يتسبب بخسائر بين صفوف المدنيين وردود فعل غاضبة.. وبخصوص خيار توفير وتقاسم المعلومات، فإن عددا من الخبراء الامريكيين يعتبره محفوفا بالمخاطر، فالمعلومات يمكن أن تكشف عن نفسها في بعض الأحيان او تكشف عن مصادرها، كما انها توضح أساليب وقدرات الولايات المتحدة في العمل، ومن غير المستحسن للولايات المتحدة ان تسهل للآخرين أن يعرفوا كيف يتم العمل من قبلها. كما ان خيار نشر عدد صغير من المستشارين من ذوي المهارات العالية التي يفترض أن تكون ذات تأثير كبير على فعالية عمليات مكافحة داعش، يبدو مع الوضع العراقي الحالي مسألة لا تخلو من تعقيدات؛ لان مثل هذا الخيار يفترض أن يكون لديك شخص ما للعمل معه، ولكن في حالة العراق كيف يتحقق ذلك إذا كانت الوحدات العراقية غير مستعدة لاتخاذ موقف ولا تمتلك روح القتال.

ويشير أحد دعاة عدم الوقوع ثانية في المستنقع العراقي بقوله: «ان من يقود السيارات في حشود المارة، هم القادة العراقيون وهم الذين عليهم ان يحسنوا القيادة لا ان يدهسوا المارة ثم يطلبوا من فنيي الطوارئ انقاذ حياة الحشود». ويتفق عدد من جنرالات البنتاغون وبعضهم أشرف على بناء الجيش العراقي، على ضرورة تغيير المسار السياسي في العراق، ويلقون باللائمة في حصول الانهيار المذهل للجيش العراقي على المالكي، الذي يقولون انه طهر الجيش العراقي من بعض قادته الأكثر قدرة. وبدلا من التركيز على تدريب وتجهيز الجيش، فإنه أضحى «يستخدم كل أدواته لاستهداف خصومه السياسيين»، وكان الجيش والاجهزة الامنية في مقدمة هذه الادوات. وقال إيما سكاي، وهو مستشار بارز للجنرالات الامريكيين في العراق خلال السنوات الأخيرة من الاحتلال الأمريكي «سعى المالكي لتعزيز سلطته وحماية نظامه». ويشيرون للفساد الذي نخر المؤسسة الامنية والعسكرية، حتى ان أعداد «الجنود الفضائيين» اي الجنود الوهميين الذين تقيد اسماؤهم بكشوف الرواتب من دون ان يكون لهم وجود، ليتم الاستحواذ على رواتبهم، بلغ عشرات الالاف. ان تدريب الجيش ظل يتمحور على ممارسة عناصره الاعمال المتعلقة بنقاط التفتيش التي توزعت على كل مساحة العراق. ويوضح هؤلاء الخبراء ان المالكي يريد من الولايات المتحدة ان تواجه داعش كتهديد داهم وعاجل وفي الواجهة، ولكن في عمق هذه الواجهة يوجد السنة العرب الذين ضاقوا ذرعا بالظلم والتهميش والتنكيل. فهناك جحافل من السنة العراقيين الذين لا يحبون تنظيم «القاعدة» ولا داعش، ولكنهم أيضا يشعرون بأن حكومة المالكي مستبدة. وهذا ما يفسر لماذا تعامل عدد من سكان الموصل وتكريت وراوة باللامبالاة واحيانا بالسعادة بعد انهيار الجيش فيها، لان السكان ينظرون للجيش بانه ميليشيا المالكي.

ووفقا لما تقدم يبدو ان خيارات امريكا في العراق اضحت صعبة ومعقدة، وبالتالي فإن قرار الرئيس أوباما بصددها لن يكون سهلا، ولن يكون سريعا، وهذا ما لمح له اوباما نفسه عندما اشار الى انه سيتشاور مع الكونغرس، وعندما أكد ان اي جهد امريكي من اي نوع يجب ان تسبقه خطة يتوافق حولها القادة العراقيون لتفكيك عناصر الاحتقان والتأزم السياسي، الذي هو أصل الاوضاع الامنية وتداعياتها. ويبدو ان قرار الرئيس أوباما اضحى ميالا لاعتبار المالكي جزءا من المشكلة وان خروجه جزء من العلاج، وبالتالي دعم النظام بغداد لن يتم قبل ان يثبت النظام انه يمثل جميع العراقيين بكل مكوناتهم وطوائفهم.

* صحافي وكاتب عراقي

هل حكومة «المصالحة الوطنية الفلسطينية» قادرة على الوفاق الشعبي؟

لولوة أبو رمضان*

■ مثل هذه الأسئلة قد تدور في عقول البعض منا، وقد تأتينا لتجلب معها عدم السيطرة على ترتيب المشاعر بين النفس والذات الفاعلة حتى إن أعمل الفكر فيها قليلاً، فالمسألة ستبقى عالقة ومُحيّرة بطبيعة الحال، لذا مازالت الحيرة في ترتيب المشاعر تجاه حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني، وهي ما يطلق عليها أيضاً «حكومة المصالحة» آخذة باللف والدوران. فهل حكومة الوفاق الوطني ستقوم بواجباتها الوطنية الشعبية؟ وهل هي حكومة قادرة فعلياً على تَخطِّيَةِ رأي الشارع الفلسطيني حولها، ذلك الرأي المشكك لأيّ استقرار حكومي جديد؟ وما هو موقف الدولة الإسرائيلية المحتلة في حالة نجاح الحكومة الفلسطينية الجديدة التي أنشئت في شهر مايو/ايار 2014؟ وهل ستعقب هذا النجاح ضغوط دولية صارمة على الطرف الإسرائيلي الأقوى، والتسريع في إقامة دولة فلسطينية فعلية؟

السؤال المهم والمحير: هل دولة إسرائيل ستوافق على أن تُشاركها الدولة الفلسطينية المبتدئة بمصادر رزقها الدولية، وهي التي تمتلك القوة العلمية والاقتصادية والعسكرية أيضاً؟

سيُقال إنها أسئلة تسبق الأحداث الدائرة حالياً، لكنها قد تشجع حكومة الوفاق الوطنية الفلسطينية على النظر بعين الجدية والترقب. فالمصطلحات السياسية التي استُخدمت في برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة القطرية بتاريخ 11 مايو/ايار 2014 تحت عنوان «المصالحة الفلسطينية توافق أم تفويض بالخيانة؟»، من قبل د. نزال، كانت مصطلحات قريبة جداً من المنطق العقلي الخبير، الذي يبرز الفكرة ويدافع عنها بكلام مختصر، فمثلاً استخدامه للمصطلح السلمي المناسب للموقف، «مربع المصالحة»، ودخول حماس إلى هذا المربع، ومصطلح آخر «الركلة» عندما تحدث عن قيام الدولة الفلسطينية التي ما هي إلا أكبر ركلة لإسرائيل، ومصطلح ثالث سمعته أيضاً هو مصطلح «الرُخصَة» وهي رخصة حماس لفتح بالتفاوض نيابة عنها، وأخيراً مصطلح «الدولة العصرية» الذي أعيد تكراره في أكثر من موضع، وجاء استخدامه متعمداً لتأكيد السلطة الفلسطينية على أن إنشاء مثل هذه الدولة العصرية أصبح ضرورة ملحة أمام العالم. المصطلح الأخير لم يكن واضحاً للمشاهد، فقط ما هو واضح فيه أن هذه الدولة الفلسطينية العصرية أساسها الأول هو الرئيس الفلسطيني محمود عباس، واصفاً معها قدرته السياسية على هزيمة الدبلوماسية الإسرائيلية وافرة العدد والعتاد في المحافل الدولية، خاصة في بلجيكا.

وآخر هذه الهزائم، إحداثه الشرخ الحقيقي بين أوروبا واسرائيل، عندما أصدرت الأولى من خلال برلمان الاتحاد الأوروبي مؤخراً قانون المقاطعة للبضائع الاقتصادية التي تنتجها المستوطنات اللاشرعية وتصدرها إلى أوروبا، في شهر يناير/كانون الثاني 2014. وكذلك موقف اسرائيل السلبي المعلن عنه دوماً عن عباس، وإعطاؤه لقب بروفيسور الإرهاب الدبلوماسي، عندما أدان علناً وفي المحافل الدولية اسرائيل وسياسة التفرقة العنصرية التي تقترفها تجاه الشعب الفلسطيني وحكومته. وأحداث الخليل بتاريخ 15 يونيو/حزيران، واختطاف المستوطنين الثلاثة واتهام اسرائيلي لحماس ولفتح، والغارات المتفرقة وغلق معابر الخليل بالمكعبات الاسمنتية، أوجب تسريع الامور والقبول بوحدة الصف، لتثبت وجود الحكومة الفلسطينية «المستبدة العادلة» التي تحمل معاني الحزم والرأي الواحد، وعدم التردد في اتخاذ القرارات الحاسمة لمصلحة الشعب. ومصطلح «الحاكم المستبد العادل» جاء بشكله الحديث على لسان الإمام الافغاني ومن قبله عبدالرحمن الكواكبي في كتابه «طبائع الاستبداد» الذي رأى أنه «لن تحيا مصر، ولا الشرق بدوله، إلا بوجود رجل قوي عادل يحكم أهله على غير تفرد بالقوة والسلطان». للتوضيح أكثر وأكثر تاريخاً نجد هذا المصطلح في كتاب «الطاغية» للدكتور إمام عبدالفتاح إمام.

ليُظهر لنا برنامج «الاتجاه المعاكس» الرأي المقابل لرأي الدكتور نزال، رأي خاضع للاستبداد الفكري، المتناقض مع رأي البحث الأكاديمي الموضوعي والمحلل لما يدور حوله من تغيرات متلاحقة تفرض الرأي اللاعنفي، إنه رأي د. التميمي الباحث والأكاديمي الفلسطيني، الذي ردّد مصطلحات الخيانة والاتفاق الوهمي وبيع فلسطين، فهل أحس د. التميمي في يوم ما – ولو لمرة واحدة – بالموقف الحيادي المعلن وغير المعلن للدول العربية تجاه القضية الفلسطينية بعد الربيع العربي ومقولة «عنا من الهم ما يكفينا»؟ لكن اذا وُجِدَت الدولتان، فإن الأمر حتماً سيختلف.

وهذا يقودنا إلى أن العقل العربي، عقل يرغب بالسهل والسريع وهذا النوع يؤيد فكرة الثنائية، بمعنى أنه أصبح أسيراً لموقفين لا ثالث لهما، ثنائية هذا النوع هي ثنائية حادة وقاطعة تجاه رؤية الأشياء المصيرية، رافضة لأي ظلال فكرية جديدة فالحب أو الكراهية هي ما يقصد بتلك الثنائية، التي قد تقذف الرأي الثالث في أغلب الأحيان وتنسفه وتجعله رأياً فيه خيانة وتآمر على الوطن، كحزب منظمة المؤتمر الوطني الافريقي (ANC) الذي أسسه الرئيس السابق لجنوب افريقيا مانديلا

وكمحام قضى 27 عاما من شبابه في السجن قال خطبته المشهور في محكمة جنوب افريقيا في العشرين من إبريل/نيسان 1964....»إني انادي من هنا، ورغبة لتحقيق الحياة لشعب حقيقي واحد، سأخصص حياتي من أجل وقف معاناة شعبي الافريقي وسأقف في وجه سيطرة البيض او حتى سيطرة السود، أريد الديمقراطية والحرية التي تكفل الحياة للعيش، ما أتمناه هو شيء مثالي صعب التحقيق في نظركم، لكنني أتمنى أن أعيش لتحقيق وإنجاز هذه المثالية على أرض الواقع، وسأحضر نفسي من أجل الموت لهذه الفكرة المثالية». فهل حكومتنا الجديدة، حكومة «المصالحة والوفاق الوطني الفلسطيني»، قادرة على الوفاق الشعبي ومن ثم إتمام السلام مع الأطراف المعنية، فلسطينية كانت أم اسرائيلية؟.

* كاتبة فلسطينية

التحرش والكبت الجنسي

د. ناصر عبد الرحمن الفرا*

■ الافصاح بأن الإنسان العربي مكبوت سياسياً، اجتماعياً، دينياً واقتصادياً ليس بالشيء الجديد. كل هذا يجعل من الكبت العام واحدا من أبرز البديهيات التي ترافق هذا المخلوق الحائر في دنياه. حتى هذه اللحظة ورغم المجهود الشاق لم يتمكن هذا الإنسان من تجاوز الضغط الناتج عن مختلف أنواع الكبت، ولا تثبيت أساليب نمط حياة جديدة تمنحه هامشا أكبر من الحرية، الكرامة، العدالة والمساواة. لقد فعل الكثير في هذا المضمار، لكن شدة وطأة الظلم وجبروت المستبد مازالت أقوى بكثير من إرادته، ومازال المشوار امامه شائكا وطويلا. وبنضوجه وانفتاحه على العالم وانفتاح العالم عليه سينال كل ما يصبو ويناضل من أجله، من جهة أخرى نتيجة الانفتاح السريع امام أعين وعقل الإنسان العربي عامة وجيل الشباب خاصة، بدأت تطفو بإلحاح وطأة الكبت الجنسي المتراكم.

سابقاً، جماح الكبت الجنسي كان يكبح ذاتياً وبشكل تلقائي، خوفاً من العقاب وبفعل الحياء العام، اما الآن فان الأمور اختلفت، فالكبت الجنسي مثله مثل أي كبت آخر، لا بد أن ينفجر، بسبب التغييرات الهائلة التي تحدث في العالم. ضمن هذا الإطار يمكن اعتبار التحرش الجنسي الممارس من قبل حفنة من الشباب إفرازا بديهيا لما هو دفين في الشعور الباطني من تراكمات. حقيقة ذلك لا تنفي ارتباط التحرش بانحلال بعض قيم المنظومة الأخلاقية عند بعض من الشباب نتيجة ما يسمع ويرى من استعراضات وإيحاءات تضغط عليه من كل الجوانب، تلقاء عدم وجود طريقة تسمح بإشباع الرغبات الكامنة، هنالك من لا يجد مخرجا سوى ممارسة وأحدة من أدنى الأفعال، ألا وهي التحرش بفتيات اليوم وسيدات الغد. على كل الأحوال، أياً كانت الأسباب التي يقع ضمن إطارها هذا الفعل، فهو منبوذ ومرفوض تماماً.

ولكي لا يكون هنالك فهم خاطئ لما سبق ذكره من ترابط بين الكبت والتحرش، ولتكون الصورة أكثر وضوحاً، يجب الجزم بأن وجود كبت جنسي لا يعطي لأي شاب، أياً كان عمره وعلته، أدنى حق في ازعاج وترهيب البنات. وأن شدة الكبت الذي يعاني منها سراً وعلانية لا تبرر بتاتاً أي عمل هابط يخدش حياء أي فتاة، ولكي تكون الصورة كذلك أكثر اكتمالاً، فان أي شكل تظهر فيه المرأة لا يبرر أي سلوك يحط من عزيمتها أو ينقص من حريتها وإنسانيتها. من يعتقد ويفعل عكس ذلك عليه أن يدرك ويستشعر بأن سلطة القانون والمجتمع أشد وطأة من سطوة شهواته على نفسه وعلى غيره.

للمرأة كرامة تتجاوز كافة حدود المظهر والمنطق.. لهذا من الضروري أن تُرفض أي محاولة مباشرة أو مبطنة تحملها مسؤولية ما يحدث لها من تحرش من قبل من لا يتحكم في مخالبه. وللعلم، أي ربط بين المظهر الخارجي للمرأة وفعل التحرش يعطي مبرراً قوياً لمن تهيمن عليه نزواته، خاصة أن كل من يحاول خدش وعفة المرأة يفعل ذلك لإشباع رغباته على حساب كرامتها، بغض النظر عن شكلها الخارجي وطبائعها. أمثال هؤلاء لا يميزون بتاتاً بين تلك المتوجهة لعملها أو جامعتها أو تلك التي في بيتها. ما يهم هؤلاء هو التربص بها كما يتربص الذئب بفريسته، هذا يجعلنا نعتقد بأن عاهة التحرش تكمن اساساً في شخصية من يقوم بهذا الجرم وليس في سلوك المرأة، كما يريد أن يصور لنا البعض. المعروف عموماً أن النساء في مجتمعاتنا أكثر حياءً والتزاماً بالقيم والمبادئ الحميدة.

انتشار ظاهرة التحرش تفرض على مؤسسات المجتمع والدولة، وبالتحديد من يملكون قوة القانون، ملاحقة وإنزال أشد أنواع العقاب على كل من تسول له نفسه تجاوز حدود الأدب. في هذا الشأن هنالك اتفاق ضمني بين كافة مكونات المجتمع، في أن هناك في كل بيت سيدة، لذلك حفاظاً على سمو مقامها يجب عدم التركيز على السلوك والمبررات الخفية التي تدفع نحو التحرش بقدر ما يكون التركيز على ما ينتج هذا من تأثير وعقاب. هذا التركيز لا يلغي قضية الاعتراف بوجود مشكلة تحتاج إلى علاج جذري. مجرد الاعتراف بوجود هذا الظاهرة يفرض فتح نقاش صريح حولها وحول ما لها من علاقة بالكبت المتراكم وبغياب الثقافة الجنسية. تناول مثل هذه القضايا في غاية الأهمية، خاصة أن اساليبها وتداعياتها سوف تتصاعد بحكم تنوع طرق التواصل وزيادة وتيرة الانفتاح داخل المجتمع الواحد وبين مجتمعات ذات عادات وتقاليد مختلفة. يخطئ من يظن أن تناول مثل هذه القضايا عيب أو حرام، وأن العلاقة الجنسية أمر يجب عدم الاقتراب منه لأنه يقع ضمن إطار الممنوع، المحذور والخاص. بالعكس المبادرة بهذا الشأن فرض واجب وكفاية للحفاظ على كيان الرجل والمرأة معاً.

المتابع لظاهرة التحرش على يقين من أن هذه الظاهرة هي إفراز لعملية كبت جنسي متفاقم، وسيضيف بأنها انفجرت الآن نتيجة تعقيدات الوضع القائم، وزيادة درجة الاحتكاك بين الرجل والمرأة، وانحلال بعض القيم، وانحدار فاعلية الوازع الداخلي الخارجي بمعناه الديني والقانوني، والانفتاح التام على مجتمعات تقيم العلاقة بين الرجل والمرأة من منظور الحرية الشخصية. في المجتمعات العربية مثل هذا النوع من الحرية مقيد وغير مقبول، حتى في جوانبها العاطفية البحتة. الآن وقد تفاقمت الأمور حان الوقت للتطرق لمثل هذه العلاقة عامة ولقضية التحرش والكبت الجنسي خاصة بأسلوب يخلق نوعا من التوازن يساهم في تفادي كافة المشاكل المنبثقة عن كل ما يحدث في السر والعلانية. تناولها الحكيم سيساهم في تقديم الحلول لجيل من الشباب يختلف عما سبقه في الطبائع والمرجعيات. هذا الجيل لن يرفض من يرشده بعقلانية صائبة في مثل هذه القضايا الشائكة.

هنا بالتحديد يأتي دور مختلف مؤسسات المجتمع المدني وأجهزة الدولة. قبل وبعد كل شيء عليها حماية أعراض النساء وإنزال أقصى أنواع العقوبات على كل من تراوده نفسه تجاوز حدود المنطق، وأن تكون

صيانة كرامة وإنسانية المرأة مقصدها الأساسي. حتما الحل هنا ليس بالأمر الهين، لكن هذا لا يلغي ضرورة وجود استراتيجية متكاملة تخفف من وطأة عملية التحرش والعنف ضد النساء. الكل على معرفة بأن المجتمعات العربية تعاني كثيرا من المشاكل السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية والاجتماعية، مع ذلك يجدر التنويه هنا بأن مشكلة التحرش والعنف وما يرافقها من عذاب من أصعب التحديات القائمة والعالقة. هذا يفرض توجيه وتوفير العناية التامة التي تحد من حدوث أي نوع من الأذى النفسي والجسدي. في هذا الشأن يجب أن توضع قوانين واضحة وصارمة وأن تؤسس أجهزة مختصة برعاية حقوق المرأة خلال مختلف مراحل حياتها. الكل على معرفة بأن ما تعانيه المرأة من قسوة وألم مضاعف عما يعانيه الرجل.

الآن وبغض النظر عن حقيقة كل من ذكر سابقاً، يجب ألا يربط التحرش والعنف ضد النساء بوضع اجتماعي أو بتوجه سياسي أو ديني سائد، أو بحال مؤسسة أو شريحة معينة من شرائح المجتمع والدولة، كذلك يجب الا يكون اداة للمزايدة بين مختلف القوى الوطنية. يفترض النظر له على اساس أنه مشكله عامة تمس عمق المجتمع.

* كاتب فلسطيني – إسبانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

النظام السوري يرد على إسرائيل بقصف نازحي الفلوجة في العراق!

■ رداً على ما زعمت أنه قصف سوريّ أدى الى مقتل صبي إسرائيلي قامت تل ابيب بقتل عشرة جنود سوريين على الأقل في غارات جوية نفذتها طائراتها الحربية على مواقع عسكرية سورية في هضبة الجولان يوم الاثنين الماضي مستهدفة في قصفها مقر قيادة «اللواء 90» إضافة الى مواقع سرايا تابعة للجيش النظامي السوري.

الخارجية السورية لم تقصّر أبداً بالردّ على إسرائيل فأرسلت رسالتين الى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي اعتبرت فيهما القصف الإسرائيلي «انتهاكاً سافراً لاتفاق فصل القوات لعام 1974 ولميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي».

ولم يكتف النظام السوري بهذا الردّ «الموجع» لإسرائيل فبعد يوم واحد من ذلك الهجوم شنّت قوات الجيش العربي السوري غارات جويّة عنيفة على... دمشق وحلب ومناطق أخرى من سوريا، كما أنها سلّمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة المئة طن الأخيرة المتبقية من المواد الكيميائية السامة.

وإذا كان كل ذلك لم يفزع إسرائيل بعد ويوقف عدوانها على قطعات ومواقع الجيش العقائدي فقد امتدّت ذراع هذا الجيش الرادعة والطويلة عابرة الحدود السورية العراقية وقاصفة سوقاً شعبياً وبناية تضم عدداً من العوائل النازحة من مدينة الفلوجة إلى مدينة القائم الحدودية العراقية موقعة 20 قتيلاً من المدنيين وجارحة 25 آخرين.

وبما أن الضحايا مدنيون عراقيون من مدينتي القائم والفلوجة فإن القصف السوري للعراق لا يعتبر انتهاكاً «سافراً» لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي بل يعتبر هديّة أخويّة من الرئيس السوري (والقائد العام للقوات المسلحة) بشار الأسد، الى القائد العام للقوات المسلحة العراقية (ورئيس الوزراء) نوري المالكي؛ هدية تضاف الى سجلّ حاكمي العراق وسوريا المشبع بدماء شعبيهما.

الصفعات المهينة التي لا تنفكّ تل أبيب توجهها للنظام السوري لا يمكن تفسيرها باستهانتها بهذا النظام فحسب، ولا باستخذائه وضعفه حين يتعلّق الأمر بجنود جيشه وحدود بلاده (مقابل جبروته وطغيانه في انتهاك حدود وحقوق مواطني سوريا ولبنان والعراق).

صفعات إسرائيل، بهذا المعنى، هي تذكير متكرّر بتفوقها العسكري، وبعدم السماح بأي تطاول على مواطنيها ومستعمراتها في الجولان المحتل، يقابله في الوجه الآخر للعملة، تذلّل النظام السوري وتذكيره المتكرّر أيضاً لإسرائيل بأنه جزء من منظومة الاستبداد، سدّد النظام السوري خلاله فاتورة طويلة من ملاحقة تمثيلات الشعب الفلسطيني السياسية، وخصوصاً حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، التي كان دائماً على عداء معها، وكذا محاولة تطويع الشعب الفلسطيني في الشتات وتلزيمه لتنظيمات أمنيّة تتكنّى باسم فلسطين لكن مهمّتها، كانت، دائماً، خدمة النظام السوري وأهدافه.

وإذا كان مفيداً في تفسير الصفعات اعتبار النظام السوري جزءاً من محور إيران الممتد من أفغانستان والعراق إلى لبنان، وهو محور «مقاوم» و«ممانع» لإسرائيل، فما هو تفسير سكوت وخنوع هذا المحور، دائماً، تجاه الضربات الموجهة للنظام السوري؟

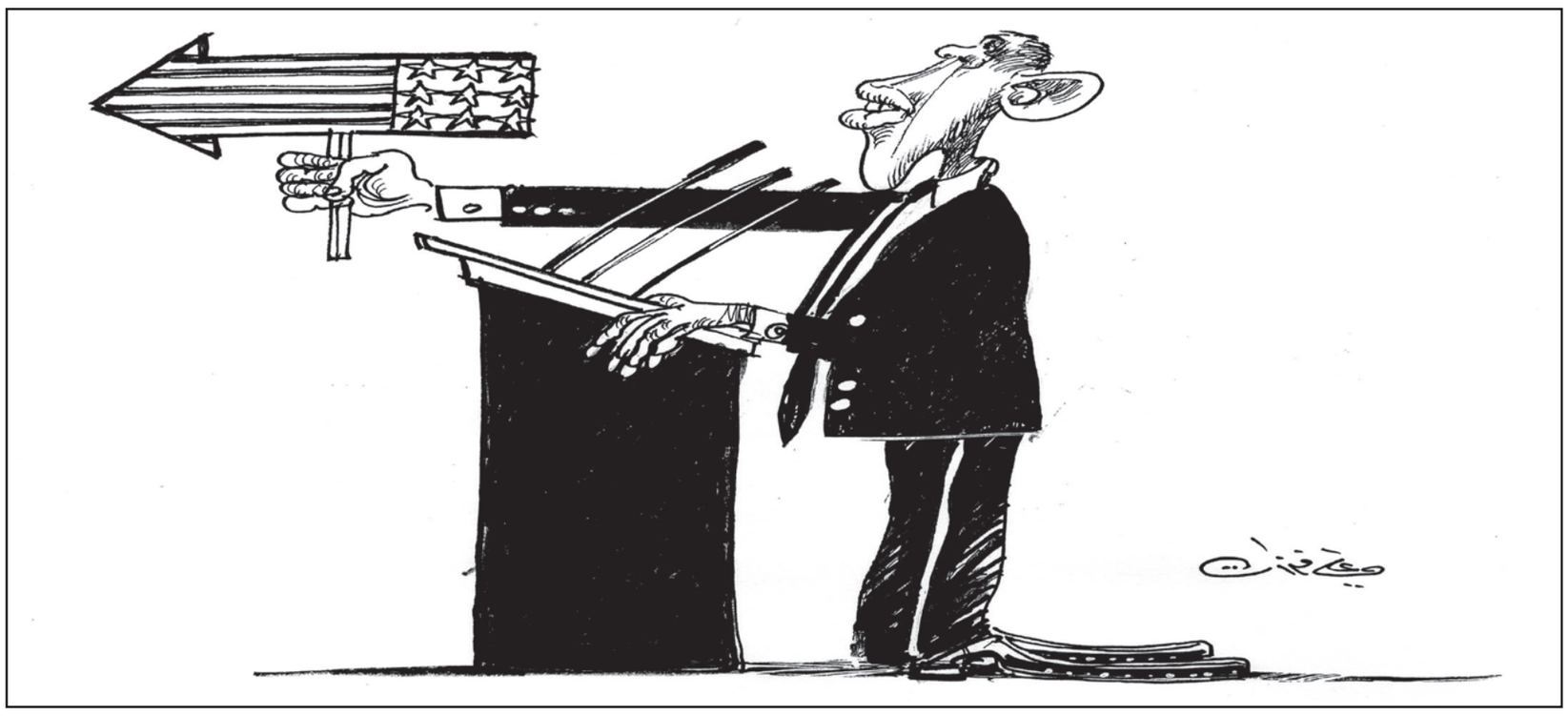

السلفية الجهادية بين الانجازات العسكرية والاختلافات الفكرية

د. سعيد الشهابي*

■ حدث ذو أهمية آنية طرأ الاسبوع الماضي ولم يحظ باهتمام واسع لاسباب عديدة اولها انه ليس مثيرا جدا، والثاني توتر الاوضاع في العراق نتيجة اجتياح مقاتلي «داعش» وتوسع دائرة العنف، والثالث لان تبعاته ليست واضحة للكثيرين.

فقد جاء الافراج عن أحد أبرز منظري السلفية الجهادية، أبي محمد المقدسي، من السجون الاردنية ليسلط الضوء على السجالات الفكرية في اوساط الجبهة ومدى الاختلافات بين تياراتها الفكرية. عصام البرقاوي (وهو الاسم الحقيقي للمقدسي) يعتبر من أكبر منظري تيار السلفية الجهادية، وأحد أساتذة أبي مصعب الزرقاوي الذي قتل في العراق قبل بضعة اعوام.

وللرجل اطروحاته المنسجمة مع التوجهات العامة لتنظيم «القاعدة» ويعترض بشدة على محاولات حرف تلك التوجهات او الدخول في حروب داخلية تصرف الانظار عن الصراع مع الولايات المتحدة الذي تعتبره «اولوية الجهاد» في الوقت الحاضر. كما يرفض الخروج على قيادة التنظيم، ويرى ان التمرد على توجيهات أيمن الظواهري انحراف عن الخط وترويج لمشروع آخر لا ينسجم مع الخط العام لـ «القاعدة». المقدسي يحظى باحترام واسع في الاوساط القاعدية. بل ان كبار رموزهم دأبوا على الرجوع اليه وهو داخل السجن لاستمزاج آرائه. ويمكن الاستماع لبعض تلك الاتصالات المسجلة بالبحث عنها في الشبكة الدولية. ويمكن اعتبار المقدسي امتدادا للايديولوجية القتالية والفكرية التي كانت لدى أسامة بن لادن، فهو يرفض حرف مسار «الجهاد» ويعتبر بعض رموزه الحالية في سوريا والعراق «خوارج»، على صعيد ما يطرحونه من افكار وتوجهات خصوصا على صعيد العلاقات بين المسلمين، وعلى مستوى الممارسة التي تتسم بدموية مفرطة. ويمكن الاستنتاج ان الرجل يعتقد ان ما يحدث في الساحة «خروج» على «الخط الجهادي» العام لتنظيم «القاعدة».

ليس معروفا بعد ما اذا كان اطلاق سراح المقدسي صدفة ام خطة من قبل السلطات الاردنية التي اصبحت قلقة جدا من تمدد نفوذ مجموعات السلفية الجهادية واحتمال استهداف الاردن، في زمن غير بعيد، من قبل «داعش» على وجه التحديد. فمنذ ان نشرت جماعة أبي بكر البغدادي خريطة «الدولة الاسلامية» التي تعمل من اجلها، اصبح الاردن قلقا جدا لان تلك الخريطة تضم اراضيه ضمن مشروع دولة «داعش». ولا يستبعد ان يكون اطلاق سراح المقدسي محاولة لخلق توازن فكري في اوساط الشباب الاردني المتحمس الذي قد ينساق وراء ذلك المشروع ويهدد مستقبل الدولة الاردنية. وثمة تناقض واضح في مواقف الحكومة الاردنية التي تشعر الآن ان خطر «داعش» بات يداهمها. فوفقا للتقارير الموثقة فان عناصر من «السلفية الجهادية» التي كانت تقاتل في سوريا قد تدربت في الاردن على ايدي ضباط امريكيين. يومها ربما لم تقدر السلطات الاردنية خطر دعم العنف والتطرف وتدريب عناصره على رفع السلاح. لقد اصبح واضحا الآن ان خطر التطرف يداهم البلدان العربية المتاخمة لسوريا والعراق.

كما يتضح كذلك ان التجربة الافغانية تتكرر في الشام. فقبل ثلاثة عقود دعمت امريكا وحلفاؤها من الحكومات العربية مجموعات «المجاهدين» وساهمت في تأسيس تنظيم «القاعدة» و طالبان. وسرعان ما انقلبت تلك المجموعات على مؤسسيها ودخلت معهم في حرب استنزاف دموية بلغت ذروتها في حوادث 11 سبتمبر/ايلول. واليوم يتكرر السيناريو نفسه فتحتضن الدول الاقليمية مجموعات تمارس العنف بدون حدود بهدف تحقيق هيمنة اقليمية هنا وهناك. انه سلاح ذو حدين، وسرعان ما يوجه لصدر داعميه ومروجيه.

جاء الافراج عن المقدسي في فترة عصيبة تبدو فيها اوضاع الامة متجهة نحو المزيد من التدهور، خصوصا في ضوء ما يجري في العراق. وليس جديدا القول ان ما يجري يهدف اساسا لتقسيم العراق وفق خطوط التمايز العرقي والمذهبي، على غرار ما حدث في السودان. كما ليس جديدا الادعاء بان قوى الثورة المضادة، تسعى لمواصلة مشروع التفتيت والتجزئة لتشمل كلا من سوريا ومصر. وما اكثر المبررات التي تطرحها تلك القوى مباشرة او على ألسنة المجموعات المسلحة، وهي مبررات ذات طابع محلي ولاسباب تتعلق بالدور السياسي لهذه المجموعة او تلك. ولكن الحقيقة التي تم التعتيم عليها بشكل واسع ان لدى قوى الثورة المضادة مشروعا لسحق روح المقاومة والحرية لدى الشعوب العربية لحماية العدو الاسرائيلي من جهة، واحتواء تطلعات الشعوب من جهة اخرى. جاء ذلك بعد ان ادت عقود القمع والاستبداد والهيمنة الغربية لبروز تيارات جديدة تتميز بالتشدد والتطرف وتمارس الارهاب بذرائع استعادة كرامة الامة وكسر شوكة امريكا والانتقام لعقود الاذلال والاحتلال والهيمنة. ولكن حدث تغيير جوهري بعد حوادث 11 سبتمبر/ايلول فتم اختراق تلك المجموعات واعادة توجيهها بعيدا عن اهداف مؤسسيها. فاستبدلت الاهداف وتم توجيه الطاقات وفق مقولة «تنقية الجبهة من الداخل». وهنا تتشعب هذه الحسابات وتتعدد مجموعات «الداخل». فتارة تكون الحسابات مع الآخر المختلف مذهبيا، فيصبح الشيعة هدفا مشروعا للانتقام والقتل. وتضفى الشرعية على استهداف الآخر المختلف مذهبيا. وتصدر فتاوى من هنا وهناك لتضخيم الخطر الناجم عنه. ثم توجه الحراب الى صدور الآخر المختلف سياسيا وان كان من ضمن ابناء المذهب الواحد بل حتى المجموعة السياسية ذات الاتجاه المحدد.

من هنا يجد اشخاص مثل ابي محمد المقدسي انفسهم في مواجهة مع واقع جديد مفروض عليهم بالقوة، في غياب الصف الاول من القادة الذين تمردوا على واقعهم وبحثوا عن اسباب التخلف خارج الحدود. وقد ادى ذلك لحالة من التشرذم الفكري والنفسي والسياسي خلطت الاوراق وتداخلت فيها الامور وتشوشت الاذهان. ولقد كان ثمة اعتقاد بان الانقلاب على حكم الاخوان في مصر سيعيد الصواب الى تفكير المحسوبين على «السلفية الجهادية» فيكتشفون خطر الثورة المضادة ويتصدون لها، ولكن حدث امر معاكس لذلك. ونتيجة ضخ الاموال النفطية بمعدلات غير مسبوقة، واختراق المجموعات المسلحة في عدد من البلدان، وجهت البوصلة الى عكس اتجاهها الطبيعي وحدث ما يحدث الآن من اقتتال بين الاخوة – الاعداء. ففي حالات الصعود النفسي والسياسي يتوحد عشاق الحرية على طريق النضال والجهاد من اجل تحقيقها، ويتم تناسي القضايا المختلف عليها، وهي هامشية وفرعية في الاعم الاغلب. ولكن الذي حدث عكس ذلك تماما. من هنا يعكس البيان الذي اصدره ابو محمد المقدسي قبل شهر واحد (26 مايو/ايار 2014) من سجنه في الاردن ما كان يشعر به من ألم ازاء تطورات الساحة في صفوف السلفية الجهادية. وعبر في ذلك البيان عن غضبه لما تمارسه «داعش» التي اعتبرها متمردة على «شرعية» تنظيم القاعدة بزعامة أيمن الظواهري. وجاء في ذلك البيان:

«نحن نعلن هنا أن تنظيم الدولة في العراق والشام؛ تنظيم منحرف عن جادة الحق، باغ على المجاهدين، ينحو إلى الغلو، وقد تورط في سفك دماء المعصومين، ومصادرة أموالهم وغنائمهم ومناطقهم التي حرروها من النظام، وقد تسبب في تشويه الجهاد، وشرذمة المجاهدين، وتحويل البندقية من صدور المرتدين والمحاربين إلى صدور المجاهدين والمسلمين .. إلى غير ذلك من انحرافاته الموثقة «.

وذهب المقدسي الى ابعد من ذلك، فتطرق الى مسألة الشرعية وما اذا كانت «داعش» تستند الى تقعيد شرعي معتبر، فقال: «هذا البيان هو بمثابة سحب الغطاء الشرعي عن هذا التنظيم العاق لقيادته، وهو بمثابة إعلان البراءة من نهجه المغالي وسفكه الدماء المعصومة، المشوه للجهاد والمجاهدين، والضال عن سبيل الله لانحرافاته وبغيه وإمتناعه عن حكم الله».

انه تعبير عن اليأس من اصلاح هذه المجموعة التي واصلت طريقها لاحقا لتحقق انجازات كبيرة على ارض العراق، ولتطرح نفسها بديلا للتنظيم الام الذي انشقت عنه وتمردت على قيادته. ورأى المقدسي ان عليه مسؤولية اضافية ازاء «داعش» في ضوء ما حدث قائلا: «صار لزاما على أهل الجهاد التحذير منه، ودعوة المجاهدين إلى مفارقته والانحياز إلى أهل الحق والجهاد الأتقياء الصادقين، ليلتئم أمر الجهاد، وتتوحد صفوف المجاهدين، فإن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص، ولا يرضى لأهل الجهاد التفرق والتشرذم الذي يذهب بالريح، ويضعف الجهاد، ويسلط عليهم الأعداء».

وليس معلوما بعد ما اذا كان المقدسي سيغير ايا من مواقفه المذكورة بعد خروجه من السجن. فهناك مستجدات عديدة من بينها ان «داعش» بسطت نفوذها على مساحات واسعة في العراق، وقد يجد الشيخ الذي قضى في السجون الاردنية 14 عاما من عمره، نفسه محاصرا بالاتباع الذين قد يرى بعضهم ضرورة التلاحم مع «داعش» للحفاظ على المكاسب السياسية التي حققتها، ولكن من المحتمل ايضا ان يعتبر المقدسي تلك الانجازات خطرا يتهدد السلفية الجهادية التي يراها البعض «اداة» بايدي انظمة استبدادية، متحالفة مع الغرب، وتسعى للتصالح مع الكيان الاسرائيلي، بل ربما تتعاون معه ميدانيا. وفيما يرى البعض ان تمدد «داعش» سيقوي التيار المتشدد، فثمة من يرى ان اقامة دولة تحت رعاية تلك الانظمة يعتبر انقلابا على ايديولوجية الجهاد التي تبناها بن لادن وأسس تنظيمه عليها. وهكذا يتحول العراق والشام الى فتنة ومحنة واقتتال ليس بين مواطنيها فحسب، بل في اوساط المجموعات المقاتلة التي لم تحقق توافقا داخليا او اجماعا فكريا حول مشاريع الحرب او الغزو، وحول ثقافة القتل واراقة الدم وتصفية المخالفين. ولعل الاهم من ذلك تشوش الموقف لدى هذه المجموعات ازاء التعامل الايجابي مع انظمة الاستبداد وحلفائها الغربيين، واعادة كتابة مفاهيم الحرية والوحدة وتحرير الارض ورفض الاستبداد. وفي ما يتعلق بالانتماء الاسلامي، فان من أخطر التحديات تحديد الاولوية حين يتحقق التمكين في الارض: اهو اقامة العدل كنظام ديني محوري ام المسارعة لتطبيق الحدود الشرعية في غياب النظام العادل!

* كاتب وصحفي بحريني يقيم في لندن

اغتيال «ذاكرة الشهود» في مصر

بسام البدارين*

■ الجزيرة قررت البث باللونين الأسود والأبيض في برنامج المشهد المصري الذي خصص حصريا للأحكام القاسية التي أصدرها القضاء المصري ضد صحفييها وصحفيين آخرين في ما عرف باسم «خلية الماريوت».

لعبة الألوان قد لا تفيد لأن وجود اللون الأبيض إلى جانب الأسود في هذه المناولة لم يعد لائقا ولأن حكام مصر الجدد يعرفون بصورة محددة ما الذي يفعلونه وعلى أي أساس وهم يقدمون الغطاء من وراء حجاب لمثل هذه العقوبات الغريبة المغلظة.

وحده الناشط الحقوقي محمد زارع من الزملاء والأصدقاء الذين أعرفهم شخصيا خرج علنا لينتقد هذه العقوبات التي تراوحت ما بين السجن من 7 إلى عشر سنوات في عملية قضائية «ملعوبة» تحاكي برأيي الشخصي ما فعله الاحتلال الأمريكي في العراق عندما قدم الغطاء لـ «قتل الشهود» من الصحفيين.

وعتبي في السياق كبير على نخبة عريضة من قادة الرأي والنشطاء الحقوقيين وزملاء مهنة المتاعب المصريين الذين حاولوا تعليمنا يوما دروسا في الحرية والاعتراض من التجربة المصرية ..أين هم وأين موقفهم من العقوبات الكارثية التي تتلاعب بالقضاء المصري؟

شعرت بحجم المأساة وانا أتلمس ما بين أسطر الموقف لصديق وناشط حقوقي بحجم محمد زارع فالرجل يبحث مثلنا تماما عن تفسيرات لما حصل مع القضاء المصري فيتحدث أحيانا عن شرطية عدم وجود «تعليمات موجهة» ويميل في أحيان أخرى لقراءة سايكولوجية قوامها فكرة القاضي الذي «يتزيد ويتشدد» املا في تعزيز قناعته بانه يحمي الوطن المصري.

في الواقع يتشدد بعض القضاة ليس في سياق حماية الوطن المصري ولكن في سياق إظهار الولاء للنظام الجديد الذي يعرف الخبراء بان الطريق الأقرب لقلبه هو الأمعاء المتخصصة بإظهار الولاء المباشر وغير القابل للارتياب.

هي بالتأكيد رسالة من حكام مصر الجدد يقولون فيها بأنهم ميالون لقتل شهود الحقيقة فالصحفي – عموما اي صحفي – ليس أكثر من شاهد على الجرائم وواجبه نقل الحقيقة والاحتفاظ بها وبوضوح هذه العقوبات المغلظة في السجن والحبس والاعتقال هدفها «مسح ذاكرة» الشهود هؤلاء ما دامت الفرصة غير متاحة لمسحهم شخصيا من الوجود. على هذا الأساس يغتال النظام المصري الوليد بهذه السلسلة من العقوبات الغليظة والخشنة «ذاكرة « الشهود من زملائنا الصحفيين الذين يقدمون عمليا سنوات عمرهم ثمنا لبث او نشر الرواية الاخرى للأحداث.

الجنرال السيسي شخصيا يبدو «ناعما» وهو يتحدث للبسطاء والسذج فيخاطب غرائزهم ومشاعرهم ويلامس شغاف القلوب لكن عندما يتعلق الأمر بذاكرة شهود الإعلام على ما حصل أو بقادة الأخوان المسلمين يميل الجنرال إلى تقديم درس للأمة في الخشونة والغلاظة والضربات الساحقة، فمن غير المعقول أن تبدأ مصر تلك التي تحدث عنها رئيسها الجديد في حفل التنصيب باعتبارها عروبية قومية ديمقراطية متطلعة للمستقبل..من غير المعقول أن تبدأ بالتهاون مع أصحاب الرأي الآخر والكلمة الأخرى وحتى أصحاب الرواية المستقلة للأحداث.

أغلب التقدير أن اي نعومة أو تهاون أو مرور من جانب فكرة الديمقراطية هنا حصريا سيغضب «الأشقاء الكبار» من ممولي العهد الجديد في مصر فالسعودية مثلا لا تخفي إطلاقا موقفها العدائي جدا والخشن من أي محاولة لتصدير مقترحات حريات التعبير من اي شقيق عربي أو صديق مجاور. لذلك يجتهد حكام مصر الجدد في إرضاء صاحب المليارات التي ستمول نهضة اقتصادية وهمية في مصر سرعان ما تذوب لتكشف عن نهضة في جيوب المحاسيب والأزلام وليس في جيوب الخزينة المصرية.

ولذلك أيضا تتقلص مساحات حريات التعبير ويستهدف الإسلاميون المعتدلون في الأردن بصرف النظر عن ما يجري في الخليج.

لا أجيد التقاط ما هو جوهري في رسائل القسوة والغلاظة التي يوجهها حكم الجنرال عبد الفتاح السيسي في مصر بعد حفلة أحكام الإعدام ضد خصومه السياسيين في الأخوان المسلمين والأحكام الصامدة الخشنة ضد 14 صحفيا.

الرسالة لمحطة الجزيرة بالمقام الثاني وهي للشعب المصري بالمقام الأول ولكل من تسول له نفسه يوما من الاف الصحفيين المصريين الانتقاد أو حتى الاعتقاد بأن الحكم لم يعد عسكريا.

عملية إعدام الذاكرة في أحكام الصحفيين بمصر هادفة بإمتياز وليست رسالة ناتجة عن حرص بعض مفاصل القضاء المصري على حماية مصر بقدر ما هي رسالة من العهد الجديد الذي يريد أن يقول لنا بكل اللغات بأن مصر «لم تعد تلك التي نعرفها» وانها تعود لدورة الحقبة المباركية التي قفز ظلمها وفسادها بالجنرال السيسي وصحبه إلى سدة السلطة أصلا.

النظام الجديد يقول بهذه الأحكام الغليظة بانه سيكون إستئصاليا عندما يتعلق الأمر بالأخوان المسلمين وخشنا جدا في التعاطي مع ما يسمى بحريات الإعلام..هذه ليست مصر بكل الأحوال وتصوري أنها لن تكون والمؤسف في كل المشهد هي تلك الصورة الناصعة التي نحتفظ بها ونحن نتعلم من هيبة القضاء المصري العظيم الذي علم الجميع دروسا في الاستقلال والنزاهة قبل ان يتورط في التفصيلات السياسية التي تقضي بالعادة على كل القيم النبيلة حولها.

مصر الجديدة هي نفسها القديمة القعيدة بهذه الأحكام الجائرة خصوصا ضد الصحفيين وإعدام أجساد مشايخ الأخوان المسلمين وإحالة أوراقهم إلى المفتي لا يقل قتلا وتدميرا عن أعدام ذاكرة شهود الصحافة بالسجن الطويل المضجر.

سيناريوهان لا ثالث لهما في التفسير والتبرير أولهما أن الرسالة فعلا للشعب المصري نفسه لإبلاغه مسبقا بهوية المرحلة الجديدة وثانيهما أن العهد الجديد يريد «إخضاع» الجميع والانتقال لاحقا لمستوى «تسييس» هذه الأحكام ومقايضتها وتكييشها سياسيا مع كل العالم ومع الإسلاميين في الداخل والخارج حتى يصبح تخفيض عقوبة سبع سنوات ولو سنة واحدة بحد ذاته منجزا يناصل كثيرون من أجله.

عملية إنتهازية بإمتياز مشكلتها اليتيمة والأساسية انها دون مستوى مصر التي نعرفها وانها ستمسح ذاكرتنا، نحن المراقبين، عن الصفحة البيضاء للقضاء المصري وهي صفحة طالما تعلمنا منها وكنا نتفاءل بها.

نرحب بمصر الجديدة في نادي الدول التي لا تثق بنفسها والتي تعاقب بالعادة الرأس لإنه تنطح للهراوة وهي تحاول التحرك نحوه.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

رئيس توافقي في تونس؟

محمد كريشان

■ مع بداية العد العكسي للانتخابات البرلمانية والرئاسية في تونس التي ستجرى موفى العام الحالي طفت على السطح مبادرة تقدمت بها حركة النهضة الإسلامية تقترح فيها التوافق على مرشح رئاسي يكون «ديمقراطيا، مناصرا للثورة، مؤتمنا على تحقيق أهدافها، ضامنا للحريات، رامزا للوحدة وجامعا للتونسيين والتونسيات»، وذلك «ضمن أفق مشروع وطني يقوم على مبدأ التشاركية في الحكم من خلال بناء قاعدة وسطية واسعة للحكم في إطار حكومة وحدة وطنية تواصل الإصلاحات الكبرى التي تنتظرها بلادنا وتضمن الاستقرار السياسي والاجتماعي وتجنب بلادنا الاستقطاب والفوضى».

المبادرة أدخلت نوعا من الارتباك في أوساط الأحزاب التونسية التي تبدو حاليا بين مشككة أو منتقدة أو متحفظة. في الوقت الذي تقول فيه حركة النهضة إن مبادرتها «لا تهدف إلى تغيير قواعد الديمقراطية ولا إلغاء الانتخابات بل هي مبادرة وطنية تعزز الوفاق بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة»، بل وسعى سمير ديلو أحد قيادات النهضة إلى التوضيح أنه «لن يكون هناك مرشح واحد للرئاسة بل سيكون هناك مرشح ذو توافق واسع يتقدم معه مرشحون آخرون»... رأى القيادي المعارض أحمد نجيب الشابي أنه من غير الوارد إعادة غلطة عام 1989 حين اتفق الجميع على أن يكون زين العابدين بن علي المرشح الوحيد الذي حظي برضا الجميع ، فيما لم يتردد لزهر العكرمي القيادي في حزب «نداء تونس» المعارض في وصف المبادرة بأن «ظاهرها غير باطنها» خالصا إلى أنها لا تعدو أن تكون «مقترحا رومانسيا على ضوء شموع».

الواضح إلى حد الآن على الأقل أن مبادرة النهضة أثارت من التساؤلات أكثر مما قدمت من تطمينات. هذا بدوره يؤشر إلى أن غيوم عدم الثقة بين الفرقاء لم تتبدد بالكامل رغم الحوار الوطني الواسع الذي أدى قبل أشهر إلى انسحاب «النهضة» وحلفائها من السلطة لمصلحة حكومة توافق غير حزبية برئاسة مهدي جمعة تسير البلاد إلى حين إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

من أبرز نقاط الاستفهام هذه:

– طالما أن الانتخابات البرلمانية ستسبق الرئاسية،، أي معنى يمكن أن يكون لتوافق عدد من الأحزاب الفاعلة على مرشح رئاسي توافقي وهي التي كانت قبل أسابيع قليلة في حمى تنافس يبشر بمشاريع ورؤى مختلفة؟

– خوف التونسيين من أن يكون اختيار رئيس الجمهورية أقرب إلى التزكية منه إلى الانتخاب وأن في ذلك نوعا من وأد لصراع البرامج والوصاية الحزبية على عموم الناس الذين يأملون في القطع مع سنوات لم تكن فيها لأصواتهم وللانتخابات أية قيمة.

– توجس قطاع لا بأس به من التونسيين من ألا تكون المبادرة هادفة إلى إخراج منصب الرئاسة من التجاذبات الحادة بقدر ما قد تصبح خطوة لإدخال هذا المنصب دائرة المساومات والتنازلات المختلفة خاصة عندما تكون الأحزاب التي اتفقت على المرشح الرئاسي قد باتت في وضع قوي بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية. هذا فضلا عمن يعتقد منذ الآن بوجود «صفقة» ما تدبر حاليا حول المنصب لم تغب عنها أطراف دولية فاعلة في الساحة التونسية.

في المقابل، استطاعت حركة النهضة من خلال مبادرتها أن تظهر بمظهر الحريص على تجنيب البلاد هزات سياسية لا يتحملها الوضع الاقتصادي الاجتماعي والاقتصادي الصعب ولا المحيط الإقليمي المضطرب، إلى جانب رغبتها في التعايش وتجنب الإقصاء. هي بذلك كأنها تبرىء ذمتها مما يمكن أن يحدث لاحقا خاصة وقد رأى الجميع نتيجة رفض كثيرين الدخول معها بعد انتخابات أكتوبر – تشرين الأول عام 2011 في حكومة ائتلافية واسعة.

ومهما يكن من أمر وبعيدا عن قراءة النوايا، فإن مبادرة حركة «النهضة» أدخلت نوعا من الحيوية في الساحة السياسية في تونس وهي في كل الأحوال تستحق مناقشة وطنية واسعة تقلّب المزايا فيها والمثالب وهذا في حد ذاته «تسخين» جيد للانتخابات المقبلة.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية – سياسية – مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

هواء طلق

*زكريا تامر

*حياة مختصرة

كان مروان الديك قد عين وزيراً أشهراً قليلة ثم أقيل على عجل لتتحول حياته انتظاراً غير قانط للمنصب المفقود، ولكن انتظاره لم يمنعه من الحج كل سنة، فلم يصفه أحد بالتقوى والصلاح، واتفقت كل الآراء على أن ذنوب الوزير السابق مكتوبة بدماء المسروقين والمظلومين، والدماء حبر لا يمحى.

وكانت خديجة الصراخ إمرأة عجوزاً تزور العائلات باحثة عمن تصلح زوجة لابنها الشاب الذي يفضل الفتاة الذكية المرحة البيضاء ذات الشعر الأسود، ولا تتذكر أن ابنها قتل قبل سنوات.

وكان سمير الفلاح مغرماً بالجياد، وطلب في ليلة من ليالي القدر أن يصير جواداً، ولاحظ في اليوم التالي أن أذنيه قد كبرتا، فأراد التعبير عن بهجته بنيل ما طلبه، فبوغت بأنه قد نهق ولم يصهل.

وكان بشير الزاهد لا يستطيع نسيان أنه مشى في الأزقة حافياً عندما كان طفلاً فقيراً، ولا يستطيع أيضاً تجاهل أي حذاء يراه ويعجب به، ويحاول اقتناءه بوسائل غير مشروعة، ولم تواجهه أية متاعب إلا عندما انتقل من الإعجاب بأحذية المصلين في المساجد إلى الإعجاب بسيارات المسؤولين.

وكان أسعد البالاتي تواقاً إلى أن يصبح كاتباً مشهوراً على الرغم من أنه لا يملك من المواهب غير الوقاحة والسماجة، وقد عثر على ما ظن أنه يحقق له بعض الشهرة، وهو السير في جنازة كل كاتب مشهور منكس الرأس دامع العينين والتردد إلى المقاهي مرتدياً بزة سوداء ومتحدثاً إلى الصحافيين عن صلته الحميمة بالفقيد، ولكنه عندما سار في جنازة الشاعر ممدوح عدوان متظاهراً بالبكاء، لم يستطع الشاعر الصبر، وصاح بالبالاتي: إخرس أيها المتخلف عقلياً.

فلم يرتبك أسعد البالاتي، وقال لمن حوله: المرحوم يحب دائماً ممازحتي، ولا ينشر كلمة إلا بعد معرفة رأيي فيها، وهو رأي لا يجامل.

فمات ممدوح عدوان ثانية، وكان السرطان سبب موته الأول، وكانت السماجة هي المسؤولة عن موته الثاني.

وكان جمال الصافي يأكل في أيام شبابه ثلاث مرات في اليوم الواحد، واضطر في أيام شيخوخته إلى أن يأكل في اليوم مرة واحدة لأسباب ليست صحية، فلم يتذمر، وحمد الله متمنياً ألا يضطر إلى أن يأكل مرة واحدة في الاسبوع.

وكان سليم الملاخ عاشقاً لفتاة مخلصة ساذجة أحبته بجنون وهددته بالانتحار إذا خطر له يوماً أن يهجرها أو أن يتضاءل حبه لها، ولكنها بعد زواج دام سبعة شهور طلقته بعد أن نجحت في تجريده من كل ما يملك، وعندما اعتزم سليم الملاخ الذهاب إلى المحكمة الشرعية لحضور جلسة الطلاق ناشد أصدقاءه أن يعيروه ثياباً داخلية.

وكانت حميدة السماخ كثيرة الأزواج، تزوجت رجلاً اكتشفت بعد أسابيع أنه مقامر وسكير، وتزوجت رجلاً يتظاهر بالكرم وازدراء المال، فإذا هو يحاسبها كل مساء الحساب العسير على أعواد الثقاب التي استهلكتها في المطبخ قائلاً إن من لا يحرس خرافه ليل نهار يأكله الذئب ويأكل خرافه، وتزوجت رجلاً تبين لها منذ الليلة الأولى أنه لا يحب النساء، وتزوجت رجلاً يقال عنه إنه مربي أجيال، فكانت لا تستطيع أن تسعل بغير استئذانه، وتزوجت مناضلاً ينتقل من سجن إلى سجن، فسئمت الوقوف بالقرب من أبواب السجون، وطلقته لتعيش بقية عمرها عزباء برفقة قطة مرحة.

وكان رياض العلال قد ورث عن أبيه المتوفي ثروة طائلة أنفقها بكاملها على أعمال البر والتقوى، وعاش ما تبقى له من العمر كغيره من عباد الله الذين يشتغلون من الشروق إلى الغروب، فقيل عنه إنه قد ظفر بجناحين يتيحان له الهرب من النار إلى الجنة، ولا يتيحان له الهرب من جوع متوحش فظ.

وكان حسان الطبال يمشي في شارع مقفر بعد منتصف الليل، فاستوقفه شبان مسلحون يبغون السطو على ما في جيوبه، فبوغتوا بجيوبه فارغة، فسألوه عما يفعل في الشارع في مثل هذه الساعة، فأجاب أنه يتنزه متمتعاً بضوء القمر، فانهالوا عليه بالضرب الموجع قائلين له إن ما يفعله هو سبب إفلاسه وإفلاسهم.

وكان جبر المسعود يحلم بأن يصبح مذيعاً تلفزيونياً ذائع الصيت، فقيل له إن وجهه يصلح للتمثيل في أفلام الرعب، فهرع إلى المخرجين السينمائيين الذين قالوا له معتذرين إن أفلام الرعب لا وجود لها في السينما العربية، وإن الحياة العربية نفسها هي التي تتكفل كل يوم بتقديم أفلام الرعب.

«آليا».. وجوائز «الحياة» الكبيرة» الهندية

النجمة السينمائية الهندية «آليا بهات» حضرت حفل توزيع جوائز «الحياة الكبيرة».. تمام الآن» الذي أقيم في مومباي.

أحوال الناس

● فنان الكاريكاتير المصري **أحمد طوغان** فاز بجائزة النيل للفنون، وقدرها 400ألف جنيه مصري وكان كل من الفنان **جلال الشرقاوي** والتشكيلي **حسين الجبالي**، قد تنافسا على الجائزة

● افتتح في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية عمان، اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب حفل الافتتاح حضرته وزيرة الثقافة الأردنية الدكتورة **لانا مامكغ** ممثلة لرئيس الوزراء الدكتور **عبد الله النسور** وتضمن كلمة للأمين العام للاتحاد الأديب المصري **محمد سلماوي**.

● ضمن فعالياتها الثقافية في مهرجان جرش نظمت رابطة الكتاب الأردنيين، بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان، الندوة الفكرية «الثقافة والتكفير» صباح امس في المركز الثقافي الملكي.

وتضمنت ثلاث جلسات، الأولى رأسها د. **أحمد ماضي**، وتحمل عنوان «الإطار النظري: مفهوم التكفير في الأدبيات والتيارات المغالية».

● يقام في السابعة مساء اليوم الأربعاء في السفارة الفرنسية في القاهرة حفل لتكريم الكاتب المصري **جمال الغيطاني**، حيث يقوم السفير الفرنسي بتسليمه وسام الآداب والفنون الفرنسي من طبقة «قائد».

الرجال أكثر تأثرا عاطفيا من النساء

■ لندن ـ د ب أ: يميل الرجال دائما لإظهار أنهم أقوياء ولا يتأثرون بالمشاعر بسهولة، ولكن دراسة بريطانية حديثة أثبتت عكس ذلك.

فقد خلصت دراسة إلى أنه في حقيقة الأمر الرجال أكثر تأثرا عاطفيا من النساء.

وأوضحت التجربة أنه عندما شاهد الرجال والنساء مقاطع فيديو مؤثرة، أظهر الرجال رد فعل عاطفي أقوى.

ولكن عندما سئل المشاركون عن مشاعرهم اعترفت النساء أنهن شعرن بتأثر أكبر مقارنة بالرجال.

وذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أمس الثلاثاء أن البحث الذى أجراه معهد «ماينداب» للأبحاث النفسية بدد الأسطورة القائلة إن الرجال لا يشعرون بالمشاعر نفسها مثل النساء.

وقال الدكتور ديفيد لويس خبير الطب العصبي والنفسي، الذي قاد البحث «، إن تصنيف الرجال علي أنهم جامدون عاطفيا والنساء أكثر عاطفية يدعمه ما تردده علينا وسائل الاعلام يوميا، وتفاعلاتنا الاجتماعية».

وأضاف « الدراسة تشير إلى أن الرجال يشعرون بعاطفة مثل النساء، وأحيانا أقوى ولكنهم أقل إظهارا لمشاعرهم بسبب الصورة النمطية لهم في المجتمع».

وشملت التجربة مجموعة من 30 شخصا «15 رجل و15 سيدة «وتم عرض صور ومقاطع فيديو عليهم، في حين تم قياس رد فعلهم عبر أقطاب كهربائية موصلة بأصابعهم.

وتم تصنيف الصور ومقاطع الفيديو التي تم عرضها عليهم إلي أربع فئات: سعيد ومرح ومثير ومؤثر.

وأظهر الرجال ردة فعل عاطفية أعلي عند رؤيتهم للمقاطع السعيدة والمرحة والمثيرة مقارنة بالسيدات.

ومع ذلك خلصت التجربة إلى أن الرجال أظهروا ردة فعل عاطفية أقوى بمقدار الضعف مقارنة بالسيدات عندما شاهدوا الصور والمقاطع المؤثرة.

وأبدى الرجال ردود فعل عاطفية شديدة عندما شاهدوا مقطع فيديو يظهر جنديا يعود لمنزله بعد الحرب ويجتمع شمله مع ابنته.

وفي إطار التجربة، تعين على المشاركين أيضا تصنيف المحتوى الذي شاهدوه لإيضاح كيفية شعورهم تجاه كل محتوى. وكما هو متوقع قالت النساء إنهن شعرن بعاطفة أقوى مقارنة بالرجال.

ومع ذلك على الرغم من قول الرجال أنهم شعروا بعاطفة أقل مقارنة بالنساء، إلا أن التغيرات الفسيولوجية التي شعروا بها تظهر أن عاطفتهم كانت أقوى.

إنقاذ 168 طفلا من الاتجار بهم جنسيا في الولايات المتحدة

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون إن عملية قادها مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي) لمكافحة الإتجار الجنسي بالأطفال في انحاء الولايات المتحدة أسفرت عن اعتقال 281 قوادا وإنقاذ 168 طفلا بعضهم مفقودون من أنظمة لرعاية الأحداث.

ونفذت عملية (كروس كانتري الثامنة) الأسبوع الماضي في 106 مدن وشارك فيها 54 وحدة ميدانية تابعة لمكتب التحقيقات الاتحادي. وكان عمر أصغر طفل تم انقاذه 11 عاما. وقال جيمس كومي رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في مؤتمر صحافي «الدرس المستخلص من عملية كروس كانتري هو ان اطفالنا ليسوا للبيع واننا سنتدخل ونسحق هؤلاء القوادين الذين يريدون سحق هؤلاء الاطفال.» وقال مكتب التحقيقات الاتحادي إن أكبر عدد تم انقاذه من الأحداث كان 18 في دنفر و13 في شيكاجو. وكان أكبر عدد من القوادين القي القبض عليه 21 في فينكس و19 في جاكسون ومسيسبي.

«زنبق الماء» بـ 55 مليون دولار

■ لندن ـ رويترز: قالت دار سوذبي للمزادات إن لوحة الرسام الفرنسي كلود مونيه (زنبق الماء) بيعت في مزاد في لندن بنحو 32 مليون جنيه استرليني (55 مليون دولار) وهو ثاني أعلى سعر يدفع في عمل للفنان الشهير الذي يعد من مؤسسي المدرسة الانطباعية.

وقالت سوذبي ان المزاد الذي طرح 46 عملا من أعمال الفن الحديث والانطباعي حقق 122 مليون جنيه استرليني من بينها أربعة أعمال فقط لم تحقق السعر المستهدف. وقالت سوذبي إن المزايدة على لوحة مونيه التي رسمها عام 1906 استمرت نحو عشر دقائق وشارك فيها مقتنون من آسيا. وفي المراحل الأخيرة للمزايدة كان السعر يرتفع بما يصل الى 250 الف جنيه استرليني ليصل السعر النهائي الى 31.722 مليون جنيه استرليني.

سعودية تشترط على زوجها المساهمة في بناء مسجد لتصالحه

■ الرياض ـ دب أ: اشترطت زوجة سعودية على زوجها في المدينة المنورة (غرب) المساهمة في بناء مسجد للصلح والرجوع إليه.

وكانت الزوجة قد رفضت جميع الهدايا والمبالغ المادية المقدمة من زوجها نظير قبولها الصلح والعودة مرة أخرى إلى المنزل.

ونقلت صحيفة «المدينة» أمس الثلاثاء عن الزوجة قولها : «لا أرغب في المال أو خلافه ولكن أرجو منك فقط أن تقدم جزءا من المال كمساهمة لبناء مسجد في أي حي من أحياء المدينة المنورة».

وحسب الصحيفة، وأمام ذلك وافق الزوج الذي لم يخف دهشته على طلب الزوجة ثم سألها بعد ذلك عن سبب اختيارها لهذا الشرط بالرغم من استعداده تقديم أي مبالغ مالية أو غيرها من الهدايا أو أي شرط آخر، وهنا عادت الزوجة مخاطبة زوجها: «أرغب بأن نبدأ حياتنا من جديد بعمل صالح يكون فيه خير لنا ولأبنائنا في المستقبل».

اليابان تميل لتخفيف القيود على... الرقص

■ طوكيو ـ رويترز: تفكر الحكومة اليابانية في اعادة النظر في تخفيف قانون يحظر الرقص لساعة متأخرة من الليل في المنشآت العامة وفقا لمسودة اقتراح وهو ما قد يضع نهاية لمداهمات الشرطة التي أزعجت الملاهي الليلية في شتى أنحاء البلاد.

والرقص في الأماكن العامة محظور فعليا في اليابان ويسمح به فقط حتى منتصف الليل في النوادي الحاصلة على تصريح خاص بموجب قانون متعلق «بالأعمال التي تؤثر على الأخلاق العامة» صدر عام 1948 في حملة على الدعارة وصالات الرقص.

متعة تذوّق مختلف النكهات

للحظات الخاصة طعم يضيف نكهة لا تنسى لرحلتك. بإمكانك تذوّق الأطباق المتنوعة على رحلاتنا، ابتداءً من الطبق الأردني التقليدي؛ المنسف، وصولاً إلى العديد من الأطباق العالمية المتنوعة. شبكة وجهاتنا الواسعة تضفي على قائمة طعامنا تنوعاً رائعاً، لتضيف نكهة مميزة لرحلتك في أجواء غاية في الراحة والمتعة.

لكل لحظة حكاية

الملكية الأردنية
ROYAL JORDANIAN
rj.com
oneworld